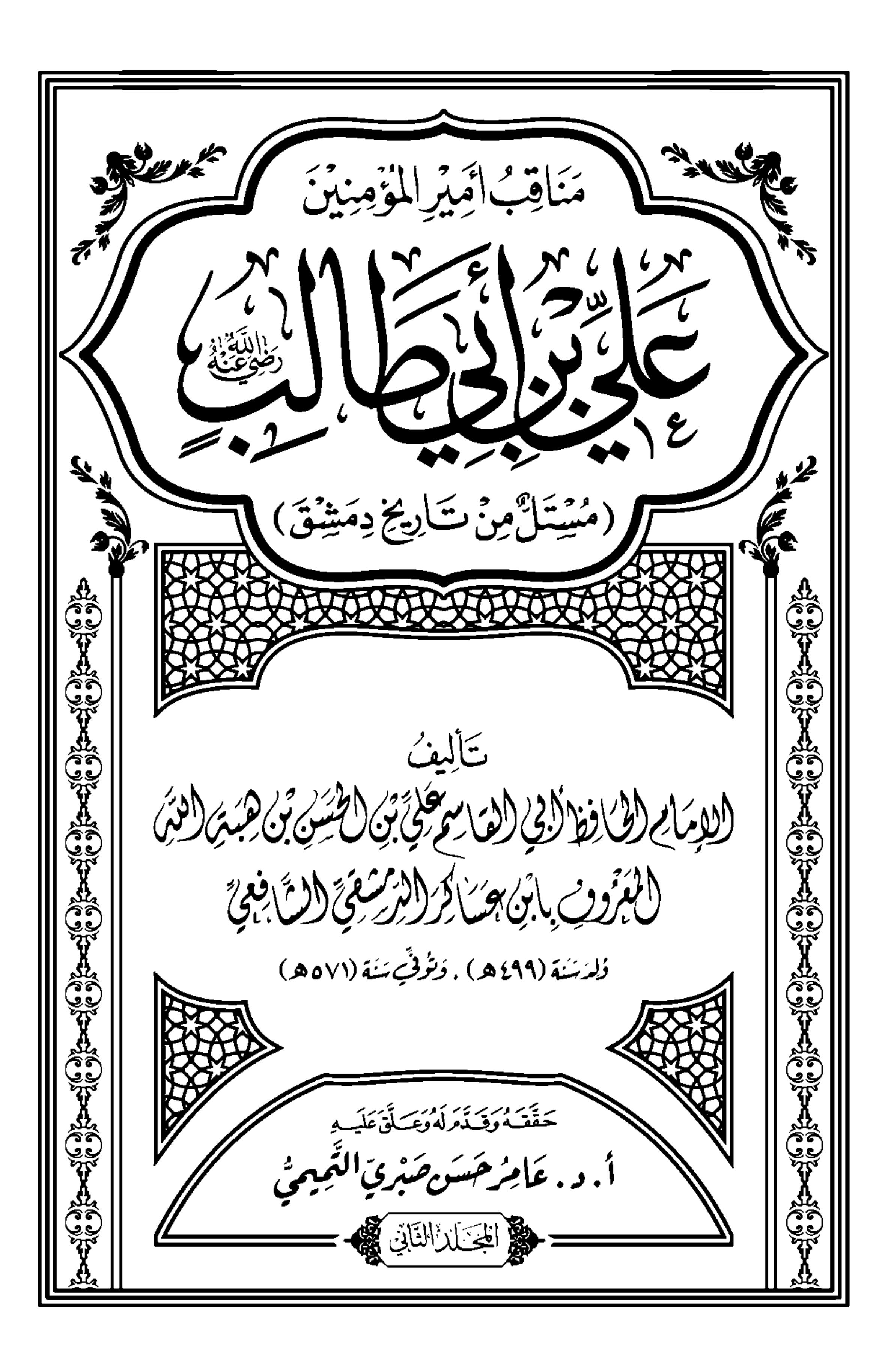


مناقب أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(مستل من تاريخ دمشق)

تأليف

الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

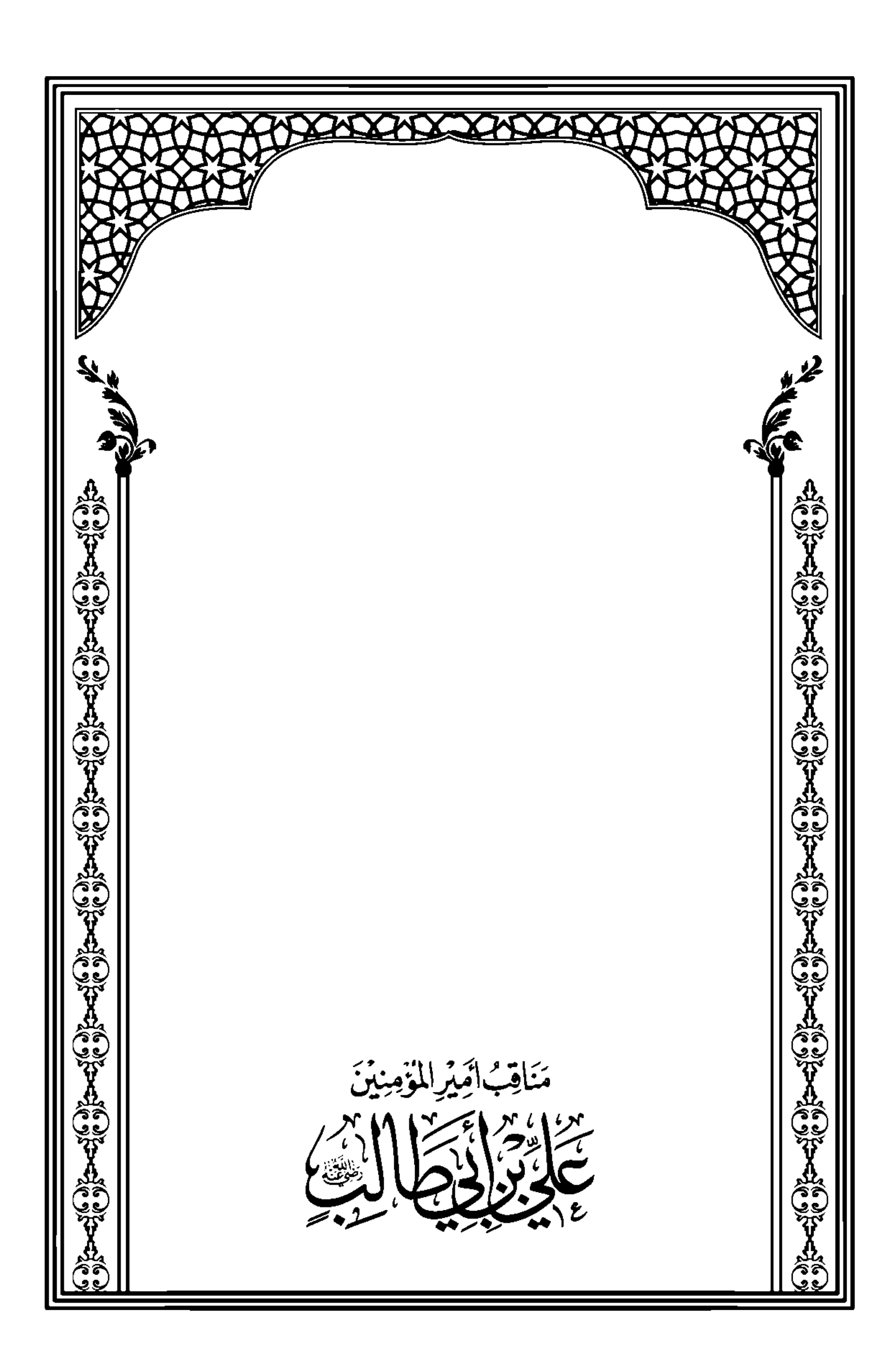
المعروف بابن عساكر الدمشقي الشافعي

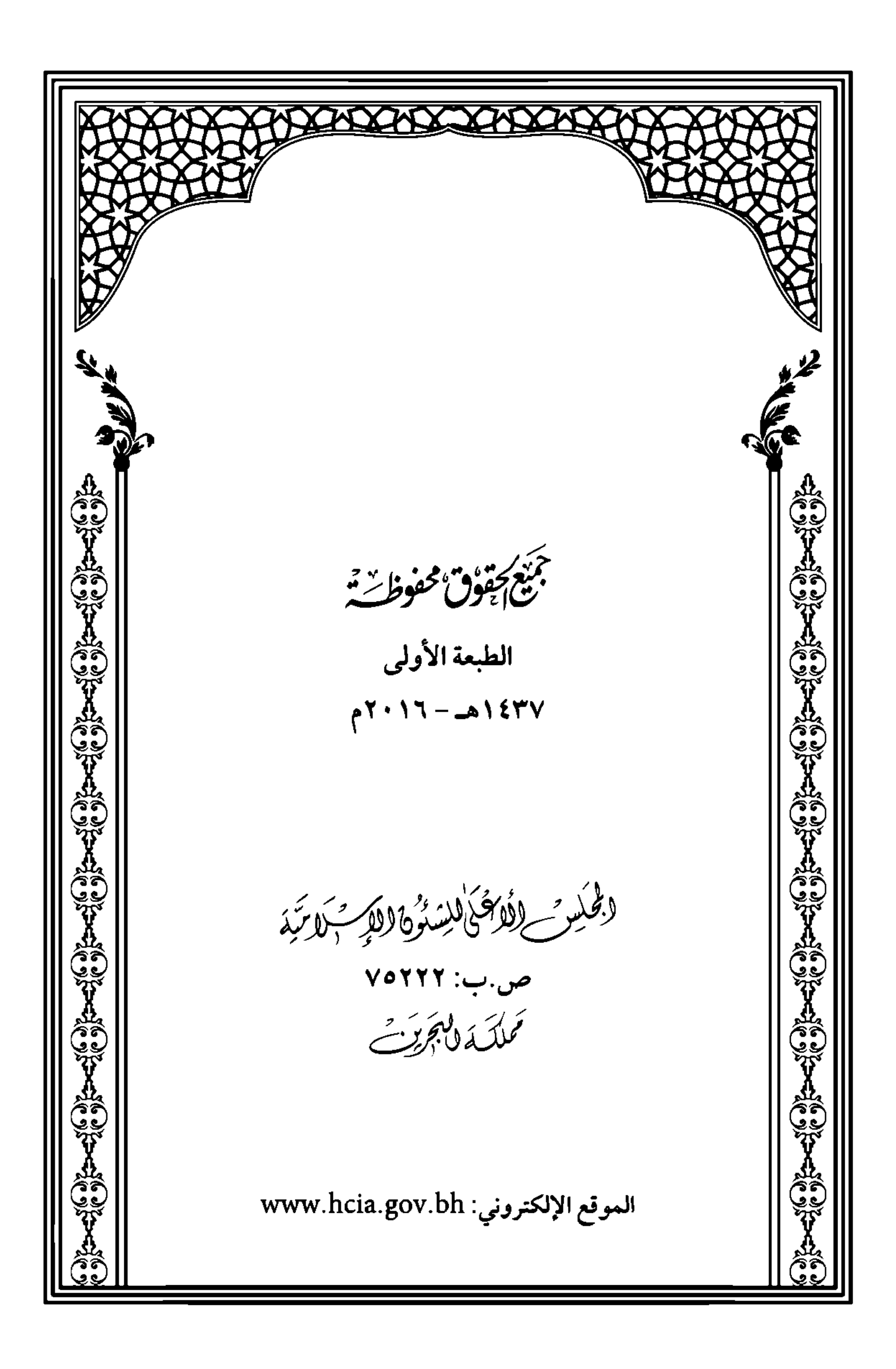
ولد سنة (٤٩٩هـ)، وتوفي سنة (٥٧١هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

أ. د. عامر حسن صبري التميمي

المجلد الثاني


مناقب أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب
رضي الله عنه



الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

ص.ب: ٧٥٢٢٢

مملكة البحرين

الموقع الإلكتروني: www.hcia.gov.bh

[تَعَوُّذُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ مِنْ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبو الحَسَنِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا][(١)]

٩٩٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ إِمْلاءً، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبي، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَبْدِالصَّمَدِ، عَنْ أَبي هَارُونَ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ:

أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ، وسَأَلَهُ عَنْ شَيءٍ فأَجَابَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَعُوذُ باللهِ مِنْ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتَ فِيهِمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ[(٢)].

٩٩٧- أَخْبَرَنَا أَبو المَعَالِي مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَطِيبُ الْإِسْفِرَايِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو

---

(١) كان عمر رضي الله عنه يعرف لعلي رضي الله عنه فضله، وفقهه، وحكمته، وكان علي طيلة خلافة عمر مستشاراً ناصحاً، يمحّضه النُّصح في كل شئونه وأحواله، فكان عمر يستشيره في الأمور القضائية، والمالية، والإدارية وغيرها، وقد استشاره حين فتح المسلمون بيت المقدس، وحين فتحت المدائن، وعندما أراد عمر التوجه إلى نهاوند وقتال الفرس، وحين أراد أن يخرج لقتال الروم، وفي موضع التقويم الهجري وغير ذلك من الأمور مما يؤكد على العلاقة الحميمية بين أميري المؤمنين عمر وعلي رضي الله عنهما.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه أبو هارون وهو عمارة بن جوين العبدي، وهو متروك الحديث، رواه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ١/ ٣٢٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٦٢٨ بإسنادهما إلى محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني به، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤٨٠ بإسناده إلى الحاكم به، ورواه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٣٣٥) بإسناده إلى أبي هارون به.

بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[1].

٩٩٨- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ،حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ[2].

رَوَاهَا كَاتِبُ الوَاقِدِيِّ عَنِ القَوَارِيرِيِّ[3].

٩٩٩- أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالله الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ المُقْرِئ، حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ المُفَضَّلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الجَنَدِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ أَبو جَعْفَرٍ الدَّقِيقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو البزاز، حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٧٨) عن أبي سعيد الإسفراييني به.

(٢) إسناده صحيح، رواه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣٦٢ عن عبيد الله بن عمر القواريري به، ورواه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٦٤٧، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/ ١١٠٢ عن القواريري به.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٣٩ عن القواريري به.

خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا دَخَلَ الطَّوَافَ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ، وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ، قَالَ: ثُمَّ مَضَى فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ لَيَضُرُّ وَيَنْفَعُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: بِمَ قُلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِكِتَابِ الله، قَالَ: وَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ الله؟ قَالَ: قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] قَالَ: خَلَقَ الله آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسَحَ مَنْكِبَهُ، فَخَرَجَ ذُرِّيَّتُهُ مِثْلُ الذَّرِّ، فَعَرَّفَهُمْ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ الرَّبُّ، وأَنَّهُم العَبِيدُ، وأَقَرُّوا بِذَلِكَ عَلَى أَنْفُسِهِم، وأَخَذَ مِيثَاقَهُم بِذَلِكَ/ ، فَكَتَبَهُ فِي رَقٍّ [١١٢أ] أَبْيَضَ، قَالَ: وكَانَ هَذَا الرُّكْنُ الأَسْوَدُ يَوْمَئِذٍ لَهُ لِسَانٌ وشَفَتَانِ وعَيْنَانِ، فَقَالَ لَهُ: افْتَحْ فَاكَ، فَأَلْقَمَهُ ذَلِكَ الرَّقَّ، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَقَالَ: تَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاكَ بِالـمُوَافَاةِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: لاَ بَقِيتُ فِي قَوْمٍ لَسْتَ فِيهِم يا أَبَا حَسَنٍ، أَو قَالَ: لاَ عِشْتُ فِي قَوْمٍ لَسْتَ فِيهِمْ أَبَا حَسَنٍ[1].

[قَوْلُ ابنِ عبَّاسٍ في سَعَةِ عِلْمِ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ]

١٠٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، وأَبُو الفَضْلِ قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا

---

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه أبو هارون وهو عمارة بن جوين العبدي، وهو متروك الحديث، وهو جزء من الأثر الذي تقدم برقم (٩٨٩)، وذكرنا ثمة مواضع تخريجه.
وقولة أمير المؤمنين عمر في استلام الحجر خاصة، مشهورة، رواها البخاري (١٦١٠)، ومسلم (١٢٧٠).

أَبـو جَعْفَـرٍ مُحَمَّدُ بـنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِـيُّ بنُ حَكِيمٍ، أَخْبَرنَـا أَبو مَالِكٍ الجَنَبِيُّ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ قَالَ:

قُسِّـمَ عِلْمُ النَّاسِ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ، فَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ، ولِسَائِرِ النَّاسِ جُزْءٌ، وشَارَكَهُمْ عَلِيٌّ في الجَزْءِ، فَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنْهُمْ(١).

قَـالَ: وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَكِيمٍ، أَخْبَرنَا شَـرِيكٌ، عَنْ مَيْسَـرةَ النَّهْدِيِّ، عَنِ الـمِنْهَالِ بنِ عَمْرو، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ قَالَ:

إِنَّا إذا ثَبَتَ لَنَا الشَّيءُ عَنْ عَلِيٍّ لـم نَعْدِلْ بِهِ إلى غَيْرِهِ(٢).

---

(١) الأثر موضوع، فيه جويبر بن سعيد وهو متروك الحديث، والضحاك بن مزاحم ضعيف، ولم يدرك ابن عباس.
وأبو مالك هو: عمرو بن هاشم الجنبي المصري، روى له أبو داود والنسائي.

(٢) إسناده ضعيف، فيه شريك بن عبدالله النخعي، وهو صدوق يخطئ.
ولكن الأثر ثابت لوجود روايات أخرى ترتقي به إلى درجة الحسن.
وهـذا القـول مـن ابن عبـاس يـدل على حـرص علماء السـلف وعلى رأسـهم الصحابة الكرام على علم أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، بل إن المحدثين كانوا يعنون بأصح الأسـانيد عن علي، فكانوا يقولون: (أصح أسـانيد علي: عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسـين زين العابدين، عن أبيه الحسـين ابن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم)، إلا أن المحدثـين -وهـم القائمون على حفظ السـنة، وحراسـتها، ونفي الباطل عنها- كانوا يتحـرَّزون ويحذِّرون من كثرة الكـذب على أمير المؤمنين علي وعلى أولاده وأحفاده رضي الله عنهم، فمن أجل علو شـأن ومكانة علي وآل بيت النبي ﷺ الأطهار عند المسـلمين دققوا في كل رواية عنهم، ولذلـك جـاءت كثير من أحاديث سـيدنا علي عـن طريق أهل بيته الأثبـات، ومن طريق أصحاب عبدالله بن مسعود الثقات عنه، كعبيدة السلماني، ومسروق بن الأجدع، وأبي وائل شـقيق بن سـلمة، وشـريح القاضي، وعلقمة بن قيس النخعي ونحوهم من أعيان أهـل الكوفـة وحفاظها، ويرفضـون ما وراء ذلك، ومـع هذا كلـه فكـانـت مـرويـات=

١٠٠١- أَخْبَرَنَا أَبو الـمَعَالي مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّجَّارُ، بِالْكُوفَةِ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنْ سِمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ:

إِذَا بَلَغَنَا شَيْءٌ تَكَلَّمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنْ فِتْيَا أَوْ قَضَاءٍ وَثَبُتَ لَمْ نُجَاوِزْهُ إِلَى غَيْرِهِ(١).

١٠٠٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّويَةَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بن داود، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

إِذَا حَدَّثَنَا ثِقَةٌ عَنْ عَلِيٍّ بِفُتْيَا لَا نَعْدُوهَا(٢).

=أمير المؤمنين علي في الصحيحين -وهما أعلى كتب الحديث عند المسلمين- اثنين وسبعين حديثاً، وهذا العدد أكثر من مرويات أبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم.
وسيأتي تعليق آخر برقم (١٠٣١) في منزلة الرواية عن أمير المؤمنين علي وتميزها.
وميسرة النهدي هو: ابن حبيب الكوفي، روى له أصحاب السنن إلا ابن ماجه.

(١) إسناده ضعيف، لضعف رواية سماك بن حرب عن عكرمة، فهي عنه خاصة مضطربة، رواه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٧٩) عن أبي القاسم النجار به، ورواه ابن بطه في الإبانة الكبرى ٨/ ٢٩٠ بإسناده إلى عمرو بن حماد القناد به.
وأسباط هو: ابن محمد القرشي، من رواة الستة.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٣٨ عن أبي داود الطيالسي به، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ١٠٠، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٢٧ بإسنادهما إلى أبي داود به.

[قَوْلُ أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ بِأَنَّ عَلِيًّا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بالسُّنَّةِ]

١٠٠٣- أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدِ بنُ البَغْدَادِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو [المُظَفَّرِ] مَحْمُودُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الكَوْسَجُ[١]، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ شَكْرَويه، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بنِ بُلْبُلٍ الهَمَذَانِيُّ، حَدَّثَنَا عبَّاسٌ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ فُلَيْتٍ، عَنْ جَسْرَةَ، قَالَتْ:

ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ صَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَقَالَتْ: مَنْ يَأْمُرُكُمْ بِصَوْمِهِ؟ قَالُوا: عَلِيٌّ، قَالَتْ: أَمَا أَنَّهُ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالسُّنَّةِ[٢].

١٠٠٤- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ مَسْعَدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَحْدَبِ بنِ جَرْعَبٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ أَعْلَمُكُمْ بالسُّنَّةِ[٣].

---

(١) جاء في الأصل: (أبوالمطهر) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر ترجمته: في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥٩.

(٢) إسناده حسن، جسرة،وهي بنت دَجاجة، روى عنها جمع، ووثقها العجلي، وذكرها ابن حبان في «الثقات، وفُلَيْت، ويقال: أَفْلت،وهو ابنُ خليفة العامري، صدوق حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، رواه أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي في الأمالي (٣٠) عن قبيصة بن عقبة به.
ومحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن بلبل الهمذاني الزعفراني، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ٤٨٢.

(٣) إسناده حسن، رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٩/ ٩٣ عن أبي بكر بن أبي =

١٠٠٥- أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ نُمَيْرٍ، ومُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ قَالاَ: حَدَّثَنَا يَحيى بنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَحْدَبِ ابنِ جَرْعَبٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

عَلِيٌّ أَعْلَمُ الناس بالسُّنَّةِ[1].

[قَوْلُ عَبِيدَةَ السَّلْمَانيِّ فِيمَا بَيْنَ عِلْمِ عَلِيٍّ وابنِ مَسْعُودٍ كَمَا بَيْنَ فَضْلِ المُهَاجِرِ عَلَى الأَعْرَابيِّ]

قَالَ[2]: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ أَبي حَفْصٍ، عَنْ عِمْرانَ بنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ:

صَحِبْتُ عَبْدَ الله سَنَةً، ثُمَّ صَحِبْتُ عَلِيًّا فَكَانَ فَضْلُ مَا بَيْنَهُمَا في العِلْمِ كَفَضْلِ المُهَاجِرِ عَلَى الأَعْرابيِّ/[3]. [١١٢ب]

=داود السجستاني به، ورواه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ١/ ٥٢٦ عن هشام بن يونس اللؤلؤي به، ورواه ابن معين في التاريخ (من رواية ابن محرز) ٢/ ٦٣، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٥ و٣/ ٢٢٨ عن يحيى بن يمان به.

قال ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٨: (جخدب بن جرعب التيمي يروي عن عطاء بن أبي رباح، روى عنه سفيان الثوري).

(١) إسناده حسن كسابقه، رواه الخلال في كتاب السنة ٢/ ٣٤٣ عن عبدالله بن أحمد عن محمد بن يزيد الواسطي به.

(٢) القائل هو: أبو علي بن الصواف الحافظ، ومحمد بن عثمان هو: ابن أبي شيبة.

(٣) إسناده ضعيف، فيه محمد بن أبي حفص الكوفي العطار، قال الأزدي: (يتكلمون=

[قَوْلُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ لَمَّا قِيلَ فِيه: عَظِيمُ البَطْنِ، فَقَالَ: أَجَلْ، أَعْلَاهُ عِلْمٌ، وَأَسْفَلُهُ طَعَامٌ]

١٠٠٦- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبَرَنَا عِيْسى بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ التَّيْمِيِّ قَالَ:

كُنَّا نَبِيعُ الثِّيَابَ عَلَى عَوَاتِقِنَا وَنَحْنُ غِلْمَانٌ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَأَيْنَا عَلِيًّا قَدْ أَقْبَلَ قُلْنَا: بُوْذَ لَشْكُم، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا يَقُولُونَ؟ فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُونَ: عَظِيمُ الْبَطْنِ، قَالَ: أَجَلْ، أَعْلَاهُ عِلْمٌ، وَأَسْفَلُهُ طَعَامٌ[1].

=فيه)، كما في ميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٧، وعمران بن سليمان هو المرادي القيسي، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٤١، وقال الأزدي: (يعرف وينكر)، وينظر: لسان الميزان ٤/ ٢٤١، رواه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة ١/ ٥٤١ بإسناده إلى محمد ابن أبي حفص به.

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو سعد وهو سعيد بن المرزبان البقال الكوفي الأعور، مولى حذيفة ابن اليمان، وهو ضعيف، روى له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣٥٩ عن سويد بن سعيد الحدثاني به، ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٥٥٦ عن سويد بن سعيد به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٧، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ١٢٦ بإسنادهما إلى أبي سعيد التيمي الكرابيسي به.
وقوله: (بُوْذَ لَشْكُم)، كذا جاء في الأصل، وضبطت في المصادر بشكل آخر قريب، وفسر الديار البكري في تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ٢/ ٢٧٥ هذه الكلمة الأعجمية نقلا عن الرياض النضرة للطبري بقوله: (اشكم بالعجمية: البطن، وبزرك -بضم الباء والزاي وسكون الراء- عظيم).

١٠٠٧- أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، وأَحْمَدُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ[١]، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابنُ عَوْنٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ:

كَانَ عَلِيٌّ إِذَا أَتَى السُّوقَ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ السُّوقِ، اتَّقُوا اللهَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَلِفَ، فَإِنَّ الْحَلِفَ يُنَفِّقُ السِّلْعَةَ، وَيَمْحُو الْبَرَكَةَ، وَإِنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ، وَأَعْطَى الْحَقَّ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ يَمْكُثُ الأَيَّامَ، ثُمَّ يَأْتِي السُّوقَ، فيَقُولُونَ: قَدْ جَاءَ البُوْذُ شَكِيب، فَيَسْأَلُ سُرِّيَّتَهُ، فقَالَتْ: يَقُولُونَ: عَظِيمُ الْبَطْنِ، فقَالَ: أَسْفَلُهُ طَعَامٌ، وَأَعْلَاهُ عِلْمٌ[٢].

[ثَنَاءُ مَسْرُوقِ بنِ الأَجْدَعِ عَلَى عِلْمِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ][٣]

١٠٠٨- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ البَقَّالِ، أَخْبَرَنَا

---

(١) أبو البركات هو: عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، وأحمد هو: أحمد بن الحسن بن خيرون، وأحمد: أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني، وعبدالملك هو: ابن بشران، وأبو علي هو: محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ومحمد هو: ابن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يزيد هو: الرفاعي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر الخلال في كتاب السنة ٢/ ٣٥٢ بإسناده إلى جعفر بن عون به، ورواه الخرائطي في كتاب مساوئ الأخلاق (١٥٣) بإسناده إلى محمد بن جحادة عن زاذان أبي عمر قال: فذكره .

(٣) هو الإمام القدوة: أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الوادعي الهَمْداني الكوفي، من كبار التابعين المخضرمين، وأحد الثمانية الذين انتهى إليهم الزهد من التابعين، صلَّى خلف أبي بكر وروى عنه، وعن عمر، وعلي، ومعاذ، وعائشة في آخرين من الصحابة، وكان يقول إذا حدَّث عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: (حدَّثتني الصدِّيقةُ بنت الصدِّيق حَبِيبةُ حَبِيب الله، الـمُبرَّأةُ من فوق سبع سموات)، وكان أعلم أصحاب ابن مسعود، وحديثه في دواوين الإسلام الستة وغيرها، مات سنة اثنتين وستين، وقيل ثلاث وستين.

أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو بنُ السَّمَّاكِ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ الأَصْبَهَانِيِّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ:

شَامَمْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمْ انْتَهَى إِلَى سِتَّةِ نَفَرٍ، مِنْهُم: عُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَعَبْدُاللهِ، وَأَبو الدَّرْدَاءِ، وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، ثُمَّ شَامَمْتُ هَؤُلاَءِ السِّتَّةَ فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمُ انْتَهَى إِلَى رَجُلَيْنِ: إلى عَلِيٍّ، وَعَبْدِاللهِ(١).

---

(١) إسناده منقطع، لأن منصور بن المعتمر لم يلق مسروقا، وإنما روى عنه بواسطة كما سيأتي، رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٣٩٦، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٣/ ١١٥٣ بإسنادهما إلى جرير بن عبدالحميد الضبي به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٩٤، وأبو طاهر المخلِّص في المخلِّصيّات ٢/ ٣٣٥، والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعات مرو (٣٥٤- مخطوط منشور في المكتبة الشاملة) بإسنادهم إلى جرير عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٣٥١، وأبو زرعة الدمشقي في التاريخ ص ٦٤٧، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٢٧ بإسنادهم إلى القاسم بن معن عن منصور عن مسلم عن مسروق به.

وقوله: (شاممت)، يقال: شاممت فلانا: إذا قاربته وعرفت ما عنده بالاختبار والكشف، ينظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٢/ ٢٦٣.

وكان مسروق بن الأجدع الكوفي من أشهر أصحاب عبدالله بن مسعود الذين يقرئون ويفتون، ولعله أراد بقوله هذا أن مدرسته التي ينتمي إليها، وهي مدرسة الرأي، كانت ترى بأن هؤلاء الستة من أصحاب النبي ﷺ يمثلون أفقه رجال الطبقة الأولى في العلم، وهم الذين تحمَّلوا العلم والفهم الحقيقي لدين الله تعالى وأهدافه ومراميه، ثم أتى من بعدهم رجال الطبقة الثانية، وهم فقهاء من عظماء الصحابة أيضا كمعاذ بن جبل، وأبي موسى الأشعري، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعائشة، وغيرهم.

١٠٠٩- أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ أَيضاً، أَخْبرَنَا أبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ الفَضْلِ، أَخْبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، حدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، حدَّثنا زِيَادُ الْبَكَّائِيُّ، وَجَرِيرٌ الضَّبِّيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ:

شَامَمْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمْ انْتَهَى إِلَى هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ، عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِاللهِ، وَزَيْدٍ، وأَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: ثُمَّ شَامَمْتُ هَؤُلَاءِ السِّتَّةَ فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمْ انْتَهَى إِلَى عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِاللهِ[1].

قَالَ: وحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ الأَحْمَرُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ:

انْتَهَى الْعِلْمُ إِلَى ثَلَاثَةٍ، عَالِمٍ بِالْمَدِينَةِ، وَعَالِمٍ بِالشَّامِ، وَعَالِمٍ بِالْعِرَاقِ، فَعَالِمُ الْمَدِينَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَالِمُ الْكُوفَةِ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَالِمُ الشَّامِ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَإِذَا الْتَقَوْا سَأَلَ عَالِمُ الشَّامِ وَعَالِمُ الْعِرَاقِ عَالِمَ الـمَدِينَةِ ولَم يَسْأَلْهُمْ[2].

١٠١٠- أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عِيسَى البَزَّازُ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الأَحْمَرُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ:

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٤ عن أبي سعيد يحيى بن سليمان بن يحيى الجعفي به، ورواه من طريقه: البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (١٤٦).

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٤ عن عبيدالله بن موسى العَبْسي به.

انْتَهَى العِلْمُ إلى ثَلاَثَةٍ: عَالمٍ بالشَامِ، وعَالمٍ بالـمَدِينَةِ، وعَالمٍ بالعِرَاقِ، فَعَالـمُ الكُوفَةِ ابنُ مَسْعُودٍ، وعَالمُ الشَامِ أَبو الـدَّرْدَاءِ، وعَالمُ الـمَدِينَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ، فإِذا التَقُوا سَأَلَ عَالِمُ الشَّامِ عَالمَ العِراقِ، وسَأَلَ عَالمُ العِراقِ عَالمَ الـمَدِينةِ، ولَم يَسأَلْهُمْ(١).

[ثَنَاءُ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ عَلَى عِلْمِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ](٢)

١٠١١- أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ الـمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونَ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ الصَّوّافِ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ ابنِ أَبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا أَبي، حَدَّثَنا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبانيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

[١١٣أ] أَنَّ عُمَرَ، وابنَ مَسْعُودٍ، وزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ كَانَ يُنَاظِرُ بَعْضُهُم بَعْضاً/ ، ويَتَعَلَّمُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وكَانَ عَلِيٌّ وأَبو مُوسَى يأْخُذُ بَعْضُهُم عَنْ بَعْضٍ(٣).

---

(١) رواه أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص في المخلصيات ٢/ ١٠٧ عن يعقوب البزاز به.

(٢) هو: أبو عمرو عامر بن شراحيل الحِمْيري الهَمْداني الكوفي، ولد في خلافة عمر، وكان من أعلم التابعين فقها وأدبا، ونال إعجاب معاصريه ومن بعدهم وشهاداتهم تدل على عظيم حظه في العلم، وقوة حفظه، وكان يفتي مع وجود الصحابة ووفرتهم، ويجلس له كثير من أهل العلم يأخذون عنه، يقال أنه سمع من ثمانية وأربعين صحابياً، قال ابن مجلز: (ما رأيت أفقه من الشعبي)، وقال سفيان بن عيينة: (علماء الناس ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه)، مات سنة ثلاث ومائة، وحديثه في كل كتب الإسلام قاطبة كالستة وغيرها.

(٣) جرير هو ابن عبدالحميد الضبي، والشيباني هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني، والشعبي هو عامر بن شراحيل.

[ثَنَاءُ عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ عَلَى عِلْمِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ][1]

١٠١٢- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبٍ وأَبو عَبْدِاللهِ ابْنَا البَنَّاءِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الآبَنُوسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ الفَضْلِ إجَازَةً، ح:

قَالاَ: وأَخْبَرَنَا أَبو تَمَّامٍ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الوَاسِطِيُّ إجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ بِيْرِيٍّ قِرَاءَةً[2]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ، وأَبو الفَضْلِ البَاقِلاَّنِيَّانِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بنِ أَبي سُلَيْمَانَ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ: أَكَانَ في أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعْلَمُ مِنْ عَلِيِّ ابنِ أَبي طَالِبٍ؟ قَالَ: لاَ واللهِ مَا أَعْلَمُهُ[3].

---

(١) هو: عطاء بن أبي رباح المكي، أصله يمني، ولد في آخر خلافة عثمان بن عفان، ونشأ بمكة، وسمع العبادلة الأربعة، وجماعات آخرين من الصحابة، وكان من سادات التابعين فقهاً، وعلماً، وورعاً، وفضلاً، وكان ابن عباس يقول لأهل مكة: (تجتمعون علي وعندكم عطاء)، وقال محمد الباقر: (خذوا من حديث عطاء ما استطعتم)، وقال: (ما بقي أحد من الناس أعلم بأمر الحج من عطاء)، وروى عنه جماعات من جلة التابعين، كعمرو بن دينار، والزهري، وقتادة، وآخرين، وخلائق من غيرهم، مات سنة أربع عشرة ومائة، روى حديثه الستة وغيرهم.

(٢) هو: ابو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي، محدث واسط ومسندها، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٧٦٠، ومحمد بن الحسين هو: الزعفراني البغدادي

(٣) إسناده صحيح.

[حَدِيثٌ في فَضَائِلِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا]

١٠١٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى بنُ الفَرَّاءِ، وأبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ وجَمَاعةٌ، [ح]:

وأَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، وأَبو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الفَرَجِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ حَبَابَةَ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو عَوَانَةَ، عَن إِسْمَاعِيلَ بنِ سَالِمٍ، عَنْ عَامِرٍ:

أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ في عَلِيٍّ؟ قَالَ: قَدِيْمَةٌ هِجْرَتُهُ، حَسَنٌ سَمْتُهُ، حَسَنٌ بَلاؤُهُ، كَرِيمٌ حَسَبُهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَسْتُ عَنْ ذَاكَ أَسْأَلُ، ولَكِنَّهُ خَطَبَ إِلَيَّ ابْنَتِي، فأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ مَا يَبْلُغُ ذَلِكَ مِنْ مَسَرَّتِكَ ومُسَاءَتِك، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، فأُحِبُّ مَا سَرَّهَا، وأَكْرَهُ مَا سَاءَهَا، قَالَ: والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ لاَ أُنْكِحُ عَلِيًّا مَا دَامَتْ فَاطِمَةُ حَيَّةً(١).

[ثَنَاءُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا]

١٠١٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ إِمْلاءً،

---

(١) إسناده ضعيف، بسبب انقطاعه، رواه ابن المغازلي في مناقب علي (٣٢٧) بإسناده إلى أبي عوانة اليشكري به، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٨٨، والدولابي في الذرية الطاهرة (٥٦) بإسناده إلى زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال: (خَطَبَ عَلِيٌّ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ إِلَى عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَاسْتَأْمَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ...الخ)، ولكن الحديث صحيح من حديث المسور بن مخرمة، رواه البخاري (٥٢٣٠)، ومسلم (٢٤٤٩).

أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بنِ سِنَانَ بِمَنْبَجٍ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

رَأَى أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا، فَقَالَ: بَيْنَا أَبو بَكْرٍ جَالِسٌ إِذْ طَلَعَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ مِنْ بَعِيدٍ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ أَبو بَكْرٍ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَعْظَمِ النَّاسِ مَنْزِلَةً، وأَقْرَبِهم قَرَابةً، وأَفْضَلِهِمْ دَالَّةً، وأَعْظَمِهِم غِنَاءً عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إلى هَذا الطَّالِعِ[1].

١٠١٥- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ الشَّحَّامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ زُرَارَةَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ حَرْبٍ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَغْفَلٍ الْهُجَيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْقِلَ ابْنَ يَسَارٍ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ:

---

(١) إسناده ضعيف، فيه علي بن قادم، وهو ضعيف، روى له أبو داود والترمذي، وابن أبي حكيم لم أعرفه، ولعله أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي الكوفي من شيوخ البخاري ومسلم، فإنه أحد من يروي عن علي بن قادم، والشعبي لم يدرك أبا بكر وعليا، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٥٥) بإسناده إلى علي بن قادم به، وفيه تكملة: (فَبَلَغَ عَلِيًّا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ إِنْ قَالَ ذَاكَ إِنَّهُ لَأَوَّاهٌ، وَإِنَّهُ لَأَرْحَمُ الْأُمَّةِ، إِنَّهُ لَصَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْغَارِ، وَإِنَّهُ لَأَعْظَمُ النَّاسِ غِنًى عَنْ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَاتِ يَدِهِ)، وتقدم بإسناد آخر برقم (١٨٥).
وأحمد بن سَلْمان بن الحسن، هو أبو بكر النَّجّاد الحنبلي الحافظ، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٢، وعمر بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن سنان، هو أبو بكر الطائي المنبجي، له ترجمة في تاريخ دمشق ٤٥/ ٥٩.

سَـمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيـقَ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِـبٍ: عِتْرَةُ رَسُـولِ اللهِ ﷺ[1].

[ثَنَاءُ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ][2]

١٠١٦- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ زَاهِـرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو سَـعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الخَشَّابُ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الـمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنا مُوسَـى بنُ العبَّاسِ، أَخْبَرَنَا الـمُنْذِرُ بنُ شَـاذَانَ، حَدَّثَنَـا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَـةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ:

---

(١) الأثـر موضوع، فيه هاشـم بن يحيى بن هاشـم المزنـي عن أبي دغفل، وهمـا كما يقول العقيلـي: (مجهولان جميعـا، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به)، رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٢٧٤ عن ابن بشران، وأبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي به، ورواه العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٤٤، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشـابه في الرسـم ٢/ ٦٥١ بإسـنادهما إلى إسـماعيل بن عبدالله بـن زرارة الرقي بـه، وعقب عليه البيهقي بقوله: (في هذا الإسـناد بعض من يجهـل، ويذكر عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال يوم السقيفة: نحن عترة رسول الله ﷺ).

(٢) هـو: سـعد بن مالك بن أُهَيْب، ويقـال: وُهَيْب بن عبدمناف بن زُهْـرَة بن كِلَاب بن مرة القرشـي الزهري أبو إسـحاق، وبنو زهرة أخوال النبي ﷺ، لأن أمه منهم، وأقارب الأم أخوال، وهو أحد السـابقين الأولين، وأحد العشـرة المبشـرة، وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشـورى، قال سـعيد بن المسـيب: سمعت سـعدا يقول: (مكثت سبع ليال، وإني لثلث الإسـلام)، و كان أحد الفرسـان ومقدم الجيوش في فتح العراق، وأول من رمى بسـهم في سـبيل الله، وأحد السـتة أهل الشـورى، وكان مجاب الدعوة مشـهورا بذلك، ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة ولزم بيته. توفي سنة (٥٥) على الأصح عن ثلاث وثمانين سنة.

وقوله: (وإني لثلث الإسلام)، هذا محمول على الأحرار البالغين لتخرج خديجة وعليّ، أو قاله بحسب ما اطلع عليه لأن من أسلم إذ ذاك كان يخفي إسلامه.

كَانَ نَفَرٌ عِنْدَ سَعْدٍ، قَالَ: فَذَكَرُوا عَلِيًّا، فَنَالُوا مِنْهُ، فَقَالَ سَعْدٌ: مَهْلًا عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِينا نَزَلَتْ ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٦٨] فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ رَحْمَةً سُبِقَتْ لَنَا مِنَ اللهِ[١].

١٠١٧ - أَخْبَرَنَا/ أَبو المُظَفَّرِ القُشَيْرِيُّ، أَخْبَرنَا أَبو سَعْدٍ الأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا ابنُ حَمْدَانَ، ح: [١١٣ب]

وأَخْبَرَنَا أَبو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، وأَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ المُقْرِئِ، قالاَ: أَخْبَرَنا أَبو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا شَقِيقُ بْنُ أَبِي عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، أَنَّهُ أَتَى سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ:

بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُعْرَضُونَ عَلَى سَبِّ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ، فَهَلْ سَبَبْتَهُ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللهِ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ سَعْدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي عَلَيٍّ شَيْئًا: لَوْ وُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرَقِي عَلَى أَنْ أَسُبَّهُ مَا سَبَبْتُهُ أَبَدًا[٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٥٩ بإسناده إلى زكريا بن عدي به، ورواه ابن أبي حاتم في التفسير ٥/ ١٧٣٤ بإسناده إلى عبيد الله بن عمرو الرقي به. وقال ابن حجر في المطالب العالية ١٧/ ٩٤: (هذا إسناد صحيح).

(٢) إسناده حسن، رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ٢/ ١١٤ عن أبي خيثمة زهير بن حرب به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المختارة ٣/ ٢٧٣، ورواه أحمد بن كثير الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (١١٢) بتحقيقنا، والمزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٥٥٥ عن عبيدالله بن موسى به، ورواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٣٣٧ بإسناده إلى شقيق بن أبي عبدالله به. =

[ثَنَاءُ ابنِ عبَّاسٍ عَلَى الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ]

١٠١٨ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ تَمِيمُ بنُ أَبي سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَرْوانَ، يَعْنِي ابنَ خُرَيْمٍ[١]، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ عَمِّي عِيسَى بنُ طَلْحَةَ، قُلْتُ لابنِ عبَّاسٍ:

يَا أَبَا عَبَّاسٍ، صِفْ لَنَا سَلَفَنَا حَتَّى كَأَنِّي عَايَنْتُهُمْ؟ قَالَ: تَسْأَلُنِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ، كَانَ وَاللهِ فِي عِلْمِي تَقِيًّا نَدِيًّا، الْخَيْرُ كُلُّهُ فِيهِ، مِنْ رَجُلٍ يُصَادَى مِنْهُ غَرْب، يَعْنِي حِدَّةً[٢]، تَسْأَلُنِي عَنْ عُمَرَ، كَانَ وَاللهِ فِي عِلْمِي تَقِيًّا قَوِيًّا، قَدْ وُضِعَتْ لَهُ الْحَبَائِلُ بِكُلِّ مَرْصَدٍ، كَانَ لَهَا حَذِراً، مِنْ رَجُلٍ فِي سَوْقِهِ عُنْفٌ، تَسْأَلُنِي عَنْ عُثْمَانَ، كَانَ وَاللهِ فِي عِلْمِي صَوَّامًا قَوَّامًا، مِنْ رَجُلٍ يُحِبُّ قَوْمَهُ، تَسْأَلُنِي عَنْ عَلِيٍّ، كَانَ وَاللهِ فِي عِلْمِي عَلِيمًا حَكِيْماً، إِنْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ شَيْئاً إِلاَّ أَحْسَنَهُ، مِنْ رَجُلٍ مَا يَكِلُ عَلَى مَوْضِعِهِ، وَلَمْ أَرَهُ أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ، حَتَّى أَقُولَ: هُوَ آخِذُهُ، إِلَّا صَرَفَ عَنْهُ، قُلْتُ: يا أَبَا عبَّاسٍ، أَكُنْتُمْ تُقَدِّرُونَهُ مَحْدُودًا[٣]؟ قَالَ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ ذَلِكَ[٤].

=وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٠: (إسناده حسن).

(١) هو: محمد بن خزيم بن محمد بن مروان العقيلي الدمشقي، كما في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٢٨، وهو شيخ أبي أحمد محمد بن محمد الحافظ الحاكم الكبير.

(٢) قوله: (يصادى) أيْ لاَ تُدَاري حِدّته حتى يسْكُن غَضَبه، ينظر: النهاية في غريب الحديث ٣/ ١٩ و٣٥٠.

(٣) قوله: (مَحْدُودًا)، يعني: محروما، وهو ضد المبارك، ينظر: مختار الصحاح ص ٧٠.

(٤) إسناده ضعيف جدا، فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله المدني، وهو متروك الحديث، رواه عمر بن شبَّه في تاريخ المدينة ٣/ ٨٥٨، ويعقوب بن سفيان في المعرفة=

١٠١٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّي عِيسَى، قَالَ: سَأَلْتُ ابنَ عبَّاسٍ، فَقُلْتُ:

يَا أَبَا عَبَّاسٍ، صِفْ لَنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى كَأَنِّي عَايَنْتُهُمْ؟ قَالَ: تَسْأَلُنِي يَا ابنَ أَخِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ، كَانَ فِي عِلْمِي تَقِيًّا نَقِيًّا، تَرَى الْخَيْرَ كُلَّهُ فِيهِ، مِنْ رَجُلٍ يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ، تَسْأَلُنِي عَنْ عُمَرَ، كَانَ وَاللهِ فِي عِلْمِي تَقِيًّا نَقِيًّا، قَدْ وُضِعَتْ لَهُ الْحَبَائِلُ بِكُلِّ مَرْصَدٍ، فَهُو لَهَا حَذِرٌ، مِنْ رَجُلٍ سَوْقُهُ عُنُفٌ، تَسْأَلُنِي عَنْ عُثْمَانَ، كَانَ وَاللهِ فِي عِلْمِي صَوَّامًا قَوَّامًا، مِنْ رَجُلٍ يُحِبُّ قَوْمَهُ، تَسْأَلُنِي عَنْ عَلِيٍّ، كَانَ وَاللهِ فِي عِلْمِي عَلِيمًا حَكِيماً، ما سَمِعْتُهُ يَصِفُ شَيْئاً إلاَّ أَحْسَنَهُ، مِنْ رَجُلٍ مَا يَكِلُ عَلَى مَوْضِعِهِ، وَلَمْ أَرَهُ أَشْرَفَ عَلَى [شَيْءٍ] مَضَى[1]، حَتَّى أَقُولَ: أَمَا أَخَذَهُ، إِلَّا عَزَفَ عَنْهُ، قُلْتُ له: يا أَبا عبَّاسٍ، كُنْتُمْ تُقَدِّرُونَهُ مَحْدُودًا؟ قَالَ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ ذَلِكَ[2].

[ثَنَاءُ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ]

١٠٢٠- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي عُثْمَانَ، وأَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، ح:

=والتاريخ ١/ ٤٨٢، وأبو بكر القطيعي في زوائد فضائل الصحابة ١/ ٤١٥ بإسنادهم إلى عبدالرحمن بن أبي الرجال به

(١) جاء في الأصل: (نفسي)، وهو مخالف للسياق، ولعل ما وضعته هو المناسب.

(٢) إسناده ضعيف جدا كسابقه.

وأَخْبَرَنَـا أَبو عَبْـدِاللهِ بنُ القَصَّارِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبي، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْإِمَامُ الهاشـمي، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ الفَضْلِ، عَنْ سَالِمِ الأَفْطسِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ،

أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً يَذْكُرُ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: ولـمَ تَفْعَلُ، فَوَرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ لَقَدْ سَبقَتْ لَهُ الحُسْنَى مِنَ اللهِ، مَا لَها مَنْ مَرْدُودٍ (١).

١٠٢١ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ بنُ الشَّـحَّامِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو نَصْرٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ/ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا [١١٤أ] عَبْدُاللهِ بنُ هَاشِـمٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بـنُ الجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبي، عَنْ عَبْدِالأَعْلَى ابنِ عَامِرٍ [الثَّعْلَبِيِّ](٢)، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ:

قَـال رَجُلٌ لابن عُمَرَ: ما تَقُـولُ في عَلِيٍّ، فإِنِّي أُبْغِضُـهُ؟ قَالَ: أَبْغَضَكَ اللهُ، فإِنِّي أُبْغِضُكَ (٣).

[ثَنَاءُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ عَلَى أَبيه]

١٠٢٢ - أَخْبَرَنَـا أَبو مُحَمَّـدٍ عَبْدَانُ بنُ رُزَيقِ بـنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بـنُ إِبْرَاهِيمَ،

(١) إسناده متروك، فيه إسحاق بن بشر الكاهلي، وهو متروك، وكذبه بعضهم، كما في لسان الميزان ١/ ٣٥٤.
محمد بن الفضل هو ابن جابر بن شـاذان أبو جعفر السـقطي البغدادي، وهو ثقة، ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٣٧١.

(٢) جاء في الأصول: (التغلبي)، وهو خطأ، والصواب ما ذكرته، وهو صدوق يخطئ، روى له الأربعة.

(٣) إسـناده حسن بالمتابعة، رواه النسائي في السـنن الكبرى ٧/ ٤٤٧ بإسناده إلى سعد بن عبيدة به.

أَخبَرَنَـا عَبْدِالوَهَابِ بنُ الحُسَيْنِ بـنِ عُمَرَ بنِ بُرْهَـانَ، أَخبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَـيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ العَسْـكَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبي شَـيْبَةَ، حَدَّثَنَـا عَمِّي أَبو بَكْـرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بـنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَـا الرَّبِيعُ بنُ الـمُنْذِرِ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبي، عَنْ سَـعِيدِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، عَنْ مَوْلَى لِحُذَيْفَةَ، قَالَ:

كَانَ حُسَـيْنُ بـنُ عَلِيٍّ آخِـذاً بِذِرَاعِي في أَيَّامِ الـمَوْسِـمِ، قَـالَ: وَرَجُلٌ خَلْفَنَـا يَقُولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ولأُمِّهِ، فأَطَالَ ذَلِكَ، فَتَركَ حُسَـيْنٌ ذِرَاعِي، وأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ آذَيْتَنَا، مُنْذُ اليومِ تَسْتَغْفِرْ لي ولأُمِّي، وتَتْرُكُ أَبي، وأَبي خَيْرٌ مِنِّي، ومِنْ أُمِّي[1].

[ثَنَاءُ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ]

١٠٢٣- أَخبَرَنَـا أَبـو بَكْـرٍ مُحَمَّدُ بنُ شُـجَاعٍ، أَخبَرَنَا أَبـو عَمْرِو بنُ مَنْـدَه، أَخبَرَنَا الحَسَـنُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا أَبو الحَسَـنِ اللُّنْبَانيُّ، أَخبَرَنَـا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي الدُّنيا، أَخبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنا عَطَاءُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، قَالَ:

---

(١) إسـناده ضعيف لجهالة مولى حذيفة، وسـعيد بن حذيفة بن اليمان، قال ابن العديم في بغيـة الطلـب ٩/ ٤٢٩٠: (بايع علي بن أبي طالب هو وأخوه صفـوان بن حذيفة بوصية أبيهما إياهما بذلك، وشـهدا معه صفين فقتلا بها)، والربيع بن المنذر بن يعلى الثوري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٠، وسكت عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩٧، ورواه المصنف في ترجمة الحسـين بن علي بن أبي طالب ١٤/ ١٨٣ عن عبدان به.

جَاءَ ابنُ أَحْوَزَ التَّمِيمِيُّ إلى مُعَاوِيَةَ[1]، فَقَالَ: يا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، جِئْتُكَ مِنْ عِنْدَ أَلْأَمِ النَّاسِ، وأَبْخَلِ النَّاسِ، وأَعْيا النَّاسِ، وأَجْبَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: وَيْلَكَ، وأَنَّى أَتَاهُ اللُّؤْمُ، ولَكِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنْ لَو كَانَ لِعَلِيٍّ بَيْتٌ مِنْ تِبْنٍ، وآخَرُ مِنْ تِبْرٍ، لأَنفَدَ التِّبْرَ قَبْلَ التِّبْنِ، وأَنَّى أَتَاهُ العِيُّ، وإِنْ كُنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّهُ مَا جَرَتْ الـمَوَاسِي عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَفْصَحَ مِنْ عَلِيٍّ، وَيْلَكَ، وأَنَّى أَتَاهُ الجُبْنُ، ومَا بَرَزَ لَهُ رَجُلٌ قَطُّ إلاَّ صَرَعَهُ، واللهِ يا ابنَ أَحْوَزَ، لَولاَ أَنَّ الحَرْبَ خُدْعَةٌ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ، أُخْرُجْ، فَلاَ تُقِيمَنَّ في بَلَدِي.

قَالَ عَطَاءٌ: وإِنْ كَانَ يُقَاتِلُهُ، فإِنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ فَضْلَهُ[2].

١٠٢٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو بنُ أَبي عَبْدِاللهِ بنِ مَنْدَه، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَوَه، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ اللُّنْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي الدُّنيا، أَخْبَرَنِي أَبو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْكِنَانِيِّ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ

---

(١) ابن أحوز لم أعرفه، لكن ذُكِر شخص اسمه سلم بن أحوز، وكان على شرط نصر بن سيار بخراسان، وهو الذي قتل الجهم بن صفوان كما في توضح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ١/ ١٦٣، وذكر أيضا أخاه هلال بن أحوز، وجاء ذكره أيضاً في تاريخ خليفة بن خياط ص٣٢٦ في حوليات سنة (١٠٢)، فقال: (وفي هذه السنة بعث مسلمة ابن عبدالملك هلال بن أحوز المازني إلى قندابيل في طلب أهل المهلب فالتقوا فقتل المفضل بن المهلب وانهزم الناس، وقتل هلال ناسا من ولد المهلب)، وكلاهما فيما أرى متأخر عن زمن معاوية، فالله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة بعض رواته، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب حلم معاوية (٢٠). وعطاء ابن مسلم وهو الخفاف كوفي نزل حلب، وهو صدوق روى له النسائي وابن ماجه.
فائدة: النسخة التي وصلتنا من كتاب حلم معاوية -وهي التي تم طبع الكتاب عليها- محذوفة الأسانيد، فما جاء في كتابنا هذا بذكر الإسناد كاملا يضاف إلى مزايا الكتاب الكثيرة.

الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بنِ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ:

قَالَ عُتْبَةُ بنُ أَبي سُفْيَانَ لَيْلَةً لِمُعَاويةَ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، بِما يَطْلُبُ عَلِيٌّ هَذا الأَمْرَ، فَوَاللهِ مَا كَانَ مِنَ أَهْلِهِ، ولا لَهُ؟ فَقَالَ مُعَاوِيةُ: عَلِيٌّ واللهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

لَئِنْ كَانَ إِذْ لاَ خَاطِباً فَتَعذَّرتْ ... عَلَيْهِ، وكَانَتْ عَاتِباً فَتَخَطَّتِ

فَمَا تَرَكَتْهُ رَغْبَةً عَنْ حِبَالِهِ ... ولَكِنَّها كَانَتْ لآخرَ خَطَّتِ[1]

١٠٢٥ - أَخبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ مَسْعَدَةَ، أَخْبرَنَا حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ، أَخْبرَنَا أَبو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنا أَبُو عَمْرو عُثْمَانُ بْنُ عَبد اللهِ بْنِ عَمْرو بْنِ عُثْمَانَ العُثْمَانيُّ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَة، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَال:

كُنا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَذَكَرَ عَلِيًّا فَأَحْسَنَ ذِكْرَهُ وَذَكَرَ [ابْنَهُ] وَأُمَّهُ[2]، ثُمَّ قَالَ: وَكَيْفَ لا أَقُولُ هَذَا لَهُمْ، هُمْ خِيَارُ خَلْقِ اللهِ، وَعِتْرَةُ نَبِيِّهِ، أَخْيَارٌ بَنُو أَخْيَارٍ[3].

---

(١) إسناده منقطع، يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي، قتل سنة (١٢٥)، تاريخ الإسلام ٣/ ٥٥٨، ذكره ابن بسام في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٢/ ٦١٣.
وأبو غسان محمد بن يحيى بن علي الكناني، روى له البخاري، وأبو زيد هو عمر بن شبه النميري، المحدث الأخباري، صاحب المصنفات، ومنها تاريخ المدينة، توفي سنة (٢٦٢)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٩.

(٢) جاء في الأصول: (أبيه)، وهو خطأ مخالف للسياق، ولما جاء في كتاب الكامل.

(٣) إسناده متروك، فيه عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، وهو متهم، كما في المغني ٢/ ٤٢٦، وفيه عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف، رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣٠٣ عن عبدالله بن ناجية به.

هَذا مُخْتَصَرٌ.

١٠٢٦- وأَخْبرَنَا بِها بِتَمَامِهَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ، أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الـمُهْتَدِيِّ، أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الحَرْبِيُّ، حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ الْمُجَدَّرِ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللهِ الشَّامِيُّ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ:

كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وقَدْ جَلَسَ عَلَى سَرِيرِهِ، واعْتَجَرَ بِتَاجِهِ،/ واشْتَمَلَ بِسَاجِهِ، وَأَوْمَئَ بِعَيْنَيْهِ يَمِيناً وشِمَالاً، وقَدْ تَفَرَّشَتْ جَمَاهِيرُ قُرَيْشٍ، وسَادَاتُ العَرَبِ أَسْفَلَ السَّرِيرِ مِنْ قَحْطَانَ، ومَعَهُ رَجُلاَنِ عَلَى سَرِيرِهِ: عَقِيلُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، والحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، وامْرأَةٌ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ تُشِيرُ بِكُمَّيْهَا يَمِيناً وشِمَالاً، فَقَالَتْ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، مَا بِتُّ اللَّيْلَةَ، أَرِقَةٌ، قَالَ لَهَا مُعَاوِيَةُ: أَمِنْ أَلَمٍ؟ قَالَتْ: لاَ، ولَكِنْ مِن اخْتِلاَفِ رأْيِ النَّاسِ فِيكَ، وفِي عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، [وتَفْضِيلِ النَّاسِ عَلِيًّا عَلَيْكَ، وأَنْتَ ابنُ] صَخْرِ بنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ، وكَانَ أُمَيَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ لنَابُها[1]، فَقَالَتْ في مُعَاوِيَةَ فأَكْثَرتْ، وَهُو مُقْبِلٌ عَلَى عَقِيلٍ والحَسَنِ، فَقَالَ مُعَاوِيةُ: [سَمِعْتُ][2] رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ

[١١٤ب]

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته من ترجمة جويرية بنت أبي سفيان في تاريخه هذا ٦٩/ ٨٥، وقوله: (لنابها) الناب: سيد القوم وكبيرهم، جمع أنياب، كما في تهذيب اللغة للأزهري ١٥/ ٣٥٠.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته من كتاب الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي للحربي (٤٥).

لَهَا: أَفِي عَلِيٍّ تَقُولِينَ؟! الـمُطْعِمُ في الكُرُبَاتِ، الـمُفَرِّجُ الكُرُبَاتِ، مَعَ مَا سَبَقَ لِعَلِيٍّ مِنَ العَنَاصِرِ السَّرِيَّةِ[1]، والشِّيمِ الرَّضِيَّةِ، والشَّرَفِ، فَكَانَ كَالأَسَدِ الخَادِرِ[2]، والرَّبِيعِ النَّائِرِ[3]، والفُرَاتِ الزَّاخِرِ، والقَمَرِ الزَّاهِرِ، فَأَمَّا الأَسَدُ فأَشْبَهَ عَلِيٌّ مِنْهُ صَرَامَتَهُ ومَضَاءَهُ، وأَمَّا الرَّبِيعُ فَأَشْبَهَ عَلِيٌّ مِنْهُ حُسْنَهُ وبَهَاءَهُ، وأَمَّا الفُرَاتُ فأَشْبَهَ عَلِيٌّ مِنْهُ طِيْبَهُ وسَخَاءَهُ، فَمَا تَغَطْمَطَتْ[4] عَلَيْهِ قَمَاقِمُ العَرَبِ الشَّادَةِ، مِنْ أَوَّلِ العَرَبِ: عَبْدُمَنَافٍ، وهَاشِمٌ، وعَبَّاسُ القَمَاقِمِ، والعَبَّاسُ صِنْوُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وأَبُوهُ، وعَمُّهُ، أَكْرِمْ بِهِ أَباً وعَمّاً، ولَنِعْمَ تُرْجُمانُ القُرآنِ ولَدُهُ -يَعْنِي عَبْدَاللهِ ابنَ عبَّاسٍ- كَهْلُ الكُهُولِ، لَهُ لِسَانٌ سَؤُولٌ، وقَلْبٌ عَقُولٌ، خَيَارُ خَلْقِ اللهِ، وعِتْرَةُ نَبِيِّه، خِيَارٌ ابنُ خِيَارٍ، فَقَالَ عَقِيلُ بنُ أَبِي طَالِبٍ: يا بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، لَو أَنَّ لِعَلِيٍّ بَيْتَيْنِ: بَيْتٌ مِنْ تِبْرٍ، والآخَرُ تِبْنٌ، بَدَأَ بالتِّبْرِ -وَهُو الذَّهَبُ- يا أَبا يَزِيدَ[5]، كَيْفَ لا أَقُولُ هَذَا في عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ؟! وعَلِيٌّ مِنْ هَامَاتِ قُرَيْشٍ، وذَوَائِبِهَا، وسَنَامٌ قَائِمٌ عَلَيْهَا، وعَلِيٌّ عَلاَمَتُها في شَامِخٍ، فَقَالَ لَهُ عَقِيلٌ: وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ[6].

---

(١) العناصر، جمع عنصر، ويراد به: الحسب، والنسب، والأصل، ينظر: المعجم الوسيط ٢/ ٦٣١.

(٢) الخادر - بالخاء المعجمة- وهو الأسد في خدره، ينظر: تاج العروس ٣٢/ ٢٤٧، وجاء في الأصل: (الحاذر) -بالحاء والذال- وهو خطأ.

(٣) كذا في الأصول، وفي لسان العرب ١٤/ ٢١٦: (والربيع الباكر) من وصف ابن عباس لسيدنا علي.

(٤) التَّغَطْمُطُ: الموج المتلاطم، وكأنه يعني ما اختلفت عليه قماقم العرب، أي سادة العرب، ينظر: تاج العروس ١٩/ ٥١٦، ولسان العرب ١٢/ ٤٩٤.
أبو يزيد كنية عقيل بن أبي طالب، والقائل: معاوية

(٥) أبو يزيد كنية عقيل بن أبي طالب، والقائل: معاوية.

(٦) إسناده متروك كسابقه. والحديث رواه أبو الحسن علي بن عمر الحربي في الفوائد=

[ثَنَاءُ عَبْدِاللهِ بنِ عَيَّاشٍ الـمَخْزُوميِّ عَلَى أَمِيرِ الـمُؤْمِنينَ عَلِيٍّ]

١٠٢٧- أَخْبَرنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُاللهِ بنُ الحَسَنِ ابنِ الخَلاَّلِ، أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ النِّفَّرِيُّ، أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ الجَنْدَيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ -وكَانَ ثِقَةً- عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ[1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ عَيَّاشٍ الـمَخْزُوميِّ قَالَ:

قُلْتُ لابنِ عَمٍّ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْغِ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ[2]، وإِنَّما هُو غُلَامٌ، ولأَبي بَكْرٍ مِنَ السَّابِقةِ والشَّرَفِ مَا قَدْ عَلِمْتَ؟ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا كَانَ لَهُ مَا شِئْتَ مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ: السِّطَةُ فِي العَشِيرةِ[3]، والقِدَمُ في الإِسْلَامِ، والصِّهْرُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، والعِلْمُ بالقُرآنِ، والفِقْهُ في السُّنَّةِ، وَالنَّجْدَةُ فِي الْحَرْبِ، وَالْجُودُ فِي الْمَاعُونِ، إِنَّهُ كَانَ لَهُ مَا شِئْتَ مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ[4].

=المنتقاة عن الشيوخ العوالي (٤٥) عن أبي بكر المجدر به.

وقول عقيل: (وصلتك رحم)، يعنون قرابة الأب دون قرابة الأم.

(١) محمد بن سلمة هو: الحراني شيخ أحمد وغيره، ومحمد بن مهران هو: الرازي الجمال شيخ البخاري ومسلم، وهارون بن إسحاق هو: أبو القاسم الهمداني الكوفي شيخ البخاري.

(٢) صوغ: أي ميل، ينظر: تهذيب اللغة ٨/ ١٤٨.

(٣) السطة: أي من أحسنهم حسبا ونسبا، يقال: ووَسَطَ قومَه فِي الحسَبِ يَسِطُهم سِطةً حسنَة، ويقال أيضا: فُلَانٌ وَسِيطُ الدارِ والحسَبِ فِي قَوْمِهِ، وَقَدْ وسُطَ وَساطةً وسِطةً ووَسَّطَ تَوْسِيطاً، ينظر: لسان العرب ٧/ ٤٣٠.

(٤) إسناده حسن.

١٠٢٨- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وأَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الطَّيِّبِ قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ البُسْرِيِّ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ أَيْضاً، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، [ح]:

وأَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، أَخْبَرنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَن ابنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ- وفي حَدِيثِ الأَنْمَاطِيِّ: عَنْ خَالِدِ بنِ سَعْدٍ- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَبْدِاللهِ بنِ عيَّاشِ بنِ أَبي رَبِيعَةَ: أَلاَ تُخْبِرُني عَنْ أَبي بَكْرٍ وعَلِيٍّ، فَإِنَّ أَبا بَكْرٍ كَانَ لَهُ السِّنُّ والسَّابِقَةُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ/ وَهُو ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً، وعَلِيٌّ ابنُ أَرْبعٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ صَاغِيَةٌ إِلى عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَي ابنَ أَخٍ، كَانَ واللهِ لَهُ مَا شَاءَ مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ، السِّطةُ -وقَالَ ابن النَّقُّورِ: أَوْسَطُهُ، وقَالَ ابنُ البُسْرِيِّ: أَبْسَطُهُ- في النَّسَبِ، وقَرَابتُهُ مِن النَّبِيِّ ﷺ، ومُصَاهَرتُهُ، والسَّابِقَةُ في الإِسْلاَمِ، والعِلْمُ بالقُرآنِ، والفِقْهِ، والسُّنةِ، والنَّجْدةُ في الحَرْبِ، والجُوْدُ في الـمَاعُونِ، كَانَ واللهِ لَهُ مَا شَاءَ مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ[1]. [١١٥أ]

١٠٢٩- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو

(١) إسناده ضعيف كسابقه، رواه أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلِّص في المخلِّصيَّات ١/ ٣١٠ عن عبدالله بن محمد البغوي به، ورواه أبو بكر الخلال في السنة ٢/ ٣٤١ بإسناده إلى سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن بن الحارث عن خالد بن سلمة به.

الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي:

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ -وكَانَتِ ابْنَتُهُ تَحْتَ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ ابْنِ عُمَرَ- فَدَخَلَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَيَّاشٍ عَلَى ابْنَتِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ، أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: أَمَا وَاللهِ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَهُ لَخَابِرٌ، قُلْتُ: وتَقُولُ ذَاكَ مَا هُوَ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلًا تِلْعَابَةً، وَكَانَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْطَعَ لَهُ ضِرْسٌ قَاطِعٌ قَطَعَ، قُلْتُ: وَضِرْسُهُ ذَاكَ، مَا هُوَ؟ قَالَ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَعِلْمٌ بِالْقَضَاءِ، وَبَأْسٌ وُجُودٍ لَا يُنْكَثُ.

قَالَ: وحَدَّثَنَا أَبو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ زِيَادٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، وقُلْتُ لَهُ: مَا تِلْعَابَةٌ؟ قَالَ: فِيه مُضَاحَكَةٌ[1].

[ثَنَاءُ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ عَلَى أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ]

١٠٣٠- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ إِمْلاءً، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ البَخْتَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٨٢ و٤٨٣ عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي به، ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٥٧٦، والخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٦١ بإسنادهما إلى سعيد بن عمرو به، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ١٣٨ بإسناده إلى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة به.
وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبدشمس الأموي الكوفي، ثقة، روى عن أبيه، وروى حديثه البخاري ومسلم وغيرهما، وكان أبوه من علماء قريش بالكوفة، وروى له الشيخان أيضا.

هَارُونَ، أَخْبَرَنَا فِطْرٌ، سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ:

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: لَقَدْ كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ السَّوَابِقِ، مَا لَوْ أَنَّ سَابِقَةً مِنْهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ لَوَسِعَتْهُم خَيْراً(١).

[قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ في كَثْرَةِ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ في فَضَائِلِ عَلِيٍّ]

١٠٣١- أَخْبَرَنَا أَبو الـمُظَفَّرِ عَبْدُالـمُنْعِمِ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاضِيَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْجَرَّاحِيَّ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظَ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا أَبَا حَامِدٍ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الْحَضْرَمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

مَا جَاءَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا جَاءَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٢).

---

(١) إسناده حسن، أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري في حديثه (٢) عن محمد بن عبدالملك الدقيقي به، وفطر هو ابن خليفة، وهو صدوق، روى له الستة إلا مسلما.

(٢) إسناده حسن، رواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٦٦ عن أبي الحسن الجراحي وأبي الحسين بن مظفر به، ورواه من طريقه: الثعلبي في التفسير ٤/ ٨١، وابن الجزري في مناقب علي (١)، ورواه الشجري في الأمالي ١/ ١٧٨، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١/ ٣١٩، وابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ص١٥٨ بإسنادهم إلى محمد ابن منصور الطوسي به.

قال الحافظ الذهبي في تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي ص ١٤١: (لم=

قَـالَ الشَّـيْخُ أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ: وهَـذا لأَنَّ أَمِيرَ الـمُؤْمِنِيـنَ عَلِيًّا عَاشَ بَعْدَ سَـائِرِ الخُلَفَاءِ، حَتَّى ظَهَرَ لَهُ مُخَالِفُونَ، وخَـرَجَ عَلَيْهِ خَارِجُونَ، فَاحْتَاجَ مَنْ بَقِيَ مِنَ الصَّحَابَةِ إلى رِوَايَةِ مَا سَمِعُوهُ في فَضَائلِهِ، ومَرَاتِبِهِ، ومَنَاقِبِهِ، ومَحَاسِـنِهِ، لِيَـرُدُّوا بِذَلِكَ عَنْهُ مَالاَ يَلِيقُ بِهِ مِنَ القَـوْلِ والفِعْلِ، وَهُو أَهْلُ كُلِّ فَضِيلَةٍ، ومَنْقَبةٍ، ومُسْتَحِقٌّ لِكُلِّ سَابِقَةٍ ومَرْتَبةٍ، ولـم يَكُنْ أَحَدٌ في وَقْتِهِ أَحَقُّ بالخِلاَفةِ مِنْهُ، وكَانَ في قُعُودِهِ عَنِ الطَّلَبِ قَبْلَهُ مُحِقًّا، وفي طَلَبِهِ في وَقْتِهِ مُسْتَحِقًّا، وَهُو كَمَا قَالَ أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ.

فِيمَـا أَخْبَرَنَـا أَبو عَبْـدِاللهِ الحَافِظُ في التَّارِيـخِ[1]: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عِيسَـى

=يـرو لأحـد مـن الصحابـة في الفضائـل أكثر ممـا روي لعلـي - عليه السـلام - لكنها ثلاثة أقسـام: قسم صحاح وحسان، وقسـم ضعاف وواهيات وفيها كثرة، وقسم أباطيل وموضوعـات وهـي كثيرة إلى الغايـة، لعل بعضهـا ضلال وزندقة، قاتـل الله من افتراها، وغالب ما هنا من القسـم الثالث، وعلي رضي الله عنه سيد كبير الشأن، قد أغناه الله تعالى أن تثبـت مناقبه بالأكاذيب)، وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي القزويني في الإرشـاد في معرفة علماء الحديث ١/ ٤١٩: (: قال بعض الحفاظ: تأملت ما وضعه أهل الكوفة في فضائل علي وأهل بيته فزاد على ثلاثمائة ألف)، ونقله ابن عراق في كتاب تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ١/ ٤٠٧.

وتقدم تعليق آخر برقم (١٠٠٠) في سعة حفظ أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وفي حرص المحدثين على انتقاء أفضل الروايات عنه.

(١) التاريخ المراد هو تاريخ نيسابور لأبي عبدالله الحاكم، وهو من أعظم التواريخ المحلية، قـال تاج الدين السـبكي في طبقات الشـافعية الكبرى ١/ ١٧٣: (قد كانت نيسـابور من أجل البلاد وأعظمها، ولـم يكن بعد بغداد مثلها، وقد عمل لها الحافظ أبو عبدالله الحاكم تأريخًـا تخضع له جهابذة الحفاظ، وهو عندي سـيد التواريخ....)، وقال في ٤/ ١٥٥: (وهو عندي أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعهـا)، وهذا الكتـاب لم يصل إلينا فيما نعلم، وقد طبـع مختصره لأحمد بن محمد ابن الحسـن المعروف بالخليفة النيسـابوري، لكنه أمعن في تجريد الأسماء، وذيَّل عليه الإمام عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، وهو مفقود أيضا.

-وَهُو مِنْ ثِقَاتِ شُيُوخِ شَيْخِنَا- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ سَعِيدٍ الرَّبَاطِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

لَم يَزَلْ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ الحَقِّ، والحَقُّ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ.

[فِي أَدَبِ الخِلَافِ عِنْدَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ]

١٠٣٢- أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ ابنُ/ شَكْرَوِيْه، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدَوَيْه، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، [١١٥ب] أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جُرَيِّ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيًّا يَأْمُرُ بالْمُتْعَةِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ يَنْهَى عَنْهَا، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: إِنَّ بَيْنَكُمَا لَشَرًّا، فَقَالَ: مَا بَيْنَنَا إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ خَيْرُنَا أَتْبَعُنَا لِهَذَا الدِّينِ[1].

---

(١) إسناده صحيح، رواه مسدد بن مسرهد في المسند، كما في المطالب العالية لابن حجر ١٦/ ١٤٩ عن يحيى بن سعيد القطان به.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ ص ١٨٢، والبزار في المسند ٣/ ٩٦، وأبو عوانة الإسفراييني في المسند ٢/ ٣٣٨ بإسنادهم إلى شعبة، ورواه من طريق أبي عبيد: الجصاص في أحكام القرآن ١/ ٣٥٥.

والمراد بالمتعة هنا متعة الحج، وهذا الذي حدث بين أميري المؤمنين عثمان وعلي رضي الله عنهما بيان لأصل عظيم من أصول الاختلاف، وما كان عليه الصحابة الكرام من الأدب في الاختلاف، وأن كل منهما كان يرى في خلاف أخيه أنه مجتهد متأول، يعترف للآخر بالفضل والمكانة، فهو اختلاف لا يفسد للودّ قضية، ما دام أنه مصحوب بتوقير المخالف، وإنزاله المنزلة اللائقة به.

[حَدِيثٌ فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وأَنَّ جَمِيعَهُم يَصْلُحُونَ للخِلَافَةِ][1]

١٠٣٣- أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ بنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا.

وأَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُاللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَيَانٍ الزَّبِيبِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُّوَيْهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ عَبْدُالسَّلامِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

ذَكَرْتُ الإِمَارَةَ أَوِ الْخِلافَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ وَجَدْتُمُوهُ ضَعِيفًا فِي بَدَنِهِ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللهِ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عُمَرَ وَجَدْتُمُوهُ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللهِ، قَوِيًّا فِي بَدَنِهِ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّا وَجَدْتُمُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَسْلُكُ بِكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ.

قَالَ الْبَرْقَانِيُّ: رَوَاهُ عَبْدُالرَّزَّاقِ، وَابْنُ هَرَاسَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، لَمْ يَذْكُرَا شَرِيكًا[2].

---

(١) وردت أحاديث كثيرة تدل على أن الإمامة إنما تتم من طريق الاختيار، فما رضيه المسلمون من أهل الحل والعقد رضينا به، ويتم ذلك من طريق الانتخاب الحر بين المسلمين، وذهب كثير من المحققين بأن خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه خاصة ثبتت بالنص، سواء أكانت بالنص الجليّ أم بالنص الخفي، والأدلة في ذلك كثيرة، ذكرها أبو محمد بن حزم في الفصل، أما بقية الخلفاء الراشدين فإنها ثبتت بالانتخاب، ورضا أهل الحل والعقد بهم، واستتب الأمر بذلك، واتفق الناس بالإجماع.

(٢) إسناده متروك، فيه أربع علل، الأولى أبو الصلت الهروي، وهو متهم بالكذب، وقد=

١٠٣٤- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الـمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُّوَيْهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ عَبْدُالسَّلامِ ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

ذَكَرْتُ الإِمَارَةَ أَو الخِلافَةَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبا بَكْرٍ تَجِدُوهُ ضَعِيفاً في بَدَنِهِ، قَوِيًّا في أَمْرِ اللهِ، وإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا في بَدَنِهِ، قَوِيًّا في أَمْرِ اللهِ، وإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيًّا تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَسْلُكُ بِكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ(١).

كَذَا فِيه، وذِكْرُ شَرِيكٍ زِيَادَةٌ، لأَنَّ الثَّوْرِيَّ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

١٠٣٥- أَخْبَرَتْنا به أُمُّ البَهَاءِ فَاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ، قَالتْ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بن محمد أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الـمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو حَامِدٍ

=تقدَّم في أحاديث ومنها حديث: (أنا مدينة العلم وعلي بابها) ، والعلة الثانية فيه زيد ابن يثيع، وهو مجهول، لم يرو عنه سوى أبي إسحاق كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ١٠٧، والعلة الثالثة: أبو إسحاق، فقد تغير بأخرة، وكان مشهورا بالتدليس، وقد اضطرب في هذا الحديث، وذكر الدارقطني في العلل ٣/ ٢١٦، ثم قال: (والمرسل أشبه بالصواب)، ويريد عدم صحة روايته عن حذيفة، ولا عن علي، والعلة الرابعة: فيه شريك بن عبدالله النخعي، وهو صدوق يخطئ كثيراً، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٤٨ عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني به.
وابن هراسة هو أبو إسحاق إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي، وهو متروك الحديث، كما في لسان الميزان ١/ ٣٧٩.

(١) إسناده متروك كسابقه، رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٢٨ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن أبي دارم الحافظ الكوفي به.

ابنُ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا أبو الأَزْهَرِ أَحْمَدُ بنُ الأَزْهَرِ، حَدَّثَنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنا يَحْيَى بنُ العَلاَءِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، ح:

وقَالَ: وَأَخْبَرَنَا أبو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا حَمْدَانُ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَزَاهِدٌ فِي الدُّنيَا، رَاغِبٌ فِي الآخِرَةِ، وفِي جِسْمِهِ ضَعْفٌ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عُمَرَ فَقَوِيٌّ أَمِينٌ، لاَ تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، وإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّا يُقِيمُكُمْ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ[1].

١٠٣٦- أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ السِّبْطِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، ح:

وأَخْبَرَنا أَبو القَاسِمِ بنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ المُذْهِبِ، قالاَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي الْفَرَّاءَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

---

(١) إسناده متروك، رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٥٤٢ عن أبي حامد بن الشرقي الحافظ به، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٣، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٢٣٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٤٨٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٢٥١ بإسنادهم إلى عبدالرزاق به، وقال ابن عدي: (وهذا رواه جماعة عن الثوري، وأصل البلاء منهم، ليس من عبدالرَّزاق، فإن في جملة من روى عنهم ضعفاء، منهم يحيى بن العلاء الرازي).
وحمدان السلمي، هو أحمد بن يوسف بن خالد المهلبي الأزدي أبو الحسن السلمي النيسابوري المعروف بحمدان، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم، وكان راويا لعبدالرزاق ثبتا فيه.

قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ أَمِينًا، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا، لَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيًّا - وَلَا أُرَاكُمْ فَاعِلِينَ - تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَأْخُذْ بِكُمُ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ(١).

١٠٣٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ الفُضَيْلِيُّ/ ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الخَلِيلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ العَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ الأَغَرُّ الرَّقَّاشِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: [١١٦أ]

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ تُوَلُّوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، رَاغِبًا فِي الآخِرَةِ، وَإِنْ تُوَلُّوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا، لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَإِنْ تُوَلُّوا عَلِيًّا تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَسْلُكُ بِكُمُ الطَّرِيقَ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع، كما قال الدارقطني، رواه أحمد في المسند ٢/ ٢١٤، وفي كتاب السنة ٢/ ٥٤١، وفي فضائل الصحابة ١/ ٢٣١ عن أسود بن عامر شاذان به، ورواه من طريقه: أبو علي بن الصواف في حديثه (٩٤- مخطوط منشور في المكتبة الشاملة)، وابن بطه في الإبانة الكبرى ٨/ ٢١٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٢٥١، وعبدالغني المقدسي في فضائل عمر (١٥)، والضياء المقدسي في المختارة ٢/ ٨٦، وابن الجزري في مناقب علي (٣٨).
وذكرنا قول الدارقطني آنفا، وأنه لما ذكر الاختلاف فيه، قال: (إسرائيل عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع مرسلا، لم يذكر عليا ولا حذيفة،والمرسل أشبه بالصواب)، وأما قول ابن حجر في الإصابة ٤/ ٤٦٨: (وفي مسند أحمد، بسند جيد) فليس بجيد، فإن فيه العلة التي ذكرناها، ويضاف إليه عبدالحميد بن أبي جعفر لم يوثقه أحد من المعتبرين، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٧، ونقل عن أبيه قوله: (شيخ كوفي)، وهي عبارة لا تفيد جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) إسناده ضعيف، رواه الحاكم في المستدرك ٣/ ٧٣ بإسناده إلى الحسن بن علي بن=

[حَديثُ ابنِ مَسْعُودٍ في لَيْلَةِ وَفْدِ الجِنِّ في اسْتِخْلافِ أَميرِ المُؤْمِنينَ عَلِيٍّ]

١٠٣٨- أَخْبَرنَا أَبو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بنُ سَهْلِ بنِ عُمَرَ، أَخْبَرنَا جَدِّي السَّيِّدُ أَبو المَعَالي عُمَرُ بنُ أَبي عُمَرَ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ البَسْطَامِيُّ، أَخْبَرنَا الحَاكِمُ أَبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، أَخْبَرنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيُّ، أَخْبَرنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِينَا، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ وَفْدِ الْجِنِّ، قَالَ: فَتَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نُعِيتْ إِلَيَّ نَفْسِي[1]، قُلْتُ: فَاسْتَخْلِفْ، قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ مَضَى سَاعَةً، ثُمَّ تَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نُعِيتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، قُلْتُ: فَاسْتَخْلِفْ، قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: عُمَرَ، قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ مَضَى سَاعَةً، ثُمَّ تَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: نُعِيتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، قُلْتُ: فَاسْتَخْلِفْ، قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

=عفان العامري به، ورواه البزار في المسند ٣/ ٣٢، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٣٤١ بإسنادهما إلى زيد بن الحباب به.

وأورده ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٩-٢١٠ في ترجمة فضيل بن مرزوق، وكذا أورده الذهبي في الميزان ٣/ ٣٦٢ - ٣٦٣ في ترجمته، وذكره محمد بن طاهر المقدسي في تذكرة الحفاظ ١/ ١١٦، وقال: (وهذا أحد ما عُدَّ في منكرات حديث الفضيل، وقال ابن معين: فضيل ضعيف).

(١) (نعيت إلي نفسي) بصيغة المجهول المؤنث، أي: أُخبرت بأني أموت.

أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ أَطَاعُوهُ لَيَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ(١).

مِينَا مَجْهُولٌ.

[حَدِيثُ أَنَّ عَلِيًّا لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَمْلأَ غَيْظاً]

١٠٣٩- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلْوِيُّ، وأَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ، حَدَّثَنَا عُبَيْسُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِالمُؤْمِنِ بنِ القَاسِمِ، عَنِ الحَارِثِ بنِ حَصِيرةَ، عَنِ القَاسِمِ بنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تُؤَمَّرَ، وتَمَلأَ غَيْظاً، وتُوجَدَ مِنْ بَعْدِي صَابِراً(٢).

---

(١) الحديث موضوع، فيه مينا بن أبي مينا الخراز، وهو كذاب، رواه عبدالرزاق بن همام بن نافع في المصنف ١١/ ٣١٧ عن أبيه به، ورواه من طريقه: أحمد في المسند ٧/ ٣٢٢، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٦٣، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٦٧، والجورقاني في الأباطيل والمناكير ١/ ٢٧٦، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤٥.

وقال الجورقاني: (هذا حديث باطل، تفرد به عن عبدالله بن مسعود، مينا مولى عبدالرحمن بن عوف، قال العباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: مينا مولى عبدالرحمن ابن عوف، الذي روى عنه همام، أبو عبدالرزاق، ليس بثقة.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف؟ فقال: منكر الحديث، روى أحاديث في أصحاب النبي ﷺ مناكير، لا يعبأ بحديثه، كان يكذب)، وقال ابن الجوزي: (هذا حديث موضوع والحمل فيه على مينا...).

(٢) الحديث موضوع، ففيه عبيس بن هشام، ومنصور بن يونس، والقاسم بن جندب، =

قَالَ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ: هُوَ عُبَيْسُ بنُ هِشَامٍ -بالبَاءِ- وَهُو مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، مِنْ شُيُوخِ الشِّيْعَةِ، يُحَدِّثُ ابنُ الحِمَّانيِّ في الفَضَائِلِ الَّتي خَرَّجَهَا بأَحَادِيثَ مِنْ حَدِيثِهِ، فَقَالَ فِيهَا: عَنْبَسُ بنُ هِشَامٍ -بالنُونِ والبَاءِ- وإنَّما هُوَ عُبَيْسٌ بالبَاءِ واليَاءِ[١].

١٠٤٠- أَخْبَرَنَا أَبو الوَفَاءِ عُمَرُ بنُ الفَضْلِ بنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ إبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ خُرَّشِيذ قُوْلَهْ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِيسَى البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرو بنُ الحُصَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَني الحَسَنُ بنُ عَطِيَّةَ، يَعْنِي العَوْفيَّ، عَنْ أَبِيه، عَنْ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ، قَالَ:

مَرِضَ عَلِيٌّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وعُدْنَاهُ مَعَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَرَى عَلِيًّا إِلَّا [هَالِكٌ][٢]، فَقَالَ: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِه، لَا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ غَيْظًا، ويُوْجَدُ مِنْ بَعْدِي صَابِراً[٣].

= وكلهم مجهلون، وفيه عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٩٢: (لا يتابع في كثير من حديثه)، والحديث لا يعرف إلا من طريقهم.
وقوله: (وتوجد من بعدي صابرا) كذا جاء في الأصل في هذا الموضع، وفي الموضع الذي بعده، ولم أجد لها معنى ظاهرا.

(١) نقله ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٨٠، وابن ناصر الدين في توضيح المتشابه ١/ ٣٢٨ عن أبي الحسن الدارقطني، وابن الحماني هو: يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن الكوفي.

(٢) جاء في الأصول: (لما به)، ولم أجد لها معنى، وما وضعته أخذته من بعض مصادر تخريج الخبر الآتي.

(٣) الحديث موضوع، فيه عمرو بن الحصين، ويحيى بن العلاء، وكلاهما متروكان، ينظر: تذهيب التهذيب ٨/ ٢١، و ١١/ ٢٦١، وفيه الحسن بن عطية بن سعيد العوفي، وهو وأبوه ضعيفان.

قَالَ: وحَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى مُحَمَّدُ بنُ شَدَّادٍ المِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا نَاصِحُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْمُحَلِّمِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

مَرِضَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَحَوَّلْتُ عَنْ مَجْلِسِي، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ كُنْتُ جَالِساً، وذَكَرَ كَلاَماً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذَا لا يَمُوتُ حَتَّى يَمْلأَ غَيْظًا، وَلَنْ يَمُوتَ إِلَّا مَقْتُولا(١).

[خَبَرُ العبَّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِب لابنِ أَخِيهِ عَلِيٍّ حَوْلَ الخِلاَفَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ](٢)

(١) الحديث موضوع، فيه أبو يعلى محمد بن شداد بن عيسى المسمعي، المتكلم المعتزلي، المعروف بزرقان، وهو ضعيف الحديث جدا، كما في تاريخ الإسلام ٦/ ٦٠٩، وفيه ناصح بن عبدالله، وهو متروك الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه، رواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٠، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١١٣ بإسنادهما إلى عبدالعزيز بن الخطاب به، ورواه الدارقطني في كتاب الأفراد كما في اللآلىء المصنوعة ١/ ٣٥٠، وكنز العمال ١١/ ٦١٨ من طريق ناصح به.

(٢) أورد المصنف الروايات التي تدل على عدم استخلاف النبي ﷺ أحداً بعينه، وأنه لم يوص إلى ذلك أحدا، وهذه الروايات رواها أيضا الجم الغفير من المحدثين - وسيأتي ذكرهم- فقد شعر العباس بأن ابن أخيه رسول الله ﷺ في مرض الموت، وخبرته بأقاربه حين يحتضرون جعلته صادق الحدس، مصيب الظنِّ في تبين مصائرهم، ولما كان عميد بني هاشم، فقد أهمه أن يعرف لمن ستكون سيادة الناس بعد رسول الله ﷺ، فاتجه إلى سيدنا علي يبثّه مكنون نفسه، لأنّ عليًّا- بسابقته، وكفايته، ومنزلته في الناس، وموضعه من رسول الله ﷺ- يعدُّ أجدر بني هاشم ترشيحا لهذا الأمر، بيد أنّ عليًّا كره أن يكلّم النبي ﷺ في ذلك، وأثر ترك الأمر لجمهور المسلمين، وكان رسول الله ﷺ نفسه قد همَّ بكتابة عهد يمنع شغب الطامعين في الحكم، فقال كما في حديث ابن عباس الذي رواه البخاري (٤٤٣٢): (هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ...)، ثم بدا له فاختار أن=

[١١٦ب] ١٠٤١- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ نَصْرُ بنُ/ أَحْمَدَ بنِ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ البُرِّيِّ، وأَبو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الفَضْلِ ابنِ طَاهِرِ بنِ الفُرَاتِ، [ح]:

وأَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ نَصْرُ بنُ القَاسِمِ بنِ الحَسَنِ الـمَقْدِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ البُرِّيِّ بِدِمَشْقَ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ بنِ يَحْيَى الأَبَّارُ، إِمَامُ مَسْجِدِ عُوَيْنَةَ الحِمَى[1]، وأَبو نَصْرٍ غَالِبُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الـمُسْلِمِ الآدَمِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ الفُرَاتِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عُثْمَانَ بنِ القَاسِمِ بنِ أَبي نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ هَاشِمٍ الأَذْرَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو زُرْعَةَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهِ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ له النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ

=يدع المسلمين وشأنهم ينتخبون لحكمهم من يحبون، قال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ٨/ ٩٩: (ثم لو كان مع علي رضي الله عنه نصّ فلِم لا كان يحتجّ به على الصحابة على إثبات إمارته عليهم، وإمامته لهم، فإن لم يقدر على تنفيذ ما معه من النص فهو عاجز والعاجز لا يصلح للإمارة، وان كان يقدر ولم يفعله فهو خائن، والخائن الفاسق مسلوب منزوع عن الإمارة، وإن لم يعلم بوجود النص فهو جاهل، ثم وقد عرفه وعلمه من بعد هذا محال وافتراء وجهل وضلال...)، وسيأتي تعليق آخر على هذا الموضوع برقم (١٢٥٩).

(١) مسجد عوينة الحمى، أحد مساجد دمشق، جاء ذكره في كتاب الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/ ٢٧٠، وقال: (كبير له منارة).

رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئًا، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُكَ؟ فَإِنَّكَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُالْعَصَا[1]، وَإِنِّي وَاللهِ لَأَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ سَيُتَوَفَّى فِي مَرَضِهِ هَذَا، إِنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلْهُ، فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللهِ إِنْ سَأَلْنَا رسول الله ﷺ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَاللهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَدًا[2].

١٠٤٢- أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الفُرَاوِيُّ، وأَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الْحَافِظُ فِي الْفَوَائِدِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ - وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ

---

(١) قوله: (عبدالعصا)، قال العيني في عمدة القاري ١٨/ ٦٩: (هو كناية عن أن يصير تابعا لغيره، والمعنى: أن النبي ﷺ يموت بعد ثلاثة أيام وتصير أنت مأمورا عليك بلا عز ولا حرمة بين الناس، هذا من قوة فراسة العباس رضي الله عنه).

(٢) الحديث صحيح، رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٣٠) عن يحيى بن صالح الوحاظي به، رواه ابن إسحاق في السيرة كما في سيرة تهذيب ابن هشام ٢/ ٦٥٤، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٢٤٥، وأحمد في المسند ٤/ ٢٠٥، والبخاري في التاريخ الكبير ٥/ ١٧٨، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/ ٥٦٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٨، وابن المنذر في التفسير ١/ ٤٠٧، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣٦٦، وابن بشران في الأمالي (١٣٥٠) بإسنادهم إلى الزهري به، فكل هؤلاء وغيرهم رووا هذا الحديث وهم أئمة مشاهير، قال البيهقي في السنن: (وفي هذا وفيما قبله دلالة على أن النبي ﷺ لم يستخلف أحدا بالنص عليه).

تِيبَ عَلَيْهِمْ- فَأَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ كَعْبٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عَبَّاسٍ:

أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئًا، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: أَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُالْعَصَا، وَإِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ سَوْفَ يَتَوَفَّاهُ اللهُ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ، فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ، فَأَوْصَى بِنَا، قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ[1].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ، [عَنْ] بِشْرِ بْنِ شُعَيْبٍ[2].

١٠٤٣- أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الفُرَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ كَعْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) الحديث صحيح، رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٢٥٧، وفي دلائل النبوة ٧/ ٢٢٣ بإسناده إلى أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم به، قال البيهقي في السنن: (وفي هذا وفيما قبله دلالة على أن النبي ﷺ لم يستخلف أحدا بالنص عليه).

(٢) صحيح البخاري (٤٤٤٧) و(٦٢٦٦) عن إسحاق به، وإسحاق هذا قيل أنه: ابن راهويه، وقيل: بل هو إسحاق بن منصور الكوسج، ورجح العيني في عمدة القاري ٢٢/ ٢٥٤ الأول.

ملحوظة: جاء في الأصل: (بن)، وهو خطأ.

خَرَجَ الْعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَلَقِيَهُمَا رَجُلٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ/ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ: [١١٧أ] أَصْبَحَ بَارِئًا، قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُالْعَصَا، قَالَ: ثُمَّ خَلَا بِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ لَا يَقُومَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، فَاذْهَبْ بِنَا إِليهِ فَلْنَسْأَلْهُ، فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا عَلِمْنَاهُ، وَإِنْ لَا يَكُنْ إِلَيْنَا، أَخبرناه أَنْ يَسْتَوصِيَ بِنَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْنَاهُ فَسَأَلْنَاهُ فَلَمْ يُعْطِنَاهَا؟ أَتَرَى النَّاسَ يُعْطُونَاهَا؟ وَاللهِ لَا أَسْأَلُهَا إِيَّاهُ أَبَدًا.

قَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ: فَكَانَ مَعْمَرٌ يَقُولُ لَنَا: أَيُّهُمَا كَانَ أَصْوَبَ عِنْدَكُمْ رَأْيًا؟ فَنَقُولُ: الْعَبَّاسُ، فَيَأْبَى، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ عَلِيًّا سَأَلَهُ عَنْهَا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَمَنَعَهُ النَّاسُ كَانُوا قَدْ كَفَرُوا.

قَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عُيَيْنَةَ، فَقَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ عَلِيًّا سَأَلَهُ عَنْهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ مَالِهِ وَوَلَدِهِ(١).

١٠٤٤ - أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الخَلاَّلُ، أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرِ بنُ مَحْمُودٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الـمُقْرِئِ، حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ بنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

---

(١) الحديث صحيح، رواه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٢٤ عن أبي محمد عبدالله بن يحيى ابن عبدالجبار السكري به، ورواه عبدالرزاق في المصنف ٥/ ٤٣٥، وفي الأمالي (٣) عن معمر بن راشد به، ورواه من طريقه: الدولابي في الكنى ١/ ٢٢

ملحوظة: كتب الناسخ في هذا الموضع: (آخر الجزء التاسع والتسعين بعد الأربعمائة من الفرع).

لَـمَّا نَزَلَ بِرَسُـولِ اللهِ ﷺ الـمَوْتُ لَقِيَ العبَّاسُ عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، إِنِّـي وَاللهِ قَدْ أَعْرِفُ في وُجُـوهِ بَنِي عَبْدِالـمُطَّلِبِ الـمَوْتَ إِذَا نَزَلَ بِهِم، وَقَدْ رأَيْتُ الـمَوْتَ قَدْ نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَانطَلِقْ بِنَا إِليهِ فَنَسْأَلَهُ فِيْمَنْ هَذا الأَمْرُ، فإِنْ كَانَ فِيْنَا فَذَلِكَ الأَمْرُ الَّذِي نُرِيدُ، وإِنْ سَمَّى غَيْرَنَا سَأَلْنَاهُ أَنْ يُوصِيـه بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَم أَكُنْ لأَفْعَلْ أَبَداً واللهِ، إِنْ سَـمَّى غَيْرَنَا لَم يُعْطِنَاهَـا العَرَبُ أَبَداً، قَالَ: فَقَالَ لَهُ العبَّاسُ: إِنَّكَ يَا عَلِيُّ، [إِنَّما] تُعَظَّمُ بالهِجْرَةِ[1]، وكأَنِّي بِكَ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُالْعَصَا[2].

١٠٤٥ - أَخْبَرَنَـا أَبـو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِالبَاقِـي، أَخْبَرَنَـا أَبو مُحَمَّـدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّويَةَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، حدَّثنا الحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَـامَةَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَـعْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ ابْنُ عُقْبَةَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

أَرْسَـلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ إِلَى بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَجَمَعَهُمْ عِنْدَهُ، قَـالَ: وَكَانَ عَلِـيٌّ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةٍ لَـمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِهَا، فَقَـالَ الْعَبَّاسُ: يَا ابْنَ أَخِـي، إِنِّـي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا لَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَ فِيهِ شَـيْئًا حَتَّى أَسْتَشِـيرَكَ، فَقَـالَ عَلِيٌّ: وَمَا هُـوَ؟، قَالَ: نَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَسْـأَلَهُ إِلَى مَنْ هَذَا الْأَمْـرُ مِـنْ بَعْـدِهِ، فَـإِنْ كَانَ فِينَا لَمْ نُسَـلِّمْهُ وَاللهِ مَا بَقِيَ مِنَّـا فِي الْأَرْضِ

---

(١) جـاء في الأصـول: (لم نما تعظم)، ولم أجـد لها معنى، والتصويب مـن مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ٣٤.

(٢) إسـناده حسـن بالمتابعة، وابن لهيعة وان كان ضعيفا وقد اختلط، إلا أن رواية عبدالله بن وهب -وهو أحد العبادلة الأربعة الذين يروون عنه- من أمثل الروايات عنه.
وأبو الأسـود هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسـدي المدنـي يتيم عروة، وهو من رواة الستة.

طَـارِفٌ، وَإِنْ كَانَ فِـي غَيْرِنَـا لَـمْ نَطْلُبْهَا بَعْدَهُ أَبَـدًا فَقَالَ عَلِـيٌّ: يَا عَمِّ، وَهَـلْ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَهَلْ مِنْ أَحَدٍ يُنَازِعُكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: فَتَفَرَّقُوا، وَلَمْ يَدْخُلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ[1].

١٠٤٦- كَتَبَ إِلَيَّ أَبو صَادِقٍ مُرْشِـدُ بنُ يَحْيَى بنِ القَاسِمِ، وأَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ[2]، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبي الحَسَنِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ ابنُ بِشْـرٍ، أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ مُنِيرِ بنِ أَحْمَدَ، قَـالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَبْدِاللهِ الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ بنُ عَبْدُوسٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بنُ خَلَفٍ، وأَحْمَدُ بنُ الدَّوْرَقِيِّ[3]، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، أنه سـمع عَبْدَاللهِ بْنَ عِيسَـى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيـه، عَنْ جَـدِّهِ، أو قَالَ: عَنْ أَبِيه، أَو عَنْ جَدِّهِ / ، قَالَ: سَـمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: [١١٧ب]

---

(١) إسناده ضعيف، فيه الواقدي وهو محمد بن عمر، وهو متروك الحديث، وشيخه عمر بن عقبة مجهول لا يعرف، رواه محمد بن سـعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٢٤٦ عن محمد ابن عمر الواقدي به.
وشعبة هو ابن دينار الهاشمي مولى ابن عباس، روى له أبو داود.

(٢) هو: مسـند مصر أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري التاجر، المعروف بابن الطَّفَّال، يـنظر: تاريخ الإسلام ١٧/ ٦٦٤.

(٣) ابـن عبـدوس هو محمد بن عبـدوس بن كامل، أبو أحمد السـلمي السـراج الحافظ، له ترجمـة في تاريخ بغداد ٣/ ١٨٥، وبكر بن خلف هو أبو بشـر البـصري، شـيخ أبي داود وابـن ماجـه وغيرهما، وأما ابن الدورقـي فهو أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي شـيخ مسلم وغيره، وهو صاحب كتاب مسند سعد بن أبي وقاص الذي حققته قبل ثلاثين سنة تقريبا، والحمد لله على توفيقه.

لَقِينِي العَبَّاسُ، فَقَالَ: يا عَلِيُّ، انْطَلِقْ بِنَا إلى النَّبِيِّ ﷺ، فإنْ كَانَ لَنا مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ، وإلاَّ أَوْصَى بِنَا النَّاسَ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَهُو مُغْمَى عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، ثُمَّ قَالَ: وفي حَدِيثِ ابنِ الطَّفَّالِ: ثُمَّ قَالَها الثَّالِثَةَ، فَلَمَّا رأَيْنَا مَا بِهِ خَرَجْنَا ولم نَسْأَلْهُ عَنْ شَيءٍ، قَالَ فَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي أَطَعْتُ عَبَّاسًا، يَا لَيْتَنِي أَطَعْتُ عَبَّاسًا، وهَذَا لَفْظُ بَكْرٍ[1].

١٠٤٧- أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ السُّنِّيُّ بمَرْوَ، أَخْبَرَنَا أَبو الْمُوَجِّهِ[2]، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

قَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي أَكَادُ أَعْرِفُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَوْتَ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ لِنَسْأَلْهُ مَنْ يَسْتَخْلِفُ، فَإِنْ اسْتَخْلَفَ مِنَّا فَذَاكَ، وَإِلَّا أَوْصَى بِنَا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْعَبَّاسِ كَلِمَةً فِيهَا جَفَاءٌ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيٍّ: ابْسُطْ يَدَكَ فَلْنُبَايِعْكَ، قَالَ: فَقَبَضَ يَدَهُ.

فَقَالَ عَامِرٌ: لَوْ أَنَّ عَلِيًّا أَطَاعَ الْعَبَّاسَ فِي أَحَدِ الرَّأْيَيْنِ كَانَ خَيْرًا مِنْ

---

(١) إسناده حسن، رواه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٤/ ٢٨ عن عثمان بن اليمان بن هارون المكي عن أبي بكر محمد بن أبي عون البغدادي به، وذكره ابن حجر في فتح الباري ٨/ ١٤٣، وقال: (ورويناه في فوائد أبي الطاهر الذهلي بسند جيد).

(٢) أبو المُوَجِّه هو: محمد بن عمرو بن المُوَجِّه، وعبدان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة، شيخ البخاري وغيره، وأبو حمزة هو: محمد بن ميمون السكري المروزي، شيخ ابن المبارك وغيره.

حُمْرِ النَّعَمِ.

قَالَ عامِرٌ: لَوْ أَنَّ الْعَبَّاسَ شَهِدَ بَدْرًا مَا فَضَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَأْيًا وَلَا عَقْلًا[1].

[وَصْفُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ في التَّوْرَاةِ]

١٠٤٨- أَخبرَنا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُالكَرِيمِ بنُ حَمْزَةَ، حَدَّثنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبرَنا تَمَّامُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنا أَيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ البُرْجُلانِيُّ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبرَنا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ الأَقْرَعِ مُؤَذِّنِ عُمَرَ:

أَنَّ عُمَرَ مَرَّ عَلَى الأَسْقُفِ، فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ فِي شَيءٍ مِنْ كُتُبِكُمْ؟ قَالَ: ونَجِدُ صِفتَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَلا نَجِدُ أَسْمَاءَكُمْ، قَالَ: كَيْفَ تَجِدُونِي؟ قَالَ: قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ، قَالَ عُمَرُ: قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ، ومَاذَا؟ قَالَ: أَمِيرٌ شَدِيدٌ، قَالَ عُمَرُ: اللهُ أَكْبَرُ، والحَمْدُ للهِ، قَالَ: وَالَّذِي بَعْدِي؟ قَالَ: رَجُلٌ صَالِحٌ يُؤْثِرُ أَقْرِبَاءَهُ، قَالَ عُمَرُ: يَرْحَمُ اللهُ ابْنَ عَفَّانَ، قَالَ: وَالَّذِي مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ: مَهْلًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلَكِنَّ إِمَارَتَهُ تَكُونُ خِلافَتُه فِي هِرَاقَةٍ مِنَ الدِّمَاءِ، والسَّيْفُ مَسْلُولٌ[2].

---

(١) إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع، رواه البيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٢٥ عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم به.
ملحوظة: جاء هذا الخبر بعد الخبر الآتي، وحقه في هذا الموضع.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص ١٦٦ بتحقيقنا بإسناده إلى ابن أبي الدنيا به، ورواه أبو داود (٤٦٥٦)، وأبو القاسم اللالكائي في =

[تَعْيِينُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ أَصْحَابَ الشُّورَى السِّتَّةَ لانْتِخَابِ خَلِيفَةٍ مِنْ بَعْدِه](١)

١٠٤٩ - أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبٍ، وأَبو عَبْدِاللهِ ابْنَا البَنَّاءِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الأَبَنُوسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ بِيْرِي إجَازَةً.

قَالاَ(٢): وأَخْبَرَنَا أَبو تَمَّامٍ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ إجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ:

= شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٤٧٠ بإسنادهما إلى سعيد بن إياس الجريري به، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٥٦، و٧/ ٥١٩ بإسناده إلى عبدالله ابن شقيق به، ورواه من طريق ابن أبي شيبة: ابن أبي عاصم النبيل في الآحاد والمثاني ١/ ١١٣.

وقوله: (قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ) -القَرْن بِفَتْح الْقَاف-: الحَصْن، وجَمْعُه قُرون، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٥٥.

(١) لما طعن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه رأى أن يجعل أمر الخلافة في هؤلاء الستة يختارون واحدا منهم، وهم الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، لعلمه بأنه لا يتقدم عليهم أحد، ولا يخالفهم فيما يتفقون عليه أحد، فهم المرشحون للإمامة دون سواهم رضي الله عنهم، وأوكلوا أمر الاختيار فيهم إلى عبدالرحمن بن عوف، فبقي ثلاثة أيام لا تكتحل عينه بكثير نوم، وهو يشاور كبار المهاجرين والأنصار، وأمراء الأجناد ولاة الأقطار الكبرى الذين كانوا قد حجوا مع عمر في ذلك العام وحضروا معه المدينة، فلما اجتمعوا عند منبر رسول الله ﷺ بعد صلاة الفجر صرح لهم باختياره لعثمان فبايعه هؤلاء كلهم، وقد صح ذلك كله من وجوه متعددة مشهورة في كتب التاريخ المعتمدة ومروية في الصحيحين وغيرهما.

(٢) يعني أبا غالب وهو: أحمد بن الحسن بن أحمد، والآخر أبو عبدالله وهو يحيى بن الحسن بن أحمد البغداديان.

شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَوْمَ طُعِنَ، قَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَابْنَ عَوْفٍ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، لَعَلَّ هَؤُلاءِ القوم يَعْرِفُونَ لَكَ حَقَّكَ وقَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصِهْرَكَ، وَمَا آتَاكَ اللهُ مِنَ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ، فَإِنْ وُلِّيتَ هَذَا الأَمْرَ فَاتَّقِ اللهَ فِيهِ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، لَعَلَّ هَؤُلاءِ الْقَوْمَ يَعْرِفُونَ لَكَ صِهْرَكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسِنَّكَ، وَشَرَفَكَ، فَإِنْ وُلِّيتَ هَذَا الأَمْرَ فَاتَّقِ اللهَ فيه، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي صُهَيْبًا، فَدُعِيَ، فَقَالَ: صَلِّ بِالنَّاسِ/ ثَلاثًا، وَلْيُخْلَ هَؤُلاءِ القوم فِي بَيْتٍ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ، فَمَنْ خَالَفَ فَاضْرِبُوا رَقَبَتَهُ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِه، قَالَ: إِنْ يولُّوهَا الأَجْلَحَ يَسْلُكْ بِهِمُ الطَّرِيقَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا يَمْنَعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَتَحَمَّلَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا[1]. [١١٨أ]

١٠٥٠- أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بنُ بِشْرٍ، قالا: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الطَّفَّالِ، أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدُوسِ ابنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٣٦، والبلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٠١، وأبو بكر الخلال في السنة ١/ ٢٧٨، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٤٦٧ بإسنادهم إلى إسرائيل بن يونس به، ورواه البخاري (١٣٩٢) و (٣٧٠٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٣٥، وابن بطه في الإبانة الكبرى ٨/ ١٥٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٢٥٩ بإسنادهم إلى حصين ابن عبدالرحمن عن عمرو بن ميمون به.

مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَر، قَالَ:

قَالَ عُمَرُ لأَصْحَابِ الشُّورَى: لِلهِ دَرُّهُمْ إنْ وَلَّوْهَا الأَصْلَعَ، كَيْفَ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَإِنْ حَمَلَ عَلَى عُنُقِهِ بالسَّيْفِ، قَالَ: قُلْتُ: أَتَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ، ولاَ تُولِّه، فَقَالَ: إنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ﷺ(١).

١٠٥١- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبٍ وأَبو عَبْدِاللهِ أحمد ويحيى ابْنَا الحسن بن البَنَّاءِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الآبَنُوسِيِّ، أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ بن الفضل إجازة، أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بُكَيْرٍ الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلاَءَ بْنَ كَثِيرٍ، وغَيْرَهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ كَانَ يأْتِي الإِسْكَنْدَرِيَّةَ:

عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ حِينَ وَقَفَ عُمَرُ لَمْ يُوَلِّ أَحَدًا بَعْدَهُ، قَالَ: أَلاَ تَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ أَبو بَكْرٍ؟ قَالَ: وَيْحَكَ، لَوْ كُنْتَ أَنْتَ غُلاَمًا، وكَانَ مَعَكَ غِلْمَانٌ أَتْرَابٌ نَشَأْتُم حَتَّى بَلَغْتُمْ رِجَالاً، أَلَيْسَ كَانَ يَعْرِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فإِنِّي وَاللهِ وَهَؤُلاَءِ نَشَأْنَا جَمِيعًا، فَلاَ أَعْرِفُ مَكَانَ أَحَدٍ أَخُصُّهُ بِهَذَا الأَمْرِ، ولَكِنِّي جَاعِلُهَا بَيْنَ نَفَرٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحِبُّهُمْ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عمر بن عبدالله مولى غفرة، وهو ضعيف، روى له أبو داود والترمذي، رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٦٩ بإسناده إلى محمد بن الصباح به.

(٢) إسناده ضعيف، فيه العلاء بن كثير الإسكندراني مولى قريش، وهو ثقة، لكنه لم يدرك=

١٠٥٢- أَنْبَأَنَا أَبو طَالِبِ بنُ يُوسُفَ[١]، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ الفَقِيهُ،[ح]:

وحَدَّثَنِي أَبو الـمُعَمَّرِ الأَنْصَارِيُّ، أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الطُّيُورِيِّ، أَخْبرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الزَّاهِدُ، وإِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالاَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ قَالَ:

قَالَ أَبو مُحَمَّدِ بنُ قُتَيْبَةَ: في حَدِيثِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ أَنَّهُ كَانَ فِي كَلَامه فِي أَصْحَابِ الشُّورَى: يَا هَؤُلَاءِ، إِنَّ عِنْدِي رَأْياً، وإِنَّ لَكُم نَظَراً، وإِنَّ حَابِياً خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ، وإِنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ، وإِنَّ الْحِيلَةَ بالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ، فَلَا تُطِيعُوا الْأَعْدَاءَ وإِنْ قَرَبُوا، وَلَا تَفُلُّوا الـمُدَى بالاخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ، وَلاَ تَغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ، فَتُوتِرُوا ثَأْرَكُمْ، وَتُؤْلِتُوا أَعْمَالَكُمْ، لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، وَلِكُلِّ بَيْتٍ إِمَامٌ لأَمْرِهِ يَقُومُونَ، وَبِنَهْيِهِ يَرْعَوْنَ، قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذِّرَاعِ فِيمَا نَزَلَ، مَأْمُونَ الْغَيْبِ عَلَى مَا اسْتكَنَّ، يَقْتَرِعُ مِنْكُمْ، وَكُلُّكُمْ مُنْتَهًى، وَيَرْتَضِي مِنكُم، وَكُلُّكُمْ رِضًا[٢].

=أسلم، روى له النسائي، رواه عمر بن شبه في أخبار المدينة ٣/ ٨٨٥ بإسناده إلى ضمام ابن إسماعيل به، وذكره ابن حجر في فتح الباري ٧/ ٦٧، وعزاه لابن شبه، وقال: (بإسناد فيه انقطاع).

(١) هو: عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف بن محمد أبو طالب بن أبي بكر البغدادي، وإبراهيم بن عمر هو: أبو إسحاق البرمكي، وأبو المعمر هو: المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز الأنصاري، وابن الطيوري هو: المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، ومحمد بن العباس هو: أبو عمر بن حيويه الخزاز، وأبو محمد السكري هو: عبيد الله ابن عبدالرحمن بن محمد.

(٢) رواه أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّيْنُوري في غريب الحديث ٢/ ١٧٥، ورواه الطبري في التاريخ ٤/ ٢٣٤ بإسناده إلى المسور بن مخرمة قال: فذكره عن عبدالرحمن ابن عوف بنحوه.

فتكَلَّـمَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي اتَّخَـذَ مُحَمَّدًا مِنَّا نَبِيًّا، وابْتَعَثَهُ إِلَيْنَا رَسُـولًا، فَنَحْنُ بَيْـتُ النُّبُوَّةِ/ ، وَمَعْدِنُ الْحِكْمَـةِ، وَأَمَانٌ لأَهْلِ الْأَرْضِ، [١١٨ب] وَنَجَـاةٌ لِمَنْ طَلَبَ، لَنَا حَـقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُـذْهُ، وَإِنْ نُمْنَعْهُ نَرْكَبْ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَلَوْ طَالَ السُّرَى، لَوْ عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَهْداً لَجَالَدْنَا عَلَيْهِ حَتَّـى نَمُوتَ، أَو قَالَ لَنَا قَوْلًا لأَنفَذْنَا قَوْلَهُ عَلَى رُغْمِنَا، لَنْ يُسْـرِعَ أَحَدٌ قَبْلِي إلى صِلَةِ رَحِمٍ، ودَعْوَةِ حَقٍّ، والأَمْرُ إليكَ يا ابنَ عَوْفٍ عَلَى صِدْقِ اليَقِينِ، وَجَهْدِ النَّصْرِ، اسْتَغْفِرُ اللهَ لي وَلَكُمْ.

يَرْوِيـه يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن ابنِ عُمَرَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُسْـلِمِ بن نَشِـيطٍ، عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ[١].

قَوْلُهُ: (إنَّ حَابِياً خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ الحَابِي مِنَ السِّـهَامِ هُوَ الَّذِي يَزْحَفُ إلى الهَـدَفِ، يُقَالُ: حَبَـا يَحْبُو حَبْوًا السَّـهْمِ وَقَعَ دُونَ الغَـرَضِ، فَإِنْ أَصَابَ الهَدَفَ فَهُوَ خاسِـقٌ، وَخَازِقٌ، وَمُقَرْطِسٌ، فإِنْ جَاوَزَ الهَدَفَ وَوَقَعَ خَلْفَهُ فَهُو زَاهِقٌ، يُقَالُ: زَهَقَ السَّـهْمُ إذا تَقَـدَّمَ، وزَهَقَتِ الفَرَسُ وانْزَهَقَتْ بَيْنَ يَدِي الجَمَلِ وأَزْهَقَتْهَا قَدَّمَتْهَا، والزَّهْقُ التَقَدُّمُ، قَالَ رُؤْبَةُ[٢]:

تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِي فِي الزَّهْقِ.

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٣٨-١٣٩، ويعقوب بن محمد هو ابن عيسى بن عبدالملك بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهْرِيّ القرشي، أَبُو يوسف المدني، وهو صدوق يخطئ، روى له ابن ماجه، وابن عمر الزهري هو عبدالعزيز بن عمران بن عمر ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، يعرف بابن أبي ثابت، وهو متروك، روى له الترمذي، ومسلم بن نشيط ذكره المزي في ترجمة ابن أبي ثابت، ولم أجد له ترجمة.

(٢) هو: رؤبة بن العجاج التميمي الراجز، من أعراب البصرة، كان لغويا علاَّمة، له وفادة على الوليد بن عبدالملك وهو شاب، ثم طال عمره إلى أن توفي بعد سنة (١٤٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٣/ ٨٦١.

وأَرَادَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: إنَّ الحَابِي مِنَ السِّهَامِ وإِنْ كَانَ ضَعِيفاً فَقَدْ أَصَابَ الهَدَفَ، فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِقِ الَّذِي قَدْ جَاوَزَهُ، بِشِدَّةِ مَرِّهِ وقُوَّتِه ولَمْ يُصِبْهُ، وَضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلًا لِوالِيَيْنِ، أَحَدُهُما يَنَالُ الحَقَّ أَو بَعْضَهُ وَهُو ضَعِيفٌ، والآخَرُ يَجُوزُ الحَقَّ ويَبْعُدُ مِنْهُ وَهُو قَوِيٌّ.

وقَوْلُهُ: (وإِنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ) والشَّرُوبُ مِنَ الـمَاءِ هُو الـمِلْحُ الَّذِي لَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ إلاَّ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، والـمُوبِىء: الضَّارُّ الـمُدْخِلُ فِي الوَبَاءِ، وَهُو الـمَرَضُ، والحَرْفُ مَهْمُوزٌ فَتَركَ هَمْزَتَهُ لِيُقَابِلَ بِهِ الحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهُ، وهَذَا أَيْضاً مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وأَضَرُّ، والآخَرُ أَدْوَنُ وأَنْفَعُ.

وقولـه: (فإِنَّ الحِيلَةَ بالـمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الكَلِمِ) يُرِيدُ: أَنَّ القَلِيلَ مِنَ القَوْلِ مَعَ التَلَطُّفِ فِيهِ أَبْلَغُ مِنَ الهَذَرِ وكَثْرَةِ الكَلاَمِ بِغَيْرِ رِفْقٍ ولا تَلَطُّفٍ، والسُّيُوبُ: مَا سُيِّبَ وَخُلِّي فَسَابَ، أَيْ: ذَهَبَ، ومِنْهُ سُمِّي الرَّجُلُ السَّائِبُ.

وقَوْلُهُ: (لاَ تَفُلُّوا الـمُدَى بالاخْتِلاَفِ بَيْنَكُمْ) أَيْ: لاَ تَفِلُّوا حَدَّكُم بالاخْتِلاَفِ، وَضَرَب الـمُدَى مَثَلاً، وَهِيَ جَمْعُ مُدْيَةٍ، والفُلُولُ تُكْسَرُ يُصِيبُ حَدَّهَا.

وقَوْلُهُ: (ولَا تَغْمِدوا سُيُوفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوتِرُوا ثَأْرَكُمْ) أَي تُوجِدُوهُ الوَتْرَ في أَنْفُسِكُمْ، يُقَالُ: وَتَرْتُ فُلاَناً أَصَبْتُهُ بِوَتْرٍ، وأَوْتَرْتُهُ أَوْجَدْتُهُ ذَلِكَ، أَيْ أَظْفَرْتُهُ بِهِ، وَالثَّارُ: العَدُوُّ، لأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّأْرِ.

وقَوْلُهُ: (وَتُؤْلِتُوا أَعْمَالَكُمْ) أَيْ: تُنْقِصُوهَا، يُرِيدُ: إِنَّهُ كَانَتْ لَهُم مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعْمَالٌ في الجِهَادِ، فَإِذَا هُم تَركُوهُ واخْتَلَفُوا نَقَصُوهَا، وفِيه لُغَتَانِ، يُقَالُ: لاتَهُ يَلِيتُهُ لَيْتاً إذا نَقَصَهُ، وبِهَذِه اللُّغَةِ وَرَدَ قَوْلُ اللهِ: ﴿لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔا﴾ [الحُجرات:١٤]، وكَانَ مِنْ دُعَاءِ أُمِّ هَاشِمِ السَّلُولِيَّةِ[1]: الحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يَلاَتْ، ولاَ يَعَاتْ، ولا تَشْتَبِه عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ واللُّغَةُ الأُخْرَى، أَلاَتَ يَلِيتُ، وبِهَذِه اللُّغَةِ وَرَدَ قَوْلُ اللهِ: ﴿وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖ﴾ [الطور:٢١]، والحَرْفُ في الحَدِيثِ: تَؤْلَتُوا، كَأَنَّهُ مَنْ أَوْلَتَ يُوْلَتْ، أَو آلَتْ يُؤْلِتُ إنْ كَانَ مَهْمُوزاً، ولَم أَسْمَعْ بِهَذِه اللُّغَةِ إلاَّ في هَذَا الحَدِيثِ.

وقَوْلُهُ: (وَبِنَهْيِهِ يَرْعَوْنَ)، أَي يَكُفُّونَ، يُقَالُ: ورُعْتُ فُلاَنًا عَنْ كَذَا فَتَوَرَّعَ، وَوَرَّعَ: إذا أَنْتَ كَفَفْتَهُ فَكَفَّ، ومِنْهُ الوَرَعُ في الدِّينِ

وقَوْلُهُ: (قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذِّرَاعِ فِيمَا نَزَلَ)، أَي: وَاسِعُ الذِّرَاعِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، يَجُودُ ويُعْطِي، ويَبْسُطُ يَدَيْهِ بالعَطَاءِ، ويَفْتَحُ بِهِ بَاعَهُ.

(مَأْمُونَ الْغَيْبِ عَلَى مَا اسْتَكَنَّ)، يُرِيدُ: قَلِّدُوا رَجُلاً تَأْمَنُونَ غَيْبَهُ فِيمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ، فَلاَ يَخُونُكُم، ولاَ يَبْغِيكُم الغَوَائِلَ.

[١١٩أ] (يَقْتَرِعُ مِنْكُمْ) أَي: يَخْتَارُ / ، يُقَالُ: فُلاَنٌ قَرِيعُ قَوْمِهِ أَي: المُخْتَارُ مِنْهُمْ، وقَد اقْتَرَعْتُ مِنَ الإبلِ فَحْلاً، أَي: اخْتَرْتُهُ.

وقَوْلُ عَلِيٍّ: (لَنَا حَقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ، وَإِنْ نُمْنَعْهُ نَرْكَبْ أَعْجَازَ الإِبِلِ

---

(١) كذا جاء في الأصل، وفي غريب الحديث، وجاء في البيان والتبيين ٢/ ٢٠٥: (أم هشام السلولية)، ولم أقف على ترجمتها.

وَلَـوْ طَالَ السُّـرَى)، يُرِيدُ: أَنَّـهُ إِنْ مَنَعَهُ رَكْبُ مَرْكَـبِ الضَّيْمِ والذُّلِ عَلَى مَشَـقَّةٍ، وإنْ تَطَـاوَلَ ذَلِكَ بِهِ، وأَصْلُ هَذا: أَنَّ رَاكِبَ البَعِيـرِ إِذَا رَكِبَهُ بِغَيْرِ رَحْلٍ ولاَ وِطَاءٍ رَكِبَ عَجُزَهُ، ولَم يَرْكَبْ ظَهْرَهُ مِنْ أَجْلِ السَّـنَامِ، وذَلِكَ مَرْكَبٌ صَعْبٌ يَشُـقُّ عَلَى رَاكِبِهِ لا سِيمَا إذا تَطَاوَلَ بِهِ الرُّكُوبُ عَلَى تِلْكَ الحَالِ، وَهُو يَسْـرِي، أي: يَسِـيرُ لَيْلاً، فإذَا رَكِبَهُ بالوَطَاءِ، والرَّحْلُ رَكْبُ الظَّهْرِ، وذَلِكَ مَرْكَبٌ يُطْمَئَنُّ بِهِ وَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِرُكُـوبِ أَعْجَـازِ الإبلِ أَنْ يَكُـونَ رِدْفاً تَابِعـاً، وأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَـى ذَلِكَ وإنْ تَطَاوَلَ بِهِ[1].

١٠٥٣ - أَخْبَرَنَـا أَبـو عَبْـدِاللهِ مُحَمَّدُ بـنُ إِبْرَاهِيـمَ، أَخْبَرَنَا أَبـو الفَضْـلِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالـمُنْعِـمِ بـنِ أَحْمَـدَ بنِ بُنْـدَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَـنِ العَتِيقـيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَـنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَـعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابنُ زَكَرِيَّا بنِ شَـيْبَانَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بـنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَني مُثَنَّى أَبو عَبْدِاللهِ، عَنْ سُـفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إسْـحَاقَ السَّـبِيعِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، وهُبَيْـرةَ، وعَـنِ العَلاَءِ بنِ صَالِحٍ، عَـنِ الـمِنْهَالِ بنِ عَمْـرو، عَنْ عَبَّادِ بنِ عَبْدِاللهِ الأَسَدِيِّ، وعَنْ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ، قَالُوا:

قَـالَ عَلِيُّ بـنُ أَبِي طَالِبٍ يَـوْمَ الشُّـورَى: واللهِ لَأَحْتَجَّنَّ عَلَيْكُـمْ بِمَا لَا يَسْـتَطِيعُ قُرَشِـيُّهُم، ولاَ عَرِبيُّهُم، ولاَ عَجَمِيُّهُـم رَدَّهُ، ولاَ يَقُولُ خِلاَفَهُ، ثُـمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ بنِ عَفَّـانَ، ولِعَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، والزُّبَيْرِ، ولِطَلْحَةَ، ولِسَـعْدٍ -وَهُـم أَصْحَـابُ الشُّـورَى، وكُلُّهُم مِـنْ قُرَيْشٍ - وقَـدْ كَانَ

---

(١) إلى هنا انتهى كلام ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ١٣٨-١٣٩ و١٧٥-١٧٨.

قَـدَّمَ طَلْحَـةَ: أَنْشُـدُكُمْ بِاللهِ الَّـذِي لاَ إِلهَ إِلاَّ هُـو، أَفِيكُمْ أَحَـدٌ وَحَّدَ اللهَ قَبْلِـي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لاَ، قَالَ: أَنْشُـدُكُمْ بِاللهِ، أَفِيكُـمْ أَحَدٌ صَلَّى للهِ قَبْلِي وَصَلَّى القِبْلَتَيْنِ؟ قَالُوا: اللهُمَّ لا، قَالَ: أَنْشُـدُكُمْ بِاللهِ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ أَخُو رَسُـولِ اللهِ ﷺ غَيْرِي، إِذْ آخَى بَيْنَ الـمُؤْمِنِينَ، فَآخَى بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهِ، وَجَعَلَنِي مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَـى إِلاَّ أَنِّي لَسْـتُ بِنَبِيٍّ؟، قَالُوا: لاَ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ، أَفِيكُمْ مُطْهِرٌ غَيْرِي، إِذْ سَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبْوَابَكُمْ، وَفَتَحَ بَابِي، وكُنْتُ مَعَهُ في مَسَـاكِنِهِ وَمَسْـجِدِه، فَقَامَ إِليهِ عَمُّهُ، فَقَالَ: يا رَسُـولَ اللهِ، غَلَّقْتَ أَبْوَابَنَا، وَفَتَحْتَ بَابَ عَلِيٍّ، قَالَ: نَعَمْ، اللهُ أَمَرَ بِفَتْحِ بَابِهِ، وَسَـدِّ أَبْوَابِكُـم؟ قَالُوا: اللهُمَّ لا، قَالَ: نَشَـدْتُكُم باللهِ، أَفِيكُم أَحَدٌ أَحَـبُّ إِلـى اللهِ وإِلى رَسُـولِهِ مِنِّي، إِذْ دَفَـعَ الرَّايَةَ إِليَّ يَوْمَ خَيْبَـرَ، فَقَالَ: لأُعْطِيَـنَّ الرَّايَةَ إِلـى مَنْ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُـولَهُ ويُحِبُّهُ اللهُ ورَسُـولُهُ، ويَوْمَ الطَّائِـرِ، إِذْ يَقُولُ: اللهُـمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِليكَ يأْكُلُ مَعِي، فَجِئْتُ، فَقَالَ: اللهُمَّ وَإِلِ رَسُولِكَ، اللهُمَّ وَإِلِ رَسُولِكَ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لاَ، قَالَ: نَشَدْتُكُم بِاللهِ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَةً غَيْرِي، حَتَّى [نَزَلَـتِ الرُّخْصَةُ][(١)]؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قَالَ: نَشَـدْتُكُمْ بِـاللهِ، أَفِيكُمْ مَنْ قَتَلَ مُشْـرِكِي قُرَيْشٍ والعَرَبِ في اللهِ، وفي رَسُولِهِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لا، قَـالَ: نَشَـدْتُكُمْ باللهِ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ دَعَا رَسُـولُ اللهِ ﷺ لَـهُ في العِلْمِ، وأَنْ تَكُونَ أُذُنَهُ الوَاعِيَةُ مِثْلَ مَا دَعَا لي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لا، قَالَ: نَشَـدْتُكُمْ بـاللهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَقْرَبُ إِلى رَسُـولِ اللهِ ﷺ فـي الرَّحِمِ، وَمَنْ جَعَلَهُ

---

(١) ما بين المعقوفتين سـقط من الأصل، واسـتدركته من نص مشـابه ورد فـي الدر المنثور ٨/ ٨٤.

رَسُولُ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ، وأَبْنَاءَهُ أَبْنَاءَهُ، ونساءَهُ نِسَاءَهُ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لا، قَالَ: نَشَدْتُكُمْ باللهِ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ يَأْخُذُ الخُمُسَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِهِ غَيْرِي وغَيْرُ فَاطِمَةَ؟ قَالُوا/ : اللهُمَّ لا، [١١٩ب] قَالَ: نَشَدْتُكُمْ باللهِ، أَفِيكُمْ اليومَ أَحَدٌ لَهُ زَوْجَةٌ مِثْلُ زَوْجَتِي فَاطِمَةَ بنت رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ عَالَمِهَا؟ قَالُوا: اللهُمَّ لا، قَالَ: نَشَدْتُكُمْ باللهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ ابْنَانِ مِثْلُ ابْنِي الحَسَنِ والحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الجنَّةِ، مَا خَلاَ النَّبِيِّينَ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لا، قَالَ: نَشَدْتُكُمْ باللهِ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ كأَخِي جَعْفَرِ الطَّيَّارِ في الجنَّةِ، المُزَيَّنِ بالجَنَاحَيْنِ مَعَ المَلائكةِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لا، قَالَ: نَشَدْتُكُمْ باللهِ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ عَمٌّ مِثْلُ عَمِّي أَسَدِ اللهِ، وأَسَدِ رَسُولِهِ، سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةَ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لا، قَالَ: نَشَدْتُكُمْ باللهِ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ وَلِيَ غَمْضَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ المَلائكةِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لاَ، قَالَ: نَشَدْتُكُمْ باللهِ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ وَلِيَ غَسْلَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ المَلائكةِ، يُقَلِّبُونَهُ لي كَيْفَ أَشَاءُ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لاَ، قَالَ: نَشَدْتُكُمْ باللهِ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ آخِرَ عَهْدِه برَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى وَضَعَهُ في حُفْرَتِهِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لاَ، قَالَ: نَشَدْتُكُمْ باللهِ، أَفِيكُمْ أَحَدٌ قَضَى عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَهُ دُيُونَهُ، ومَوَاعِيدَهُ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لاَ، قَالَ: وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١][1].

---

(١) الأثر موضوع، فيه يعقوب بن معبد، ومثنى أبو عبدالله، وهما مجهولان لا يعرفان، وفيه أبو إسحاق السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعن.

وهبيرة هو ابن يَرِيم الشِّبَامي، ويقال: الخارفي، أبو الحارث الكوفي، وهو ثقة، روى له أبو داود وغيره.

١٠٥٤- أَخْبَرَنَا أَبو البرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الـمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ العَتِيقيُّ، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ العُقَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَرَامِينِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا زَافِرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ ابْنِ وَاثِلَةَ الْكِنَانِيِّ، قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ:

كُنْتُ عَلَى الْبَابِ يَوْمَ الشُّورَى فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بَيْنَهُمْ، فَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: بَايَعَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّا وَاللهِ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُ وَأَحَقُّ مِنْهُ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ بَايَعَ النَّاسُ عُمَرَ وَأَنَا وَاللهِ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُ، وَأَحَقُّ بِهِ مِنْهُ فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُبَايِعُوا عُثْمَانَ، إِذَنْ أَسْمَعُ وَأُطِيعُ، إِنَّ عُمَرَ جَعَلَنِي فِي خَمْسَةِ نَفَرٍ أَنَا سَادِسُهُمْ لَا يُعْرَفُ لِي فَضْلٌ عَلَيْهِمْ فِي الصَّلَاحِ، وَلَا يَعْرِفُونَهُ لِي، كُلُّنَا فِيهِ شَرْعٌ سَوَاءٌ، وَأَيْمُ اللهِ، لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُ عَرَبِيُّهُمْ، وَلَا عَجَمِيُّهُمْ، وَلَا الْمُعَاهَدُ مِنْهُمْ، وَلَا الْمُشْرِكُ يَرُدُّ خَصْلَةً مِنْهَا لَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ أَيُّهَا النَّفَرُ جَمِيعًا، أَفِيكُمْ أَحَدٌ آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، ثُمَّ قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ أَيُّهَا النَّفَرُ جَمِيعًا، أَفِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ عَمٌّ مِثْلُ عَمِّي حَمْزَةَ أَسَدِ اللهِ وَأَسَدِ رَسُولِهِ وَسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، فَقَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ مِثْلُ أَخِي جَعْفَرٍ ذِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُوَشَّى بِالْجَوْهَرِ يَطِيرُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ مِثْلُ سِبْطَيَّ

الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ مِثْلُ زَوْجَتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ أَقْتَلَ لِمُشْرِكِي قُرَيْشٍ عِنْدَ كُلِّ شَدِيدَةٍ تَنْزِلُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ أَعْظَمَ غِنًى فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ/ حِينَ اضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِهِ وَوَقَيْتُهُ بِنَفْسِي وَبَذَلْتُ لَهُ مُهْجَةَ دَمِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ يَأْخُذُ الْخُمُسَ غَيْرِي وَغَيْرُ فَاطِمَةَ؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ لَهُ سَهْمٌ فِي الْحَاضِرِ، وَسَهْمٌ فِي الْغَائِبِ الْغَابِرِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قَالَ: أَكَانَ أَحَدٌ مُطَهَّرٌ فِي كِتَابِ اللهِ غَيْرِي حِينَ سَدَّ النَّبِيُّ ﷺ أَبْوَابَ الْمُهَاجِرِينَ وَفَتَحَ بَابِي فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّاهُ حَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ: سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا وَفَتَحْتَ بَابَ عَلِيٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا أَنَا فَتَحْتُ بَابَهُ، وَلَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ بَلِ اللهُ فَتَحَ بَابَهُ وَسَدَّ أَبْوَابَكُمْ، قَالُوا: اللهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ تَمَّمَ اللهُ نُورَهُ مِنَ السَّمَاءِ غَيْرِي حِينَ قَالَ: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ [الإسراء: ٢٦]؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ نَاجَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثِنْتَا عَشْرَةَ مَرَّةً غَيْرِي، حِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة: ١٢]؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ تَوَلَّى غَمْضَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا، قَالَ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ آخِرُ عَهْدِهِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى وَضَعَهُ فِي حُفْرَتِهِ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ لَا.

[١٢٠أ]

قَالَ أَبو جَعْفَرٍ العُقَيْلِيُّ: هَكَذَا حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

الْمُغِيـرَةِ، عَنْ زَافِرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، فِيـهِ رَجُـلَانِ مَجْهُـولَانِ: رَجُلٌ لَـمْ يُسَـمِّهِ زَافِـرٌ، وَالْآخَرُ: الْحَـارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

وحَدَّثَنِـي جَعْفَرُ بْـنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ حُمَيْدٍ الرازي، قَالَ: حَدَّثَنَـا زَافِرٌ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْـنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وقَـالَ أَبو جَعْفَرٍ: وَهَذَا عَمَلُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَسْـقَطَ الرَّجُـلَ، وَأَرَادَ أَنْ يُجَوِّدَ الْحَدِيـثَ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ يَحْيَـى بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَيَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ ثِقَةٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا أَصْلَ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ[1].

وفـي هَـذا الحَدِيثِ مَـا يَـدُلُّ عَلَى أَنَّـهُ مَوْضُـوعٌ، وَهُـو قَوْلُـهُ: (وَصَلَّى القِبْلَتَيْنِ)، وكُلُّ أَصْحَابِ الشُّورَى قَدْ صَلَّى القِبْلَتَيْنِ.

وقَوْلُـهُ: (أَفِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ زَوْجَةٌ مِثْلُ زَوْجَتِي فَاطِمَةَ) وقَدْ كَانَ لِعُثْمَانَ مِثْلُ مَا لَهُ مِنْ هَذِه الفَضِيلَةِ وزِيَادَةٍ.

---

(١) الأثـر موضـوع، رواه العقيلـي فـي الضعفـاء ١/ ٢١١ عـن محمـد بن أحمد بـن عتاب الوراميني به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٧٨.
وزافر هو ابن سـليمان، قال ابن حبان في كتـاب المجروحين ١/ ٣١٥: (كثير الغلط في الأخبار، واسع الوهم في الآثار، على صدق فيه، والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التـي يوافق فيها الثقـات، وتنكب ما انفرد به من الروايات)، وقـال ابن عدي في الكامل ٤/ ٢٠٦ بعد أن ذكر بعض أحاديثه المنكرة: (كأن أحاديثه مقلوبة الإسناد مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه).
والحارث بن محمد مجهول، ولا يعرف له سـماع من أبي الطفيل، ينظر: التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٣، والكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٤٦٥.

[خَلافَةُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ][1]

١٠٥٥- أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، ح:

وأَخْبرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الفُرَاوِيُّ، أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، [ح]

وأَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبرَنَا أبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، قَالُوا: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، أَخْبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا

---

(١) بويع لسيدنا علي رضي الله عنه بالخلافة يوم قُتِل عثمان، واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار، وتخلف عن بيعته نفر، فلم يَهجهُم، ولم يُكرِهْهُم، وسئل عنهم، فقال: (أولئك قوم قعدوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل)، وفي رواية: (أولئك قوم خذلوا الحقَّ، ولم يبصروا الباطل)، رواه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/ ١١٢١، وتخلف عن بيعته أيضا معاوية ومن معه في جماعة أهل الشام، فقاتلهم أمير المؤمنين عليّ في معركة صِفِّين التي كانت بعد معركة الجمل، وكان ذلك قدرا مقدورا، وقد تغمَّد الله جميعهم بالغفران.
وسيذكر علي رضي الله عنه أنه رضي ببيعة الخلفاء الذين تقدّموه، ولذلك لم يكن يفارقهم في خلافتهم في وقت من الأوقات، ولم ينقطع عنهم في جماعة من الجماعات، بل كان يشاركهم في المشورة، وفي تدبير أمور المسلمين، وما أبلغ كلامه حينما قال كما في نهج البلاغة ص ٣٦٦- ٣٦٧: (إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار، ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإن اجتمعوا على رجل وسمّوه إماماً كان ذلك لله رضي، فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى)، ورواه المصنف في تاريخ دمشق ٥٩/ ١٢٨ في ترجمة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، فهذا نص صريح بأن الإمامة والخلافة تنعقد باتفاق المسلمين واجتماعهم على شخص، واجتمع المهاجرون والأنصار بعد وفاة الرسول ﷺ على بيعة أبي بكر ثم عمر ثم عثمان فلم يبقى للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد كما قال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وأن من خرج على الإمام المعين بالشورى وجب قتاله لاتباعه غير سبيل المؤمنين.

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بَرَزَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ بالنَّاسِ، فَدَعَاهُم إلى البَيْعَةِ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ، ولَمْ يَعْدِلُوا بِهِ طَلْحَةَ ولاَ غَيْرَهُ، انْتَهَى حَدِيثُ الفَرَاوِيِّ[1].

وَزَادَا: وحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ يَعْنِي ابنَ المِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ:

اجْتَمَعْنَا فِي دَارِ مَخْرَمَةَ لِلْبَيْعَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ[2]**، فَقَالَ أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ: أَمَّا مَنْ بَايَعْنَا مِنْكُمْ فَلاَ يَحُولُ بَيْنَ قِصَاصٍ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَّا دَمُ عُثْمَانَ فَلاَ، فَقَالَ: يَا ابنَ سُمَيَّةَ، أَتَقْتَصُّ مِنْ جَلَدَاتٍ جُلِدْتَهُنَّ، وَلا تَقْتَصُّ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ! فَتَفَرَّقُوا يَوْمَئِذٍ عَنْ غَيْرِ بَيْعَةٍ**[3].

١٠٥٦- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَالِكِيُّ، وأَبو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ المُزَكِّيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا.

---

(١) الأثر ضعيف، بسبب انقطاعه، رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد ص٣٧٠ عن أبي الحسين ابن الفضل القطان عن عبدالله بن جعفر به، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٢١٥ بإسناده إلى الزهري به.

(٢) دار مخرمة هذه ترجع إلى مخرمة بن نوفل الزهري، وكانت تسمى دار الغذاء، أو دار القراء، وتقع في الجهة الشمالية الشرقية من المسجد، وقد أدخلها الخليفة المهدي العباسي في توسعته للمسجد النبوي، ينظر: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى لأبي الحسن السمهودي ٢/ ١٠٧.

(٣) إسناده حسن، رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٨١ بإسناده إلى أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، عن حماد بن سلمة به، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٢٥٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٩٨: (رواه الطبراني، ورجاله وثقوا).

وأَبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَيْسٍ الرَّفَاءُ، [ح]:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ/ [١٢٠ب]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ عُمَرُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، قالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي الدُّنيا، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ - وقَالَ ابنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ: أَخْبَرَني العبَّاسُ بنُ هِشَامٍ - عَنْ أَبِيه، قَالَ:

بُويِعَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِمَنَافٍ بِالْمَدِينَةِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، حِينَ قُتِلَ عُثْمَانُ، لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَاسْتَقْبَلَ الْمُحَرَّمَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِينَ، وقَالَ غَيْرُ عَبَّاسٍ: وَكَانَتْ بَيْعَتُهُ فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنٍ الأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو ابْنِ مَبْذُولٍ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ بُويِعَ بَيْعَتَهُ الْعَامَّةَ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ السَّبْتِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وزَادَ المُزَكِّي وابنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ: ويُكْنَى أَبَا الحَسَنِ[١].

---

(١) إسناده متروك، فيه عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو مجهول لم أجد له ترجمة، وأبوه متروك الحديث، ولم يدرك أحدا من الصحابة، بل يروي عن بعض التابعين كمجاهد وأبيه وطبقتهما، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (٢) عن عباس بن هشام به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٥، وابن الجوزي في المنتظم ٥/ ٦٥.

ملحوظة: وجدت في كتاب المنامات لابن أبي الدنيا (٢٥١) أنه قال: (حدثنا أَبُو الْفَضْلِ الْكَلْبِيُّ، حدثنا عَبَّاسُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حدثنا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ...) ولم أجد ترجمة لأبي الفضل هذا، ويبدو ان هذا هو الصحيح، بمعنى أن ابن أبي الدنيا لم يدرك عباس =

١٠٥٧- أَخْبَرَنَا أَبو الأَعزِّ قَرَاتَكِينُ بنُ الأَسْعَدِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ لُؤلُؤ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ شَهْرِيارَ، قَالَ:

قَالَ أَبو حَفْصٍ الفَلاَّسُ: وبَايَعَ النَّاسُ لِعَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وثَلاَثِينَ، وكَانَ الَّذِي عَقَدَ لَهُ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ، وَسَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ، ولم يُبَايِعْ خَمْسَةٌ لَهُ، مِنْهُم: مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ، وَسَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ، وابنُ عُمَرَ، وكَانَتِ الحَرْبُ بَيْنَهُ، وبَيْنَ مُعَاوِيةَ خَمْسَ سِنِينَ، وثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ، وَثِنْتَي عَشَرةَ لَيْلَةً[(١)].

١٠٥٨- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ السِّيْرَافِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنا مُوسَى[(٢)]، حَدَّثَنا خَلِيفَةُ، قَالَ:

سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ فِيهَا بُويِعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِمَنَافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ[(٣)].

١٠٥٩- أَخْبَرَنَا أَبو الفَرَجِ سَعِيدُ بنُ أَبِي الرَّجَاءِ شِفَاهاً، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بنُ الحُسَيْنِ، وَأَحْمَدُ بنُ مَحْمُودٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ بنُ المُقْرِئ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ

=ابن هشام لتقدم طبقته، وإنما يروي عنه بواسطة، وأن هذا السقط حدث في كتاب مقتل علي، وهو خطأ قديم، بدليل رواية الخطيب، ونقل ابن الجوزي عنه، والله أعلم.

(١) نقله المصنف من كتاب التاريخ لأبي حفص عمرو بن علي الفلاس ص٢٠٥.

(٢) موسى هو: ابن زكريا التستري، وأحمد بن عمران هو: ابن موسى الأشناني، وأحمد بن إسحاق هو: ابن حران النهاوندي، وأبو الحسن السيرافي هو: أحمد بن بهزاد بن مهران الفارسي.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط البصري ص ١٨٠.

أَحْمَدَ بنِ مُوسَى الطُّوْسِيُّ بالبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ مُؤَدِّبُ الْوَاثِقِ، قَالَ:

سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ رَبَاحٍ يَقُولُ: تُسْتَحَقُّ الْخِلَافَةُ لِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ: بِالْقُرْبِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَالْفِقْهِ فِي الدِّينِ، وَالنِّكَايَةِ فِي الْعَدُوِّ، فَلَمْ تُرَ هَذِهِ الْخَمْسَةُ الْأَشْيَاءُ إِلَّا فِي عَلِيٍّ(١).

١٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمَذَانِيُّ المَهْرَوانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ بنِ شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَدِّي يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاوُدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ:

كَلَّمَ أَهْلُ المَدِينَةِ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنْ يَحُجَّ بِهِمْ، وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَهُ، فَقَالَ: حُجَّ بِهِمْ، فَحَجَّ بِهِمْ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ أُصِيبَ عُثْمَانُ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: إِنْ أَنْتَ قُمْتَ الآنَ بِهَذَا الأَمْرِ أَلْزَمَكَ النَّاسُ دَمَ عُثْمَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٢).

١٠٦١- أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ محمد، وأَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَمْرو الفُنْدِيْنِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَامِدٍ

---

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ في المعجم (١٢٩١) عن منصور بن أحمد بن موسى الطوسي به.
وإبراهيم بن رباح هو: أبو إسحاق إبراهيم بن رباح الجوهري، جاء ذكره في بعض الكتب ومنها كتاب الفرج بعد الشدة للتنوخي ٢/ ١٨٠ ولم أعرفه.

(٢) إسناده صحيح، رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥/ ٥٨٨ بإسناده إلى موسى بن داود الضبي به، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٦٥٨.

الشَّاشِيُّ الفَقِيهُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بنُ نَصْرِ بنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، وَهُو مُحَمَّدُ ابنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَر بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، قَالَ:

قَالَ لِي مَرْوَان بْنُ الْحَكَمِ: مَا كَانَ فِي الْقَوْم أحدٌ أَدْفَعَ عَنْ صَاحِبِنَا مِنْ صَاحِبِكُمْ - يَعْنِي: عَلِيًّا عَنْ عُثْمَانَ - قَالَ: قُلْتُ: فَمَا بَالُكُمْ تَسُبُّونَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ؟ قَالَ: لا يَسْتَقِيمُ الأَمْرُ إِلاَّ بِذَاكَ[1].

١٠٦٢ - أَخْبَرنَا أَبو الحَسَنِ بنُ قُبَيْسٍ، أَخْبَرنَا أَبو الحَسَنِ بنُ أَبِي الحَدِيدِ، أَخْبَرنَا جَدِّي أَبو بَكْرٍ، أَخْبَرنَا أَبو بَكْرٍ الخَرَائِطِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّه، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا فِي الإِمَارَةِ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ / رَأْيٌ رَأَيْنَاهُ، فَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَقَامَ وَاسْتَقَامَ، وَاسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ ضُرِبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ[2]**، وَإِنَّ أَقْوَامًا طَلَبُوا الدُّنْيَا، فَمَنْ شَاءَ اللهُ مِنْهُمْ أَنْ يُعَذِّبَ عُذِّبَ، وَمَنْ شَاءَ**

[١٢١أ]

(١) إسناده حسن، رواه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ٩١٧ عن ابن الأصبهاني به، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ١٨٤ بإسناده إلى شريك بن عبدالله النخعي به، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٢٥٢، وفي سير أعلام النبلاء ٢/ ٢١٠، وقال: (بإسناد قويٍّ).

(٢) الجران: مقدم عنق البعير، من مذبحه إلى منحره، فإذا برك البعير ومدَّ عنقه على الأرض، قيل: ألقى جرانه بالأرض.، والمراد هنا: أن الدين قد استقام وقر في قراره، كما أن البعير إذا برك واستراح مدَّ جرانه على الأرض، ينظر: لسان العرب ١٣/ ٨٦.

أَنْ يُرْحَمَ رُحِمَ[1].

١٠٦٣- أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ المُظَفَّرِ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ قالا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ:

كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَدًا أَوْ أَشْرَفَ عَلَى أَكَمَةٍ، أَوْ هَبَطَ وَادِيًا،

---

(١) إسناده حسن، رواه الضياء المقدسي في المختارة ٢/ ٩٤ بإسناده إلى أبي الحسن أحمد ابن عبدالواحد بن محمد بن أبي الحديد عن جده أبي بكر محمد بن أحمد السلمي به، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٧٥، وعبدالله بن أحمد في السنة ٢/ ٥٧٠، ومحمد بن أسلم بحشل في تاريخ واسط ص١٧٨، وأبو جعفر العقيلي في الضعفاء ١/ ١٧٨، وأبو بكر الآجري في الشريعة ٥/ ٢٣٣١، والدارقطني في علل الحديث ٤/ ٨٦، والبيهقي في كتاب الاعتقاد ص ٣٥٨، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٤٠٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٤ بإسنادهم إلى أبي عاصم النبيل به.

ورواه أحمد في المسند ٢/ ٢٤٤، وفي فضائل الصحابة ١/ ٣٣١ بإسناده إلى الأسود ابن القيس عن رجل عن علي به.

ورواه بعضهم من طريق الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي عن أبيه عن علي به.

ورواه بعضهم من حديث الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن أبيه عن علي به.

ذكر هذا الاختلاف الدارقطني في العلل ٤/ ٨٥، ويقال أن الاختلاف إنما كان من سفيان الثوري، وهذا الاختلاف لا يؤثر في صحة الخبر، فكيف ما دار فإنما يدور على ثقة، ويؤيد هذا الخبر ما رواه البخاري (١٨٧٠)، ومسلم (١٣٧٠) بإسنادهما إلى علي رضي الله عنه أنه قال: (مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللهِ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ).

وسعيد بن عمرو هو ابن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، وهو ثقة، روى له البخاري ومسلم وغيرهما.

قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَدًا، أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا، أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى أَكَمَةٍ، قُلْتَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنَّا وَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: وَاللهِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَهْدًا إِلاَّ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا عَلَى عُثْمَانَ، فَقَتَلُوهُ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالًا وَفِعْلًا مِنِّي، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ، فَاللهُ أَعْلَمُ أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا[1].

١٠٦٤ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا الحَاكِمُ أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحٍ الصَّيْمَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ يَعْنِي الصَّيْرَفِيَّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أُمَيٍّ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ:

قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَرَى أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الأَمْرِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، ثُمَّ إن أَبَا بَكْرٍ حَضَرَ، فَكُنْتُ

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جُدْعان، رواه أحمد في المسند ٢/ ٣٨٥، وفي السنة ٢/ ٥٤٥ عن عبدالرزاق بن همام به، ورواه عبدالرزاق في المصنف ١١/ ٤٤٩ عن معمر بن راشد به، ورواه عبدالله بن المبارك في المسند (٢٥٢) عن معمر به.
ولكن الخبر صحيح من وجه آخر بما تقدم في الخبر السابق، وبما رواه أبو داود (٤٦٦٦)، وأحمد في المسند ٢/ ٤١٧ من طريق يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن قيس بن عباد به.

أَرَى أَن لَا يَعْدِلُهَا عَنِّي، فَوَلَّى عُمَرَ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ أُصِيبَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَعْدِلُهَا عَنِّي فَجَعَلَهَا فِي سِتَّةٍ أَنَا أَحَدُهُم، فَوَلَّوْهَا عُثْمَانَ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ فَجَاءُوا يُبَايِعُونِي طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، [ثُمَّ خَلَعُوا بَيْعَتِي] فَوَاللهِ مَا وَجَدْتُ إِلَّا السَّيْفَ أَوِ الْكُفْرَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ[1].

١٠٦٥- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الـمُظَفَّرِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَالْجُفْرِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ[2]، قَالَ:

قَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيّ يَوْمَ صِفِّينَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنْ مَخْرَجِكَ هَذَا، عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَمْ رَأْياً رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ فَجْأَةً وَلَمْ يُقْبَضْ قَبْضًا، إِنَّ رَسُول اللهِ ﷺ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه يحيى بن عروة بن هانئ المرادي، وفيه يوسف الصيرفي، وهما مجهولان لا يعرفان، رواه أبو نعيم في تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة (١٨٩)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٠/ ٤٤٧٣ بإسنادهما إلى إبراهيم بن يوسف الحضرمي الصيرفي به، ورواه من طريق أبي نعيم: ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٩، وما بين المعقوفتين سقط من الأصول، واستدركته من هذه المصادر.

(٢) أبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي، والجريري - بضم الجيم- وهو سعيد ابن إياس البصري، والجفري - بضم الجيم، وسكون الفاء- وهو الحسن بن أبي جعفر البصري، وهو متروك الحديث، روى له الترمذي وابن ماجة، والحسن بن عمرو هو: ابن سيف العبدي البصري، وهو متروك الحديث وكذبه غير واحد كما في ميزان الاعتدال ١/ ٥١٦.

لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ رَأَيْتُهُ يَسْتَخْلِفُنِي لِقَرَابَتِهِ مِنِّي، وَلِبَلائِيَ الْحَسَنِ، فَاسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، فَكُنْتُ آخُذُ إِذا أَعْطَانِي، وأَغْزُوا إِذَا أَغْزَانِي، وَأُقِيمُ الْحُدُودَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ رَأَيْتُهُ يَسْتَخْلِفُنِي لِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلِبَلَائِي الْحَسَنِ، فَوَلَّى عُمَرَ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، وَكُنْتُ آخُذُ إِذَا أَعْطَانِي، وَأَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي، وَأُقِيمُ الْحُدُودَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْ عُمَرَ الْوَفَاةُ، رَأَى عُمَرُ أَنَّهُ إِنِ اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةً، فَعَلَ ذَلِك الْخَلِيفَةُ/ بَعْدَهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ أَنَّهَا سَتَلْحَقُهُ، فَجَعَلَهَا شُورَى بَيْنَ السِّتَّةِ الَّذِينَ مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ: عُثْمَانُ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدٌ، فَلَمَّا أَجْنَحْنَا أَرَادَهَا كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا لِنَفْسِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَلُّونِي وَأُخْرِجُ مِنْهَا نَفْسِي، قَالَ: فَفَعَلْنَا، فَأَخَذَ عَلَيْنَا عُهُودًا وَمَوَاثِيقَ، فَوَلَّى عُثْمَانَ فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، فَلَمَّا قُتِلَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ لَمْ أَرَ أَحَدًا أَوْلَى بِهَا مِنِّي لِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

[١٢١ب]

١٠٦٦- أَنْبَأَنا أَبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الحَدَّادُ، وأَخْبَرَنِي أَبو المَعَالي عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ عَنْهُ، أَخبرَنا أَبو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبرَنا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ يُونُسَ بنِ المُسَيَّبِ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ الأَنْعُمِيُّ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ الْبَصْرَةَ فِي إِثْرِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ يُرِيدُ قِتَالَهُمَا، دَخَلَ عَلَيْهِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه محمد بن المظفر البزاز البغدادي في حديث شعبة بن الحجاج (٤٦) عن أبي بكر محمد بن محمد بن محمد الباغندي به.

عبـدالله بْنُ الْكَوَّاءِ، وَقَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، فَقَالا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدِّثْنَا عَن مَسِيرِكَ هَذَا، أَوَصِيَّةٌ أَوْصَاكَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ عَهْدٌ عَهِدَ إِلَيْكَ، أَوْ رَأْيٌ رَأَيْتَـهُ حِينَ تَفَرَّقَتِ الأُمَّةُ، وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهَا؟ فَقَالَ: اللهُمَّ لا، فَلَوْ عَهِدَ إِلَيَّ رَسُـولُ الله ﷺ شَـيْئًا لَقُمْتُ بِهِ، وَمَا مَاتَ رَسُـولُ الله ﷺ مَوْتَ فُجَـاءَةٍ، وَلا قُتِـلَ قَتْلاً، وَلَقَـدْ مَكَثَ فِي مَرَضِهِ، كُلَّ ذَلِـكَ يَأْتِيهِ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُـهُ بِالصَّـلاةِ، فَكُلُّ ذَلِكَ يَأْمُرُ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّـيَ بِالنَّاسِ، حَتَّى عَرَضَتْ فِـي ذَلِـكَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَـائِهِ، فَقَالَـتْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ لا يَسْـتَطِيعُ أَنْ يَقُـومَ مَقَامَـكَ، فَمُرْ عُمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَـالَ: أَنْتُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُـفَ، فَلَمَّـا توفي رَسُـولُ الله ﷺ نَظَرَ الْمُسْـلِمُونَ فِي أَمْرِهِـمْ، فَإِذَا رَسُـولُ الله ﷺ قَدْ وَلَّـى أَبَا بَكْرٍ أَمْرَ دِينِهِـمْ فَوَلَّوهُ أَمْرَ دُنيَاهُـمْ، فَبَايَعُوه وَبَايَعْـتُ مَعَهُمْ، فَكُنْتُ آخُذُ إِذَا أَعْطَانِي، وأَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي، فَلَوْ كَانَتْ مُحَابَـاةً عِنْدَ حُضُـورِ مَوْتِهِ لَجَعَلَهَا في وَلَـدِهِ، فَاخْتَارَ وَلَمْ يَأْلُ، فَأَشَـارَ بِعُمَـرَ، وَلَقَدْ قَالَ فِـي ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِـدٍ، فَبَايَعُوهُ وَبَايَعْتُـهُ مَعَهُمْ، فَكُنْتُ آخُـذُ إِذَا أَعْطَانِـي، وأَغْزُو إِذَا أَغْزَانِـي، فَلَوْ كَانَتْ مُحَابَـاةً عِنْدَ حُضُورِ مَوْتِهِ لِجَعَلَهَا فِي وَلَدِهِ، فَاخْتَارَ سِـتَّةً مِنْ قُرَيْشٍ أَنَا مِنْهُمْ، عَلَى أَنْ يُخْتَارَ مِنَّـا رَجُـلٌ لِلأُمَّةِ، فَكَـرِهَ عُمَرُ أَنْ يَنْتَخِـبَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْـشٍ، فَيُولِّيهِ أَمْرَ الأُمَّـةِ، فَلاَ يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ إِسَـاءَةٌ مِنْ بَعْـدِه إِلاَّ لَحِقَتْ عُمَرَ فِي قَبْرِهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا وَثَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، فَوَهَبَ لَنَا نَصِيبَهُ عَلَى أَنْ نُعْطِيَـهُ مَوَاثِيقَنَـا أَنْ نُبَايِعَ لِمَنْ بَايَعَ مِنَ الْخَمْسَـةِ، فَأَعْطَيْنَاهُ مَوَاثِيقَنَا، فَأَخَذَ بِيَدِ عُثْمَانَ فَبَايَعَهُ، وَلقَدْ عَرَضَ فِي نَفْسِـي عِنْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا عَهْدِي قَدْ سَبَقَ بَيْعَتِي، فَبَايَعْتُ وَسَلَّمْتُ، فَلَمَّا قُتِلَ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا الرِّبْقَةُ الَّتِي كَانَتْ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي عُنُقِي قَدِ انْحَلَّتْ، وَإِذَا الْعَهْدُ لِعُثْمَانَ قَدْ

وَفَيْتُ بِهِ، فإِذَا أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لِأَحَدٍ قَبْلِي طِلْبَةٌ ولاَ حَقٌّ، فَوَثَبَ بهَا مَنْ لَيْسَ كَقَرَابَتِي، ولاَ قَدَمُهُ كَقَدَمِي، وَلَا عِلْمُهُ كَعِلْمِي -يَعْنِي مُعَاوِيَةَ- قَالا: صَدَقْتَ، حَدِّثْنَا بِمَ [قِتَالُكَ][1] هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ - يَعْنِيَانِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ - وَهُمَا صَاحِبَاكَ فِي الْهِجْرَةِ، وَفِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، وَفِي الْمَشُورَةِ؟، قَالَ: بَايَعَانِي بِالْمَدِينَةِ، وَخَالَفَانِي بِالْبَصْرَةِ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ أَبَا بَكْرٍ خَلَعَهُ لَقَاتَلْنَاهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ عُمَرَ خَلَعَهُ لَقَاتَلْنَاهُ[2].

[١٢٢/أ] ١٠٦٧- أَخْبَرَنَا/ أَبو الحَسَنِ كَافُورُ بنُ عَبْدِاللهِ الكُتُبِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بنُ أَحْمَدَ البَانْيَاسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ إملاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) جاء في الأصل: (قتلت)، وهو خطأ، والتصويب من كتاب سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبدالملك بن حسين العصامي ٢/ ٣٨٧، نقلا عن أبي سعد بن السمان في كتاب الموافقة بين آل البيت والصحابة.

(٢) إسناده حسن، رواه إسحاق بن راهويه في المسند كما في اتحاف الخيرة المهرة لابن حجر ٤/ ٢١٧، والضياء في المختارة ٢/ ٣٢٧ بإسنادهما إلى سالم الأنعمي به مختصرا.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٦٩ بإسناده إلى الوليد بن مسلم عن عبدالعزيز ابن حصين عن داود بن أبي هند عن الحسن به، ثم قال: (لم يرو هذا الحديث عن داود إلا عبدالعزيز، تفرد به: الوليد).

نقل الضياء عن ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١٨٦ قوله: (سالم بن عبدالواحد أبو العلاء المرادي الأنعمي، روى عن عمرو بن هرم، روى عنه وكيع، والصباح بن محارب، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عنه فقال: يكتب حديثه)، ثم قال الضياء: (وأظنه الذي روى عن الحسن والله أعلم، إسناده حسن).

وعبدالله بن الكواء، من رؤوس الخوارج، وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣٢٩: (إنه قد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة عليّ)، وأما قيس بن عباد البصري، فهو ثقة مخضرم، توفي بعد الثمانين، ووهم من عدّه في الصحابة.

الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا [شَبَابَةُ][1]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ الْبَصْرَةَ قَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَقَيْسُ بْنُ عَبَّادٍ، فَقَالَا لَهُ: أَلَا تُخْبِرُنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا الَّذِي سِرْتَ فِيهِ تَتَوَلَّى عَلَى الْأُمَّةِ تَضْرِبُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، أَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهِدَهُ إِلَيْكَ، فَحَدِّثْنَا، فَأَنْتَ الْمَوْثُوقُ الْمَأْمُونُ عَلَى مَا سَمِعْتَ؟ فَقَالَ: أَمَا أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فِي ذَلِكَ فَلَا، وَاللهِ إِنْ كُنْتُ مِنْ أَوَّلِ مَنْ صَدَّقَ بِهِ، فَلَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ عَهْدٌ مَا تَرَكْتُ أَخَا تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَقُومَانِ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَلَقَاتَلْتُهُمَا بِيَدِي، وَلَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا بُرْدِي هَذَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُقْتَلْ قَتْلًا، وَلَمْ يَمُتْ فَجْأَةً، مَكَثَ فِي مَرَضِهِ أَيَّامًا وَلَيَالِيَ، يَأْتِيهِ الْمُؤَذِّنُ، فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَيَأْمُرُ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَهُوَ يَرَى مَكَانِي، ثُمَّ يَأْتِيهِ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَيَأْمُرُ أَبَا بَكْرٍ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ وَهُوَ يَرَى مَكَانِي، وَلَقَدْ أَرَادَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَأَبَى وَغَضِبَ وَقَالَ: أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا قَبَضَ اللهُ نَبِيَّهُ نَظَرْنَا فِي أُمُورِنَا، فَاخْتَرْنَا لِدُنْيَانَا مَنْ رَضِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِدِينِنَا، وَكَانَتِ الصَّلَاةُ أَصْلَ الْإِسْلَامِ وَقِوَامَ الدِّينِ، فَبَايَعْنَا أَبَا بَكْرٍ وَكَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا، لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ مِنَّا اثْنَانِ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ نَقْطَعْ

---

(١) جاء في الأصل: (شيبان) وهو خطأ، وهو كذلك في أمالي ابن بشران، مما يدل على أن هذا الخطأ قديم، وشبابة هو: ابن سوار وهو ثقة روى له الستة، والراوي عنه عبدالله بن روح المدائني ثقة يروي عن شبابة كما في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥، وليس شيبان هذا هو ابن فروخ فإنه متأخر لا يمكن أن يكون قد أدرك أبابكر الهذلي.

مِنْـهُ الْبَرَاءَةَ، فَأَدَّيْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ حَقَّهُ، وَعَرَفْتُ لَهُ طَاعَتَهُ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ فِـي جُنُودِهِ، وَكُنْتُ آخُذُ إِذَا أَعْطَانِي، وَأَغْـزُو إِذَا أَغْزَانِي، وَأَضْرِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحُدُودَ بِسَـوْطِي، فَلَمَّا قُبِضَ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ وَلَّاهَا عُمَرَ، فَأَخَذَهَا بِسُـنَّةِ صَاحِبِهِ، وَما يَعْرِفُ مِـنْ أَمْرِهِ، فَبَايَعْنَا عُمَرَ، لَـمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ مِنَّا اثْنَـانِ، وَلَمْ يَشْـهَدْ بَعْضُنَـا عَلَى بَعْضٍ، وَلَـمْ نَقْطَعْ مِنْهُ الْبَـرَاءَةَ، فَأَدَّيْتُ إِلَـى عُمَرَ حَقَّهُ وَعَرَفْتُ طَاعَتَهُ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ فِي جُيُوشِـهِ، وَكُنْتُ آخُذُ إِذَا أَعْطَانِـي، وَأَغْـزُو إِذَا أَغْزَانِي، وَأَضْرِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحُدُودَ بِسَـوْطِي، فَلَمَّـا قُبِضَ تَذَكَّـرْتُ فِي نَفْسِـي قَرَابَتِي وَسَـالِفَتِي وَفَضْلِـي، وَأَنَا أَظُنُّ أَنْ لَا يُعْـدَلَ بِـي، وَلَكِنْ جَنَّبَنِي أَنْ لَا يَعْمَلَ الْخَلِيفَـةُ بَعْدَهُ ذَنْبًا إِلَّا لَحِقَهُ فِـي قَبْرِهِ، فَأَخْرَجَ نَفْسَـهُ وَوَلَدَهُ، وَلَـوْ كَانَتْ مُحَابَاةً مِنْهُ لَآثَـرَ بِهَا وَلَدَهُ، وَبَـرِئَ مِنْهَا إِلَى رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ سِـتَّةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ، فَلَمَّـا اجْتَمَعَ الرَّهْطُ تَذَكَّرْتُ فِي نَفْسِـي قَرَابَتِي وَسَـالِفَتِي، وَأَنَا أَظُنُّ أَنْ لَا يَعْدِلُوا بِي، فَأَخَذَ عَبْدُالرَّحْمَنِ مَوَاثِيقَنَا عَلَى أَنْ نَسْمَعَ وَنُطِيعَ لِمَنْ وَلَّاهُ اللهُ أَمْرَنَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَـدِ عُثْمَانَ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ، فَنَظَرْتُ فِـي أَمْرِي، فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَـبَقَتْ بَيْعَتِي، وَإِذَا مِيثَاقِي قَدْ أُخِـذَ لِغَيْرِي، فَبَايَعْنَا عُثْمَانَ، فَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ حَقَّـهُ، وَعَرَفْـتُ لَـهُ طَاعَتَهُ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ فِي جُيُوشِـهِ، وَكُنْـتُ آخُذُ إِذَا أَعْطَانِي، وَأَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي، وَأَضْرِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحُدُودَ بِسَـوْطِي، فَلَمَّا أُصِيبَ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي، فَإِذَا الْخَلِيفَتَانِ اللَّذَانِ أَخَذَاهَا بِعَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمَـا بِالصَّـلَاةِ قَدْ مَضَيَا/ [١٢٢ب]، وَهَذَا الَّذِي آخُذُ لَهُ مِيثَاقِي قَدْ أُصِيبَ، فَبَايَعَنِي أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ وَأَهْلُ هَذَيْنِ الْمِصْرَيْنِ[١].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو بكر سُلمى بن عبدالله الهذلي البصري، وهو إخباري متروك الحديث، رواه أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشْران في الأمالي (٥١٢)=

١٠٦٨ - أَخبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الفَقِيهُ، أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ[1]، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ الْمُرَادِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ:

لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ الْبَصْرَةَ فِي إِثْرِ طَلْحَةَ وَأَصحَابِهِ قَامَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْكَوَّاءِ، وَابْنُ عُبَادٍ، فَقَالَا لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا، أَوَصِيَّةٌ أَوْصَاكَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَمْ عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ، أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ حِينَ تَفَرَّقَتِ الْأُمَّةُ وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهَا؟ فَقَالَ: مَا أَكُونُ أَوَّلَ كَاذِبٍ عَلَيْهِ، وَاللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَوْتَ فَجْأَةٍ، وَلَا قُتِلَ قَتْلًا، وَلَقَدْ مَكَثَ فِي مَرَضِهِ، كُلَّ ذَلِكَ يَأْتِيهِ الْمُؤَذِّنُ، فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَيَقُولُ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَلَقَدْ تَرَكَنِي وَهُوَ يَرَى مَكَانِي، وَلَوْ عَهِدَ إِلَيَّ شَيْئًا لَقُمْتُ بِهِ، حَتَّى عَرَّضَتْ فِي ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذْ قَامَ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ لَهَا: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ وَلَّى أَبَا بَكْرٍ أَمْرَ دِينِهِمْ فَوَلُّوهُ أَمْرَ دُنْيَاهُمْ، فَبَايَعَهُ الْمُسْلِمُونَ، وَبَايَعْتُهُ مَعَهُمْ، فَكُنْتُ

=عن أبي علي بن خزيمة به، ورواه من طريقه: ابن قدامة المقدسي في منهاج القاصدين (٢٣٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٣٦١، ابن الجزري في مناقب علي (٣٩)، ورواه أبو بكر الخلال في السنة ١/ ٢٨٢، وأبو بكر الآجري في الشريعة ٤/ ١٧٢٣، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين (١٨٩) بإسنادهم إلى أبي بكر الهذلي به.

(١) مسند ابن راهويه فُقد أكثره، وقد وصلنا أقل من ربعه، وطبع في خمسة مجلدات، وهذا الخبر لا يوجد في المسند المطبوع.

أَغْـزُو إِذَا أَغْزَانِـي، وَآخُذُ إِذَا أَعْطَانِي، وَكُنْتُ سَـوْطًا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ، فَلَوْ كَانَتْ مُحَابَاةً عِنْدَ حُضُورِ مَوْتِهِ لَجَعَلَهَا في وَلَدِهِ، فَأَشَـارَ بِعُمَـرَ، وَلَمْ يَـأْلُ، فَبَايَعَهُ الْمُسْـلِمُونَ، وَبَايَعْتُـهُ مَعَهُمْ، فَكُنْـتُ أَغْزُو إِذَا أَغْزَانِـي، وَآخُذُ إِذَا أَعْطَانِي، وَكُنْتُ سَـوْطًا بَيْنَ يَدَيْهُ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ، فَلَوْ كَانَتْ مُحَابَاةً عِنْدَ حُضُورِ مَوْتِهِ لَجَعَلَهَا فِي وَلَدِهِ، وَكَرِهَ أَنْ يَنْتَخِبَ مِنَّا مَعْشَـرَ قُرَيْشٍ رَجُلًا فَيُوَلِّيهِ أَمْرَ الْأُمَّةِ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِسَاءَةٌ لِمَنْ بَعْدَهُ إِلَّا لَحِقَـتْ عُمَرَ فِي قَبْرِهِ، فَاخْتَارَ مِنَّا سِـتَّةً أَنَا فِيهِـمْ لِنَخْتَارَ لِلْأُمَّةِ رَجُلًا مِنَّـا، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا وَثَـبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ فَوَهَبَ لَنَا نَصِيبَـهُ مِنْهَا، عَلَى أَنْ نُعْطِيَـهُ مَوَاثِيقَنَـا عَلَـى أَنْ يَخْتَارَ مِنَ الْخَمْسَـةِ رَجُـلًا فَيُوَلِّيهِ أَمْـرَ الْأُمَّةِ، فَأَعْطَيْنَـاهُ مَوَاثِيقَنَـا، فَأَخَذَ بِيَـدِ عُثْمَـانَ فَبَايَعَهُ، وَلقَدْ عَرَضَ فِي نَفْسِـي عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا نَظَرْتُ فِي أَمْرِي، فَإِذَا عَهْدِي قَدْ سَـبَقَ بَيْعَتِي، فَبَايَعْتُ وَسَلَّمْتُ، فَكُنْتُ أَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي، وَآخُذُ إِذَا أَعْطَانِي، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ نَظَـرْتُ فِي أَمْرِي، فَإِذَا الرِّبْقَةُ الَّتِـي كَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي عُنُقِي قَدِ انْحَلَّتْ، وَإِذَا الْعَهْدُ لِعُثْمَانَ قَدْ وَفَيْتُ بِهِ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْـلِمِينَ لَيْسَ لِأَحَدٍ عندي دَعْوَى وَلَا طَلَبٌ، فَوَثَبَ فِيهَا مَنْ لَيْسَ مِثْلِي - يَعْنِي مُعَاوِيَةَ - لَا قَرَابَتُهُ كَقَرَابَتِي، وَلَا عِلْمُهُ كَعِلْمِي، وَلَا سَـابِقَتُهُ كَسَابِقَتِي، وَكُنْتُ أَحَقَّ بِهَا مِنْهُ، قَالَا: صَدَقْتَ، فَأَخْبِرْنَا عَنْ قِتَالِكَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ - يَعْنِيَـانِ طَلْحَـةَ وَالزُّبَيْرَ - صَاحِبَـاكَ فِي الْهِجْرَةِ، وَصَاحِبَـاكَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، وَصَاحِبَاكَ فِي الْمَشُورَةِ؟، قَالَ: بَايَعَانِي بِالْمَدِينَةِ، وَخَالَفَانِي بِالْبَصْـرَةِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ أَبَا بَكْـرٍ خَلَعَهُ لَقَاتَلْنَاهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ عُمَرَ خَلَعَهُ لَقَاتَلْنَاهُ.

قَالَ أَبو بَكْرٍ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ/ أَبَا الطَّيِّبِ سَهْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ [١٢٣أ] الصُّعْلُوكِيَّ(١) -وَهُوَ يَذْكُرُ مَا يَجْمَعُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَمَنَاقِبِهِ، وَمَرَاتِبِهِ، وَمَحَاسِنِهِ، وَدلَالَاتِ صِدْقِهِ، وَقوَّةِ دِينِهِ، وَصِحَّةِ بَيْعَتِهِ- قَالَ: وَمِنْ مُخْتَارِهَا أَنَّهُ لَمْ يَدَعْ ذِكْرَ مَا عَرَضَ لَهُ فِيمَا أَجْرَى إِلَيْهِ عَبْدُالرَّحْمَنِ، وَإِنْ كَانَ يسيرًا، حَتَّى قَالَ: (وَلقَدْ عَرَضَ فِي نَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ)، وَفِي ذَلِكَ مَا يُوَضِّحُ أَنَّهُ لَوْ عَرَضَ لَهُ فِي أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ شَيْءٌ، وَاخْتَلَفَ لَهُ فِيهِ سِرٌّ وَعَلَنٌ لَبيَّنَهُ بِصَرِيحٍ، أَوْ نَبَّه عَلَيْهِ بِتَعْرِيضٍ كَمَا فَعَلَ فِيمَا عَرَضَ لَهُ عِنْدَ فِعْلِ عَبْدِالرَّحْمَنِ مَا فَعَلَ(٢).

١٠٦٩- أَخْبَرَنَا أَبو الـمُظَفَّرِ بنُ القُشَيْرِيِّ، وأَبو القَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ:

سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ عَنْ قِتَالِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَا يَشُكُّ فِي قِتَالِ عَلِيٍّ إِلَّا كَافِرٌ(٣).

---

(١) هو: أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد العجلي الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي، كان مفتي نيسابور وابن مفتيها، وصفه أبو يعلى الخليلي في الإرشاد ٣/ ٨٦١ فقال: (الإمام في وقته، متفق عليه، عديم النظر في وقته علماً وديانة...) توفي سنة (٤٠٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٧٥.

(٢) إسناده حسن، رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد ص ٣٧١ عن أبي الطيب الصعلوكي به. ثم قال البيهقي: (وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليًّا أن بعض الناس صوَّر لهما أن عليًّا كان راضيا بقتل عثمان، فذهبا إلى عائشة أم المؤمنين وحملاها على الخروج في طلب دم عثمان والإصلاح بين الناس بتخلية علي بينهم وبين من قدم المدينة في قتل عثمان، فجرى الشيطان بين الفريقين حتى اقتتلوا، ثم ندموا على ما فعلوا، وتاب أكثرهم...).

(٣) إسناده ضعيف، فيه سويد بن سعيد الحدثاني، اختلف فيه المحدثون، وقد جمع=

١٠٧٠- أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ الفَقِيهُ أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالقَاهِرِ بنُ طَاهِرٍ الفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبو [أَحْمَدَ][1] الْحَافِظُ قَالَ، سَمِعْتُ أَبَا عَرُوبَةَ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ، سَمِعْتُ الْمَيْمونِيَّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَقِيلَ لَهُ: إِلَى مَا تَذهبُ فِي الْخِلَافَةِ؟ قَالَ: أَبو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، فَقِيلَ لَهُ: كَأَنَّكَ تَذهبُ إِلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ، [قَالَ: أَذْهَبُ إِلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ][2]، وَإِلَى شَيْءٍ آخَرَ، رَأَيْتُ عَلِيًّا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ لَمْ يَتَسَمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يُقِمِ الْجُمُعَ، وَالْحُدُودَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَعَلِمتُ أَنَّهُ قَدْ وَجَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ[3].

=الحافظ ابن حجر خلاصة أقوالهم فقال: (صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول)، فلا يقبل حديثه إلا إذا توبع، رواه زاهر ابن طاهر الشحامي في كتابه الأحاديث السباعيات الألف (١٣٣- مخطوط منشور في المكتبة الشاملة) عن أبي سعد الكنجروذي به، ورواه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٨٤٠ بإسناده إلى عبيد بن أبي الجعد، وإسناده ضعيف أيضا.

(١) جاء في الأصل: (محمد)، وهو خطأ، وأبو أحمد هو محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، المعروف بالحاكم الكبير، توفي سنة (٣٨٧)، صاحب كتاب الكنى المطبوع.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من المصادر.

(٣) إسناده صحيح، رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد ص ٣٣٦ عن أبي منصور الفقيه به، ورواه أبو أحمد الحاكم في كتاب شعار أهل الحديث (١٦)، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١/ ٢١٥ عن أبي عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي الحراني، عن عبدالملك ابن عبدالحميد الحراني به.

وقد نقل هذا القول عن الإمام أحمد جماعة من أصحابه، فقال عبدالله بن أحمد في كتاب السنة ٢/ ٥٨٩: (سمعت أبي رحمه الله، يقول: السنة في التفضيل الذي نذهب إليه ما روي عن ابن عمر رضي الله عنه يقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، وأما الخلافة فنذهب إلى حديث سفينة فنقول: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي في الخلفاء،=

[نَقْشُ خَاتَمِ أَمِيرَي المُؤْمِنِينَ: عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا]

١٠٧١ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، وأَبو مَنْصُورِ بنُ العَطَّارِ[1]، قَالَا: أَخْبرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، أَخْبرَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبرَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ:

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عُثْمَانَ: آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ: المُلْكُ للهِ[2].

=فنستعمل الحديثين جميعا، ولا نعيب من ربَّع بعلي لقرابته، وصهره، وإسلامه القديم، وعدله)، ورواه عنه: قوام السنة في المحجة على بيان المحجة ٢/ ٥٣٤، ورواه الخلال في السنة ٢/ ٤٢١ عن الحسين بن حسان عن أحمد به، ورواه أيضا في العلل كما في منتخبه (١٢٨) عن المروذي عن أحمد به، ورواه خيثمة الأطرابلسي في حديثه ص١٠٧ عن صالح بن علي النوفلي، قال: سألت أحمد بن حنبل...فذكره، ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٨/ ١٤٧٥ بإسناده إلى حنبل بن إسحاق عن الإمام أحمد به، ورواه صالح بن أحمد في سيرة أبيه ص ٧٦، وفي المسائل ١/ ٤٢٦ عن أبيه به.

وحديث سفينة، هو قوله عليه الصلاة والسلام: (الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلَافَةَ عُمَرَ، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ قَالَ: فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً)، رواه أبو داود (٤٦٤٦)، والترمذي (٢٢٢٦)، وأحمد في المسند ٢٦/ ٢٤٨ وغيرهم من طريق سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله ﷺ به، وهو حديث حسن له شواهد، قال ابن أبي عاصم النبيل في السنة ٢/ ٥٦٤: (وحديث سفينة ثابت من جهة النقل).

(١) هو: القاضي المسند أبو منصور عبدالباقي بن محمد الأَزَجي البغدادي، توفي سنة (٤٧١)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠٠.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن الأعرابي في معجمه ١/ ٣٠٢ بإسناده إلى جعفر بن محمد ابن علي عن أبيه قال: (كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ: الْمُلْكُ لِلهِ، عَلِيٌّ عَبْدُهُ)، ورواه ابن سعد=

١٠٧٢- أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ الجُرْجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمْـزَةُ بنُ يُوسُـفَ، أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَـا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنا سُـوَيْدٌ، حَدَّثَنا دَاوُدُ بْنُ عَبد الْجَبَّارِ- شَـيْخٌ مِنْ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، كَذَا قَالَ- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْمُرٍ الهَمْدَانِيِّ:

أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ: اللهُ وَلِيُّ عَلِيٍّ[(١)].

١٠٧٣- أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَشَأ بنُ نَظِيفٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ ابـنُ إِسْـمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَـرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ خَاتَمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ مِنْ وَرِقٍ، نَقْشُهُ: نِعْمَ الْقَادِرُ اللهُ، وَكَانَ عَلَى خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: عَقَلْتَ فَاعْمَلْ[(٢)].

=في الطبقات الكبرى ٣/ ٣١ بإسناده إلى جابر الجعفي، عن محمد بن علي قال: (كان نقش خاتم علي: الله الملك)، وروى أيضا في ١/ ٣٠، والبلاذري في أنسـاب الأشراف ٢/ ١٨٦ بإسنادهما إلى أبي إسحاق الشيباني قال: (قَرَأْتُ نَقْشَ خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي صُلْحِ أَهْلِ الشَّام: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ).

أمـا ما يتعلق بخاتم أمير المؤمنين عثمان، فقـد قال أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٦٤: (وَاخْتُلِفَ فِي نَقْشِ خَاتَمِهِ، فَقِيلَ: آمَنْتُ بِاللهِ مُخْلِصًا، وَقِيلَ: آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وَقِيلَ: لَتُبْصِرُنَّ أَوْ لَتَنْدَمُنَّ).

وزكريا بن يحيى هو ابن خلاد، أبو يعلى المنقري الساجي البصري، روى عن عبدالملك ابن قُرَيْب الأصمعي كثيراً، توفي بعد سنة (٢٥١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٨٥.

(١) إسـناده ضعيـف، رواه ابن عـدي في الكامل في ضعفاء الرجـال ٢/ ٥٤٩ عن أبي يعلى الموصلي به، ثم قال: (وقوله شيخ من أهل المدينة، غلط، لأن داود كوفي، ولداود شيء يسير من الحديث غير ما ذكرته، ويتبين على رواياته ضعفه)، قلت: ويعمر الهمداني لم أعرفه، ولم أجد أحداً ذكره.

(٢) إسـناده متروك، فيه محمد بن عبدالعزيز، وهو متروك الحديث، كما في لسان الميزان=

[قَوْلُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، وَحَكِيم مِنَ الحُكَمَاءِ: إِنَّ عَلِيًّا لَمْ تُزِنْهُ الْخِلَافَةُ، وَلَكِنْ عَلِيٌّ زَانَهَا]

قَالَ(١): وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ:

لَمَّا دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْكُوفَةَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ، فَقَالَ: وَاللهِ يَا أَمِيرَ المؤمنين، لَقَدْ زِنْتَ الْخِلَافَةَ وَمَا زَانَتْكَ، وَرَفَعْتَهَا وَمَا رَفَعَتْكَ، وَهِيَ كَانَتْ أَحْوَجَ إليكَ مِنْكَ إِلَيْهَا(٢).

١٠٧٤ - أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ بنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا.

وأَبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَاحِدِ، أَخْبَرَنِي السَّيَّارِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ/ بْنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: [١٢٣ب]

=٧/ ٣٠٦، وفيه أيضا عبدالله بن ميمون بن داود القداح المخزومي مولاهم المكي، وقد اتهم بالكذب، روى له الترمذي، رواه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في المجالسة ٢/ ٤٢٢ و٨/ ٣٩ عن محمد بن عبدالعزيز بن المبارك الدينوري به.

(١) القائل هو: الحسن بن إسماعيل الضراب، وهذا الإسناد متصل بالإسناد السابق.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن الحارث، وهو مجهول لا يعرف، وهو منقطع، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٥/ ٣٩ عن محمد بن موسى بن حماد به، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٠، ورواه ابن بطه في الإبانة الكبرى ٨/ ٣١٥ بإسناده إلى المجالد عن الشعبي قال: فذكره.

والمدائني هو: أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله الأخباري، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٠٠: (صنف التصانيف، وكان عجبا... وكان عالما بالفتوح والمغازي والشعر، صدوقا في ذلك)، توفي سنة (٢٢٤).

كُنْتُ بَيْنَ يَدِي أَبِي جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ، فَجَاءَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الكَرْخِيِّين[1]، فَذَكَرُوا خِلاَفَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وخِلاَفَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فأَكْثَرُوا، وذَكَرُوا خِلاَفَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَادُوا فأَطَالُوا، فَرَفَعَ أَبِي رَأْسَهُ إليهِم، فَقَالَ: يَا هَؤُلاَءِ، قَدْ أَكْثَرْتُم القَوْلَ في عَلِيٍّ والخِلاَفَةِ، والخِلاَفَةِ وَعَلِيٍّ، إنَّ الخِلاَفَةَ لم تُزَيِّنْ عَلِيًّا، بلْ عَلِيٌّ زَيَّنَهَا.

قَالَ السَّيَّارِيُّ: فَحَدَّثْتُ بِهَذا بَعْضَ الشِّيعةِ، فَقَالَ لي: قَدْ أَخْرَجْتَ نِصْفَ مَا كَانَ في قَلْبِي عَلَى أَحْمَد بْنِ حَنْبَلٍ مِنَ البُغْضِ[2].

١٠٧٥ - أَخْبَرَنَا أَبو المُظَفَّرِ عَبْدُالمُنْعِمِ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ بنِ هَوَازِنَ الصُّوفيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ قَالَ: وفِيما أَنْبَأَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَى، ابنُ ابْنَةِ إبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ[3]، حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ ابنُ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ، قَالَ:

---

(١) الكرخيين، نسبة إلى الكرخ -بفتح الكاف، وسكون الراء، وفي آخرها الخاء المعجمة- هذه النسبة إلى عدة مواضع اسمها الكرخ، وأورد ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤/ ٤٤٧ تسعة مواضع اسمها كرخ: كرخ باجدا، كرخ البصرة، كرخ بغداد، كرخ جدان، كرخ الرقة، كرخ سامرا، كرخ ميسان، كرخ عبرتا، وكرخ خوزستان، ثم ذكر كل واحد منها على حدة.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو الحسين أحمد بن إبراهيم التمار السياري، خال أبي عمر الزاهد صاحب ثعلب، وهو متروك الحديث، كما في تاريخ بغداد ٤/ ٢٣١، ولسان الميزان ١/ ١٣٣، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد / ١٤٥ عن علي بن محمد القرشي به، ورواه ابن أبي يعلى الحنبلي في طبقات الحنابلة ١/ ١٨٦ بإسناده إلى أبي عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد به.

(٣) هو: عيسى بن محمد بن عيسى، أبو العباس الطهماني المروزي الكاتب اللغوي، إمام أهل اللغة في زمانه، توفي بعد سنة (٢٩١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٩٩١.

صِرْتُ إلى أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ خِلاَفَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هَلْ تَثْبُتُ؟ فَقَالَ: مَا سُؤَالُكَ عَنْ هَذَا؟! فَقُلْتُ: إنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لاَ تُثْبِتُ خِلاَفَتَهُ، فَاسْتَنْكَرَ ذَلِكَ، وقَالَ: أَنَا أَقُولُ، وسَالَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا هَذَا، قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى خَلْفَهُ ثَلاَثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ، فَجَاؤُوا بِجَمَاعَتِهِم، فَقَدَّمُوا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فأَقُولُ: أَخْطَأَ القَوْمُ وأَصَبْتَ؟! ثُمَّ فَشَا الإسْلاَمُ بَعْدَهُ، فَجَاؤُوا إلى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَدَّمُوهُ، فأَقُولُ: أَخْطَأَ القَوْمُ وأَصَبْتَ؟! ثُمَّ فُتِحَتِ الفُتُوحُ، وَفَشَا الإسْلاَمُ، فَصَارَ المُسْلِمُونَ أَضْعَافَ هَذِه العِدَّةِ مُضَاعَفَةً، فَقَدَّمُوا عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فأَقُولُ: أَخْطَأَ القَوْمُ وأَصَبْتَ؟! ثُمَّ زَادَ الإسْلاَمُ وَفَشَا، ثُمَّ قَدَّمُوا عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فأَقُولُ: أَخْطَأَ القَوْمُ وأَصَبْتَ؟![1].

[حَدِيثُ عَلِيٍّ مَرْفُوعاً: أَنَّ الأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِهِ]

١٠٧٦- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وأَبو البَرَكَاتِ عَبْدُالبَاقِي بنُ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ النُّوْبَخْتِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ يَزِيدَ، عَنْ فِطْرِ بنِ خَلِيفَةَ،

---

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن القاسم بن سليمان المؤدب يعرف بابن أخي سوس، وهو كما قال الدارقطني: (ما كان بشيء) ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٥.
ويوسف بن عمر هو: أبو الفتح بن مسرور القواس الزاهد البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة (٣٨٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٥٨٧، ومحمد بن الحسين هو: أبو عبدالرحمن السلمي النيسابوري، المحدث الثقة، صاحب كتاب (طبقات الصوفية)، توفي سنة (٤١٢).

عَنْ حَكِيمِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

عَهِدَ إليَّ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي(١).

١٠٧٧ - أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زكَرِيَّا الجَوْزَقِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ القَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الخَرَّازُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بنُ مُخَارِقٍ، عَنْ سُعَيْرِ بنِ الخِمْسِ، عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبي ثَابِتٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

إنَّ القَرْيَةَ لتكُونُ فِيهَا الشِّيعَةُ فَيُدْفَعُ بِهِم عَنْهَا، ثُمَّ قَالَ: أَبَيْتُم إلَّا أَنْ أَقُولَهَا، فَوَ اللهِ لَعَهِدَ إليَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ الأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه حكيم بن جبير الأسدي، وهو ضعيف الحديث جدا، روى له الأربعة، وفيه علي بن يزيد الصدائي، وهو صدوق يخطئ، روى له النسائي في مسند علي، رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ١٣٤ بإسناده إلى علي بن عبدالله بن مبشر به، ثم نقل عن الدارقطني قوله: (تفرد به حكيم، وتفرد به عنه فطر بن خليفة، وتفرد به علي الصدائي عن فطر، ولا نعلم حدث به غير محمد بن حرب النشابي...)، ورواه أحمد بن ملاعب في حديثه (٤) عن ثابت بن محمد عن فطر بن خليفة به.
ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٣، وذكره عنه ابن حجر في إتحاف المهرة ١١/ ٢٩٦ بإسناده إلى محمد بن عمر بن هياج، ثنا يحيى بن عبدالرحمن، ثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، حيان الأسدي، عن علي به.

(٢) إسناده متروك، فيه ثعلبة بن يزيد الحماني وهو ضعيف، وسماعه عن علي فيه نظر كما قال ابن عدي في الكامل ٢/ ٣٢٢ نقلا عن البخاري، رواه البزار في المسند ٣/ ٩١، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٧٨، و٤/ ٨ بإسنادهما إلى حبيب بن أبي ثابت، وفي الإسناد أيضاً حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة الكوفي، وهو متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ٢ ٣١٩.
وأحمد بن الحسن هو: ابن سعيد بن عثمان أبو عبدالله الخزاز لم أجد له ولا لأبيه ترجمة.

١٠٧٨- أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الفُضْلِ، أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ[١]، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، ح:

قَالَ: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ، قَالَا جَمِيعًا: عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ الْحِمَّانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي.

لَفْظُ حَدِيثِ فِطْرٍ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: ثَعْلَبَةُ/ بْنُ يَزِيدَ الْحِمَّانِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا. [١٢٤أ]

قَالَ البَيْهَقِيُّ: كَذَا قَالَ الْبُخَارِيُّ، وَقَدْ رُوِّينَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ، إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ[٢]، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ شَوْذَبٍ الْوَاسِطِيُّ، بِهَا، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

إِنَّ مِمَّا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: فَإِنْ صَحَّ هَذَا، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ- وَاللهُ أَعْلَمُ- فِي خُرُوجِ مَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِمَارَتِهِ ثُمَّ فِي قَتْلِهِ[٣].

---

(١) ثابت بن محمد هو: أبو محمد العابد الشيباني، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين، وعبيدالله هو: ابن موسى العبسي، وهم كوفيون ثقات.

(٢) هو: أحمد بن عطاء الصوفي، وابن شوذب هو: عبدالله بن عمرو بن أحمد المقرئ.

(٣) إسناده ضعيف جداً، روى ذلك كله البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٤٠، وحديث أبي =

[حَدِيثُ: أَنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ]

١٠٧٩- أَخْبَرَنَا أَبو الـمُظَفَّرِ بنُ القُشَيْرِيِّ، أَخْبَرنَا أَبو سَعْدٍ الأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدانَ، ح:

وأَخْبَرنَا أَبو مَنْصُورٍ الحُسَيْنُ بنُ طَلْحَةَ بنِ الحُسَيْنِ، أَخْبرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَنْصُورٍ، أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الـمُقْرِئ، قالا: أَخْبَرنَا أَبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ، حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ، رَحِمَ اللهُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَالَهُ مِنْ صَدِيقٍ، رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ، رَحِمَ

=إدريس الأزدي عن علي، رواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٠ بإسناده إلى عمرو بن عون به، ورواه الدُّولابي في الكنى ١/ ٣١٨ عن أبي عوانة، عن إسماعيل بن سالم به.
وأبو إدريس هو: إبراهيم بن حديد، ويقال: ابن أبي حديد الأزدي، وهو مجهول، كما في الجرح والتعديل ٢/ ٩٦، وقيل في نسبه: (الأودي) كما قال البخاري في التاريخ الكبير ٩/ ٦، والدولابي.
ورواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢٨٢، والحارث بن أبي أسامة في المسند كما في بغية الباحث ٢/ ٩٠٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢١٦ بإسنادهم إلى هشيم به.
ملحوظة: لم يرو البخاري إلاَّ طرفا منه، فقال: (إبراهيم بن حديد أبو إدريس الأزدي، نسبه لي حامد بن عمر عن أبي عوانة عن إسماعيل بن سالم، يعدُّ في الكوفيين بلغه عن علي، ويقال إبراهيم بن أبي حديد، قال لي ابن زرارة أخبرنا هشيم قال حدَّثنا إسماعيل ابن سالم عن أبي إدريس: نظرت إلى علي).

اللهُ عَلِيًّا، اللهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ - وَقَالَ ابنُ حَمْدَانَ: كَيْفَ دَارَ[1].

١٠٨٠- أَخْبَرَنَا أَبو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بنُ أَيُّوبَ بنِ الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِيِّ لَفْظاً، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ ابنِ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ، حَدَّثَنَا المُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَنقلني إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ، رَحِمَ اللهُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا،

---

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه المختار بن نافع التيمي، وهو ضعيف الحديث جدا، روى له الترمذي، رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ١/ ٤١٨ عن أبي موسى محمد بن المثنى الزَّمن به، ورواه من طريقه: عبدالرحمن بن محمد بن عساكر في كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ص٨٦، ورواه البزار في المسند ٣/ ٥١ بإسناده إلى أبي موسى به.
ورواه الترمذي (٣٧١٤)، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٠، وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٠، والطبراني في المعجم الأوسط ٦/ ٩٥، وابن عدي في الكامل ٨/ ١٩٩، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٤، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء الراشدين (٢٣٠)، وفي معرفة الصحابة ١/ ٩٢، وأبو يعلى الفراء في الأمالي الستة (٦٧)، ونظام الملك في مجلسين من أماليه (١٧) بإسنادهم إلى أبي عتاب الدلال به.
وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٢٥٤: (هذا الحديث يعرف بمختار، قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك).
وأبو حيان هو: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي.

تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَالَهُ مِنْ صَدِيقٍ، رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ، رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا، اللهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ(١).

١٠٨١- أَخْبَرَنَا أَبو الـمُظَفَّرِ القُشَيْرِيُّ، أَخبرَنَا أَبو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، ح:

وأَخْبَرَتْنَا أُمُّ الـمُجْتَبَى، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَى إبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ، أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ، قَالاَ: أَخْبرَنَا أَبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، عَنْ -وقَالَ ابنُ حَمْدَانَ: حَدَّثَنَا- صَدَقَةُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

كُنْتُ -وقَالَ ابنُ حَمْدَانَ: كُنَّا- عِنْدَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ المهاجرين والأنصار، فَخَرَجَ عَلَيْنَا -زَادَ أَبو بَكْرٍ: رَسُولُ اللهِ ﷺ- وقَالاَ: يُقَالُ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: خِيَارُكُمُ الْمُوفُونَ، الْمُطَيَّبُونَ، إنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَفِيَّ التَّقِيَّ، قَالَ: وَمَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: الْحَقُّ مَعَ ذَا، الْحَقُّ مَعَ ذَا(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جداً كسابقه، رواه المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٤٠١، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ٤٣، وفي سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٨ بإسنادهما إلى أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت به.
ورواه ابن بلبان في تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق ص٥٦-٥٧ بإسناده إلى محمد بن يونس الكديمي به.

(٢) إسناده ضعيف، رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ٢/ ٣١٨ عن محمد بن عباد المكي عن أبي سعيد مولى بني هاشم به، ورواه أبو بكر الآجري في الشريعة ٤/ ٢٠٩١، وابن المغازلي في مناقب علي (٢٩١) عن محمد بن عباد به.
قلت: فيه صدقة بن الربيع الزرقي، وهو مجهول، لم ينصّ أحد على توثيقه، وقد ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٤٣٣، وسكت عن حاله، وذكره ابن حبان في =

١٠٨٢- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرَنَا.

وأَبو الحَسَنِ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ مَنْصُورٍ الْوَرَّاقُ، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُكَتِّبُ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلامِ ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبُرَيْدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [التَّيْمِيِّ][1]، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَرَأَيْتُهَا تَبْكِي، وَتَذْكُرُ عَلِيًّا، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ/[2]. [١٢٤ب]

=الثقات ٨/ ٣١٩، وتساهل الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٦ فوثقه، ولم يسبقه إلى التوثيق أحد من المتقدمين.

ولا شك أن الحق مع سيدنا علي رضي الله عنه،والروايات الدالة على ذلك كثيرة، وذهب أئمة السلف إلى هذا، وأن عليا كان مصيبا في حروبه، فهو الإمام الشرعي الذي تجب له الطاعة، ولا أظن أن أحدا يختلف على هذا.

(١) جاء في الأصل: (التميمي)، وهو خطأ، صوابه: (التيمي) وهو مولى بني تيم، واسمه دينار، ويلقب بعَقِيصا، وهو متروك الحديث، متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ٢/ ٤٣٣، و٤/ ١٨٠.

(٢) الحديث موضوع، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد في ترجمة يوسف بن محمد ابن علي ١٤/ ٣٢٢ عن الحسن بن علي بن عبدالله المقرئ به، وقال: روى حديثا منكرا، ورواه الطبراني في الأوسط ٥/ ١٣٥، وفي المعجم الصغير ٢/ ٢٨، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٤ بإسنادهما إلى هاشم بن البريد به.

فيه أبو سعيد، وهو متروك، وفيه أبو ثابت مولى أبي ذر، وهو مجهول، ذكره ابن منده في فتح الباب ص ١٧٦، وفيه عبدالسَّلام بن صالح أَبو الصَّلْت الْهَرَوِيّ، وهو متروك الحديث، واتهم بالكذب، روى له ابن ماجه، وسبق ذكره مرارا.

١٠٨٣- أَخبَرَنَا أَبو غَالِبٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، أَخبَرَنَا أَبو الغَنَائِمِ بنُ المَأْمُونِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو صَالِحٍ الأَصْبَهَانِيُّ عَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ سَعِيدِ بنِ هَارُونَ، أَخبَرَنَا أَبو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بنُ الفُرَاتِ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَبي يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَمْرو بنُ أَبي قَيْسٍ، عَنْ شُعَيْبِ بنِ خَالِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، [عَنْ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضٍ][1]، عَنْ مَالِكِ بْنِ جَعْوَنَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:

وَاللهِ إِنَّ عَلِيًّا عَلَى الحَقِّ قَبْلَ اليَوْمِ، وَبَعْدَ اليَوْمِ، عَهْداً مَعْهُوداً، وقَضَاءً مَقْضِيًّا.

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: إِيْ واللهِ الَّذِي لاَ إِلهَ إلاَّ هُوَ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَإِذَا هُمْ يُحْسِنُونَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بنِ خَالِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرو بنُ أَبي قَيْسٍ عَنْهُ[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد منه، واستدركته من مصادر تخريج الخبر، وفي كتب الرجال سلمة بن كهيل يروي عنه، وهو مجهول، لم يوثقه أحد، ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٤٠٩، وكتاب بيان خطأ البخاري في تاريخه ص ٩٣، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٢٧١، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٤١ و٧/ ٢٧٦.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه عياض، وفيه مالك بن جعونة، وهما مجهولان لم يوثقا، رواه الدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه ٥/ ٣٩٤.
ورواه الدولابي في الكنى والأسماء ٣/ ٩٣١، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/ ٣٢٩ و٣٩٥ بإسناد آخر ضعيف إلى سلمة بن كهيل عن عياض به.

[حَدِيثُ أَبِي لَيْلَى مَرْفُوعاً: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ، فَالْزَمُوا عَلِيًّا]

١٠٨٤- أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ يُوسُفُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ مَنْدَه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْغِفَارِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي فِتْنَةٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرَانِي، وَأَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ مَعِي فِي السَّمَاءِ الْأَعْلَى، وَهُوَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ(١).

[حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً: أَنَّ عَلِيًّا يُدْرِكُ فِتْنَةً، ويَكُونُ القَائِدَ لَهَا، وَالآخِذَ بِزِمَامِهَا]

١٠٨٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، وأَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ،

---

(١) الحديث موضوع، رواه أبو أحمد الحاكم في الكنى كما في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ١/ ٢٩٨، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٦/ ٣٠٠٣ عن محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم به، وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب ٤/ ١٧٤٤، ثم قال: (وإسحاق بن بشر ممن لا يحتج بنقله إذا انفرد لضعفه، ونكارة حديثه).
وقال الحاكم كما في المقتنى في الكنى ٢/ ٣٧: (أبو ليلى الغفاري، عن النبي ﷺ، لم يصح حديثه في علي، مداره على إسحاق بن بشر الكوفي)، قلت وفيه خالد بن الحارث وهو مجهول لا يعرف.

وأَبـو عَلِيٍّ الحَسَـنُ بنُ الـمُظَفَّرِ، وأَبـو غَالِبٍ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَـدَ بنِ بَرَكَةَ الـمُقْـرِئُ، قَالُـوا: أَخْبَرَنَا أَبـو الغَنَائِمِ بـنُ الـمَأْمُونِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَـنِ الحَرْبِـيُّ، حَدَّثَنـا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَـدَ بْنِ الصَّبَّـاحِ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْـنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنا حُسَـيْنٌ الْأَشْقَرُ، حَدَّثَنا عَبْدُالسَّـلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

بَلَغَنِـي أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ ذَكَـرَ فِتْنَـةً فَقَرَّبَهَا، قَـالَ: فَأَتَيْتُهُ بِالْبَقِيـعِ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْـرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِـيٌّ، وَطَلْحَةُ، والزُّبَيْـرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللهِ: بَلَغَنِي أَنَّـكَ ذَكَرْتَ فِتْنَةً، قَالَ: نَعَمْ، كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا اقْتَتَلْتُمْ فِئَتَانِ دِينُهُمَا وَاحِدٌ؟ وَصَلَاتُهُمَـا وَاحِـدَةٌ؟ وَحُجَّتُهُمَا وَاحِدَةٌ؟ قَالَ: قَالَ أَبُـو بَكْرٍ: أُدْرِكُهَا يَا رَسُـولَ اللهِ؟ قَالَ: لَا، قَـالَ: اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ عُمَرُ: أُدْرِكُهَا يَا رَسُـولَ اللهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، قَالَ عُثْمَانُ: أُدْرِكُهَا يَا رَسُـولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبِكَ يَقْتَتِلُونَ، قَالَ عَلِيٌّ: أُدْرِكُهَا يَا رَسُـولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، تَقُودُ الْخَيْلَ بِأَزِمَّتِهَا[1].

١٠٨٦- أَخْبَرَنَـا أَبـو عَلِيٍّ الحَدَّادُ في كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبو مَسْـعُودٍ الـمُعَدَّلُ عَنْهُ، أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابـنُ عَبْدِالوَهَّابِ بنِ نَجْدَةَ الحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُـو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ

(١) إسناده ضعيف، فيه الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي، وهو ضعيف الحديث، روى له النسائي، رواه أبو الحسن علي بن عمر السكري الحربي في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (٨٥) عن أبي الفضل جعفر بن أحمد بن الصباح الجرجرائي عن أحمد ابن عبدة بن موسى الضبي البصري به.
ورواه الخطيب البغدادي تالي التلخيص ١/ ٨٦ بإسناده إلى عبدالسلام بن حرب الملائي به.
أبو خالد الأسدي الكوفي، يقال اسمه يزيد بن عبدالرحمن، صدوق، روى له الأربعة.

ابنُ عَمْرو، حَدَّثَنَا مَاعِزٌ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِالله، يَقُولُ:

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَنْتَظِرُهَا: كَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمْ حَيَّيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتَتِلَانِ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ، وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ؟ قَالُوا: أَيَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَفَأُدْرِكُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: أَفَأُدْرِكُ أَنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُثْمَانُ: أَفَأُدْرِكُ أَنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: بِكَ يُبْتَلُونَ، قَالَ: عَلِيٌّ: أَفَأُدْرِكُ أَنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: أَنْتَ الْقَائِدُ لَهَا، وَالْآخِذُ بِزِمَامِهَا[1].

[حَدِيثُ ابنِ عبَّاسٍ مَرْفُوعاً: لأَقْتُلَنَّ الْعَمَالِقَةَ فِي كَتِيبَةٍ]

١٠٨٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنُ الْحُصَيْنِ، وأَبُو الْمَوَاهِبِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الغِطْرِيفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْكَاغَدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُهَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ/، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: [١٢٥أ]

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: لأَقْتُلَنَّ الْعَمَالِقَةَ فِي كَتِيبَةٍ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَوْ عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَوْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[2].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه ماعز التميمي وهو مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٣٩١، وسكت عن حاله، رواه الطبراني في مسند الشاميين ٢/ ١١٣ عن أحمد بن عبدالوهاب به.
رواه البزار في المسند كما في كشف الأستار ٤/ ٨٩ بإسناده إلى أبي المغيرة عبدالقدوس ابن الحجاج الحمصي به.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف،=

[حَدِيثُ النَّعْلِ]

[حَدِيثُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ]

١٠٨٨- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ لُؤلُؤ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الشَّطَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ يَحْيَى بنِ ضُرَيْسٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، [عَنْ عَلِيٍّ](١)، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ، وفي يَدِ عَلِيٍّ نَعْلٌ يَخْصِفُهَا(٢).

=وأبوه، وجدُّه متروكان، رواه أبو أحمد محمد بن أحمد الغِطْريفي الجُرْجَاني في حديثه (٣٣) بتحقيقنا عن عمر بن محمد بن نصر الكاغدي به

ورواه أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي في الفوائد(٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٧٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٦ من طريق إبراهيم بن إسماعيل الكُهَيلي به، ورواه ابن عدي في الكامل ٩/ ٢٢ من طريق يحيى بن سلمة به.

وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٠١: (العمالقة: الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد، الواحد: عمليق وعملاق، ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم: عملاق...).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من أسانيد مماثلة له، ومن مصادر ترجمته.

(٢) إسناده متروك، فيه عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي الكوفي، قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٢١: (يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به، كأنه كان يهم ويخطئ حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه، فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت)، وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٤٣٠: (وعامة ما يرويه لا يتابع عليه).=

[حَديثُ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ]

١٠٨٩ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو سَعْدٍ الأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو ابنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى المَوْصِليُّ، حَدَّثَنَا زَحْمَوَيْهِ[١]، حَدَّثَنَا سِنَانُ ابنُ هَارُونَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ رَجَاءٍ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ، قَالَ:

خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَابِ بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ، فَانْقَطَعَ مِنْ نَعْلِهِ شِسْعٌ أَو غَيْرُهُ، قَالَ: فَرَمَى بِهِ إلى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، وقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ سَيَضْرِبُ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا ضَرَبْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنا هُوَ؟ قَالَ: لاَ، هُوَ صَاحِبُ النَّعْلِ.

قَالَ أَبو سَعِيدٍ: أَنَا بَشَّرْتُ بِها عَلِيًّا، فَمَا رَأَيْتُهُ اكْتَرَثَ لِذَلِكَ، كأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ.

قَالَ: وإِنَّما هُو إِسْمَاعِيلُ بنُ رَجَاءٍ[٢].

=ولكن الحديث صحيح من حديث أبي سعيد الخدري، وسيأتي.
قوله: (مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ)، أي: يقاتل البغاة معتمداً فيه على تأويل القرآن، وهو قوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي﴾ [الحجرات: ٩]، لأن معرفة أن هؤلاء بغاة يستحقون القتال يحتاج إلى التأمل والفهم، فجعل قتال أولئك مبنياً على التأويل.
قوله: (قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ)، أي: قاتل المشركين معتمداً على تنزيل الله تعالى قتالهم في القرآن بقوله: ﴿ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ﴾ [التوبة:٣٦]، أي: فيكم من يجمع بين قتال البغاة والمشركين، وفي هذا الحديث معجزة له ﷺ، فقد أخبر قبل الوقوع، فوقع كما أخبر.
قوله: (خَاصِفُ النَّعْلِ): الخصف: الجمع والضم، يقال: خصف نعله، أي: خرزها.

(١) هو: زكريا بن يحيى بن صبيح اليشكري الواسطي، المحدث المتقن الثقة، توفي بعد سنة (٢٣١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٨٢٣، وتعجيل المنفعة ١/ ٥٥١.

(٢) إسناده ضعيف، فيه سنان بن هارون البرجمي أبو بشر الكوفي، وهو ضعيف، روى له الترمذي.=

١٠٩٠ - أَخبَرَنَا أَبو الـمُظَفَّرِ القُشَيْرِيُّ، أَخبَرَنَا أَبو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ حَمْدَانَ، ح:

وأَخبَرَتْنَا أُمُّ الـمُجْتَبَى، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الـمُقْرِئِ، قالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا - زَادَ ابنُ الـمُقْرِئِ: هُوَ - وقالا: يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: أَنَا - زَادَ ابنُ الـمُقْرِئِ: هُوَ -؟ قَالَ: رَسُولَ اللهِ ﷺ: لَا، وَلَكِنَّهُ -وقَالَ ابنُ الـمُقْرِئِ: وَلَكِنْ- خَاصِفُ النَّعْلِ، وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا[1].

١٠٩١ - أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الفُرَاوِيُّ، أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ

=وقد سقط من الإسناد (عن إسماعيل عن أبيه) عن أبي سعيد، كما قال المصنف فإن رجاء هو الذي يروي عن أبي سعيد، قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٧: (رجاء بن ربيعة الزبيدي يروي عن أبي سعيد الخدري والبراء بن عازب عداده في أهل الكوفة روى عنه ابنه إسماعيل بن رجاء)، ولعل هذا السقط من سنان، فإنه كان ضعيف الحفظ يروي المناكير.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ٢/ ٣٤١ عن عثمان بن أبي شيبة به، ورواه ابن حبان في الصحيح ١٥/ ٣٨٥ بإسناده إلى عثمان بن أبي شيبة به.
ورواه النسائي في السنن الكبرى ٧/ ٤٦٦، والطحاوي في مشكل الآثار ١٠/ ٢٣٧ بإسنادهما إلى جرير ابن عبدالحميد به.
وفي آخر حديث الطحاوي: (قَالَ رَجَاءٌ الزُّبَيْدِيُّ: فَأَتَى رَجُلٌ عَلِيًّا فِي الرَّحَبَةِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ كَانَ فِي حَدِيثِ النَّعْلِ شَيْءٌ؟ قَالَ: اللهُمَّ إِنَّكَ لَتَشْهَدُ أَنَّهُ مِمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسِرُّهُ إِلَيَّ).

الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: فَأَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ، قَالَ: وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا[1].

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحُرْفِيُّ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ خَلِيفَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ:

كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ، فَقُمْنَا مَعَهُ نَمْشِي، فَانْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَأَخَذَهَا عَلِيٌّ، فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا لِيُصْلِحَهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُمْنَا مَعَهُ نَنْتَظِرُهُ، وَنَحْنُ قِيَامٌ، وَفِي الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ/ ، فَقَالَ: [١٢٥ب]

---

(١) إسناده صحيح، رواه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٣٥-٤٣٦ عن أبي عبدالله الحاكم به، ورواه البغوي في شرح السنة ١٠/ ٢٣٣ بإسناده إلى أبي عبدالله الحاكم به.

لَا وَلَكِنَّهُ صَاحِبُ النَّعْلِ.

فَأَتَيْتُهُ لِأُبَشِّرَهُ قَبْلُ بِهَا، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا، كَأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ سَمِعَهُ[(١)].

١٠٩٢- أَخْبَرَنا أَبو القَاسِمِ بنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ المُذْهِبِ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، قَالَ: فَقَامَ أَبو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَقَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ، قَالَ: وَعَلِيٌّ يَخْصِفُ نَعْلَهُ[(٢)].

قَالَ: وحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ:

كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ،

---

(١) إسناده صحيح، رواه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٣٥ عن أبي القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله الحرفي به، ورواه عبدالرحمن بن عبيد الله الحَرْبي الحُرْفِي في الفوائد الصحاح (٤٤) عن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي عن إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي الحربي به.
ورواه أحمد في المسند ١٨/ ٢٩٩، وأبو زرعة في الفوائد المعللة (٢١) عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.
ورواه أحمد في المسند ١٧/ ٣٦٠، والطحاوي في مشكل الآثار ١٠/ ٢٣٨، وأبو بكر الآجري في الشريعة ٤/ ٢٠٩٧، والقَطِيعي في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٦٢٧، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣٢، وأبو نُعَيم في حلية الأولياء ١/ ٦٧، والمزي في تهذيب الكمال ٩/ ١٥٩ بإسنادهم إلى فطر بن خليفة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٧/ ٣٩٠ عن وكيع بن الجراح به.

قَالَ: فَقُمْنَا مَعَهُ، فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ، فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا، فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَضَيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، فَاسْتَشْرَفْنَا وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ.

قَالَ: فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ(١).

١٠٩٣- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ الفَارِسيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو العبَّاسِ بنُ عُقْدَةَ، حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ بنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَبُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدِ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ يُصْلِحُهَا، ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ.

قَالَ: فَأَتَيْنَا عَلِيًّا نُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ، فَكَأَنَّهُ لَنْ يَرْفَعَ بِهِ رَأْسًا، كَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ قَبْلُ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ: فَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي أَبِي أُمِّي حِزَامِ بْنِ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في المسند ١٨/ ٢٩٥ عن حسين بن محمد المروذي به.

زُهَيْرٍ[1]:

أَنَّـهُ كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ فِـي الرَّحَبَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ كَانَ فِي النَّعْلِ حَدِيثٌ؟ قَالَ: اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ مِمَّا يُسِرُّهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَفَعَهَا[2].

١٠٩٤ - أَخْبَرَنَـاهُ عَالِياً أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَـنِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيـمَ بنِ عِيْسَـى الـمُقْرِئُ قِـرَاءةً عَلَيْهِ وأَنا حَاضِرٌ، حَدَّثَنَـا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ بنِ مُوسَـى القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

كُنَّا نَمْشِـي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَانْقَطَعَ شِسْـعُ نَعْلِهِ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ لِيُصْلِحَهَا، ثُمَّ مَشَـى، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّـاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ.

---

(١) قـال ابـن ماكولا فـي الإكمال ٢/ ٤١٥: (حزام بـن زهير هو جدُّ إسـماعيل بن رجاء أبو أمه، قال: كنت عند علي رضي الله عنه، حديث النعل، روى بريد بن معاوية العجلي عن إسماعيل بن رجاء، قال: حدثني أبي، عن جدي أبي أمي).

(٢) إسناده ضعيف، فيه أحمد بن حماد الهمداني، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٩٤: (عـن فطر بن خليفة، ضعفه الدارقطني، لا أعـرف ذا)، رواه الخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشـابه في الرسـم ١/ ٥١٠ عن أبي عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعد بن عقدة الكوفي به.
وبريـد ذكـره الدارقطنـي فـي المؤتلف والمختلـف ١/ ١٧٢، وقـال: (بريد بـن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النَّبيّ ﷺ حديث خاصف النعـل، حدَّثنـا ابن سـعيد، حدَّثـنـا يعقوب بن يوسـف بن زيـاد، حدَّثنا أحمد بـن حمَّاد الهمداني، حدَّثنا فطر وبريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَخَرَجْتُ فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ فَرِحًا، كَأَنَّهُ شَيءٌ قَدْ سَمِعَهُ(١).

١٠٩٥- أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبرَنَا يُوسُفُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبرَنَـا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ بـنُ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ ابنُ أَبي شَـيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَـالِمٍ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْساً يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُولُ:

لِمَّا حَدَّثَ إِسْـمَاعِيلُ بـنُ رَجَاءٍ عَنْ أَبِيـه بِحَدِيثِ النَّعْلِ، قُلْـتُ لَهُ: أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ عَرَفْنَاكَ/ ، فأَسْأَلُكَ باللهِ، كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي لاَ أَعْلَمُهُ إلاَّ خَيْراً(٢). [١٢٦أ]

١٠٩٦- أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرٌ، وأَبو بَكْرٍ وَجِيهٌ ابْنَا طَاهِرٍ، قَالاَ: أَخْبرَنَا أَبو نَصْرٍ عَبْدُالرَّحْمَـنِ بنُ عَلِـيٍّ، أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ عُمَرُ بـنُ رَوْحِ بنِ عَلِيٍّ النَّهْرَوانيُّ بِهَـا، أَخْبرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ أَبو بَكْرٍ الحَـدَّادُ، حَدَّثَنَـا إِسْـمَاعِيلُ بنُ أَبَانَ، حَدَّثَنا عَبد السَّـلامِ بْـنُ حَرْبٍ، عَنِ أَبِي عَبد اللهِ الشَّـقَرِيِّ، عَنْ إِسْـمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي سَـعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو بكر القطيعـي في زوائد فضائل الصحابـة ٢/ ٦٢٧ عن محمد ابن يونس الكديمي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٦٧، والمزي في تهذيب الكمال ٩/ ١٥٩.
ورواه أبـو بكـر الآجـري فـي الشـريعة ٤/ ٢٠٩٧ بإسـناده إلى أبـي بكـر عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي به.

(٢) رواه أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة في مسائله عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل (٨٦) بتحقيقنا، والأصل الذي اعتمدت عليه بخط ابن عساكر.

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ، فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ يَصْلِحَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُو يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَال: لاَ، قَالَ عُمَر: أَنَا هُو يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال: لا، وَلَكِن خَاصِفُ النَّعْلِ فِي الْحُجْرَةِ، يَعْنِي عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ[1].

[وَقَدْ رَوَاهُ عَطِيَّةُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ][2].

١٠٩٧- أَخْبَرَنَاهُ أَبو البَرَكَاتِ عَبْدُالبَاقِي بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الـمُحْتَسِبُ، وأبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ الحَسَنِ الخَلاَّلُ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ، عَنْ فُضَيْلِ بنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ:

انْقَطَعَ شِسْعُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَخَلَّفَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا لِشِسْعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ، فَاسْتَشْرفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: لَيْسَ بِهِمَا، وَلَكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ.

فَذَهَبْنَا إِلى عَلِيٍّ، فَبَشَّرْنَاهُ بِمَا قَالَ، فَلَمْ يَرْفَعْ بِقَوْلِنا رَأْساً، كَأَنَّه شَيءٌ قَدْ سَمِعَهُ[3].

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن عدي في الكامل ٤/ ٣٦٣ بإسناده إلى عبدالسلام بن حرب الملائي عن أبي عبدالله سلمة بن تمام الشَّقَري به.

(٢) ما بين المعقوفتين ورد في الأصل قبل الحديث السابق، وحقه في هذا الموضع.

(٣) إسناده ضعيف، فيه عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف، وكان يدلس تدليسا قبيحا،=

١٠٩٨- أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ يُوسُفُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ شُجَاعُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ مَنْدَه، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُقْبَةَ بالكُوفَةِ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الأَبْيُوَرْدِيُّ بِمِصْرَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا جُمْهُورُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ: لَيَضْرِبَنَّكُمْ رَجُلٌ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا ضَرَبْتُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ.

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا عَلِيٌّ يَخْصِفُ نَعْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَبَشَّرْنَاهُ(١).

[نَصِيحَةُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ لِوَالِدِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِعَدَمِ الخُرُوجِ مِنَ المَدِينَةِ]

=ذكرته في حاشية الحديث رقم (١٣٤)، وفيه علي بن يزيد الصدائي، وهو صدوق يخطئ، روى له النسائي في مسند علي.

(١) إسناده متروك، فيه سيف بن محمد الثوري ابن أخت سفيان الثوري، والسري بن إسماعيل الهمداني ابن عم الشعبي، وهما متروكان الحديث، واتهما بالوضع، روى حديث الأول الترمذي، وروى حديث الثاني ابن ماجه.
رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٤/ ١٨٤٢ عن أبي الحسن علي بن محمد بن عقبة به، وقال: (عبدالرحمن بن بشير ذكره بعض المتأخرين، وأراه عبدالرحمن بن أبي بسرة، وقيل: هو الأنصاري روى عنه الشعبي، وعبدالملك بن عمير)، ويعني بالمتأخرين ابن منده.

١٠٩٩- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ [عَبْدِالْمَلِكِ][١]، أَخْبَرَنَا.

وأَبـو الحَسَـنِ عَلِيُّ بنُ [الحَسَـنِ][٢]، حَدَّثَنَا أَبـو بَكْرٍ الخَطِيـبُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيـمُ بـنُ مَخْلَـدِ بـنِ جَعْفَـرٍ، حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بنُ مَالِكٍ الأُشْـنَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ يُونُسَ، عَن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ:

قَالَ الْحَسَـنُ لأَبِيه: يا أَبَـتِ أَتَأْذَنُ؟ قَالَ نَعَمْ، ولاَ تَخِـنُّ خَنِينَ الْجَارِيَةِ، قَـالَ: ذَرِّ العَـرَبَ حَتَّى يَرْجِعَ إليهَا عَـوَازِبُ عُقُولِـها، فَو اللهِ، لَئِنْ كُنْتَ فِي وِجَارِ ضَبْعٍ لَيَسْتَخْرِجُنَّكَ مِنْهُ[٣].

١١٠٠- أَخْبَرَنَـا أَبـو غَالِـبِ بنُ البَنَّـاءِ، أَخْبَرَنَـا أَبـو يَعْلَى بـنُ الفَـرَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابـنِ عَبْدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّـدُ بنُ خَلاَّدٍ البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا

---

(١) جاء في الأصل: (عبدالله) وهو خطأ، وهو: محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون أبو منصور البغدادي.

(٢) جاء في الأصل: (الحسين) وهو خطأ، وهو: أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد الدمشقي.

(٣) إسناده حسن، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٣٨٠ عن إبراهيم بن مخلد ابن جعفر الباقرحي به.
قولـه: (تخن) الخنين: صوت يخرج مـن الأنف، وهو بكاء المرأة تخن في بكائها، وهو مـا كان دون الانتحـاب، وقيـل تردد الصوت حتـى يكون في الصوت غنة، ينظر: لسـان العرب ١٣/ ١٤٢.
قولـه: (عوازب العقـول)، ما غاب وبَعُد عن صاحبه، وهي جمـع عازبة، مؤنث عازب، ينظر: النهاية ٣/ ٢٢٧.
قوله: (وجار ضبع)، كذا جاءت الرواية في اصل، وفي تاريخ بغداد، ويبدو أن الصحيح (وجار ضب)، لأن الوِجار- بكسر الواو وفتحها- الجحر الذي يأوي إليه الضب، وإنما ذكر ذلك للمبالغة، لأنه إذا حفر أمعن، كما قال ابن الأثير في النهاية ٥/ ١٥٦.

عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الـمُعَلَّى بنُ خَالِدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، قَالَ:

لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَجَ عَلِيٌّ مِنَ الرَّبَذَةِ في نَحْوٍ مِنْ ثَلاثِمَائةِ رَاكِبٍ(١)، فَقَامَ الحَسَنُ، وأَرَادَ / أَنْ يَتَكَلَّمَ فَخَنَقَتْهُ العَبْرَةُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: تَكَلَّمْ، ولا تَخِنُّ خَنِينَ الجَارِيةِ، فَقَالَ الحَسَنُ: إنِّي قَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكَ، أَو نَهَيْتُكَ، أَو أَشَرْتُ عَلَيْكَ، أَنَّ لِلْعَرَبِ جَوْلَةً، وَلَوْ قَدْ رَجَعَتْ إليهَا عَوَازِبُ أَحْلاَمِهَا لأَتَتْكَ، وَلَو كُنْتَ في مِثْلِ وِجَارِ الضَّبْعِ، فَقَالَ: لاَ أَباً لَكَ، أَفَتَرَاني كُنْتُ أَنْتَظِرُكَ كَمَا يَنْتَظِرُ الضَّبُعُ [اللَّدْمَ](٢). [١٢٦ب]

١١٠١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ،

---

(١) الربذة- بالراء، وبالذال المعجمة وبالتحريك - من قرى المدينة، كانت تقع على طريق الحاج العراقي، وكان أبو ذر الغفاري رضي الله عنه سكنها ومات بها في خلافة أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنهما، خربها القرامطة سنة (٣١٩)، وتقع اليوم جنوب شرق بلدة الحناكيِّة التي تبعد عن المدينة قرابة مائة كيل، ينظر: المعالم الأثير في السنة والسيرة ص ١٢٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٥ بإسناده إلى عبدالرحمن بن مهدي به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٧٨، وعمر بن شبّة في تاريخ المدينة ٤/ ١٢٥٦، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٣/ ٤٩ بإسنادهم إلى قيس بن مسلم به، ورواه الطبري في التاريخ ٤/ ٤٥٥ بإسناده إلى طارق بن شهاب به.
ولم أجد الأثر في الأجزاء المطبوعة من حديث ابن أخي ميمي الدقاق، فلعله في الأجزاء الساقطة التي لم تصلنا.
ملحوظة: جاء في الأصل: (الذئب)، وهو خطأ، ووضع الناسخ أو غيره علامة تمريض، والصواب ما أثبته، واللدم: اللطم والضرب بشيء ثقيل يسمع وقعة، وذلك أن الصياد يجيء إلى جحر الضبع فيضرب بحجر أو بيده فتخرج وتحسبه شيئا تصيده لتأخذه فيأخذها، أراد أنه لا يخدع كما تخدع الضبع باللدم، ينظر: لسان العرب: ١٢/ ٥٣٩.

أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّويَةَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ دَاوُدَ بنِ الحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الجَمَلِ سِتَّمائَةِ رَجُلٍ، فَسَلَكْنَا عَلَى الرَّبَذَةِ، فَنَزَلْنَاهَا، فَقَامَ إِليهِ ابْنُهُ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، فَبَكَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: ائْذَنْ لِي فَأَتَكَلَّمُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: تَكلَّمْ، وَدَعْ عَنْكَ أَنْ تَخِنَّ خَنِينَ الجَارِيَةِ، فَقَالَ حَسَنٌ: إِنِّيْ كُنْتُ أَشَرْتُ عَلَيْكَ بِالمقَامِ، وَأَنَا أُشِيْرُ به الآنَ، إِنَّ لِلْعَرَبِ جَولَةً، وَلَوْ قَدْ رَجَعَتْ إِلَيْهَا عَوَازِبُ أَحلاَمِهَا، قَدْ ضَرَبُوا إِلَيْكَ آبَاطَ الإِبِلِ حَتَّى يَسْتَخْرِجُوكَ، وَلَوْ كُنْتَ فِي مِثْلِ جُحْرِ ضَبٍّ، فقَالَ علي: أَتَرانِي - لاَ أَبَا لَكَ - كُنْتُ مُنتَظِراً كَمَا يَنتَظِرُ الضَّبُعُ اللَّدْمَ[(١)].

١١٠٢- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العُمَرِيُّ[(٢)]، [ح]:

وأَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ الـمُضَرِيُّ، وأَبو نَصْرٍ الصُّوفيُّ، وأَبو عَلِيٍّ الفُضَيْلِيُّ، وأَبو مُحَمَّدٍ حَفِيدُ العَمِيرِيُّ، وأَبو القَاسِمِ مَنْصُورُ بنُ ثَابِتٍ، وأَبو مَعْصُومِ ابنُ صَاعِدٍ، وأَبو الـمُظَفَّرِ بنُ عَبْدِالـمَلِكِ، وأَبو مُحَمَّدٍ خَالِدُ بنُ مُحَمَّدٍ[(٣)]،

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة، وفيه الواقدي، وهما متروكان، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٢٧٥ (الطبقة الخامسة بتحقيق السلمي) عن محمد بن عمر الواقدي به.

(٢) أبو بكر العمري هو: محمد بن عبدالله بن عمر الهروي.

(٣) أبو الفتح المضري هو محمد بن علي بن عبدالله الواعظ الهروي، وأبو نصر هو: عبيد الله ابن أبي عاصم بن أبي الفضل الصوفي، وأبو علي الفُضَيْلي هو: عبدالحميد بن إسماعيل الـمُكَبِّر، وأبو الحسن حفيد العميري هو: علي بن أبي بكر بن أبي الرضا الهروي، وأبو معصوم هو: مسعود بن صاعد بن محمَّد الأنصاري الفقيه الضرير، وأبو المظفر هو:=

قَالُـوا: أَخْبَرَنَا أَبو [عَبْدِاللهِ] بنُ أَبي مَسْـعُودٍ(١)، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا العَلاءُ ابْنُ مُوسَـى، حَدَّثَنَا سَـوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ [الجَوْنِ] (٢)، قَالَ:

أَقَـامَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِـبٍ بِالرَّبَذَةِ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْحَقَنَا فَلْيَلْحَقْنَا، وَمَـنْ أَحَـبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ، مَأْذُونٌ لَهُ غَيْرُ حَرِجٍ، فَقَامَ [الْحَسَـنُ بْنُ عَلِـيٍّ، فَقَـالَ: يَا أَبَـهْ]، أَوْ يَا أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ كُنْتَ فِـي جُحْرٍ، وَكَانَ لِلْعَـرَبِ فِيـكَ حَاجَةٌ [لَاسْـتَخْرَجُوكَ مِنْ جُحْـرِكَ، فَقَـالَ]: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يَبْتَلِي مَنْ يَشَـاءُ بِمَا يَشَـاءُ، وَيُعَافِي مَنْ يَشَـاءُ مِمَّا يَشَـاءُ، أَمَا وَاللهِ [لَقَدْ ضَرَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ]، أَوْ ذَنَبًا وَرَأْسًـا، فَوَاللهِ إِنْ وَجَدْتُ لَهُ إِلَّا الْقِتَالَ أَوِ الْكُفْرَ بِاللهِ، [يَحْلِفُ بِاللهِ عَلَيْهِ، اجْلِسْ يَا بُنَيَّ]، وَلَا تَخِنَّ عَلَيَّ خَنِينَ الْجَارِيَةِ (٣).

= عبدالمنعم بن عبدالكريم بن هوزان بن عبدالملك القشيري، وأبو محمد خالد بن محمد هو: ابن عبدالرحمن الزغرتاني، وكلهم جاءت ترجمتهم في معجم شيوخ المصنف.

(١) جـاء فـي الأصل: (أبو محمد) وهو خطأ، وهو أبو عبدالله محمد بن مسـعود عبدالعزيز ابن محمد الفقيه الفارسـي الهروي، وهو الراوي عن عبدالرحمن بن أبي شـريح، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٤٤.

(٢) جـاء في الأصـل: (الحويـرث)، وهو خطأ، قـال الدارقطنـي في المؤتلـف والمختلف ١/ ٤٩٨: (مالك بن الجَوْن لم يذكره البُخَاري، رَوَى عن علي بن أبي طالب، رَوَى عنه عُثْمان بن المُغِيرَة الثَّقَفِي، يقال: هو خال سَلَمة بن كهيل، وقيل مالك بن جُوَيْن).

(٣) إسـناده متروك فيه أبو عبدالله سـوار بن مصعب الهمداني الكوفي الأعمى المؤذن، وهو متـروك الحديـث، ينظر: لسـان الميـزان ٣/ ١٢٨، رواه أبو الجهم بن العـلاء في حديثه (٨٣) عن سوار بن مصعب به.

وما بين المعقوفات أصابه تشقق فلم يظهر، واستدركته من جزء أبي الجهم.

[مَعْرَكَةُ الجَمَلِ وأَحْدَاثُهَا](1)

(١) أورد المصنف رحمه الله تعالى بعض الأخبار لما حدث في معركة الجمل، ولا بد أن نشير باختصار إلى الأسباب التي أدت لها، ثم ردّة الفعل من أمير المؤمنين علي ومن أعيان الصحابة آنذاك، فنقول: لما قتل المنافقون من عصابة ابن سبأ عثمان رضي الله عنه، وبُويع علي رضي الله عنه بالخلافة، باتت ظلال المصيبة مخيمة على الأجواء، واختلطت مشاعر الحزن بمشاعر الغضب حتى استحالتا إلى رغبة في الانتقام ثم عزيمة على الثأر، وألحَّ صحابة آخرون على علي رضي الله عنه -باعتباره الخليفة بعد عثمان- أن يقيم الحدود على قتلة عثمان، فلم يمتنع رضي الله عنه عن ذلك، وتبرأ من قتل عثمان وقَتَلَته ولعنهم، ولكنه طلب التمهل حتى تستقر الأمور، لأن القوم كانت لا تزال لهم شوكة في المدينة بعد أن توافدوا إليها من الأمصار، فأراد أن يداريهم حتى يتمكن منهم.
وكانت مكة تموج كما هي بقية الأمصار، وطالبت أم المؤمنين عائشة الصحابة الذين كانوا في الحج بضرورة الاجتماع للمطالبة بدم عثمان، فاستجاب الناس لها ونزلوا على طلبها، وبعد مشاورة استقر الرأي على الذهاب إلى البصرة حيث يمكنهم هناك التقوِّي والاستعداد، فتكون لهم شوكة يقاتلون بها أهل الشوكة في المدينة من الخوارج الذين صنعوا الفتنة، فلما شارفوا البصرة علم بهم أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فأرسل إليهم الصحابي الجليل القعقاع بن عمرو يستفسر عن سبب قدومهم، فأخبروه أنهم يريدون الإصلاح الذي يبدأ بقتل قتلة عثمان، فأجابهم القعقاع بضرورة التريث حتى تستتب الأحوال، وأن الإسراع بقتلهم سيترتب عليه مفسدة كبيرة، فاستحسن أهل البصرة ومن معهم كلامه، ووافقوا على الصلح ولمِّ الشمل، واجتمعت كلمة طلحة والزبير وعائشة وعلي رضي الله عنهم على ذلك، وفرح المسلمون بهذا الاتفاق على إبرام الصلح، وهنا ثار المنافقون لأنفسهم، واغتموا بأخبار اجتماع كلمة المسلمين، واجتمع رؤوس الفتنة، فتألف منهم جمع مشؤوم يزيد على ألفين وخمسمائة، ليس فيهم صحابي واحد، وصرحوا بخوفهم أن يجمع عليٌّ عليهم الناس، وقال أحدهم -وهو الأشتر النخعي- كما في البداية والنهاية ١٠/ ٤٥٢: (قَدْ عَرَفْنَا رَأْيَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فِينَا، وَأَمَّا رَأْيُ عَلِيٍّ فَلَمْ نَعْرِفْهُ إِلَى الْيَوْمِ، فَإِنْ كَانَ قَدِ اصْطَلَحَ مَعَهُمْ فَإِنَّمَا اصْطَلَحُوا عَلَى دِمَائِنَا، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا أَلْحَقْنَا عَلِيًّا بِعُثْمَانَ، فَرَضِيَ الْقَوْمُ مِنَّا بِالسُّكُوتِ)، فقام ابن السوداء عبدالله بن سبأ ونهره، وقال: (لَوْ قَتَلْنَاهُ قُتِلْنَا، فَإِنَّا يَا مَعْشَرَ قَتَلَةَ عُثْمَانَ فِي أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَأَصْحَابُهُمَا فِي خَمْسَةِ آلَافٍ، وَلَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِمْ، وَهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُونَكُمْ) فرفض خطة قتل علي، فسألوه: ماذا ترى إذن؟ فقال: (يَا قَوْمِ إِنَّ عِزَّكُمْ فِي =

١١٠٣- أَنْبَأَنَا أَبو عَلِيٍّ [الحَدَّادُ، أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَدَ] ابنِ رِيْذَةَ(١)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ،[حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عِيْسَى يَعْنِي ابنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ](٢)، حَدَّثَنِي سَيَّارٌ أَبو الْحَكَمِ، حَدَّثَنِي/ رَجُلٌ قَدْ سَمَّاهُ، قَالَ: [١٢٧أ]

=خُلْطَةِ النَّاسِ، فَإِذَا الْتَقَى النَّاسُ فَأَنْشِبُوا الْقِتَالَ، وَلَا تُفَرِّغُوهُمْ لِلنَّظَرِ، فَمَنْ أَنْتُمْ مَعَهُ لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ أَنْ يَمْتَنِعَ، وَيَشْغَلُ اللهُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَمَنْ مَعَهُمَا عَمَّا تَكْرَهُونَ)، فرضوا رأيه، واجتمعوا عليه منصرفين إلى مسعى بث الفرقة والاختلاف عن طريق الاختلاط بالناس كما أشار خبيثهم، وبينما الجيشان المسلمان يسيران إلى طريق العودة للصلح، تشاور الأشرار، ثم عزموا على إثارة الحرب بينهما مع طلوع الفجر، فنهضوا قبل الفجر بعد أن رتبوا بين ألفي مقاتل منهم أن يبتدئوا الحرب بالهجوم على من يلونهم في جيش طلحة والزبير، ونفذوا ذلك بالفعل وبدؤوا الهجوم، فثاور الناس مغاضبين، وتفاجؤوا بما يحدث، ولم يكن هناك متسع للتأني والنظر في حقيقة ما يحدث، بل سرعان ما خوَّن كل فريق الآخر، وتقاذف الجيشان الذاهبان للصلح تهم الغدر والخيانة، ونشبت الحرب، وازداد سعيرها بقتال المسلمين بعضهم بعضاً في طائفتين، دعواهما واحدة، وقتل من المسلمين خلق كثير فجع لأجلهم علي رضي الله عنه حتى تمنى لو كان مات قبل أن يرى ذلك، فقد قال لابنه الحسن -كما سيرويه المصنف- لما رأى القتل يستحرُّ في أمة محمد ﷺ: (يا حسن، ليت أباك مات منذ عشرين سنة)، وقد قتل في هذه المعركة ما يزيد على عشرة آلاف من الطرفين، منهم طلحة بن عبيد والزبير بن العوام، وكان هذا نفسه سبباً كبيراً من أسباب تطور الأحداث حتى وصلت إلى موقعة صفين وما تلاها.

ونختم تعليقنا هذا بقول خاتمة الحفاظ الإمام ابن حجر وهو يبين القصد الذي خرجت من أجله أم المؤمنين ومن معها فقال في فتح الباري ٧/ ١٠٨: (والعذر في ذلك عن عائشة أنها كانت متأولة هي وطلحة والزبير، وكان مرادهم إيقاع الإصلاح بين الناس، وأخذ القصاص من قتلة عثمان رضي الله عنهم أجمعين، وكان رأي علي الاجتماع على الطاعة، وطلب أولياء المقتول القصاص ممن يثبت عليه القتل بشروطه).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل في هذا الموضع ومن المواضع الأخرى في هذا الخبر، بسبب ما أصابه من تشقق، واستدركته من إسناد سابق.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من ترجمة عمار من تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٥٦ فقد روى هذا الخبر، ولكن من إسناد آخر إلى أبي نعيم به.

قَالَتْ [بَنُو عَبْسٍ لِحُذَيْفَةَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ] قَدْ قُتِلَ فَمَا تَأْمُرُنا؟ قَالَ: آمُرُكُمْ أَنْ تَلْزَمُوا عَمَّاراً، قَالُوا: إِنَّ [عَمَّاراً لاَ يُفَارِقُ عَلِيًّا، قَالَ: إِنَّ الحَسَدَ هُوَ أَهْلَكُ] لِلْجَسَدِ، وإِنَّما يُنَفِّرُكُمْ مِنْ عَمَّارٍ قُرْبُهُ مِنْ [عَلِيٍّ، فَوَ اللهِ، لَعَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَّارٍ، أَبْعَدَ مَا بَيْنَ] التُّرَابِ وَالسَّحَابِ، وإِنَّ عَمَّاراً لَمِنَ الأَخْيَارِ، وَهُوَ [يَعْلَمُ أَنَّهُم إِنْ لَزِمُوا عَمَّاراً كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ](١).

١١٠٤- قَالَ أَبو شُرَيْحٍ(٢):

كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ، فَأَتَاهُ الخَبَرُ أَنَّ عَمَّاراً وَالحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ قَدِمَا الْكُوفَةَ يَسْتَنْفِرَانِ النَّاسَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ الْحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ قَدِمَ يَسْتَنْفِرُ النَّاسَ إِلى عَدُوِّ اللهِ وَعَدُوكُم، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا فَلْيَأْتِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ(٣).

---

(١) إسناده ضعيف، بسبب جهالة الراوي، رواه الطبراني في المعجم الكبير كما في مجمع الزوائد ٧/ ٢٤٣، وقال الهيثمي: (رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلاَّ أنّي لم أعرف الرجل المبهم).

وما بين المعقوفات في متن الحديث سقط من الأصل، واستدركته من مختصر تاريخ دمشق ١٧/ ٤٧، ومن مجمع الزوائد.

ملحوظة: إلى هنا انتهت نسخة الأصل، وهي المصورة من مكتبة الأزهر، وهي بخط الإمام البرزالي، وقد كتب بخطه: (آخر الجزء الخمسمائة من الفرع، وبانتهائه انتهى المجلد.... الخميس، سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة... والحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على نبيه ونبينا محمد ﷺ.... المسلمين، وهو آخر المجلد الخامس والعشرين من هذه التجزئة....) والفراغات لم تظهر في الأصل بسبب تشقق الورقة، وقد أثبت البرزالي بعد هذا السماعات التي وجدها على نسخة الأصل التي نقل منها، وسيكون الاعتماد في تحقيق ما تبقى من الترجمة على نسخة الظاهرية.

(٢) هو: عمرو، وقيل: خويلد بن عمرو الخزاعي، وهو صحابي.

(٣) إسناده ضعيف جدا، رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ١٢٦ فقال: (حدثني عمرو الناقد، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا إسرائيل، عن حسان بن عبدالله، عن بشير بن =

١١٠٥- لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ نَادَى عَلِيٌّ فِي النَّاسِ: لَا تَرْمُوا أَحَدًا بِسَهْمٍ، وَلَا تَطْعَنُوا بِرُمْحٍ، وَلَا تَضْرِبُوا بِسَيْفٍ، [وَلَا تَطْلُبُوا] الْقَوْمَ، فَإِنَّ هَذَا مَقَامُ مَنْ [أَفْلَحَ فِيهِ]، فَلَحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[(١)].

قَالَ: فَتَوَافَقْنَا حَتَّى أَتَانَا حَرُّ الحَدِيدِ، ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ نَادَوْا بِأَجْمَعِهِم: يَا لثَارَاتِ عُثْمَانَ، قَالَ: وَابْنُ الْحَنَفِيَّةِ أَمَامَنَا رَتْوَةً[(٢)]، مَعَهُ اللِّوَاءُ، قَالَ: فَنَادَاهُ عَلِيٌّ قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا يَعْرِضُ وَجْهَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَقُولُونَ: يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ، فَمَدَّ عَلِيٌّ يَدَيْهِ، وَقَالَ: اللهُمَّ أَكِبَّ قَتَلَةَ عُثْمَانَ الْيَوْمَ بِوُجُوهِهِمْ، ثُمَّ إِنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ لِلأَسَاوِرَةِ كَانُوا مَعَهُ[(٣)]، قَالَ: ارْمُوهُمْ بِرِشْقٍ، وَكَأَنَّهُ إنما أَرَادَ أَنْ يَنْشَبَ الْقِتَالُ، فَلَمَّا نَظَرَ أَصْحَابُنَا إِلَى الانْتِشَابِ لَمْ يَنْتَظِرُوا أَنْ يَقَعَ عَلَى الأَرْضِ، وَحَمَلُوا، قَالَ: فَهَزَمَهُمُ اللهُ، وَرَمَى مَرْوَانُ طَلْحَةَ بِسَهْمٍ، فَشَكَّ سَاقَهُ بِجَنْبِ فَرَسِهِ، فَقَمَصَ بِهِ الْفَرَسُ[(٤)]، حَتَّى لَحِقَهُ فَذَبَحَهُ، فَالْتَفَتَ مَرْوَانُ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ مَعَهُ، فَقَالَ: قَدْ كَفَيْتُكَ أَحَدَ قَتَلَةِ أَبِيكَ[(٥)].

=أزاذ، عن أبي شريح، قال: فذكره)، وهذا إسناد لا يصح، لأن بشير بن أزاذ مجهول لا يعرف، وجاء ذكره عرضا في الإكمال لابن ماكولا ١/ ٣٢١، وحسان بن عبدالله لم أعرفه.

(١) هكذا جاء هذا الخبر بدون إسناد، وكأنه تكملة للخبر السابق، وأرى أنه خبر مستقل عن الخبر الماضي، بدليل التخريج المتعلق بالخبرين.

(٢) قوله: (رتوة) أي خطوة، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٩٥.

(٣) قوله: (الأساورة) جمع الأسوار - بالضم والكسر - وهو الجيد الرمي بالسهام، ينظر: القاموس المحيط ص ٤١١.

(٤) قوله: (قمص الفرس) هو أن يرفع يديه ويطرحهما معا، ويعجن برجليه، ينظر: القاموس المحيط ص٦٢٨.

(٥) إسناده ضعيف، وهو منكر، رواه عمر بن شبّه في تاريخ المدينة ٤/ ١٢٦٧، و١١٧٠،=

١١٠٦- [أَخْبَرَنَا أَبو الـمُظَفَّرِ بنُ القُشَـيْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا

=وأبـو جعفـر محمد بن عمرو بن البختري في حديثه (١٤٣)، والحاكم في المسـتدرك ٣/ ٤١٨ بإسنادهم إلى جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، حدثنا عمي، قال: فذكره، ورواه مـن طريـق ابن البختري: البيهقي في السـنن الكبرى ٨/ ٣١٣، وهذا الإسـناد فيه جهالة عم يحيى بن سعيد الأنصاري، وما بين المعقوفات زيادة من هذه المصادر.
ثم إن هذا الخبر مع كونه منكر الإسـناد، فهو أيضا منكر المتن، فهو ينص على أن الزبير رضـي الله عنه هو الـذي بدأ بالقتال، وهذا لا يصح، فإن الذي بدأ بالقتال هم قتلة عثمان رضي الله عنه حينما اندسـوا بين الجيشين، وجدوا أن علياً قد تصالح مع طلحة والزبير، وبأن الدائرة ستدور عليهم، ومن نكارة هذا الخبر أن فيه اتهاما لطلحة رضي الله عنه بأنه أعـان علـى قتل عثمان، وهذا كذب، فلم يثبت مطلقا أن طلحة - أو أحدا من الصحابة- أعان أو شجع على قتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه.
ثم إن اتهام مروان بقتل طلحة يلزم منه أمور خطيرة:
منها: أن مروان مجرم، فهو قاتل قتل عمد من غير تأويل، فهو سـاقط العدالة، فلا يجوز أن تقبل له رواية، ومع ذلك روى له المحدثون ومنهم أصحاب الكتب الستة إلا مسلماً، واحتج به فقهاء الأمصار، فكيف يحتجون بقاتل أحد العشرة المبشرة؟!
ومنها: أن فيها تهمة لأمير المؤمنين عثمان حيث جعله أمين سره وكاتبه، وهو لا يستحق ذلك.
ومنهـا: أن فيهـا تهمة لطلحة رضي الله عنه أنه كان ممن أعان على عثمان رضي الله عنه أو ألَّب عليه.
ومنها: أن فيها تهمة خطيرة لمعاوية رضي الله عنه، إذ كيف يولي قاتلاً فاسـقاً على خير بلاد المسلمين وهي المدينة، ولم يعترض على توليته أحد من الصحابة.
فلا يصح أن مروان بن الحكم قتل طلحة بن عبيدالله، وقال ابن حجر في الفتح ٧/ ٨٢: (جـاء مـن طرق كثيرة أن مـروان بن الحكم رماه فأصـاب ركبته فلـم يزل ينزف الدم منها حتى مات) قلت: لقد تتبعت الروايات التي تشـير إلى قتله لطلحة فلم أجد رواية واحدة متصلـة، فكل من رواهـا كانوا صغاراً لم يدركوا المعركة أصـلاً، فمروياتهم منقطعة بلا خلاف، فلو كان طلحة في صف قتلة عثمان لكان في قتله مبرر، لكن أن يكون واقفاً مع مـروان في نفس الجيش مطالبـاً بقتلة عثمان فتكون قصة قتله مسـتبعدة خصوصـاً أن آل طلحـة -وهـم متوافرون- لم يتهموا مـروان بقتل طلحة، وطلحة مـن خير أهل الأرض فكيف لا يطالب أحد منهم أو من غيرهم من المسـلمين بدمه، هذا محال.

أَبو عَمْرو بنُ حَمْدانَ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرنَا أَبـو بَكْـرِ بنُ الـمُقْـرِئِ، أَخْبَرنَا أَبو يَعْلَـى، حَدَّثَنَا أَبو يُوسُـفَ يَعْقُوبُ بْنُ إبْرَاهِيـمَ - زَادَ ابنُ الـمُقْرِئِ: الدَّوْرَقِـيُّ -، حَدَّثَنَا أَبو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مُسْلِمٍ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ أَبِي جِرْوٍ الْمَازِنِيِّ - قالَ ابنُ الـمُقْرِئِ: عَنْ أَبي جَرِيرٍ الـمَازِنِيِّ - قَالَ:

شَـهِدْتُ عَلِيًّا وَالزُّبَيْـرَ حِينَ تَوَاقَفَا، فَقَـالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا زُبَيْرُ، أَنْشُـدُكَ اللهَ أَسَـمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّكَ تُقَاتِلُ وَأَنْتَ ظَالِـمٌ لِي، قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ أَذْكُرْهُ - وفي حَدِيثِ ابنِ حَمْدَانَ: ولَمْ أَذْكُرْ - إِلَّا فِي مَوقِفِي هَذَا، ثُمَّ انْصَرَفَ.

والصَّوَابُ: أَبو جِرْوٍ، كَمَا قَالَ ابنُ حَمْدَانَ، ولاَ نَعْرِفُ اسْمَهُ][1].

١١٠٧ - [أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبٍ عَلِيُّ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عَقِيلٍ، أَخْبرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَـنِ بنِ] / الحُسَـيْنِ الـمِصْرِيُّ[2]، حَدَّثَنَـا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ [١٢٧ب]

---

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ٢/ ٢٩ عن أبي يوسف يعقوب ابن إبراهيم الدورقي به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب ١٦/ ٧١، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٥، وقال: (رواه أبو يعلى، وفيه عبدالملك بن مسلم، قال البخاري: لم يصح حديثه)، وفيه أيضا حفيده عبدالله بن محمد بن عبدالملك، وهو ضعيف الحديث، روى له النسائي في مسند علي.

هذا الخبر نقلته من موضع آخر من التاريخ في ترجمة الزبير ١٨/ ٤٠٨، وقد سقط من الأصل، وفيه تكملة: (وكذا رواه خالد بن أبي زيد المقرئ، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن محمد، عن جده عبدالملك، وقال أبو جرو)، وينظر مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ٤٧-٤٨.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من إسناد مماثل له.

عُمَرَ بنِ النَّحَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحُجْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ:

لَمَّا اشْتَدَّ الْقِتَالُ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَرَأَى عَلِيٌّ الرُّؤُوسَ تَنْدُرُ، أَخَذَ الْحَسَنَ ابْنَهُ، فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا لِلهِ يَا حَسَنُ، أَيُّ خَيْرٍ يُرْجَى بَعْدَ هَذَا![(١)].

١١٠٨- أَخْبَرَنَا أَبو صَادِقٍ مُرْشِدُ بْنُ يَحْيَى، وأَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ في كِتَابَيْهِمَا، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بنِ الطَّفَالِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ:

قَالَ: عَلِيٌّ يَوْمَ الْجَمَلِ: يَا حَسَنُ، يَا حَسَنُ، لَيْتَ أَبَاكَ مَاتَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا أَبَتِ قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ هَذَا، قَالَ: يَا بُنَيَّ لَمْ أَرَ أَن الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا[(٢)].

١١٠٩- أَخْبَرَنَا أَبو العِزِّ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِشَرِيكٍ:

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه ابن الأعرابي في معجم الشيوخ ٢/ ٤٦٣ عن أحمد بن يحيى بن المنذر الحُجْري به، ورواه من طريقه: الخطابي في كتاب العزلة ص ١٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنة ٢/ ٥٨٩ عن عبيد الله بن عمر القواريري به، ورواه أبو بكر الخلال في كتاب السنة ٢/ ٤٧٤ بإسناده إلى حماد بن زيد به.

خَبِّرْنـي عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ لِلْحَسَـنِ يَـوْمَ الجَمَلِ: لَيْتَ أَبَـاكَ كَانَ مَاتَ قَبْلَ هَذا اليومِ بِعِشْـرِينَ سَـنَةً، أَقَالَهُ إلاَّ وَهُوَ شَـاكٌّ فِي أَمْرِهِ؟ فَقَالَ لَهُ شَـرِيكٌ: خَبِّرْني عَنْ قَوْلِ مَرْيَمَ: ﴿يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا﴾ [مريم:٢٣] أَقَالَتْهُ شَاكَّةً في عِفَّتِها؟!، فَسَكَتَ الرَّجُلُ[١].

[مَعْرَكَةُ صِفِّينَ وأَحْدَاثُهَا][٢]

(١) إسـناده منقطـع، لأن محمد بن عمـران بن زياد الضَّبـيّ الكوفيّ النَّخْـويّ، وهو ثقة، لم يدرك شريك بن عبدالله النخعي، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ١٢٤٠.

(٢) ذكرنـا آنفـا أن المنافقيـن لما قتلـوا أميـر المؤمنين عثمان حـزن عليه المسـلمون حزنا شـديدا، ورأى كثير منهم ضرورة الانتقام وأخذ الثأر، وأخذ بعضهم القميص الذي قتل فيـه عثمان ملطخاً بدمه رضي الله عنه، ووضعوه على منبر المسـجد بالشـام، حيث كان هنـاك معاويـة رضي الله عنه ابن عم عثمان وواليه على الشـام، فاعتبر معاوية نفسـه ولي دم عثمـان، وندب النـاس للأخذ بثـأره والقصاص من قتلته، وانضم لهذا الطلب جماعة مـن الصحابـة، ولأجل هذا دعا معاوية ومن معه إلى عـدم بيعة علي إلا بعد الاقتصاص من هؤلاء القتلة، وهذا هو جوهر الخلاف وما ترتب عليه من قتال بين أهل الشام وأهل العراق، وكان معاوية يؤكد على هذا المعنى فيقول كما رواه ابن أبي شـيبة في المصنف ٦/ ١٨٧ بإسـناد حسـن: (مَـا قَاتَلْتُ عَلِيًّا إِلَّا فِـي أَمْرِ عُثْمَـانَ)، وكان رأي أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يقوم على التريث إلى تسـتب الأمور، ثم يقوم بعد ذلك بتتبع القتلة، وإقامة الحد الشرعي عليهم بعد إقامة الدعوى،ثم صدور الحكم فيهم كما أمر الله به.

وقال الإمام البغوي في شرح السنة ١٠/ ٢٣٥: (إذا بغت طائفة من المسلمين، وخرجت علـى إمام العدل بتأويل محتمل، ونصبت إمامـا، وامتنعت عن طاعة إمام العدل، يبعث الإمـام إليهـم، فيسـألهم: ما تنقمون؟ فـإن ذكروا مظلمـة، أزالها عنهـم، وإن لم يذكروا مظلمـة بينـة، يقول لهم: عـودوا إلى طاعتي لتكـون كلمتكم، وكلمة أهـل دين الله على المشـركين واحـدة، فإن امتنعوا يدعوهـم إلى المناظـرة، وإن امتنعوا عـن المناظرة، أو ناظـروا وظهـرت الحجة عليهم، فأصـروا على بغيهـم، يقاتلهم الإمام حتـى يفيئوا إلى طاعتـه، قال الله سـبحانه وتعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩]).=

١١١٠- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، حَدَّثَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّه، حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ رِشْدِينَ، عَنْ حَبَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ:

نَحْنُ النُّجَبَاءُ، وَأَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ، وَحِزْبُنَا حِزْبُ اللهِ، وَحِزْبُ الْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ سَوَّى بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا فَلَيْسَ مِنَّا(١).

١١١١- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الـمُسْتَمِلِيُّ(٢)، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ [الْحَافِظُ](٣)، حَدَّثَنِي أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، بِإِسْنَادٍ لَهُ:

أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيَّ، لَمَّا حُبِسَ كَتَبَ مِنَ الْحَبْسِ إِلَى الرَّشِيدِ: إِنَّ

= وكذلك عامل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه الذين خرجوا عن طاعته معاملة البغاة، فلم يكفرهم، ومنع جنده من تعقيب فاريهم، والإجهاز على جريحهم، ولم يسبهم، ولم يغنم أموالهم، وسئل كما في مصنف ابن أبي شيبة ٧/ ٥٣٥ و ٥٦٣، وفي كتاب تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي ٢/ ٥٤٣، وفي سنن البيهقي ٨/ ٣١٥ بإسناد صحيح - أمشركون هم؟ قال: من الشرك فروا، قيل: منافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلاَّ قليلا، قيل: فما هم؟ قال: إخواننا بغوا علينا، فقاتلناهم).

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه حبة بن جوين العُرَني الكوفي، وهو متروك الحديث، روى له النسائي في خصائص علي، وفيه رشدين بن سعد المصري وهو ضعيف الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه، رواه أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلِّص في المخلِّصيَّات ١/ ٤٤٧ عن أحمد بن عبدالله بن سيف به.
ورواه أبو بكر القطيعي في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٦٧٩ بإسناده إلى الحسن بن عمرو الفقيمي به.

(٢) هو: زاهر بن طاهر الشحامي، وهو ممن يروي عن أبي بكر البيهقي.

(٣) جاء في الأصل: (الشحامي الحافظ)، وإضافة (الشحامي) خطأ، والصواب ما أثبته، وهو أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري الحافظ.

كُلَّ يَوْمٍ يَمْضِي مِنْ يَوْمِي يَمْضِي مِنْ نِعْمَتِكَ مِثْلُهُ، والْمَوْعِدُ الْمَحْشَـرُ، وَالْحَكَـمُ الدَّيَّانُ، وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِأَبْيَاتٍ كَتَبَ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ:

أَمَـا وَاللهِ إِنَّ الظُّلْـمَ شُـؤْمٌ ... وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظَّلُـومُ

إِلَى دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمْضِـي ... وَعِنْـدَ اللهِ تَجْتَمِـعُ الْخُصُومُ

تَنَامُ وَلَمْ تَنَمْ عَنْـكَ الْمَنَـايَـا ... تَنَبَّـهْ لِلْمَنِيَّـةِ يَـا نَـؤُومُ

لِأَمْرٍ مَا تَصَرَّمَـتِ اللَّيَـالِي ... لِأَمْرٍ مَا تَحَـرَّكَـتِ النُّجُومُ[١]

١١١٢- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، أَخْبَرَنَا أَبـو عَلِيِّ بنُ شَـاذَانَ، [أَخْبَرَنَا] أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْـنُ يَعْقُوبَ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَلِيِّ بنِ دَعْبَلِ بـنِ عَلِيٍّ الخُزَاعِيُّ، عَـنِ [العبَّاسِ] بنِ هِشَامٍ الكَلْبِيِّ[٢]، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، قَالَ:

عَقَـمَ النِّسَـاءُ أَنْ يَأْتِينَ بِمِثْلِ أَمِيـرِ الـمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بـنِ أَبِي طَالِبٍ، واللهِ مَا رَأَيْتُ ولاَ سَـمِعْتُ رَئِيسـاً يُوزَنُ بِهِ، لَرَأَيْتُهُ يَوْمَ صِفِّينَ، وعَلَى رَأْسِهِ عِمَامـةٌ، قَدْ أَرْخَى طَرَفَيْهَا، كأَنَّ عَيْنَيْهِ سِـرَاجٌ سَـلِيطٌ، وَهُـو يَقِفُ عَلَى

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٥٤٨ عن أبي عبدالله الحاكم به.
والأبيـات المذكورة نسـبت إلى أبي العتاهية، قال المـاوردي في أدب الدنيا والدين ص ١٣٨: (وحكي أن الرشـيد حبـس أبا العتاهية فكتب على حائط الحبـس، فذكره).

(٢) مـا بيـن المعقوفات سـقط من الأصـل، واسـتدركته من موضـع آخر من تاريخ دمشـق ٧٢/ ٣٠، وهو العباس بن هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، وهو شيخ ابن أبي الدنيا، روى عنـه في كتـاب العيال (٣٤٥)، ولم أجد له ترجمة، وأبـوه لم يدرك ابن عباس ولا أحدا من الصحابة.

شِـرْذِمةٍ شِـرْذِمَةٍ، يَحُضُّهُـم [وَيُحَمِّشُـهُم](١)، حَتَّى انْتَهَى إلَـيَّ وأَنا في كَنْـفٍ مِـنَ النَّـاسِ، فَقَالَ: مَعَاشِـرَ الـمُسْـلِمِينَ، اسْتَشْـعِرُوا الخَشْـيَةَ، [وعَنُّوا] الأَصْوَاتَ(٢)، وتَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ(٣)، وأَعْمِلُوا الأَسِنَّةَ، وأَقْلِقُوا السُّـيوفَ [فِي الغُمُدِ] قَبْلَ السَّلَّةِ(٤)، واطْعَنُوا الوَخْزَ(٥)، نَافِحُوا بالظُّبَا، صِلُوا السُّيوفَ بالخُطَا، والنِّبَالَ بالرِّمَاحِ، فإنَّكُم بِعَيْنِ اللهِ، وَمَعَ ابنِ عَمِّ نَبِيِّهِ ﷺ، عَاوِدُوا الكَرَّ، واسْـتَحْيُوا مِـنَ الفَرِّ، فَإِنَّهُ عَارٌ بَاقٍ في الأَعْقَابِ والأَعْنَاقِ، وَنَارٌ يَوْمَ الحِسَـابِ، وطَيِّبُوا عَنْ أَنْفُسِـكُم أَنْفُسـاً، وامْشُـوا إلـى الـمَـوْتِ سُـجُحاً(٦)، وَعَلَيْكُـمْ بِهَـذا السَّـوَادِ الأَعْظَمِ، والـرِّوَاقِ الـمُطَنَّبِ(٧)، / فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ(٨)، فإنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِبُ صَعْبِهِ، ومُفْتَرِشٌ ذِرَاعَيْهِ، قَدْ قَدَّمَ للوَثْبَةِ يَداً، وأَخَّر للنُّكُوصِ رِجْلاً، [فَصَمْداً] صَمْداً(٩)، [١٢٨أ]

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من مختصر تاريخ دمشق ١/ ٤٩.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٢٥، وقال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٣١٥: (أَيِ احْبِسُوها واخْفُوها، مِنَ التَّعْنِيَة: الحبْسِ والأسر، كَأَنَّهُ نَهاهُم عَنِ اللَّغط ورَفْعِ الأصواتِ).

(٣) قوله: (تجلببوا)، تجلبب: لَبِس الجلباب، والمراد: لازموا السكينة.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من مختصر تاريخ دمشق ١/ ٤٩، ومن غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٢٦، قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ١٠٣: (أَيْ حَرِّكوها فِي أغْمادِها قَبْلَ أَنْ تَحْتاجوا إِلَى سَلِّها لِيَسْهل عند الحاجة إليها).

(٥) الوخز: الطعن غير النافذ، كذا في النهاية ٥/ ١٦٣.

(٦) قوله: (سُجُحا) والسُّجُح - بضمتين-: اللَّيِّن السَّهْلُ، ينظر: لسان العرب ٢/ ٤٧٥.

(٧) قوله: (والرواق المطنب) الرواق: بكسر الراء وضمها الفسطاط، يريد به مضرب معاوية المطنب، أي المشدود بالأطناب -جمع طنب بضمتين-، وهو الحبل، وكان معاوية في مضرب عليه قبة عالية وحوله صناديد أهل الشأم.

(٨) قوله: (ثبجه)، أي: جانبه.

(٩) جاء في الأصل: (يصمد) وما وضعته من مختصر التاريخ ١٨/ ٥٠، وهو المناسب للسياق.

حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الدِّينِ: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محمد:٣٥].

١١١٣- أَنْبَأَنَا أَبو طَالِبٍ عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو الـمُعَمَّرِ الـمُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، وعَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ الحَسَنِ، قَالاَ: أَخْبرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ، أَخْبرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُسْلِمِ بنِ قُتَيْبَةَ: في حَدِيثِ عَلِيٍّ، أَنَّ ابنَ عبَّاسٍ قَالَ:

مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا مِحْرَباً يُزَنُّ بِهِ لَرَأَيْتُهُ يَوْمَ صِفِّينَ[1]، وعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ بَيْضَاءُ، وَكَأَن عَيْنَيْهِ سِرَاجٌ سَلِيطٌ، وَهُوَ يُحْمِشُ أَصْحَابَهُ، إلى أَنِ انْتَهَى إليَّ وَأَنا فِي كَنْفٍ، فَقَالَ: مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ، وَعَنُّوا الأَصْوَاتِ، وَتَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ، وأَكْمِلُوا اللُّؤَمَ، وأَخْفُوا الجُنَنَ، وأَقْلِقُوا السُّيُوفَ فِي الغُمُدِ قَبْلَ السَّلَّةِ، وَالْحَظُوا الشَّزْرَ، واطْعَنُوا الشَّزْرَ، أَو النَّتْرَ، أَو الْيُسْرَ -كُلاًّ قَدْ سُمِعَتْ[2]- نَافِحُوا بالظُّبَا، وصِلُوا السُّيوفَ بالخُطَا، والرِّماحَ بِالنَّبْلِ، وامْشُوا إلى الـمَوْتِ مَشْيةً سُجُحاً أَو سُجُحَاءَ، وَعَلَيْكُمُ الرِّوَاقَ الـمُطَنَّبَ، فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كِسْرِهِ، نَافِخٌ حِضْنَيْه، مُفْتَرِشٌ ذِرَاعَيْه، قَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً،

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ٢/ ٣١٦: (أَيْ يُتَّهم بمُشاكَلته. يُقَالُ زَنَّهُ بكَذَا وأَزَنَّهُ إِذَا اتَّهمه بِهِ وظَنَّه فِيهِ).

(٢) أي كل واحدة من الألفاظ الثلاثة سمعت في هذه الرواية.

وَأَخَّرَ للنُكُوصِ رِجْلاً.

قَوْلُهُ: «سِرَاجٌ سَلِيطٌ» السَّلِيطُ: الزَّيْتُ، وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ دُهْنُ السِّمْسِمِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ[1]، وَذَكَرَ امْرَأَةً:

تُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاسَا

أَي: دُخَاناً، وَمِنْه قَوْله الله تَعَالَى: ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ [الرَّحمن:٣٥].

وَقَوْلُهُ: « يُحْمِشُهُم» أَي: يَذْمُرهُم، وَيُغْضِبُهُم، وَيُقَالُ: أَحْمَشْتُ الرَّجُلَ، وأَوأَبْتُهُ وأَحْفَظْتُه، أَي: أَغْضَبْتُهُ، وَيُقَالُ: أَحْمَشْتُ النَّارَ، إذَا أَلْهَبْتُهَا.

«والكُثْفُ»: الْجَمَاعَةُ، وَمِنْهُ: التَّكَاثُفُ، وَالحَشْدُ نَحْوهُ.

وَقَوله: « وَعَنُّوا الْأَصْوَاتَ» إن كَانَ الْمَحْفُوظ هَكَذَا -بِفَتْح الْعين، وَتَشْديد النُّون - فَإِنَّهُ أَرَادَ أَحْبِسُوهَا وأَخْفُوهَا، وَهُوَ [مَعْنىً] صَحِيحٌ،

---

(١) الجعدي هو: النابغة الجعدي الشاعر المشهور المعمَّر، وقد اختلف في اسمه، ويكنى أبا ليلى، وهو جاهلي، وأتى رسول الله ﷺ وأنشده، فقال:

بلغنا السماء مجدُنا وجدُودُنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال: أين المظهر يا أبا ليلى؟ قلت: الجنة، قال أجل إن شاء الله، ثم قال:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادرُ تحمي صفوه أن يكدَّرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما ورد الأمر أصدرا

فقال النبي ﷺ: (لا يفضض الله فاك) مرتين.

ويقال: أنه توفي في عهد ابن الزبير في مكة، ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٢٨٠، والإصابة لابن حجر ٦/ ٣٠٨.

والبيت المذكور في غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٣٨، وفي لسان العرب ٧/ ٣٢٠، وذكر أستاذنا السيد أحمد صقر رحمه الله في حاشية غريب القرآن مصادر أخرى.

نَهاهُم عَنِ اللَّغَطِ، والتَّعْنِيةُ: الْحَبْسُ، وَمِنْهُ قِيلَ للأَسِيرِ: عَانٍ، وَقد ذَكَرْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ.

«واللُّؤَمُ»: جَمْعُ لأمَةٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَكَذَلِكَ يُجْمَعُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ لُؤْمَةٍ، واللُّؤْمَةُ: الدِّرْعُ.

«والجَنَنُ»: التِّرسةُ، يَقُول: اجْعَلُوهَا خِفَافاً.

«وأَقْلِقُوا السُّيُوفَ [فِي الغِمْدِ» يُرِيدُ]: سَهِّلُوا سَلَّهَا قَبْلَ أَنْ تَحْتَاجُوا إِلَى ذَلِكَ، لِئَلَّا تَعْسُرُ عَلَيْكُمْ عِنْدَ الْحَاجةِ إليهَا.

[«والظُّبَا»]: جَمْعُ ظُبَةِ السَّيْفِ، أَي: حَدُّهُ، وَهِي مِنَ الـمَنْقُوصِ، مِثْلُ: قُلَةٍ وثُبَةٍ، فَتَجْمَعُهَا عَلَى الأَصْلِ.

وَقَوْلُهُ: [«وَصِلُوا السُّيُوفَ] بالخُطَا»، يَقُول: إذا قَصُرتْ عَنِ الضَّرَائبِ تَقَدَّمْتُمْ وأَسْرَعْتُمْ حَتَّى تَلْحَقُوا، مِثْلُ قَوْلِ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ:

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا ... خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبِ[1]

وَقَوْلُهُ: «والرِّمَاحُ بِالنَّبلِ» يُرِيدُ: إذا قَصُرَتِ الرِّمَاحُ بِبُعْدِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَطْعَنَهُ مِنْكَ رَمْيَتَهُ بِالنَّبلِ.

وَقَوْلُهُ: «امْشَوْا إِلَى الْمَوْتِ مَشْيَةً سُجُحًا أَو سُجُحَاءَ» أَي: سَهْلَةً لا

(١) الشاهد في ديوان قيس بن الخطيم ص٨٨، وفي خزانة الأدب ٧/ ٢٥، وذكر لغيره أيضا، قيس بن الخطيم: شاعر فحل من الأوس، وكان أحد فرسانها في الجاهلية، وبعضهم يفضِّله على حسان في الشعر، أدرك الإسلام ولم يسلم، ينظر: معجم الشعراء لمحمد ابن عمران المرزباني ص ٣٢١، والإصابة لابن حجر ٥/ ٤١٧.
ويريد: إذا قصرت أسيافنا في اللقاء عن الوصول إلى الأقران وصلناها بخطانا مقدمين عليهم حتى تنالهم.

تَتَكِلُوا، وَمِنْه قَوْلُ عَائِشَةَ لِعَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ: مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ[1]، أَي: سَهْلٌ، وَيُقَالُ: خُذْ أَسْجِحْ أَي: سَهْلٌ.

وَقَولُه: «وعَلَيْكُمُ الرِّوَاقَ المُطَنَّبَ» يَعْنِي: رِوَاقَ الْبَيْتِ المَشْدُودِ بالأَطْنَابِ، وَهِيَ حِبَالٌ تُشَدُّ بِهِ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ عَائِشَةَ: ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رِوَقَهُ، وَمَدَّ طُنُبَهُ[2]، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي حَدِيثِهَا وَفَسَّرْتُهُ.

وَقَوْلُهُ: «قَدْ قَدَّمَ للوَثْبَةِ يَداً، وأَخَّرَ للنُّكُوصِ رِجْلاً» هُوَ مِثْلُ قَوْلِ اللهِ: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾، إِلَى قَوْله تَعَالَى: ﴿ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ [الأنفال:٤٨] أَي: رَجَعَ/ عَلَى عَقِبِهِ، وَأَرَادَ عَلِيٌّ أَنَّهُ قَدْ قَدَّمَ يَداً لِيَثِبَ إِنْ رَأَى فُرْصَةً، وإِنْ رَأَى الأَمْرَ عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ نَكَصَ وَخَلاَّهُ. [١٢٨ب]

وَقَوْلُهُ: « وَالْحَظُوا الشَّزْرَ» وَهُوَ النَّظَرُ بِمُؤَخِّرِ الْعَيْنِ نَظَرَ الْعَدُو الْمُبْغِضِ، يَقُولُ: أَلْحَظُوهُمْ شَزْراً، وَلَا تَنْظُرُوا إِليهِم نَظَراً يَبِينُ لَهُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَهْيَبَ لَكُمْ فِي صُدُورِهِمْ.

«واَطْعَنُوا الْيُسْرَ» مَا كَانَ حِذَاءَ وَجْهِكَ، والشَّزْرُ عَن يَمِينِكَ وشِمَالِكَ.

«والنَّبْرُ مِنَ الطَّعْنِ»: الخَلْسُ، وَهَذَا أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ عِنْدِي بِمَا أُرِيدَ بِالْحَدِيثِ، لِأَنَّ اخْتِلاَسَ الطَّعْنِ مِنْ حِذَقِ الطَّاعِنِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: طَعْنُ نَبْرٍ، وَضَرْبُ هَبْرٍ، أَي: يَقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ قَطْعاً يُلْقِيهَا، وَرَمِيُ سُعْرٍ: أَي:

---

(١) هذا مثل معناه: إذا قدرت فسهل، وأحسن العفو، ينظر: النهاية في غريب الحديث ٣/ ٧٠.

(٢) الرواق، وهو ما بين يدي البيت، وقيل: رواق البيت سماوته، وهي الشُّقَّة التي تَكُونُ دُونَ العُلْيا، ومنه حديث الدجال: (فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق) أي: فسطاطه وقبته وموضع جلوسه، ينظر: النهاية ٢/ ٢٧٨.

كَأَنَّهُ نَارٌ، يُقَالُ: سَعَرْتُ النَّارَ، إذا أَلْهَبْتُهَا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضاً: «طَعْنُ نَتْرٍ»، قَالَ: وَطَعَنَهُ الْفَارِسُ نَتْرةً، وَكَانَ يُنْشِدُ:

فَتَبَّعْتُهُ طَعْنَةً نَتْرَةً   يَسِيلُ علَى الصَّدْرِ مِنْها صَبِيبُ[1]

وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ: ثَرَّةً.

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي اخْتِلاَسِ الطَّعْنِ:

يُخَالِسُ الْخَيْلَ طَعْناً وَهِيَ مُحْضَرةٌ   كَأَنَّمَا سَاعِدَاهُ سَاعِدَا ذِيبِ[2]

قَالَ الْهُذلِيُّ:

وطَعْنةِ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتُ مُرِشَّةٍ   [يَمُجُّ بِهَا عِرْقٌ مِنَ الْجَوْفِ قَالِسُ][3].

«والحُضْنَانِ»: الجَنْبَانِ[4].

---

(١) جاء هذا البيت في مصادر، ومنها في كتاب سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري ١/ ٥٢، وقال: (قال الأصمعي: هذا الشعر لرجل من بني شيبان حليف في عبدالقيس، وقيل: إن اسمه ثعلبة بن عمرو).

(٢) ذكره أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعد الخير الأنصاري في القرط على الكامل ص ١٧٧، وقال: (البيت لخداش بن زهير، قال ابن قتيبة: شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدى الذئب).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من غريب الحديث لابن قتيبة، والهذلي هو: رَبيعةُ بْنُ الجَحْدَرِ، كما في لسان العرب ٢/ ٣٦١.
وقال أبو علي المرزوقي في شرح ديوان الحماسة ص٤٧: (قصد الشاعر هاهنا إلى أنه تناول من خصمه ما تناول بتثبت وقوة قلب لا كما يفعله الجبان، ولم يذكر تمكنه من خصمه على شدة احترازٍ منه حتى تناول ما تناوله خلساً).

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٢٥-١٣٠، وما بين المعقوفات أصابه مسح في الأصل، واستدركته من كتاب ابن قتيبة، وهو المصدر الذي ينقل منه المصنف.

[حَدِيثُ ابنِ عبَّاسٍ مَعَ الخَوَارِجِ][1]

١١١٤- أَخْبَرَنَـا أَبو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّـدٍ الـمُزَكِّيُّ، وأَبو الـمَعَالي

(١) الخوارج - ويسـمّون أيضا بالحروريّة- فرقة من أشـهر الفرق الإسلامية المبتدعة، ومن أقدمها ظهورا، فقد نشـأت إثر معركة صفِّين بين عليٍ ومعاوية رضي الله عنهما سـنة سبع وثلاثيـن، ورفـع جيش معاوية المصحف على أسـنَّة الرمـاح، ونادوا بتحكيـم كتاب الله تعالى، فأجابهم عليّ إلى ذلك، وكان من الأمر ما كان، ونتيجة لهذا التحكيم خرج قوم من حزب عليّ عليه، يقرب تعدادهم من اثني عشـر ألفاً، وانحازوا إلى قرية تسـمى حروراء، بالقرب من الكوفة، معلنين سـخطهم على علي، وانتقدوا عليه أموراً، على رأسـها مسألة التحكيـم هذه التي كانـت ذريعة لهم في انفصالهم عنه رضي الله عنـه، ومناصبته العداء، وأرسـل إليهم عبدالله بن عباس، فناظرهـم، ورجع منهم من رجع، وبقي أكثرهم، فخرج عليّ رضي الله عنه لقتالهم في معركة النهروان الشهيرة، وقد بسطت كتب التاريخ حروبه، وحوادثه معهم.
ومـن باب الفائدة نشـير إلى أنه لـم يكن في الخوارج أحـد من الصحابة الكرام رضي الله عنهـم، ولا من فقهـاء التابعين لهم، ولا تابعيهم، ولا أحد مـن العلماء المعتبرين، وإنما هم قوم من الأعراب الجفاة الغلاظ.
وقـد تشـعبت فرقهم، فبلغت العشـرين، أشـهرها: المحكمـة، والنجـدات، والأزارقة، والصفريـة، ولهـم أفكارضالة يكادون يجتمعـون عليها، وهي: تكفيـر مرتكبي الكبيـرة، واسـتحلال دمائهم وأموالهـم رجالاً ونسـاءً وأطفالاً، مالا يسـتحلونه من الكافر الأصلي، وذلك لارتدادهم عندهم، ويرون أنهم مخلدون في النار.
ويرى بعض العلماء إلى أن اسـم الخارجي يتعدى إلى كل من أشـبه أولئك النفر الذين خرجـوا على علي رضي الله عنه وشـاركهم في معتقدهم، فقد قـال ابن حزم في الفصل فـي الملل والأهـواء والنحل ٢/ ٩٠: (ومن وافق الخوارج من إنـكار التحكيم، وتكفير أصحـاب الكبائـر، والقول بالخروج على أئمـة الجَوْر، وأن أصحـاب الكبائر مخلّدون في النار... فهو خارجي، وإن خالفهم فيما عدا ذلك)، وقال أبو الفتح الشهرسـتاني في الملـل والنحـل ١/ ١١٤: (كل من خـرج على الإمام الحق الذي اتفقـت الجماعة عليه يسـمى خارجيّـا، سـواء كان الخروج في أيـام الصحابة علـى الأئمة الراشـدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان).

ثَعْلَبُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَبْدُالدَّائِمِ بنُ الحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ القَطَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ عَبْدُالوَهَّابِ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبـو العبَّاسِ عَبْدُاللهِ بنُ عَتَّـابٍ، أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بنُ قُتَيْبَـةَ البَكْرَاوِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبو زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي ابنُ عبَّاسٍ قَالَ:

لَـمَّـا اجْتَمَعَتِ الْخَوَارِجُ فِـي دَارِهَا، وَهُمْ سِـتَّةُ آلافٍ أَوْ نَحْوُهَا، قُلْتُ لِعَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَبْرِدْ بِالصَّلاةِ لَعَلِّي أَلْقَى هَؤُلاَءِ، فَقَـالَ: إِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ، قَالَ: فَقُلْـتُ: كَلاَّ، قَالَ: ثُمَّ لَبِسَ حُلَّتَيْنِ مِنْ أَحْسَنِ الْحُلَلِ، قَالَ: وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ جَمِيلاً جَهِيرًا، قَالَ: فَأَتَيْتُ الْقَوْمَ، قَالَ: فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيَّ، قَالُوا: مَرْحَبًا بِابْنِ عَبَّاسٍ، فَمَا هَذِهِ الْحُلَّةُ؟ قُلْتُ: وَمَا تُنْكِرُونَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ [عَلَى] رَسُولِ اللهِ ﷺ حُلَّةً مِنْ أَحْسَنِ الْحُلَلِ، قَالَ: ثُمَّ تَلَوْتُ عَلَيْهِمْ: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ [الأعـراف:٣٢]، [قَالُوا]: فَمَـا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: جِئْتُكُمْ مِـنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيـنَ، وَمِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، وَمِنْ عِنْدِ الـمُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ، وَلاَ أَرَى فِيكُمْ أَحَدًا منهم، ولأُبَلِّغَنَّكُمْ مَا قَالُوا، وَأُبَلِّغَنَّهُمْ مَا تَقُولُونَ، [فَمَا] تَنْقِمُونَ مِنْ عَلِيٍّ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصِهْرِهِ؟ قال: فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، [فَقَالُوا: لا تُكَلِّمُوهُ]، فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الزخرف:٥٨]، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ومَا يَمْنَعُنَا مِنْ كَلامِهِ، ابْنِ عَمِّ رَسُـول اللهِ ﷺ، وَيَدْعُونَا إِلَى كِتَابِ اللهِ، قَالَ: قَالُوا: نَنْقِمُ عَلَيْهِ ثَلاثَ خِلالٍ، قَالَ: قُلْتُ: [ومَا هُنَّ؟ قَالُوا]: إِحْدَاهُنَّ أَنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللهِ، وَمَا لِلرِّجَالِ وَلِحُكْمِ اللهِ، وَأما الثَّانِيَةُ: فَإِنَّهُ قَاتَلَ فَلَمْ يَسْـبِ

وَلَـمْ يَغْنَمْ، فَإِن كَانَ الَّذِي قَاتَلَ قَدْ حَلَّ قِتَالُهُمْ قَدْ حَلَّ قِتَالُهُم، فَقَدْ حَلَّ سَبْيُهُمْ، وإنْ لَمْ يَكُنْ حَلَّ سَبْيُهُمْ فَمَا حَلَّ قِتَالُهُمْ، قَالَ: وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فإِنَّهُ مَحَا اسْـمَهُ مِـنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَـمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيـنَ، فَهُوَ أَمِيرُ الْمُشْرِكِينَ، قُلْتُ لَهُم: هَلْ غَيْرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا.

قَـالَ: قُلْـتُ: أَرَأَيْتُـمْ إِنْ خَرَجْـتُ لَكُـمْ مِـنْ كِتَـابِ اللهِ وَسُـنَّةِ رَسُـولِهِ أَرَاجِعُـونَ أَنْتُمْ؟ قَالُـوا: وَمَا يَمْنَعُنَا، قال: قُلْتُ/ [١٢٩أ] : أَمَّـا قَوْلُكُمْ إِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَـالَ فِـي أَمْرِ اللهِ، وَمَا للرِّجَالِ وَلِحُكْمِ اللهِ، فَإِنِّي سَـمِعْتُ اللهَ تَعَالَى يَقُـولُ فِي كِتَابِـهِ: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائـدة: ٩٥] فِي ثَمَنِ صَيْـدِ أَرْنَـبٍ أَوْ نَحْوِهِ تكـون قِيمَتُهُ رُبْـعَ دِرْهَم، فَـوَّضَ اللهُ الْحُكْمَ فِيهِ إِلَـى الرِّجَالِ، وَلَوْ شَـاءَ أَنْ يُحَكِّمَ لَحَكَّـمَ، وَقَالَ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾ [النِّسـاء:٣٥]، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قال: قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: قَاتَلَ وَلَـمْ يَسْـبِ، ولَمْ يَغْنَمْ، فَإِنَّهُ قَاتَلَ أُمَّكُمْ، وقَالَ اللهُ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحـزاب: ٦]، فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا لَيْسَـتْ بِأُمِّكُمْ فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا أُمُّكُمْ فَمَا حَلَّ سِـبَاؤُهَا، فَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلالَتَيْنِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قال:قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: فإِنَّهُ مَحَا اسْمَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُشْرِكِينَ، فَإِنِّي أُنَبِّئُكُمْ بذَلِكَ عَمَّنْ تَرْضَوْنَ، وأَرَاكُم قَدْ مُنِعْتُمُوهُ: أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وقد جَرَى الْكِتَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، اكْتُبْ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسُهَيْلُ بنُ عَمْرو، قَالَ: فَقَالُوا: لَوْ

نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبِ اسْمَكَ واسْمَ أَبِيكَ، قَالَ: فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الصَّحِيفَةَ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ اكْتُبْ: هَـذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ وسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَوَاللهِ مَا أَخْرَجَهُ بذَلِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَـذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَرَجَعَ ثُلُثُهُمْ، وَانْصَرَفَ ثُلُثُهُمْ، وَقُتِلَ سَائِرُهُمْ عَلَى ضَلالةٍ(١).

١١١٥- أَخْبَرَنَا أَبو المُظَفَّرِ عَبْدُالمُنْعِمِ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ، وأَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، قَالاَ: أَخبرَنَا أَبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخبرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ بنِ العبَّاسِ، أَخبرَنَا أَبو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيسَ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بنِ عِيَاضٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو داود (٤٠٣٧) مختصرا، وأبو عبيد في كتاب الأموال ص ٢٠٩ مختصرا، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٦٤،و٤/ ٢٠٢ بإسنادهم إلى عمر بن يونس اليمامي به.
ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٣٠٩.
ورواه عبدالرزاق في المصنف ١٠ / ١٥٧، وأحمد في المسند ٥/ ٢٦٣ مختصرا، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ٧/ ٤٨٠، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ٩٦٢ بإسنادهم إلى عكرمة بن عمار به.
ورواه من طريق يعقوب بن سفيان: ابن الجوزي في المنتظم ٥/ ١٢٤، ورواه من طريق عبدالرزاق: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣١٨.
وأبو زميل هو سماك بن الوليد الحنفي اليمامي، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وعمر بن يونس وهو ابن القاسم الحنفي اليمامي، روى له الستة، وعبدالله بن عتاب هو أبو العباس ابن الزِّفْتِيِّ الدِّمشقي المحدِّث الثقة.
ملحوظة: ما بين المعقوفات سقط من الأصل، واستدركته من هذه المصادر.

خَرَجَ عَبْدُاللهِ بْنُ شَـدَّادِ بنِ الْهَادِ، [فَدَخَلَ] عَلَى عَائِشَـةَ، وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُـوسٌ مَرْجِعَهُ مِـنَ الْعِـرَاقِ لَيَالِيَ قَتْلُ عَلِـيٍّ، فَقَالَتْ: يَا عَبْـدَاللهِ [بْنَ شَـدَّادِ بْنِ الْهَادِ]، هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْـأَلُكَ عَنْهُ؟، قَالَ: وَمَا لِي لَا أَصْدُقُـكِ؟!، قَالَتْ: حَدِّثْنِي عَـنْ هَؤُلَاءِ [الْقَوْمِ الَّذِيـنَ قَتَلَهُمْ] عَلِيٌّ؟، قَالَـتْ: فَحَدِّثْنِـي عَـنْ قِصَّتِهِم؟، قَالَ: فَـإِنَّ عَلِيًّـا لَمَّا كَاتَـبَ [مُعَاوِيَةَ، وَحَكَـمَ الْحَكَمَانِ، خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ، حَتَّى نَزَلُوا بِـأَرْضٍ [يُقَـالُ لَهَا حَرُورَاءُ] مِـنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ، [وَأَنَّهُـمْ] عَتَبُوا عَلَيْهِ، وَقَالُوا: انْسَـلَخْتَ مِنْ قَمِيصٍ أَلْبَسَـكَ اللهُ، [وَاسْـمٍ سَـمَّاكَ] اللهُ بِهِ، ثُمَّ انْطَلَقْـتَ فَحَكَّمْـتَ فِي دِيـنِ اللهِ الرِّجَالَ، فَـلَا حُكْـمَ إِلَّا للهِ، فَلَمَّا [بَلَغَ عَلِيًّـا مَـا] أَعتَبُوا عَلَيْـهِ فَفَارَقُوا أَمْـرَهُ، أَذَّنَ مُـؤَذِّنٌ أَلَاَّ يَدْخُـلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيـنَ إِلَّا رَجُـلٌ قَدْ قَرأَ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا امْتَلأَتِ الـدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ دَعَا بِالْـمُصْحَفِ، إِمَاماً عَظِيمـاً، فَوَضَعَهُ عَلِيٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَطَفِقَ يحركه بِيَـدِهِ، وَيَقُولُ: أَيُّهَـا الْمُصْحَفُ، حَدِّثِ النَّاسَ، فَنَادَاهُ النَّاسُ: مَا تَسْـأَلُ عَنْـهُ، إِنَّمَا هُوَ مِـدَادٌ وَوَرَقٌ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّـمُ بِمَا رَوَيْنَا مِنْـهُ، فَمَاذَا تُرِيدُ؟ فَقَـالَ: أَصْحَابُكُمْ الَّذِيـنَ خَرَجُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَـابُ اللهِ، يَقُولُ اللهُ فِي كِتَابِـهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَجُـلٍ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾ [النِّسـاء: ٣٥] فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعْظَمُ حَقًّا وَحُرْمَةً مِنَ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ، وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنِّـي كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ، كَتَبْـتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِـبٍ، وَقَدْ جَاءَنَا سُـهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَنَحْنُ مَعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ حِينَ/ صَالَحَ قَوْمَهُ قُرَيْشـاً، فَكَتَبَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ سُهَيْلٌ: لَا تَكْتُبْ

[١٢٩ب]

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: وَكَيْفَ نَكْتُبُ؟، فَقَالَ: بِاسْمِكَ اللهُمَّ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: اكْتُبْ: مُحَمَّدٌ رَسُـولُ اللهِ، فَقَالَ: لَـوْ نعْلَمُ أَنَّكَ رَسُـولُ اللهِ مَا خَالَفْنَـاكَ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْـهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ قُرَيْشًـا، يَقُـولُ اللهُ فِي كِتَابِـهِ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١].

فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَاللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى تَوَسَّطْنَا عَسْكَرَهُمْ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بنُ شَـدَّادٍ: فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، هَذَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ، هُـوَ الَّذِي نَـزَلَ فِيهِ وَفِي قَوْمِـهِ ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزُّخْرُف: ٥٨] فَـرُدُّوهُ إِلَى صَاحِبِـهِ، وَلَا تُوَاضِعُـوهُ كِتَابَ اللهِ، فَقَـامَ خُطَبَاؤُهُـمْ، فَقَالُـوا: بَلَى واللهِ لَنُوَاضِعَنَّهُ كِتَابَ الله، فَإِنْ جَـاءَ بحقٍّ [نَعْرِفُهُ لَنَتَّبِعَنَّهُ]، وَإِنْ جَاءَ بِبَاطِلٍ لَنُبَكِّتَنَّـهُ بِبَاطِلٍ، وَلَنَرُدَّنَّهُ إِلَى صَاحِبِهِ، فَوَاضَعُوا عَبْدَاللهِ الْكِتَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، قَالُوا: كَيْفَ قُلْتَ يَا ابنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَلَى صِهْرِ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، وابنِ عَمِّه؟ قَالُوا: ثَلَاثُ خِصَالٍ، قَـالَ: فَمَا هُنَّ؟ قَالُـوا: أَمَّا وَاحِدَةٌ، فَإِنَّهُ قَاتَلَ ولَم يَسْـبِ ولَم يَغْنَمْ، فإِنْ كَانَ الْقَوْمُ كُفَّاراً فَقَدْ أَحَلَّ اللهُ دِمَاءَهُم وَنِسَـاءَهُم، وإِنْ كَانُوا غَيْرَ ذَلِكَ فَقَـد اسْـتَحَلَّ مَا صَنَعَ بِهِم، وأَمَّا الثَّانِيَةُ، فَإِنَّـهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ في أَمْرِ اللهِ، وفـي دِيْـنِ اللهِ، فَمَا للرِّجَالِ والحُكْمِ في دِيْنِ اللهِ بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعـام:٥٧] و[يوسـف: ٤٠]، وأَمَّا الثَّالِثَةُ، فإِنَّهُ مَحَا نَفْسَـهُ وَهُو أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ، فإِنْ لَم يَكُنْ أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ فَهُو أَمِيرُ الكَافِرِينَ.

قَـالَ ابنُ عبَّـاسٍ: هَلْ عِنْدَكُـم غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: حَسْبُنَا خَصْلَـةٌ مِنْ هَذِه الخِصَـالِ، قَـالَ: فأَنَـا أُنَبِّئُكُـمْ مِـنْ كِتَـابِ اللهِ مَا يَنْقُـضُ قَوْلَكُـمْ هَذا، أَفتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ صَيَّرَ مَعَ حُكْمِهِ حُكْمَ الرِّجَالِ فـي كِتَابـِهِ مَا لاَ يَقْبَـلُ غَيْـرُهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة: ٩٥]، وقَالَ في آيةٍ أُخْرَى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾، أَخَرَجْتُ لَكُمْ مِنْ هَذِه؟ قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ: وأَمَّا قَوْلُكُمْ قَاتَلَ ولَم يَسْـبِ ولَم يَغْنَمْ، فَأَيُّكُمْ كَانَ يَسْـبِي عَائِشَةَ، فَـإِنْ قُلْتُـمْ: إِنَّما يُسْـتَحَلُّ مِنْهَا مَا يُسْتَحَلُّ مِنَ الـمُشْـرِكَاتِ بَعْـدَ قَوْلِ اللهِ تَعَالَـى: ﴿ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ فَقَـدْ خَرَجْتُـمْ مِن الإِسْـلاَمِ، فأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلاَلَتَيْنِ، فَاخْرُجُوا مِنْ إِحْدَاهُمَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالَ: أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِه؟ قَالُوا: نَعَمْ.

وأَمَّـا قَوْلُكُـم إِنَّهُ مَحَى اسْـمَهُ وَهُوَ أَمِيـرُ الـمُؤْمِنِينَ، فإِنْ لَـمْ يَكُنْ أَمِيرَ الـمُؤْمِنِيـنَ فَهُوَ أَمِيرُ الكَافِرِيـنَ، قَالَ: آتِيْكُمْ بِرِجَالٍ مِمَّـنْ تَرْضَوْنَ، إِنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَـوْمَ الـمُوَادَعةِ كَتَبَ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ رَسُـولُ اللهِ ﷺ، وأَبـو سُـفْيَانَ، وَسُـهَيْلُ بنُ عَمْـرو، فَمَحْوُ أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ الوَحْيِ والنُّبُوةِ أَعْظَمُ أَو مَحْوُ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ نَفْسَهُ يَوْمَ الحَكَمَيْنِ؟ قَالُوا: بلْ مَحْوُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَأَخَرَجْتُ مِنْ هَذِه؟، قَالُوا: نَعَمْ.

قَـالَ عَبْدُاللهِ بنُ شَـدَّادٍ: فَرَجَعَ مِنْهُـمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، فِيهِـمُ ابْنُ الْكَوَّاءِ، حَتَّـى أَدْخَلْنَاهُمْ عَلَى عَلِـيٍّ بالْكُوفَةِ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ إِلَـى بَقِيَّتِهِمْ، فقَالَ:

قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا وَأَمْرِ النَّاسِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، فَاعْتَزِلُوا حَيْثُ شِئْتُمْ حَتَّى تَجْتَمِعَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَتَرْحَلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ/ [١٣٠أ] أَلَّا تَسْفِكُوا دَمًا حَرَامًا، أَوْ تَقْطَعُوا سَبِيلًا، أَوْ تَظْلِمُوا الأُمَّةَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ فَقَدْ نَبَذْنَا إِلَيْكُمُ الْحَرْبَ عَلَى سَوَاءٍ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾ [الأنفال: ٥٨].

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ شَدَّادٍ، فِلَمَ قَتَلَهُمْ؟، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ حَتَّى قَطَعُوا السَّبِيلَ، وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ، وَاسْتَحَلُّوا أهل الذِّمَّةِ، قَالَتْ: اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كَانَ؟.

قَالَتْ: فَمَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَتَحَدَّثُونَهُ يَقُولُونَ: ذُو الثُّدَيَّةِ، قَالَ: قَدْ رَأَيْتُهُ، وَقُمْتُ عَلَيْهِ مَعَ عَلِيٍّ فِي الْقَتْلَى، فَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ يُصَلِّي، ورَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ يُصَلِّي، ورَأَيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلَانٍ يُصَلِّي، قَالَتْ: فَمَا قَوْلُ عَلِيٍّ حِينَ قَامَ عَلَيْهِ، كَمَا يَزْعُمُ، أَهْلُ الْعِرَاقِ؟، قَالَ: سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَتْ: نَعَمْ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا، لَئِنْ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ إذا رأَى شَيْئاً عَجَباً يُعْجِبُهُ قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قال: فَذَهَبَ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَيَكْذِبُونَ عَلَيْهِ، وَيَزِيدُونَ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ(١).

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو سعد السمعاني في الأنساب ٤/ ١٣٥ بإسناده إلى زاهر بن أحمد به مقتصرا إلى قوله: (عتبوا عليه)، ورواه أحمد ٢/ ٨٤، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١/ ٣٦٧ بإسنادهما إلى يحيى بن سليم به.
ملحوظة: ما كان بين المعقوفات سقط من الأصول، واستدركته من مصادر التخريج، ومن مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ٥١.

[مَرْوِيَّاتُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْمَارِقِينَ، وَالْقَاسِطِينَ][1]

[حَدِيثُ عَلِيٍّ]

١١١٦- أَخْبَرَنَا أَبو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ الأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

---

(١) أورد المصنف عددا من الروايات التي تبين بأن النبي ﷺ أمر علياً رضي الله عنه بقتال الناكثين والخارجين عن طاعته، وكلها لا تصح من الناحية الحديثية لا من ناحية الإسناد، ولا من ناحية المتن، وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٨٠: (ولا يثبت في هذا الباب شيء)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٦٣٣: (روي من طرق عن علي، وعن غيره ولا تخلو واحدة منها عن ضعف. والمراد بالناكثين، يعني أهل الجمل، وبالقاسطين أهل الشام، والقاسط هو الجائر الظالم، وبالمارقين الخوارج، لأنهم مرقوا من الدين، وأما الناكثون فهم أصحاب الجمل الذين عقدوا البيعة له ثم نكثوا).
وقد ذكرنا سابقا بأن خروج أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ومن معها من الصحابة من مكة إلى البصرة لم يكن نكثا لبيعة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وإنما كان بقصد الإصلاح بين المسلمين فحسب وأخذ الثأر من قتلة أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، وهو القصد نفسه الذي كان يجول في فكر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ومن معه، ولذلك بعث إلى طلحة والزبير يقول لهم كما في تاريخ الطبري ٤/ ٤٩٦: (إِنْ كُنْتُمْ عَلَى مَا فَارَقْتُمْ عَلَيْهِ الْقَعْقَاعَ بن عَمْرٍو فَكُفُّوا، وَأَقِرُّونَا نَنْزِلُ وَنَنْظُرُ فِي هَذَا الأَمْرِ).
ثم إن قتال أمير المؤمنين لجميع من خالفوه لم يكن لأنهم كفار مرتدون، وإنما كان بسبب أنهم بغاة خرجوا عن طاعته، وهو الأمير الشرعية الذي بايعته الأمة، وتقدم أن أتباعه سألوه عنهم: (أمشركون هم؟ قال: من الشرك فروا، قيل: منافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلاَّ قليلا، قيل: فما هم؟ قال: إخواننا بغوا علينا، فقاتلناهم).

جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْمَارِقِينَ، وَالْقَاسِطِينَ(١).

١١١٧- أَخْبَرَنَا أَبو الفَرَجِ سَعِيدُ بنُ أَبِي الرَّجَاءِ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بنُ الحُسَيْنِ، وأَحْمَدُ بنُ مَحْمُودٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ المُقْرِئ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابنُ عَبَّادٍ البَصْرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عبَّادُ بنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سَهْلٍ الفَزَارِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ:

عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ(٢).

١١١٨- أَخْبَرَنَا أَبو المُظَفَّرِ بنُ القُشَيْرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو سَهْلِ بنُ سَعْدَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمَ بن مَنْصُورٍ سِبْطُ بَحْرَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ المُقْرِئ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى المَوْصِليُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى مِنبَرِكُمْ هَذَا يَقُولُ:

---

(١) إسناده متروك، فيه أبو الجارود وهو زياد بن المنذر الكوفي الأعمى، وهو متهم بالكذب، روى له الترمذي، وفيه أيضا كثير بن يحيى بن كثير صاحب البصري، وهو ضعيف الحديث كما في لسان الميزان ٤/ ٤٨٤.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه الربيع بن سهل، وهو ضعيف الحديث جدا، كما في لسان الميزان ٢/ ٤٤٦، رواه أبو بكر بن المقرئ في المعجم (٦٧٤) عن إسماعيل بن عباد به، ورواه البزار في المسند ٣/ ٢٦ عن عباد بن يعقوب الرواجني به
وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث علي بن ربيعة، عن علي، إلاَّ بهذا الإسناد، ولم نسمعه إلاَّ من عباد بن يعقوب).

عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ [١].

١١١٩- أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالمَلِكِ الفَقِيهُ، وأَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ خَلَفٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْحَنْظَلِيُّ، بِقَنْطَرَةِ بَرَدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، [حَدَّثَنِي أَبِي]، حَدَّثَنِي عَمِّي عَمْرُو بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي سَعْدُ بْنُ جُنَادَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

أُمِرْتُ بِقِتَالِ ثَلَاثَةٍ: الْقَاسِطِينَ، وَالنَّاكِثِينَ، وَالْمَارِقِينَ، فَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَأَهْلُ الشَّامِ، وَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَذَكَرَهُمْ، وَأَمَّا الْمَارِقُونَ فَأَهْلُ النَّهْرَوَانِ، يَعْنِي الْحَرُورِيَّةَ [٢].

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه، رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ١/ ٣٩٧ عن إسماعيل ابن موسى به، ورواه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٥١ عن إسماعيل بن موسى به، وقال: (الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق، والرواية عنه في الحرورية صحيحة)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ١٨٦: (رواه أبو يعلى، وفيه الربيع بن سهل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)، قلت: الربيع بن سهل معروف، وقد ضعيف جمع من النقاد، كما في لسان الميزان.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه الجورقاني في كتاب الأباطيل والمناكير ١/ ٣٩٤ بإسناده إلى الحاكم، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٦٣٤ نقلا عن الحاكم.
وقال الجورقاني: (هذا حديث منكر، شبيه بالباطل، والحسن بن عطية هذا كوفي، قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث، وعمرو بن عطية قال أبو زرعة: ليس هو بقوي، وسعد بن الحسن العوفي، قال أحمد بن حنبل: هو جهمي، ومحمد بن سعد بن الحسن ابن عطية هذا، قال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد: كان ليِّنا في الحديث).
وما بين المعقوفتين لحقه مسح، واستدركته من هذين المصدرين.

١١٢٠ - أَخبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُاللهِ بنُ الحَسَنِ ابنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بن عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُوحِ بنِ عَبْدِاللهِ الجَنْدَيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَنْ جَعْفَرٍ - أَحْسَبُهُ الْأَحْمَرَ - عَنْ عَبْدِالْجَبَّارِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

أُمِرْتُ بِقِتَالِ ثَلَاثَةٍ/ : الْمَارِقِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالنَّاكِثِينَ(١). [١٣٠ب]

١١٢١ - أَخبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ، أَخبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبو العبَّاسِ بنُ عُقْدَةَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ [عُتْبَةَ] بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الكِنْدِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

أُمِرْتُ بِقِتَالِ ثَلَاثَةٍ: النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ(٣).

---

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه أنس بن عمرو الأزدي كوفي، وهو مجهول، كما في لسان الميزان ١/ ٤٦٩، وأبوه لم أجد له ترجمة.
وعبدالجبار بن العباس الشِّبَامي الهَمْدَانِيّ الكوفي، روى له الترمذي وغيره، وجعفر هو ابن زياد الأحمر، وهو صدوق يخطئ، روى له الترمذي، وأبو غسان هو مالك بن إسماعيل النهدي مولاهم الكوفي الحافظ.

(٢) جاء في الأصل: (عبيد) وهو خطأ، مخالف لما جاء في كثير من المصادر، ومنها: الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٣٠٦، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٧٣، وتقدم برقم (٥٥٧).

(٣) إسناده ضعيف جداً، فيه الحسن بن عتبة، وشيخه بكار بن بشر الفزاري، وهما مجهولان لا يعرفان، وإبراهيم النخعي لم يدرك عليا، وأبو سعيد التيمي هو دينار مولى بني تيم، ويلقب بعَقِيصا، وهو متروك الحديث، متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ٢/ ٤٣٣، و٤/ ١٨٠.

١١٢٢- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعَدَةَ، أَخْبَرَنا حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ، أَخبَرنا عَبْدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ بِحَلَبَ، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنا عُبَيد الله بْن مُوسَى، أَخْبَرَنَا فِطْرٌ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ،وَالْمَارِقِينَ(١).

١١٢٣- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا.

وأَبو النَّجْمِ بَدْرُ بنُ عَبْدِاللهِ الشِّيْحِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ بْنُ الْحَسَنِ السُّلَمِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ الأَحْمَرِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ خُلَيْدٍ الْعَصَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا يَقُولُ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ:

أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْمَارِقِينَ، وَالْقَاسِطِينَ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه حكيم بن جبير الأسدي، وهو ضعيف الحديث جدا، روى له الأربعة، رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٥١٠ عن أحمد بن جعفر البغدادي به، ورواه ابن أبي عاصم النبيل في السنة ٢/ ٤٣٩، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ١٣٨، والبزار في المسند ٢/ ٢١٥، وأبو علي الرفاء الهروي في حديثه (٢٣٩) بإسنادهم إلى فطر بن خليفة به، ورواه من طريق ابن أبي عاصم: ابن بطه في الإبانة الكبرى ٢/ ١٤٥.
وقال البزار: (هذا الحديث لا نعلم رواه عن إبراهيم، عن علقمة، عن علي، رضي الله عنه إلاَّ حكيم بن جبير، وحكيم ليس بالقوي، وقد حدث عنه الأعمش، والثوري، وغيرهما).
ورجح الدارقطني في العلل ٥/ ١٤٨ رواية إبراهيم عن علي ليس بينهما علقمة، وهذا يعني أن الخبر منقطع، لأن إبراهيم لم يلق عليا.
(٢) إسناده متروك، فيه أشعث بن الحسن السلمي، وهو مجهول لا يعرف، وفيه أبان وهو=

[حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ]

١١٢٤- أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالمَلِكِ، وأَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ خَلَفٍ، أَخْبَرَنَا الحَاكِمُ أَبو عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا الإمام أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْخَزَّازُ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ [الْمُزَنِيُّ](١)، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَتَى مَنْزِلَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَجَاءَ عَلِيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، هَذَا وَاللهِ قَاتِلُ الْقَاسِطِينَ، وَالنَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ مِنْ بَعْدِي(٢).

=ابن أبي عياش، وهو متروك الحديث، روى له أبو داود، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٦ عن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي به.
وخليد العصري هو ابن عبدالله البصري، تابعي ثقة، روى له مسلم وأبو داود، وروايته عن علي رضي الله عنه منقطعة، كما في تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٩.

(١) جاء في الأصل: (المقرئ) وهو خطأ، والتصويب من كتاب المجروحين ١/ ١٢٣.

(٢) إسناده متروك، فيه أبو محمد إسماعيل بن عباد المزني البصري، وهو متروك الحديث لا يجوز الاحتجاج به كما في كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ١١٥، وفيه زكريا بن يحيى بن عبدالله الرقاشي وهو كما في الثقات لابن حبان ٨/ ٢٥٤: (يغرب ويخطئ)، رواه البغوي في شرح السنة ١٠/ ٢٣٤ بإسناده إلى أبي عبدالله الحاكم النيسابوري به، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٩/ ١٦٥ بإسناده إلى مسلم الملائي عن إبراهيم به، ورواه الهيثم بن كليب الشاشي في المسند ١/ ٤٢، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ٩١ بإسنادهما إلى يزيد بن قيس عن إبراهيم به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٩١ بإسناده إلى أبي عبدالرحمن الحارثي به.
ورجح الدارقطني في العلل ٥/ ١٤٨ رواية إبراهيم عن علي ليس بينهما علقمة، وهذا=

١١٢٥- أَنْبأَنا أَبو بَكْرٍ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ نَصْرِ بنِ الزَّاغُونِيِّ، أَخْبَرنَا أبو الحَسَنُ [عَلِيُّ] بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَيُّوبَ(١)، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ كَامِلِ بنِ خَلَفِ ابنِ شَجَرَةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَعْشَرِيُّ، حَدَّثَنا زكَرِيَّا بنُ يَحْيَى الخَزَّازُ المُقْرِئُ، حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ عبَّادٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ:

خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَأَتَى بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَكَانَ يَوْمهَا من رَسُول الله ﷺ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عَلِيٌّ، فَدَقَّ الْبَابَ دَقًّا خَفِيفًا، فَانْتَبَهَ النَّبِيُّ ﷺ لِلدَّقِّ، وَأَنْكَرَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُومِي فَافْتَحِي لَهُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هَذَا الَّذِي بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ مَا يُفْتَحُ لَهُ الْبَابُ أَتَلَقَّاهُ بِمَعَاصِمِي، وَقَدْ نَزَلَتْ فِيَّ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ بِالأَمْسِ؟! فَقَالَ لَهَا كَهَيْئَةِ الْمُغْضَبِ: إِنَّ طَاعَةَ الرَّسُولِ طَاعَةُ اللهِ، وَمَنْ عَصَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَدْ عَصَى اللهَ، إِنَّ بِالْبَابِ رَجُلا لَيْسَ [بِخَرِقٍ، ولاَ غَلِقٍ](٢)، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، [وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ](٣)، لَمْ يَكُنْ لِيَدْخُلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الْوَطْءُ، قَالَتْ: فَقُمْتُ وَأَنَا أَخْتَالُ فِي مَشْيَتِي، وَأَنَا أَقُولُ:

=يعني أن الخبر منقطع، لأن إبراهيم لم يلق عليا، وظاهر كلامه أن رواية علقمة عن ابن مسعود لا تصح.

والحسن بن علي هو ابن زياد السري، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٣٢، والراوي عنه هو أبو بكر الصِّبَغي الفقيه المشهور.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من مصادر ترجمته، ومنها تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٢٥.

(٢) جاء في الأصل: (بِفرِقٍ وَلا عَلِقٍ)، وهو خطأ، ومعنى قوله (خرق) أي الأحمق، كما في لسان العرب ١٠/ ٤٦٨، والعلق هو السَّيِّءُ الخُلُق، كما في النهاية ٣/ ٣٨٠.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخة (ت)، ومن مصادر تخريج الخبر، ومن السياق.

بَخٍ بَخٍ، مَنْ ذَا الَّذِي يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ، فَأَخَذَ بِعُضَادَتَيِ الْبَابِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْمَعْ حِسًّا، وَلا حَرَكَةً، وَصِرْتُ فِي خِدْرِي، اسْتَأْذَنَ فَدَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، أَتَعْرِفِينَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ/ : [١٣١أ] صَدَقْتِ، سَيِّدٌ أُحِبُّهُ، لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُهُ مِنْ دَمِي، وَهُوَ عَيْبَةُ بَيْتِي، اسْمَعِي وَاشْهَدِي، وَهُوَ قَاتل النَّاكِثِينَ، والقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ بَعْدِي، فَاسْمَعِي وَاشْهَدِي، وَهُوَ قَاضِي عِدَاتِي، فَاسْمَعِي وَاشْهَدِي، وَهُوَ وَاللهِ يُحْيِي سُنَّتِي، فَاسْمَعِي وَاشْهَدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللهَ أَلْفَ عَامٍ، بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ، وَأَلْفَ عَامٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ثُمَّ لَقِيَ اللهَ مُبْغِضًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعِتْرَتِي كَبَّهُ اللهُ عَلَى مِنْخَرَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ(١).

[حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ]

١١٢٦- أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ، وأبو [نَصْرٍ] أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ مُحَمَّدٍ(٢)، قَالا: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا [الحُسَيْنُ] بْنُ الْحَكَمِ الْحِبَرِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا

(١) الحديث متروك كسابقه، رواه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١/ ٨٨ بإسناده أبي الحسن بن شاذان به، ورواه الفاكهي في أخبار مكة ١/ ٤٧٠ بإسناده إلى زكريا بن يحيى به.

(٢) جاء في الأصل، و(ت): (أبو منصور)، وهو خطأ، وهو أبو نصر أحمد بن علي بن محمد ابن إسماعيل بن العراقي الطوسي الصوفي.

(٣) جاء في الأصل: (الحسن)، وهو خطأ، وهو الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري،=

إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:

أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَرْتَنَا بِقِتَالِ هَؤُلَاءِ فَمَعَ مَنْ؟ فَقَالَ: مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، مَعَهُ يُقْتَلُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ(1).

[حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ]

قَالَ(2): وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ مِخْنَفِ بْنِ [سُلَيْمٍ](3)، قَالَ:

= وتقدم سابقا، وقد وثقه الدارقطني كما في سؤالات الحاكم له (٩٠)، وذكره في المؤتلف والمختلف ٢/ ٩٥٤، وإسماعيل بن أبان الوراق الأزدي الكوفي، روى له البخاري وغيره.

(١) إسناد متروك، فيه أبو هارون هو عمارة بن جُوين العبدي، وهو متروك الحديث، ومنهم من كذبه، وفيه إسحاق بن إبراهيم الأزدي أبو يعقوب الكوفي، وهو ضعيف الحديث، كما في لسان الميزان ١/ ٣٤٢، رواه الحاكم النيسابوري في كتاب الأربعين كما في اللآلئ المصنوعة ١/ ٣٧٤، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١١، وكذا جاءت الروايات التالية في هذه المصادر.

(٢) القائل هو: أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي الأديب، وهو الراوي عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، فالإسناد متصل بالحديث السابق.

(٣) جاء في الأصل: (سليمان)، وهو خطأ، وهو مخنف بن سليم بن الحارث الأزدي الغامدي، روى عن النبي ﷺ حديثا واحدا، وروى حديثه الأربعة.

أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ، فَقُلْنَا: قَاتَلْتَ بِسَيْفِكَ الْمُشْرِكِينَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جِئْتَ تُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْمَارِقِينَ، وَالْقَاسِطِينَ(١).

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ الْمَعْمَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ:

أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(٢).

١١٢٧- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا.

وأَبو مَنْصُورِ بنُ خَيْرُونَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَطِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْمُؤَدِّبُ، بِسُرَّ مَنْ

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو النعمان الحارث بن حصيرة الأزدي الكوفي، وهو ضعيف، وفيه محمد بن كثير القرشي الكوفي، وهو منكر الحديث، كما في لسان الميزان ٥/ ٣٥١.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن حميد بن حيان الرازي، وهو ضعيف، روى له أصحاب السنن إلا النسائي، وفيه عتاب بن ثعلبة، قال ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٢٧: (عداده في التابعين، روى عنه أبو زيد الأحول حديث قتال الناكثين، والإسناد مظلم، والمتن منكر)، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٠ بإسناده إلى الحسن بن علي بن شبيب المعمري به.

وأبو زيد هو ثابت بن يزيد الأحول، وهو ثقة، كما في الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٠.

رَأَى، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مِهْرَانَ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ، قَالا:

أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، إِنَّ اللهَ أَكْرَمَكَ بِنُزُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَبِمَجِيءِ نَاقَتِهِ تَفَضُّلا مِنَ اللهِ وَإِكْرَامًا لَكَ، حَتَّى أَنَاخَتْ بِبَابِكَ دُونَ النَّاسِ، ثُمَّ جِئْتَ بِسَيْفِكَ عَلَى عَاتِقِكَ تَضْرِبُ بِهِ أَهْلَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ؟! فَقَالَ: يَا هَذَا، إِنَّ الرَّائِدَ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا بِقِتَالِ ثَلاثَةٍ مَعَ عَلِيٍّ: بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ، فَأَمَّا النَّاكِثُونَ، فَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ أَهْلُ الْجَمَلِ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ، فَهَذَا مُنْصَرَفُنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، يَعْنِي: مُعَاوِيَةَ وَعَمْرًا، وَأَمَّا الْمَارِقُونَ، أَهْلُ الطَّرْفَاوَاتِ، وَأَهْلُ الشُّعُفَاتِ، وَأَهْلُ النُّخَيْلاتِ، وَأَهْلُ النَّهْرَوَانَاتِ، وَاللهِ مَا أَدْرِي أَيْنَ هُمْ، وَلَكِنْ لا بُدَّ مِنْ قِتَالِهِمْ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: يَا عَمَّارُ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، وَأَنْتَ إِذْ ذَاكَ مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَكَ، يَا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، إِنْ رَأَيْتَ عَلِيًّا قَدْ سَلَكَ وَادِيًا وَسَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا غَيْرَهُ/ ، فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْلِيَكَ فِي رَدًى، وَلَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هُدًى، يَا عَمَّارُ، مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا أَعَانَ بِهِ عَلِيًّا عَلَى عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِشَاحَيْنِ مِنْ دُرٍّ، وَمَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا أَعَانَ بِهِ عَدُوَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ قَلَّدَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِشَاحَيْنِ مِنْ نَارٍ. [١٣١ب]

قُلْنَا: يَا هَذَا، حَسْبُكَ رَحِمَكَ اللهُ، حَسْبُكَ رَحِمَكَ اللهُ(١).

---

(١) الأثر موضوع، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ١٨٨ عن الحسن بن علي ابن عبدالله المقرئ به، ورواه من طريقه: الجورقاني في الأباطيل والمناكير ١/ ٣٢٨، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١١، وابن العديم في بغية الطلب ١/ ٢٩٢.=

مُعَلَّى بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ ذَاهِبُ الحَدِيثِ.

١١٢٨- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعَدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنِ سَعِيد بْنِ بَشِيرٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الصبَّاحِ [الجَرْجَرائِيُّ][1]، وَعَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، عَن أَبِي صَادِقٍ، عَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ:

أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ، وَهُو يَعْلِفُ خَيْلاً لَهُ بِصِفِّينَ، فَقُلْنَا: قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِكَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جِئْتَ تُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ؟! قَالَ: إِنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنِي بِقِتَالِ ثَلاثَةٍ: النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ،

=قال الجورقاني: (هذا حديث موضوع لا شك فيه، قال عبدالله بن علي بن عبدالله المديني: سمعت أبي، يقول: معلى بن عبدالرحمن ضعيف الحديث، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث، وقال سعيد بن عمرو: قلت لأبي زرعة: معلى بن عبدالرحمن؟، فقال ذاهب الحديث، وقال أبو سعيد الماليني: سمعت عبدالله بن عدي الحافظ، يقول: أحمد بن عبدالله المؤدب، كان بسر من رأى، يضع الحديث، وقال أبو الحسن الدارقطني: أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب يعرف بالهشيمي، يحدث، عن عبدالرزاق وغيره بالمناكير، يترك حديثه، وأحمد بن محمد بن يوسف هذا، تكلم محمد بن أبي الفوارس في روايته عن المطيري، فطُعِن عليه، وقال شعبة: قلت للحكم بن عينة: شهد أبو أيوب مع علي صفين؟ قال: لا، ولكن شهد معه قتال أهل النهر).

قال ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٦٣٨: (هذا السياق، الظاهر أنه موضوع، وآفته من جهة المعلى بن عبدالرحمن، فإنه متروك الحديث)،

(١) جاء في الأصل: (الجرجاني)، وهو خطأ، والتصويب من (ت)، والجَرْجَرَائي -بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين- هذه النسبة الى جرجرايا، وهي بلدة بين بغداد وواسط، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٢٧٠، ومحمد بن الصباح شيخ أبي داود وابن ماجه وغيرهما، وعلي بن مسلم هو أبو الحسن الطوسي نزيل بغداد، شيخ البخاري وأبي داود والنسائي.

وَالْمَارِقِينَ، فَقَدْ قَاتَلْتُ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَأَنَا مُقَاتِلٌ إِنْ شَاءَ اللهُ الْمَارِقِينَ بِالشُّعُفَاتِ، بِالطُّرُقَاتِ، بِالنَّهْرَوَانَاتِ، وَمَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ[1].

[حَدِيثُ عَمَّارِ بنِ يَاسرٍ]

١١٢٩- أَخبَرَنَا أَبو الحَسَنِ سَعْدُ الخَيْرِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَخبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ العَسَّالُ، حَدَّثَنَا أَبو يَحْيَى الرَّازِيُّ، وَهُو عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ المَقْدِسيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، عَنِ ابنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبي عُشَّانَةَ، عَنْ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ، سَتُقَاتِلُكَ الفِئَةُ البَاغِيةُ، وأَنْتَ عَلَى الحَقِّ، فَمَنْ لَمْ يَنْصُرْكَ يَوْمئِذٍ فَلَيْسَ مِنِّي[2].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو النعمان الحارث بن حصيرة الأزدي الكوفي، وهو ضعيف، وفيه محمد بن كثير القرشي الكوفي، وهو منكر الحديث، كما في لسان الميزان ٥/ ٣٥١، رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٤٥٣ عن علي بن سعيد بن بشير الرازي به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٤/ ١٧٢ بإسناده إلى محمد بن الصباح به.
ملحوظة: جاء هذا الخبر في الأصل بعد الحديث الآتي، وقدمته إلى هنا لارتباطه بالخبر السابق.

(٢) الحديث موضوع، تفرد به عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف لا يقوى على التفرد، وفيه عبدالله بن جعفر المقدسي، وهو مجهول لا يعرف.
وأبو يحيى عبدالرحمن بن محمد بن سالم الأصبهاني، ذكره أبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين في أصبهان ٣/ ٥٣٠: (كان من محدثي أصبهان، وكان مقبول القوم، إمام مسجد الجامع، من أهل الري، قدم أصبهان وأقام بها، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين).
وأبو عُشَّانَةَ هو حَيُّ بن يُؤْمِن المصري، تابعي ثقة، روى له أصحاب السنن سوى ابن ماجه.

[اضْطِرارُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إلى قِتَالِ مُخَالِفِيه]

١١٣٠ - أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدِ بنُ أَبي صَالِحٍ الفَقِيهُ، وأَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الطُّوْسِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ كَامِلِ بنِ خَلَفٍ القَاضِي، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ أَحْمَدَ البُرِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى بنِ الأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بنِ أَبي حَفْصَةَ، عَنْ مَازِنٍ العَائِذِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ:

مَا وَجَدْتُ مِنْ قِتَالِ القَوْمِ بُدًّا، أَو الكُفْرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ[١].

١١٣١ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرو بنُ ثَابِتٍ، عَنْ [هَاشِمِ] بنِ البَرِيدِ[٢]، عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ:

مَا وَجَدْتُ إِلَّا الْقِتَالَ، أَوِ الْكُفْرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ[٣].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه مازن بن عبدالله العائذي، قال الأزدي: (زائغ، لا يحتج به) ينظر: المغني في ضعفاء الرجال ٢/ ٥٣٩، رواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٣٦ بإسناده إلى مازن به، وقال: (وَلا يتابع مازن في حديثه)، ورواه من طريقه: ابن عدي في الكامل ٧/ ٤٨٩.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٢٣٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٨٨، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٤، وابن الحمامي في حديثه (٣٦) بإسنادهم إلى طارق بن شهاب عن علي به، وإسناده ضعيف أيضا.

(٢) جاء في الأصول: (هشام)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو كوفي، روى له أصحاب السنن إلا الترمذي.

(٣) إسناده متروك، فيه عمرو بن ثابت وهو أبو ثابت بن أبي المقدام الكوفي، وهو متروك الحديث، روى له أبو داود وغيره.

[نَدَمُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَى أُمُورٍ فَعَلَهَا فِي خِلَافَتِهِ مِثْلَ القِتَالِ وَغَيْرِهِ]

١١٣٢ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وأَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِالـمَلِكِ بنِ مَسْعُودٍ، قالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، أَخْبَرَتْنَا أُمُّ الفَتْحِ أَمَةُ السَّلاَمِ بنتُ أَحْمَدَ بنِ كَامِلٍ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حُمَيْدِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ حُمَيْدٍ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّهِ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ، عَن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ[1].

١١٣٣ - أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الـمُسْلِمِ الفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو الـمَيْمُونِ[2]، حَدَّثَنَا أَبو زُرْعَةَ،

---

(١) إسناده ضعيف، فيه علي بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، وهو لا يعرف، وأبوه ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٦٠، وسكت عن حاله، وفيه محمد بن تسنيم، وهو مجهول، كما في ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٤، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٦٨ بإسناده إلى محمد بن الحسين بن حميد به، ورواه النسائي في السنن الكبرى ٧/ ٤٧٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٨٦ بإسنادهما إلى إسماعيل بن أبي خالد به، ورواه عبدالله بن أحمد في السنة ٢/ ٦٢٧ بإسناده إلى عمرو ابن قيس به، ولكن رووه من حديث المنهال عن زر عن علي، وقد رجعت إلى ترجمة المنهال في تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٦٨ فوجدت أنه يروي عن زاذان أبي عمر، ويروي عن زر بن حبيش، ولذا لم يتبين الصحيح في الإسناد.

(٢) أبو الميمون هو: عبدالرَّحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البجلِيّ، وأبو زرعة هو: عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي.

حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ نُمَيْرٍ، ح:

وأَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ طَاوُسٍ، أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ أَبي العَلاَءِ، أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ المُزَنيُّ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ[1]، ح:

قَالَ[2]: وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ الحَرَّانيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى / أَبي القَاسِمِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ البَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ لأَبي مُوسَى: [١٣٢أ]

يا أَبا مُوسَى، احْكُمْ عَلَيَّ، وَلَوْ عَلَى حَزِّ عُنُقِي[3].

١١٣٤- أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، وأَبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وأَبو الدُّرِّ يَاقُوتُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالُوا: أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينيُّ - زَادَ أَبو القَاسِمِ: وأَبو الحَسَنِ بنُ النَّقُّورِ- قَالاَ: أَخْبرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنا يَقُولُ:

إِنَّ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ لَم يَرَ تَحْكِيمَ الحَكَمَيْنِ إلاَّ وَهُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ عَجَزْتُ عَجْزَةً لا أَعْتَذِرْ ... سَوْفَ أَكِيسُ بَعْدَهَا وَأَسْتَمِرْ[4]

---

(١) هو: الحسن بن علي بن محمد الخلال الحلواني نزيل مكة الحافظ.

(٢) القائل هو: ابن طاوس، وأبو القاسم هو: علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي.

(٣) إسناده صحيح، رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٣٣٣ عن يحيى بن معين به.

(٤) إسناده منقطع، والشاهد ذكره ابن جرير الطبري في التاريخ ٤/ ٤٣٦، وابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٤٢٤.

١١٣٥- أَخْبَرَنَا أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَمْدِ بنِ عَبْدِالله، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ[1]، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ المُقْرِئ، حَدَّثَنَا أَبو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ ابْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

أَنَا أَوَّل مَنْ يَجْثُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَة[2].

[تَكْذِيبُ عَلِيٍّ لِمَنْ زَعَمَ بأَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَةٌ للهِ تَعَالَى]

١١٣٦- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الجَصَّاصُ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ ابنِ خَلاَّدٍ العَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَزَّازُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بنُ قَطَنٍ، عَنِ الحَارِثِ بنِ حَصِيرةَ، عَنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ، قَال:

قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ وَفْدٌ مِنَ اليَمَنِ، قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسَ وَحَضَرْتُهُ، فَنَادَى:

(١) هو: محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرابزد أبو مسلم النحوي الأصبهاني المفسر.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني في الأوائل (٩٤) عن سليمان ابن عمر بن خالد الرقي به، ورواه البخاري (٣٩٦٥)، وعبدالرزاق في التفسير ٢/ ٣٩٩، وابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٤٥٧، وأبو بكر الخلال في السنة ٢/ ٤٦٩، وأبو العرب التميمي في كتاب المحن ص ١٣١، وابن منده في الإيمان ١/ ٤١٦، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤١٩، والبيهقي في دلائل النبوة ٣/ ٧٣ بإسنادهم إلى أبي مجلز لا حق ابن حميد به، وبعض هذه الطرق من حديث قيس عن علي، وبعضها من رواية قيس عن أبي ذر عن علي.
وذكرنا في أول الكتاب أن ابن الجوزي قال في كتاب المشكل من أحاديث الصحيحين ١/ ٢٠٢: (أما قيس بن عباد، فالعين في عباد مضمومة والباء مفتوحة خفيفة، وليس له في أسماء المحدثين نظير).

الصَّـلاَةَ جَامِعةً، فَقَامَ رَجُـلٌ مِنَ الوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا، فتكَلَّمَ، فَحَمِدَ اللهَ، وأَثْنَـى عَلَيْهِ، حَتَّى فَرِغَ مِـنْ خُطْبَتِهِ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَتكَلَّـمَ، فَخَطَبَ نَحْواً مِـنْ خُطْبَـةِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ قَالَ فـي آخِرِ كَلاَمِهِ: إنَّ طَاعَةَ هَـذَا طَاعَةُ الرَّبِّ تَعَالَـى، ومَعْصِيتَـهُ مَعْصِيَـةُ الرَّبِّ يَعْنِي عَلِيًّا - فَقَالَ لَهُ عَلِـيٌّ: كَذَبْتَ، فَمَـا هَزَّهُ قَوْلُ عَلِيٍّ حِيْنَ كَذَّبَـهُ، أَنْ مَضَى في خُطْبَتِهِ حَتَّى فَرِغَ -[1]، ثُمَّ قَـامَ الثَّالِثُ فتكَلَّمَ، وَخَطَبَ نَحْـواً مِنْ خُطْبَةِ صَاحِبِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَم يَذْكُرْ شَيْئاً مِنْ ذِكْرِ عَلِيٍّ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ، فَحَمِدَ اللهَ، وأَثْنَى عَلَيْهِ، فأَجَابَ الأَوَّلَ فـي خُطْبَتِهِ حَتَّى فَرِغَ، ثُمَّ أَجَـابَ الثَّانِي، ثُمَّ أَجَابَ الثَّالِثَ، ثُمَّ قَالَ: كُلُّ خُطَبَائِكُمْ قَدْ أَحْسَـنَ، إلاَّ مَا كَانَ مِـنْ كَلاَمِ هَذا الخَطِيبِ الثَّانِي، الَّذِي زَعَمَ أَنَّ طَاعَتِي طَاعَةُ الرَّبِّ تَعَالَى، وأَنَّ مَعْصِيتِي مَعْصِيَةُ الرَّبِّ، وَلَسْتُ كَذَلِـكَ، إنَّما ذَاكَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ، الَّذِي طَاعَتُهُ طَاعَـةُ الرَّبِّ، وَمَعْصِيتُهُ مَعْصِيةُ الرَّبِّ تَعَالَى[2].

[تَحْرِيقُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ لِمَنْ أَلَّهُوهُ]

١١٣٧ - أَخْبرَنَـا أَبـو طَالِبٍ عَلِـيُّ بـنُ عَبْدِالرَّحْمَـنِ، أَخْبرَنَا أَبو الحَسَـنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَـنِ الخِلَعِـيُّ، أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بـنُ النَّحَّاسِ، أَخْبرَنَا أَبو سَـعِيدِ بنُ الأَعْرَابـيِّ، حَدَّثَـنَا أَبو يَحْيَى مُحَمَّدُ بنُ سَـعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَـبَابَةُ بْنُ سَـوَّارٍ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ سَلاَّمِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي

(١) ما بين الحاصرتين أضافه أحد الرواة لبيان أن عليا لم يعقب على أحد من الخطباء الثلاثة حتى انتهوا.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه أبو النعمان الحارث بن حصيرة الأزدي الكوفي، وهو ضعيف، وكان زائغ المذهب، وفيـه أيضا أبان بن قطن مجهول لا يعـرف، وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٩٦، ولم أجده في موضع آخر.

عُثْمَانَ قَالَ:

جَاءَ أُنَاسٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الشِّيعَةِ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ هُوَ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أَنْتَ هُوَ، قَالَ: وَيْلَكُمْ مَنْ أَنَا؟، قَالُوا: أَنْتَ رَبُّنَا، أَنْتَ رَبُّنَا، قَالَ: ارْجِعُوا، فَأَبَوْا، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ خَدَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: يَا قَنْبَرُ، ائْتِنِي بِحُزَمِ الْحَطَبِ، فَأَحْرَقَهُمْ بِالنَّارِ ثُمَّ قَالَ:

إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْرًا مُنْكَرًا ... أَوْقَدْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ قَنْبَرًا[1]

[زُهْدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، وقِسْمَتُهُ للأَمْوَالِ]

١١٣٨ - أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ طَاوُسٍ، أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ ابنُ رِزْقُوَيه، أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو الحجاج خارجة بن مصعب السرخسي، وهو متروك الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه، وفيه سلام بن أبي القاسم، لم أعرفه، ولم أجد أحدا ذكره، وفيه عثمان بن أبي عثمان المدني، قال الأزدي: (منكر الحديث مجهول لا أحفظ له إلاَّ حديثه عن علي تحريقه الزنادقة) ينظر: لسان الميزان ٤/ ١٤٨، رواه أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي في المعجم ١/ ٥٦، و٢/ ٧٦٧ عن أبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار الضرير به، ورواه من طريقه: أبو بكر الآجري في الشريعة ٥/ ٢٥٢١، وابن عبدالبر في التمهيد ٥/ ٣١٧ بإسنادهما إلى شبابة به.

وتحريق أمير المؤمنين علي لجماعة من الغلاة ثابت من طرق أخرى، فقد روى البخاري (٣٠١٧)، و(٦٩٢٢)، والنسائي (٤٠٦٠)، وأحمد ٤/ ٣٣٦ من حديث عِكْرِمَةَ: (أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حَرَّقَ قَوْمًا، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لاَ تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ، وَلَقَتَلْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ).

أَبِيهِ، قَالَ:

[١٣٢ب] **قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ مَالٌ مِنْ أَصْبَهَانَ، فَقَسَّمَهُ عَلَى سَبْعَةِ أَسْهُمٍ/ ، فَوَجَدَ فِيهِ رَغِيفًا فَكَسَرَهُ عَلَى سَبْعَةٍ، وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ قِسْمٍ مِنْهَا كِسْرَةً، ثُمَّ دَعَا أُمَرَاءَ الأَشْيَاعِ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ لِيَنْظُرَ أَيُّهُمْ يُعْطِي أَوَّلًا**(١).

١١٣٩ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ بنُ الصَّرِيفِينِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنا أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيًّا دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ، فَرَأَى فِيهِ شَيْئًا، فَقَالَ: أَلَا أَرَى هَذَا هَاهُنَا وَبِالنَّاسِ إِلَيْهِ حَاجَةٌ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَقُسِمَ، وَأَمَرَ بِالْبَيْتِ فَكُنِسَ وَنُضِحَ، فَصَلَّى فِيهِ، أَوْ قَالَ فِيهِ، يَعْنِي نَامَ(٢).

١١٤٠ - أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ أَحْمَدَ الكَرَجِيُّ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ البَزَّازُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ إِسْحَاقَ بنِ الخُرَاسَانِيِّ(٣)، ح:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسن علي بن حرب بن محمد الطائي الموصلي في حديث سفيان بن عيينة، مخطوط (١٠٤ - مخطوط منشور في المكتبة الشاملة) عن سفيان به، ورواه من طريقه: عبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة ١/ ٥٤٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٠٠.
والأشياع هم الأصحاب الذين يتبع بعضهم بعضا.

(٢) إسناده، رواه البغوي في الجعديات ١/ ٣١٥ عن شريك بن عبدالله النخعي به.

(٣) هو: أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن المرزبان، يعرف بابن الخراساني، وهو ابن عم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز البغوي، ينظر: تاريخ بغداد ١١/ ٦٧.

وأَخْبرَنَا أَبو البرَكَاتِ أَيْضاً، أَخْبرَنَا أَبو الفَوَارِسِ طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ [الحَسَنِ] بنِ البَادَا[1]، أَخْبرَنَا أَبو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرفاء، قَالاَ: أَخْبرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سَلاَّمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ [عُيَيْنَةَ] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ[2]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

لَمْ يَرْزَأْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَيْتِ مَالِنَا -يَعْنِي بالبَصْرَةِ- حَتَّى فَارَقَنَا، غَيْرَ جُبَّةٍ مَحْشُوَّةٍ، أَوْ خُمَيْصَةٍ دَرابْجِرْدِيَّةٍ[3].

قَالَ: وحَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بِالخَوَرْنَقِ، وَعَلَيْهِ سَمَلُ قَطِيفَةٍ، وَهُوَ يُرْعِدُ فِيهَا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ لَكَ وَلأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيبًا، وَأَنْتَ تَفْعَلُ هَذَا بِنَفْسِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي وَاللهِ مَا أَرْزَأُكُمْ شَيْئًا،

---

(١) جاء في الأصل: (الحسين)، وهو خطأ، وهو أبو الحسن أحمد بن على بن الحسن البغدادي، المحدث الثقة، وآخر من حدَّث عنه ابو الفوارس طِراد الزَّينبي، وقال ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٤٠٨: (وأما البادي فهو أبو الحسن أحمد بن علي البادي، وتعرفه العامة بابن البادا، وأخبرني بعض الشيوخ أنه البادي، وسألته عن ذلك، فقال: ولدت أنا وأخي توأما، وخرجت أنا أولا، فسميت البادي)، وينظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ١٧.

(٢) جاء في الأصل: (عنبسة)، وهو خطأ، وهو عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني الجوشني البصري، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن الأربعة.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال ص٣٤٣ عن يزيد بن هارون به، ورواه من طريقه: ابن زنجويه في الأموال ٢/ ٦٠٧، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٤٣ عن يزيد به.

دَرابْجِرْدِيَّةٍ نسبة إلى دَرابْجِرْد كورة بفارس، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٤٤٦.

وَمَا هِيَ إِلَّا قَطِيفَتِي الَّتِي أَخْرَجْتُهَا مِنْ بَيْتِي،، أَوْ قَالَ: مِنَ الْمَدِينَةِ[1].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ[2]، عَنْ أَبِي [الحُسَيْنِ][3]، صَاحِبِ الْحِنَّاءِ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ عَلِيًّا أَعْطَى الْعَطَاءَ فِي سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَتَاهُ مَالٌ مِنْ أَصْفَهَانَ، فَقَالَ: اغْدُوا إِلَى عَطَاءٍ رَابِعٍ، إِنِّي لَسْتُ لَكُمْ بِخَازِنٍ، قَالَ: وَقَسَمَ الْحِبَالَ فَأَخَذَهَا قَوْمٌ، وَرَدَّهَا قَوْمٌ[4].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ:

دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتَ الْمَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا أُمْسِي وَفِيكَ دِرْهَمٌ، ثُمَّ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال ص ٣٤٤ عن عباد بن العوام به، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٤٤ بإسناده إلى عباد به.
وهارون ابن عنتره هو: ابن عبدالرحمن الشيباني الكوفي، وهو ثقة روى له أبو داود والنسائي، وأبوه ثقة روى له النسائي.
والـخَوَرْنَقُ- بفتح أوله وثانيه، وراء ساكنة، ونون مفتوحة، وآخره قاف- وهو موضع بالكوفة، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٤٠١.

(٢) جاء في الأصل: (محمد بن أبي ربيعة)، وهو خطأ، والتصويب من (ت)، ومن المصادر، وهو: محمد بن ربيعة الكِلابي الرؤاسي أبو عبدالله الكوفي، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن الأربعة.

(٣) جاء في الأصل: (حكيم)، وهو خطأ، وهذا الخطأ ورد في كتاب الأموال أيضا، مما يدل على أن هذا الخطأ قديم في نسخ هذا الكتاب، وأبو الحسين هو هارون بن مسلم بن هرمز العجلي، وهو لا بأس به، كما في تهذيب التهذيب ١١/ ١١، وأبوه ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٩٩، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٢٧٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ١٩٨ وسكت عن حاله.

(٤) إسناده حسن، رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال ص ٣٤٤ عن محمد بن ربيعة به، ورواه أبو بكر الآجري في الشريعة ٤/ ١٧٦٢ بإسناده إلى هارون به.

أَمَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَسَمَهُ، حَتَّى أَمْسَى، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: لَوْ عَوَّضْتَهُ شَيْئًا؟ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ، وَلَكِنَّهُ سُحْتٌ[1].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا بِالرَّحْبَةِ، يَوْمَ نَيْرُوزَ، أَوْ مِهْرَجَانَ، وَعِنْدَهُ دِهَاقِينُ[2]، وَهَدَايَا، قَالَ: فَجَاءَ قَنْبَرٌ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ رَجُلٌ لَا تَلِيقُ شَيْئًا[3]، وَإِنَّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيبًا، وَلَقَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئَةً، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: انْطَلِقْ فَانْظُرْ مَا هِيَ، قَالَ: فَأَدْخَلَهُ بَيْتًا فِيهِ بَأْسِنَةٌ مَمْلُوءَةٌ آنِيَةَ ذَهَبٍ[4]، وَفِضَّةٍ مُمَوَّهَةً بِالذَّهَبِ، فَلَمَّا رَآهَا عَلِيٌّ قَالَ:

---

(١) إسناده متروك، فيه موسى بن طَريف الكوفي، وهو متروك، واتهم بالكذب،كما في لسان الميزان٦/ ١٢١، رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال ص٣٤٤ عن أبي بكر ابن عياش به، ورواه الشافعي في الأم ٧/ ١٨٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٤٧٥، وابن زنجويه في الأموال ١/ ٦٠٧ بإسنادهم إلى أبي بكر بن عياش به
وقال البيهقي في معرفة السنن والآثار للبيهقي ١٤/ ٢٣٧، وفي السنن ١٠/ ٢٢٤: (وهذا إسناد ضعيف، موسى بن طريف غير محتج به)
قال الزمخشري في الفائق ٢/ ٣٣٨: (ضرط، أَي: استخف به، من قَوْلهم: تكلم فلَان فأضرط بِهِ فلَان، وهو أَن يَحْكِي له بفيه فعل الضارط، هزءًا وسخرية)، فأراد رضي الله عنه عدم اعتنائه بما كان فيه، وكونه حقيرا لديه، صغيرا عنده لا شأن له ولا قدر، وقال الشافعي: (لا يحل لأحد أن يعطي السحت، كما لا يحل لأحد أن يأخذه، ولا نرى عليا رضي الله عنه يعطي شيئا يراه سحتا إن شاء الله تعالى).
(٢) قوله: (دهاقين) قال أبو العباس الفيومي في المصباح المنير ٢/ ٢٠١: (الدِّهقان: معرب يطلق على رئيس القرية، وعلى التاجر، وعلى من له مال وعقار، ودالهُ مكسورة، وفي لغة تضم، والجمع دهاقين، ودهقن الرجل وتدهقن كثر ماله).
(٣) قوله: (لاتليق) أي لا تبقي، يقال: فلان لا يليق درهما، أي لا يمسكه أو لا يحتبسه، ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٥/ ٢٢٤.
(٤) قال أبو عبيد في الأموال: (الباسنة: الغَرَّارة)، و(الغرارة) وعَاء من الخيش وَنَحْوه، يوضع فِيهِ الْقَمْح وَنَحْوه وَهُوَ أكبر من الجوالق، جمعها: غَرَائِر، وينظر: لسان العرب ١٣/ ٥٢.

ثَكِلَتْـكَ أُمُّكَ، لَقَـدْ أَرَدْتَ أَنْ تُدْخِلَ بَيْتِي نَارًا عَظِيمَـةً، ثُمَّ جَعَلَ يَزِنُهَا، وَيُعْطِي كُلَّ عَرِيفٍ بِحِصَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ:

هَذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهْ وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهْ

لَا تَغُرِّينِي وَغُرِّي غَيْرِي[(١)]

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، [عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ][(٢)]، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ عَلِيًّـا أُوْتِـيَ بِالْمَـالِ، فَأَقْعَدَ بَيْـنَ يَدَيْهِ الْـوَزَّانَ وَالنَّقَّادَ، فَكَـوَّمَ كَوْمَةً مِـنْ ذَهَـبٍ، وَكَوْمَةً مِـنْ فِضَّةٍ، فَقَالَ: يَـا حَمْرَاءُ، وَيَا بَيْضَـاءُ، احْمَرِّي، وَابْيَضِّي، وَغُرِّي غَيْرِي

هَذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهْ وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهْ[(٣)]

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، وسعيد بن محمد -شيخ أبي عبيد- لم أعرفه، ولعله الجرمي الكوفي شيخ البخاري ومسلم، وقد توبع في روايته، رواه أبو عبيد في الأموال ص٣٤٥ عن سعيد بن محمد به، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٤٥٨ عن محمد بن فضيل عن هارون بن عنترة به.

جاء في لسان العرب ١٤/ ١٥٥ ما ملخصه: (قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلا للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده، قال أبو عبيد: وذكر ابن الكلبي أن المثل لعمرو بن عدي اللَّخْمِيّ ابن أخت جَذِيمة، وهو أول من قاله، وإن جذيمة نزل منزلا، وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة، فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد، ويأكل طيبها، وعمرو يأتيه بخير ما يجد، ولا يأكل منها شيئا، فلما أتى خاله جذيمة قال هذا البيت، والجنى: ما يجنى من الشجر، ويروى: هذا جناي وهجانه فيه...).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن (ت)، واستدركته من كتاب الأموال، وجعفر ابن محمد هو الصادق رحمه الله، وأبوه هو الباقر.

(٣) إسناده ضعيف، لانقطاعه، رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال ص ٣٤٥ عن معتمر بن سليمان به.

[١٣٣أ] ١١٤١- أَخبَرَنَا أَبو القَاسِمِ إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبو/ مَنْصُورِ ابنُ شَكْرَويه أَخبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدُويه، أَخبَرَنَا أبو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، أَخبَرَنَا مُعَاذُ بنُ الـمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ دَاوُدَ، عَنْ [رُمْحٍ] [١]، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ:

أَهْدَى إِلَيَّ دِهْقَانٌ مِنْ دَهَاقِينِ السَّوَادِ بُرْدًا، وَإِلَى الْحَسَنِ، أَوِ الْحُسَيْنِ بُرْدًا مِثْلَهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ يَخْطُبُ بِالْمَدَائِنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَرَآهُ عَلَيْهِمَا، فَبَعَثَ إِلَيَّ وَإِلَى الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: مَا هَذَانِ الْبُرْدَانِ؟ قَالَ: بُعِثَ إِلَيَّ وَإِلَى الْحُسَيْنِ دِهْقَانٌ مِنْ دَهَاقِينِ السَّوَادِ، قَالَ: فَأَخَذَهُمَا فَجَعَلَهُمَا فِي بَيْتِ الْمَالِ [٢].

قَالَ: وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبو حَيَّانَ، حَدَّثَنِي مُجَمِّعٌ، قال:

إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَكْنِسُ بَيْتَ الْمَالِ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ، رَجَاءَ أَنْ يُشْهَدَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَحْبِسْ فِيهِ الْمَالَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ [٣].

---

(١) جاء في الأصل: (ربح)، وهو خطأ، وهو رمح بن نفيل الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٢، وسكت عن حاله.

(٢) إسناده ضعيف، رواه مسدد بن مسرهد في المسند، كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٤/ ٤٨٦ عن عبدالله بن داود الخُرَيبي به.
عبدالله بن أبي سفيان، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٦٧، وقال: (روى عن... روى عنه رمح عن أبي موسى الهمداني سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه)، وأبو موسى الهمداني، ذكره أيضا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٤٣٩، وقال: (روى عن علي رضي الله عنه قصة ذي الثدية، روى عنه رمح، سمعت أبي يقول: هو مجهول).

(٣) إسناده ضعيف، رواه مسدد بن مسرهد في المسند، كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٢/ ١١٢، وفي المطالب العالية ١٠/ ٣٤ عن يحيى بن سعيد القطان به، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٨١ بإسناده إلى أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي به.=

١١٤٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنا [الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ] (١)، أَخْبَرَنَا ابنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بنتِ المِسْوَرِ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ:

قَدِمْتُ عَلَى عَلِيٍّ بالكُوْفَةِ، وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ في بَيْتٍ لَهُ بَابَانِ عَلَى غَيْرِ كِتَابٍ، فَقَالَ: يا ابنَ مَخْرَمَةَ:

هَذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهْ ... إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهْ

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّ النَّاسَ يَتَرَاجَعُونَ عَلَيْكَ، قَالَ: أَوَقَدْ فَعَلُوا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاكْتُبُوهُم، فَكَتَبُوا (٢).

١١٤٣- أَنْبَأَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، وحَدَّثَنِي أَبو مَسْعُودٍ عَبْدُالرَّحِيمِ بنُ عَلِيٍّ عَنْهُ، أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَعَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ عَمْرٍو:

كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ اسْتَعْمَلَ يَزِيدَ بْنَ قَيْسٍ عَلَى الرَّيِّ (٣)**، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ**

= ومجمع هو ابن سمعان التيمي أبو حمزة الكوفي، وهو ثقة، لكنه لم يدرك عليا، وينظر: الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٦.

(١) جاء في الأصل: (الحسن بن محمد) وهو خطأ، وقد تقدم هذا الإسناد مرارا.

(٢) إسناده ضعيف، فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف جداً، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ١٥٥ (طبعة السلمي) عن محمد بن عمر الواقدي عن عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة المدني به.

(٣) هو: يزيد بن قيس بن تمام بن مسعود الهمداني الكوفي، له إدراك، وكان مع سيدنا علي =

مِخْنَفَ بْنَ سُلَيْمٍ عَلَى أَصْبَهَانَ[1]، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى أَصْبَهَانَ عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ عَرَضَ لَهُ الْخَوَارِجُ، بِحُلْوَانَ، [وَمَعَهُ الْخَرَاجُ وَالْهَدِيَّةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُ الْخَوَارِجُ أَقْبَلَ بِالْهَدِيَّةِ، وَخَلَّفَ الْخَرَاجَ بِحُلْوَانَ]، فَلَمَّا قَدِمَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ عَلَى عَلِيٍّ أَمَرَهُ فَلْيَضَعْهَا فِي الرَّحَبَةِ، وَيَضَعْ عَلَيْهَا أَبْنَاءَهُ حَتَّى يَقْسِمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ: أَرْسِلْ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا الْعَسَلِ الَّذِي مَعَكَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا بِزِقَّيْنِ مِنْ عَسَلٍ، وَزِقَّيْنِ مِنْ سَمْنٍ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى الصَّلَاةِ عَدَّهَا فَوَجَدَهَا تَنْقُصُ زِقَّيْنِ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَسْأَلْنِي عَنْهُمَا، فَإِنَّا نَأْتِي بِزِقَّيْنِ مَكَانَهُمَا، قَالَ: عَزَمْتُ لَتُخْبِرَنِّي مَا قِصَّتُهُمَا؟، قَالَ: بَعَثَتْ إِلَيَّ أُمُّ كُلْثُومٍ، فَأَرْسَلْتُ بِهِمَا إِلَيْهَا، قَالَ: أَمَرْتُكَ أَنْ تُقْسِمَ فَيْءَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أُمِّ كُلْثُومٍ أَنْ رُدِّي الزِّقَّيْنِ، فَأُتِيَ بِهِمَا مَعَ مَا نَقَصَ مِنْهُمَا، فَبَعَثَ إِلَى التُّجَّارِ: قَوِّمُهُمَا مَمْلُوءَيْنِ وَنَاقِصَيْنِ، فَوَجَدُوا فِيهِمَا نُقْصَانَ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ، وَشَيْءٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالزِّقَاقِ فَقُسِمَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ[2].

=في حروبه، وولاه شرطته، ثم ولاه بعد ذلك الري، وأصبهان، وهمذان، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٥٥١.

(١) هو: مخلف بن سليم بن الحارث الأزدي، صحابي سكن الكوفة، كان مع أمير المؤمنين علي يوم الجمل حاملاً راية الأزد، ومعه جمهور من بجيلة وأنمار وخثعم يأتمرون بأمره، ثم استعمله أمير المؤمنين علي على أصبهان، وكان ممن خرج مع سليمان بن صُرَد في وقعة عين الوردة، وقتل بها سنة (٦٤)، ينظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٠١ عن مشايخه الثلاثة المذكورين به، ورواه أبو الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٢٧٧ عن الحسن بن محمد بن الحسن الداركي به.

وعمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني، ثقة، كما في الجرح=

١١٤٤ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ شَكْرَويه أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدُويه، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

خَطَبَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا رُزِئْتُ مِنْ مَالِكُمْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا إِلَّا هَذِهِ، وَأَخْرَجَ قَارُورَةً مِنْ كُمِّ قَمِيصِهِ فِيهَا طِيبٌ، فَقَالَ: أَهْدَاهَا إِليَّ دِهْقَانٌ[1].

١١٤٥ - أَخْبَرَنَا أَبو العِزِّ السُّلَمِيُّ، إِذْناً، وَمُنَاوَلَةً، وَقَرأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا الـمُعَافَى بنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْعَلَاءِ، أَخِي أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ/ : [١٣٣ب] سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ:

مَا أَصَبْتُ مِنْ فَيْئِكُمْ إِلاَّ هَذِهِ الْقَارُورَةَ، أَهْدَاهَا إِلَيَّ الدِّهْقَانُ، ثُمَّ أَتَى إِلَى بَيْتِ الْمَالِ، فَقَالَ: خُذْهُ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَهْ ... يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يومٍ مَرَّهْ

= والتعديل ٦/ ٢٦٩.

مـا بين المعقوفتين سـقط من الأصـل، ووقع في الأصل تقديم وتأخير في بعض جمل الخبر، واعتمدت ما جاء في كتاب أبي نعيم موافقة للسياق.

والزق: وعَاء من جلد يجز شعره وَلَا ينتف للشراب وغيره، جمعه: أزقاق وزقاق، ينظر: المعجم الوسيط ١/ ٣٩٦.

(١) إسناده صحيح، رواه مسدّد بن مسرهد في المسند، كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٤/ ٥٣٧ عن عبدالوارث بن سعيد العنبري به.

وفي نُسْخَةٍ: أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ[1].

١١٤٦- أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الفُضَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الخَلِيلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنا أَبو سَعِيدٍ الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنا أَبو قِلاَبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مِنْبَرِ البَصْرَةِ يَقُولُ:

مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وُلِيتُ عَلَى هَذَا إِلاَّ هَذِهِ القُوَيْصرَّةِ، أَهْدَاهَا إِلَيَّ دِهْقَانَ، وقال:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَّهْ ... يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يومٍ مَرَّهْ[2]

كَانَ في الأَصْلِ: ابنُ العَلاَءِ، عَنْ عَمَّارٍ، وَهُوَ وَهْمٌ.

١١٤٧- أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الخَلاَّلُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحْمُودٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الـمُقْرِئِ، حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ بنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ:

دَخَلتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْأَضْحَى، فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خَزِيرَةً، فَقُلْنَا:

---

(١) إسناده صحيح، رواه المعافى بن زكريا النهرواني في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ١/ ٥٨٥ عن أحمد بن محمد الأسدي به، ورواه ابن قتية في غريب الحديث ٢/ ١٤١، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/ ١١١٣ بإسنادهما إلى أبي الفضل الرياشي به، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ١٣٤ بإسناده إلى أبي عاصم النبيل به، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٣٠ بإسناده إلى معاذ بن العلاء به.
والقوصرة: وعاء من قصب يعمل للتمر، ويشدد الراء ويخفف، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٢١.

(٢) إسناده صحيح.

أَصْلَحَكَ اللهُ، لَوْ قَدَّمْتَ إِلَيْنَا هَذَا الْبَطَّ وَ[الإِوَزَّ] [(١)]، فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَكْثَرَ الْخَيْرَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ زُرَيْرٍ، لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ: قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَقَصْعَةٌ يُطْعِمُهَا النَّاسَ [(٢)].

رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ فَرَفَعَهُ.

١١٤٨ - أَخْبَرَنَاهُ أَبو عَلِيٍّ بنُ السِّبْطِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ،[ح]:

وأَخْبَرَنا أَبو القَاسِمِ بنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ الـمُذْهِبِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبي، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَأَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ زُرَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - قَالَ حَسَنٌ: يَوْمَ الْأَضْحَى - فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خَزِيرَةً، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، لَوْ قَرَّبْتَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا الْبَطِّ - يَعْنِي

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من المصادر التي أخرجت الخبر، والإوز: نوع من الطُّيُور يشبه البط وَلكنه أكبر مِنْهُ جسما وأطول عنقًا، ينظر: المعجم الوسيط ١/ ٣٢.

(٢) إسناده حسن، رواه أبو بكر المرُّوذي في كتاب الورع (١٢٨)، وابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٣٧٧)، وفي كتاب الجوع (٢٤٢)، وفي كتاب الورع (١٢٨) عن إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب به مرفوعا، وتبين بأن هذا الاختلاف بين رفعه ووقفه ليس من ابن لهيعة، وإنما من حرملة بن يحيى.
وقد حسنت الحديث لأن من المقرر عند بعض المحققين أن رواية ابن وهب عن ابن لهيعة مع العبادلة الآخرين لا بأس بها، وخصوصا إذا توبع كما جاء في هذا الخبر، فقد رواه الطبراني في مسند الشاميين ١/ ١٤٩ من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عبدالله بن هبيرة به.
والخزيرة: لحم يقطّع صغارا ويصبّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق، ينظر: المعجم الوسيط ١/ ٢٣١.

[الْـوَزَّ](١) - فَـإِنَّ اللهَ قَـدْ أَكْثَرَ الْخَيْرَ، فَقَـالَ: يَا ابْنَ زُرَيْرٍ، إِنِّي سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللهِ إِلاَّ قَصْعَتَانِ: قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ(٢).

١١٤٩- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَـنِ رَشَأ بنُ نَظِيفٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَـنُ بنُ إِسْـمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُـفَ، حَدَّثَنَا أَبُـو عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَـنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

دَخَلْـتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْخَوَرْنَقِ وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ(٣)، وَهُوَ يَرْعَدُ مِـنَ الْبَـرْدِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللهَ قَـدْ جَعَلَ لَكَ وَلأَهْلِ بَيْتِكَ فِـي هَذَا الْمَالِ نَصِيبًا، وَأَنْتَ تَفْعَلُ بِنَفْسِـكَ هَذَا؟! فَقَـالَ: إِنِّي وَاللهِ، لا أَرْزَأُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَـيْئًا، وَهَذِهِ الْقَطِيفَةُ الَّتِي أَخْرَجْتُهَا مِنْ بَيْتِي، أَوْ قَالَ: مِنَ الْمَدِينَةِ(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من المسند.

(٢) إسـناده حسـن، كـسابقه، رواه أحمد في المسـند ٢/ ١٩، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٧٢٤ عن الحسـن بن موسى الأشيب وأبي سـعيد مولى بني هاشم به، ورواه أبو بكر الآجري في الشريعة ٤/ ١٧٦٣ بإسناده إلى عبدالله بن لهيعة به.

ملحوظة: كتب الناسـخ في الأصل: (آخر الجزء الخامس والخمسين بعد الثلاثمائة من الأصل).

(٣) الخورنـق: قصـر كان بظهر الحيرة، أمر ببنائه النعمان بن امرئ القيس، وبناه له رجل من الروم يقال له سنمّار، وله قصة مشهورة، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٤٠١.

(٤) إسـناده حسـن، رواه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في المجالسـة ٦/ ٧٩ عن أحمد ابن يوسـف التَّغْلِبي به، ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال ص ٣٤٤ عن عبـاد بن العـوام به، ورواه من طريقه: ابن زنجويه في كتاب الأموال ٢/ ٦٠٧، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٨٢ بإسناده إلى عباد بن العوام به.

١١٥٠ - أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بنُ سَهْلٍ الفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبو الـمَعَالي عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ [سَلْمُ] بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ:

مَا بَنَى عَلِيٌّ آجُرَّةً عَلَى آجُرَّةٍ، وَلَا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَلَا قَصَبةً عَلَى قَصَبَةٍ، وَإِنْ كَانَ لَيُؤْتَى بِحُبُوبِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي جِرَابٍ(٢).

١١٥١ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ/ إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا حَنْبَلُ بنُ إسْحَاقَ قَالَ: وَقَالَ أَبو نُعَيْمٍ: وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: [١٣٤أ]

إِذَا جَاءَكَ عَنْ عَلِيٍّ بِشَيءٍ أُثْبِتَ لَكَ فَخُذْ بِهِ(٣)، مَا بَنَى عَلِيٌّ لَبِنَةً عَلَى

---

(١) جاء في الأصل: (سالم) وهو خطأ، وهو سلم بن الفضل بن سهل بن الفضل أبو قتيبة الأدمي البغداي، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧.

(٢) إسناده صحيح إلى سفيان الثوري، رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٢٣٠ عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم به.

(٣) يريد سفيان الثوري بقوله: (أثبت لك) بمعنى ثبت وصح عندك عن علي، لأن قد كذب على سيدنا علي وأهل بيته ما لم يكذب على غيره من الصحابة، وهذا ما صرح به بعض أئمة التابعين وغيرهم، فهذا التابعي الجليل عامر بن شراحيل الشعبي،وهو من أعيان الكوفة علما وفضلا يقول: (ما كُذب على أحد في هذه الأمة كما كذب على علي رضي الله عنه)، رواه ابن الجعد في الجعديات ١/ ٣٥٦، والآجري في الشريعة ٣/ ٥٦٧، والبيهقي في المدخل (٨٠)، وقال إمام البصرة ومحدثها أيوب السختياني: (كان ابن=

لَبِنَـةٍ، وَلَا قَصَبَـةً عَلَى قَصَبَـةٍ، ولقد كَانَ يجـاء بِحُبُوبِهِ فِـي جِرَابٍ مِنَ الْمَدِينَةِ (١).

١١٥٢- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ أَيضاً، أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابـنُ الفَضْلِ، أَخْبرَنَـا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا يَعْقُـوبُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُـفْيَانُ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ صَمْعَانَ، عَنْ رَجُـلٍ مِنْهُمْ، وَقَالَ مَرَّةً ثَانِيَةً عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ:

رَأَيْـتُ عَلِيًّـا أَخْرَجَ سَـيْفًا لَهُ فَقَالَ: مَنْ يَبْتَاعُ مِنِّي سَـيْفِي هَـذَا، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ (٢).

قَـالَ: وَحَدَّثَنَا يَعْقُـوبُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُـفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ مُجَمِّعٍ التَّيْمِيِّ قَالَ:

خَـرَجَ عَلِيُّ بْـنُ أَبِي طَالِبٍ بِسَـيْفِهِ إِلَى السُّـوقِ فَقَالَ: مَنْ يَشْـتَرِي مِنِّي سَيْفِي هَذَا؟ فَلَوْ كَانَ عِنْدِي أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ أَشْـتَرِي بِهَا إِزَارًا مَا بِعْتُهُ (٣).

=سـيرين يـرى أن عامة ما يروون عَن عَلِيٍّ باطـل)، رواه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥١، وقال عبدالرحمن بن أبي ليلى: (صحبت عليا رضي الله عنه في الحضر والسفر، وأكثر ما يحدثون عنه باطل) رواه الجوزجاني في أحوال الرجال ص ٤٠، والبيهقي في المدخل (٨٤)، وانظر ما ذكرته في حاشية الأثر رقم (١٠٠٠) و (١٠٣١).

(١) إسناده صحيح، ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١٠٤.

(٢) إسـناده ضعيف، بسـبب الإبهام، رواه يعقوب بن سـفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٨٢ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به.

(٣) إسناده ضعيف، لأن مجمع بن صمعان -ويقال: سمعان- التيمي لم يدرك عليا، كما في الجـرح والتعديل ٨/ ٢٩٦، رواه يعقوب بن سـفيان في المعرفـة والتاريخ ٢/ ٦٨٢ عن أبي بكر الحميدي به.

ملحوظـة: وقع فـي المعرفة والتاريخ في هذا الموضع تصحيفات فاحشـة، تعرف من=

١١٥٣- أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ البَغْدَادِيِّ، وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبي نَصْرٍ اللَّفْتُوانيُّ، وأَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَكِّيٍّ ابنُ هَاجِرَ[1]، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو المُظَفَّرِ مَحْمُودُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ، أَخْبَرَنَا عَمُّ وَالِدي أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ المُعَدَّلُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ السِّنْدِيِّ بنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرٍ - قَالَ سفيان: أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِيهِ-:

إِنَّ عَلِيًّا كَانَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصًا مَدَّ يَدَهُ فِي كُمِّهِ، فَمَا خَرَجَ مِنَ الْكُمِّ عَنِ الْأَصَابِعِ قَطَعَهُ، وَقَالَ: لَيْسَ لِكُمٍّ فَضْلٌ عَنِ الْأَصَابِعِ[2].

١١٥٤- أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ النَّجَّارُ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَبو الفَتْحِ نَصْرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ المَقْدِسِيُّ الفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ ابنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هِشَامٍ بِحَلَبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عِصَامُ بنُ يُوسُفَ بنِ قُدَامَةَ البَاهِلِيُّ بِبَلْخَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَمِيصًا رَازِيًّا، إِذَا مَدَّ رِدَّتَهُ بَلَغَ أَطْرَافَ

=خلال النظر بين ما رواه المصنف وبين ما جاء في الكتاب.

(١) هو: محمد بن إبراهيم بن مكي أبو طاهر بن أبي نصر بن أبي القاسم، يعرف بابن هاجر الأصبهاني، ينظر: معجم شيوخ ابن عساكر ٢/ ٨٨٥.

(٢) إسناده ضعيف، سفيان هو ابن عيينة، وجعفر هو ابن محمد بن علي الصادق، وأبوه الباقر لم يدرك عليا، ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١٠٥ نقلا عن ابن عساكر في كتابه هذا.

الْأَصَابِعِ، وَإِذَا تَرَكَهُ رَجَعَ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ الذِّرَاعِ[1].

١١٥٥- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ المَالِكِيُّ[2]، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

اشْتَرَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ وَهُوَ خَلِيفَةٌ، وَقَطَعَ كُمَّهُ مِنْ مَوْضِعِ الرُّسْغَيْنِ، وَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَذَا مِنْ رِيَاشِهِ[3].

١١٥٦- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ ابنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الحَرْبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ ابنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ يَعْنِي ابْنَ الْعَوَّامِ، أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ مَوْلًى لآلِ عُصَيْفِيرٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، رواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٣٧١ بإسناده إلى سفيان به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٦١.
وأجلح هو: ابن عبدالله بن حُجَيَّة الكندي، وهو صدوق، روى له الأربعة، وتقدم مرار.

(٢) أبو القاسم العلوي هو علي بن إبراهيم، وأبو الحسن المقرئ هو رشا بن نظيف المصري، وأبو محمد المصري هو الحسن بن إسماعيل بن الضراب، وأبو بكر المالكي هو أحمد ابن مروان الدينوري، صاحب كتاب المجالسة.

(٣) إسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف كبر فتغيَّر وصار يتلقَّن، روى له مسلم وأصحاب السنن، وعبدالرحمن بن محمد وأبوه لم أعرفهما، بعد البحث المتواصل عنهما، رواه أبو بكر المالكي في المجالسة ٢/ ١٣٦ عن عبدالرحمن ابن محمد الحنفي به
وقال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٢٨٨: (الرياش والريش: ماظهر من اللباس، كاللبس واللباس، وقيل: الرياش جمع الريش).

رَأَيْتُ عَلِيًّا خَرَجَ فَأَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْكَرَابِيسِ، فَقَالَ لَهُ: عِنْدَكَ قَمِيصٌ سُنْبُلَانِيٌّ؟ قَالَ: فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَمِيصًا فَلَبِسَهُ، فَإِذَا هُوَ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ، فَنَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: مَا أَرَى إِلَّا قَدْرًا حَسَنًا، بِكَمْ هُوَ؟ قَالَ: بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَحَلَّهَا مِنْ إِزَارِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ(١).

١١٥٧- أَخْبَرَنَا أبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ شَكْرَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبو/ بَكْرِ بنُ مَرْدَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بنُ الـمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ دَاوُدَ، عَنْ زَيْدٍ [أَبِي] أُسَامَةَ(٢)، عَنْ سَعِيدٍ الرَّجَّانِيِّ، قَالَ: [١٣٤ب]

اشْتَرَى عَلِيٌّ قَمِيصَيْنِ سُنْبُلَانِيَّيْنِ أَنْبجَانِيَّيْنِ بِسَبْعَةِ دَرَاهِمَ، فَكَسَا قَنْبَرًا أَحَدَهُمَا، فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَلْبَسَ قَمِيصَهُ فَإِذَا إِزَارُهُ مَرْقُوعٌ رُقْعَةً مِنْ أَدِيمٍ(٣).

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة مولى آل عُصَيْفِير، رواه أحمد في الزهد كما في البداية والنهاية ١٠/ ١٠٥ عن عباد بن العوام به، ورواه أبو داود في الزهد (١٠٨) من طريق عباد بن العوام به.
سُنْبُلَانِي -بالضم-: هو السابغُ الطَّويل من الثياب الَّذِي قد أُسبل، يقال: أنه منسوب إلى بلد بالروم، ينظر: لسان العرب ١١/ ٣٤٨.

(٢) جاء في الأصل: (زيد بن أسامة) وهو خطأ، والتصويب من المصادر، وهو زيد أبو أسامة الحجام الكوفي، وهو ثقة، روى له النسائي.

(٣) إسناده ضعيف، فيه سعيد الرجاني، وهو مجهول، قال ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١٢٨: (روى أن عليا رضي الله عنه اشترى قميصين، روى عنه زيد أبو أسامة، وعنه الخُرَيبي)، رواه مسدد بن مسرهد في المسند، كما في إتحاف الخيرة المهرة ٤/ ٤٨١، وفي المطالب العالية ١٠/ ٣٠٩ عن عبدالله بن داود الخريبي به.=

١١٥٨- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنا الحُسَيْنُ ابنُ الفَهْمِ، أَخْبَرَنَا ابنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَرُّوخاً مَوْلَى لِبَنِي الْأَشْتَرِ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيًّا فِي بَنِي دَيْوَارٍ وَأَنَا غُلَامٌ(١)، فَقَالَ: أَتَعْرِفُنِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ أَتَى آخَرَ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُنِي؟ فَقَالَ: لَا، فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا زَابِيًّا فَلَبِسَهُ(٢)، فَمَدَّ كُمَّ الْقَمِيصِ فَإِذَا هُوَ مَعَ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ لَهُ: كُفَّهُ، فَلَمَّا كَفَّهُ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ(٣).

قَالَ: وأَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا الْحَرُّ بْنُ جُرْمُوزٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ وَعَلَيْهِ قَطْرِيَّتَانِ، إِزَارٌ إِلَى نِصْفِ

= وقوله: (أَنْبِجَانِيِّين) واحدها إنبجاني، قال ابن الأثير في النهاية ١/ ٧٣: (يقال كساء أنبجاني منسوب إلى منبج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء، ففتحت في النسب، وأبدلت الميم همزة، وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه، لأن الأول فيه تعسف، وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له، وهي من أدون الثياب الغليظة).

(١) قوله: (ديوار) لم أجدها في الكتب التي رجعت لها، ولم أجدها في كتب الأنساب، ولا في كتب البلدان، ولعلها محرفة، وكذا جاءت في طبقات ابن سعد، وهذا النص لم يرد في مختصر التاريخ.

(٢) قوله: (زابيا) لم أجدها في موضع آخر سوى في طبقات ابن سعد.

(٣) إسناده ضعيف، فيه فروخ مولى الأشتر النخعي، وهو مجهول لا يعرف، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٣٢، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٨٨ وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٩٩، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٣٢، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ١٣٠ من طريق أبي نعيم به.

السَّاقِ، وَرِدَاءٌ مُشَمَّرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَمَعَهُ دِرَّةٌ لَهُ يَمْشِي بِهَا فِي الْأَسْوَاقِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَحُسْنِ الْبَيْعِ وَيَقُولُ: أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ، وَيَقُولُ: لَا تُنَفِّحُوا اللَّحْمَ[1].

١١٥٩- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّويَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا رَجُلٌ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مِيثَمٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ قَالَ:

خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ، مُتَّزِرٌ بِأَحَدِهِمَا، مُرْتَدٍ بِالْآخَرِ، قَدْ أَرْخَى جَانِبَ إِزَارِهِ، وَرَفَعَ جَانِبًا، وَقَدْ رَفَعَ رِدَاءَهُ بِخِرْقَةٍ، فَمَرَّ بِهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، الْبَسْ مِنْ هَذِهِ الثِّيَابِ، فَإِنَّكَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٨ عن أبي نعيم الفضل بن دكين به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في المنتظم ٥/ ٦٩، وفي التبصرة ص ٤٤٩، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ١٢٩، وعبدالله في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٥٥٧ بإسنادهما إلى أبي نعيم به، ورواه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/ ١١١٢ بإسناده إلى حرّ ابن جرموز به.

الحر بن جرموز الهجيمي البصري، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٨: (ليس به بأس)، وأبوه صحابي روى عن علي رضي الله عنه كما في الجرح أيضاً ٢/ ٥٤٤.

قوله: (قطريتان)، واحدها (قطري)، قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٨٠: (هو ضرب من البرود فيه حمرة، ولها أعلام فيها بعض الخشونة، وقيل: هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين، وقال الأزهري: في أعراض البحرين قرية يقال لها: قطر، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها، فكسروا القاف للنسبة وخففوا).

وقوله: (لَا تُنَفِّحُوا) تنفيح العظم: استخراج مخِّه، وتنفَّح شحم الناقة أي قلّ، ونفح الشيء أي قشره، والمراد- والله أعلم - لا تخرجوا مخ العظام المكسو باللحم، ينظر: لسان العرب ٢/ ٦٢٥.

مَيِّتٌ أَوْ مَقْتُولٌ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَعْرَابِيُّ، إِنَّمَا أَلْبَسُ هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ لِيَكُونَا أَبْعَدَ لِي مِنَ [الزَّهْوِ][1]، وَخَيْرًا لِي فِي صَلَاتِي، وَسُنَّةً لِلْمُؤْمِنِ[2].

١١٦٠- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ حَبَابَةَ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ:

قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ وَفْدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ رُءُوسِ الْخَوَارِجِ، يُقَالُ لَهُ: الْجَعْدُ بْنُ بَعْجَةَ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، اتَّقِ اللهَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَقَدْ عَلِمْتَ سَبِيلَ الْمُحْسِنِ وَالْمُسِيءِ، ثُمَّ وَعَظَهُ وَعَاتَبَهُ فِي لُبُوسِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِلُبُوسِي، إِنَّ لُبُوسِي أَبْعَدُ مِنَ الْكِبْرِ، وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِي الْمُسْلِمُ[3].

١١٦١- أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ الـمُخْتَارُ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ بنِ الـمُنْتَصِرِ، وأَبو الـمَحَاسِنِ

---

(١) جاء في الأصل: (الزهد)، وهو خطأ، والتصويب من الزهد لابن المبارك، ومن مختصر التاريخ ١٨/ ٦١، وهو المناسب للسياق.

(٢) إسناده ضعيف، للإبهام في شيخ ابن المبارك، ولجهالة صالح بن ميثم، رواه ابن المبارك في الزهد، رواية المروزي (٧٥٦) عن رجل عن صالح بن ميثم به.

(٣) إسناده حسن، رواه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي في الجعديات (٢١٤٧) عن علي ابن الجعد به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٨٢، والضياء المقدسي في المختارة ٢/ ٨٣، ورواه أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٤٢، وفي الزهد (٧٠٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (٣٩٣)، وفي كتاب التواضع والخمول (١٤١)، والخطيب البغدادي في الأسماء المحكمة في الأنباء المبهمة ص ٤٩ بإسنادهم إلى شريك بن عبدالله النخعي به.

والصريفيني هو: المحدث الثقة عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هزار مُرد البغدادي راوي كتاب (الجعديات للبغوي) عن ابن حبابة، وتوفي سنة (٤٦٩)، وابن حبابة هو: المحدث عبد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة البغدادي، المتوفى سنة (٣٨٩).

أَسْعَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الـمُوَفَّقِ، وأَبو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، وأَبـو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ العَمْركيِّ بنِ نَصْرٍ، قَالُوا: أَخْبَرنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بـنِ الـمُظَفَّرِ، أَخْبَرنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمَّوَيْهِ، أَخْبَرنَا إبْرَاهِيمُ ابـنُ خُزَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُبـنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ ابْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ، قَالَ:

خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي مِنْ خَلْفِي: ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّهُ أَنْقَى لِثَوْبِكَ، وَأَتْقَى لَكَ، وَخُذْ مِنْ رَأْسِكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا، فَمَشِيتُ خَلْفَهُ، وَهُوَ بَيْنَ يَدَيَّ مُؤْتَزِرٌ بِإِزَارٍ، مُرْتَدٍ بِرِدَاءٍ، وَمَعَهُ الدِّرَّةُ، كَأَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ بَدَوِيٌّ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ لِي رَجُلٌ أَرَاكَ غَرِيبًا بِهَذَا الْبَلَدِ؟ فَقُلْتُ: أَجَلْ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى دَارِ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ، وَهُوَ سُوقُ الْإِبِلِ، فَقَالَ: بِيعُوا وَلَا تَحْلِفُوا، فَإِنَّ الْيَمِينَ تُنْفِقُ السِّلْعَةَ/ وَتَمْحَقُ الْبَرَكَةَ. [١٣٥أ]

ثُمَّ أَتَى أَصْحَابَ التَّمْرِ فَإِذَا خَادِمٌ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: بَاعَنِي هَذَا الرَّجُلُ تَمْرًا بِدِرْهَمٍ، فَرَدَّهُ مَوَالِيَّ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: خُذْ تَمْرَكَ وَأَعْطِهَا دِرْهَمَهَا، فَإِنَّهَا لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ، فَدَفَعَهُ، فَقُلْتُ: أَتَدْرِي مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَصَبَّ تَمْرَهُ، وَأَعْطَاهَا دِرْهَمَهَا، قَالَ: أُحِبُّ أَنْ تَرْضَى عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا أَرْضَانِي عَنْكَ إِذَا أَوْفَيْتَهُمْ حُقُوقَهُمْ.

ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازًا بِأَصْحَابِ التَّمْرِ، فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ التَّمْرِ، أَطْعِمُوا الْمَسَاكِينَ يَرِدْ كَسْبُكُمْ.

ثُـمَّ مَرَّ مُجْتَـازًا وَمَعَهُ الْمُسْـلِمُونَ حَتَّـى انْتَهَى إِلَى أَصْحَابِ السَّـمَكِ، فَقَالَ: لَا يُبَاعُ فِي سُوقِنَا طَافٍ.

ثُـمَّ أَتَى دَارَ فُرَاتٍ وَهِيَ سُـوقُ الْكَرَابِيسِ فَأَتَى شَـيْخًا، فَقَالَ: يَا شَـيْخُ، أَحْسِـنْ بَيْعِـي فِي قَمِيصٍ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْـتَرِ مِنْهُ شَـيْئًا، ثُـمَّ أَتَى آخَرَ فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْـتَرِ مِنْهُ شَـيْئًا، فَأَتَى غُلَامًا حَدَثًا فَاشْـتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ، فَلَبِسَـهُ مَا بَيْنَ الرُّسْـغَيْنِ إِلَـى الْكَعْبَيْنِ، يَقُولُ فِي لُبْسِـهِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِـنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَأُوَارِي بِـهِ عَوْرَتِـي، فَقِيلَ لَـهُ: يَا أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا شَـيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُه عِنْدَ الْكِسْوَةِ، فَجَاءَ أَبُو الْغُلَامِ صَاحِبُ الثَّوْبِ، فَقِيـلَ لَهُ: يَا فُلَانُ قَدْ بَـاعَ ابْنُكَ الْيَوْمَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيـنَ [قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِـمَ، قَالَ: أَفَلَا أَخَذْتَ مِنْهُ دِرْهَمَيْنِ؟ فَأَخَـذَ أَبُوهُ دِرْهَمًا، ثُمَّ جَاءَ بِهِ أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِيـنَ] وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ الْمُسْـلِمِينَ عَلَى بَـابِ الرَّحَبَةِ، فَقَالَ: أَمْسِـكْ هَذَا الدِّرْهَمَ، فَقَالَ: مَا شَـأْنُ هَذَا الدِّرْهَـمِ؟ فَقَالَ: كَانَ قَمِيصُنَا ثَمَنَ الدِّرْهَمَيْنِ، فَقَالَ: بَاعَنِي رِضَائِي، وَأَخَذَ رِضَاءَهُ(١).

(١) إسـناده ضعيـف، فيه مختار بـن نافع التمار، وهـو ضعيف، روى له الترمـذي، ولجهالة أبـي مطـر البصري، واسـمه عَمْـرو بن عبـدالله الجهني، وليسـت له ترجمـة، وإنما جاء ذكـره في ترجمة مختار كما فـي تهذيب الكمـال ٢٧/ ٣٢١، رواه عـدبن حميد كما في المنتخب من المسـند (٩٦) عن محمد بن عبيد الطنافسـي به، ورواه إسحاق بن راهويه في المسـند كما في إتحاف المهرة الخيرة ٢/ ٢٨٧، وأحمد في المسـند ٢/ ٤٥٨، وفي فضائل الصحابة ١/ ٥٢٨، و٢/ ٧١١، وفي الزهد (٦٩١)، والبيهقي في السـنن الكبرى ١٠/ ١٨٤ بإسـنادهم إلى محمـد بن عبيد به، ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسـند ٢/ ٤٥٧، وأبو يعلى في المسـند ١/ ٢٥٣، وأبو بكر القَطِيعي في زوائد فضائل الصحابة=

١١٦٢- أَخْبَرَنَا أَبو العِزِّ بنُ كَادِشٍ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الجَازَرِيُّ، أَخْبَرَنَا المُعَافَى بنُ زَكَرِيَّا الجَرِيْرِيُّ، أَخْبَرَنِي [أَحْمَدُ بنُ] مُحَمَّدِ بْنِ [سَعِيدٍ]، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْمُحَمَّدِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ عُثْمَانَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُخْتَارُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو إِسْحَاقَ الْعُكْلِيُّ التَّمَّارُ، حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ عَمْرو بْنُ عَبْدِاللهِ الجُهَنِيُّ/ الْبَصْرِيُّ، فَذَكَر نَحْوَ هَذِه الحِكَايةِ [1]. [١٣٥ب]

١١٦٣- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَمِّي أَبو البرَكَاتِ عَقِيلُ بنُ العبَّاسِ الحَسَنِيُّ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبي كَامِلٍ الأَطْرَابُلْسِيّ، أَخْبَرَنَا خَالِي أَبو الحَسَنِ خَيْثَمةُ بنُ سُلَيْمَانَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَكَمِ الحِمْيرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرو بْنُ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

وَجَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ دِرْعَهُ عِنْدَ رَجُلٍ نَصْرَانيٍّ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى شُرَيْحٍ يُخَاصِمُهُ، قَالَ: فَجَاءَ عَلِيٌّ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ شُرَيْحٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا شُرَيْحُ، لَوْ كَانَ خَصْمِي مُسْلِمًا مَا جَلَسْتُ إِلَّا مَعَهُ، وَلَكِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا كُنْتُمْ وَإِيَّاهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى مَضَايِقِهِ، وَصَغِّرُوا بِهِمْ كَمَا صَغَّرَ اللهُ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطْغَوْا، ثُمَّ قَالَ:

=٢/ ٦٢٠، بإسنادهم إلى المختار التمار به.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من مسند عبد بن حميد.

(١) إسناده ضعيف كسابقه، رواه المعافى بن زكريا الجريري في الجليس الصالح ٢/ ٧٢٥ عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني به، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من كتاب المعافى.

ملحوظة: ورد هذا الخبر في الأصل بعد الخبر الآتي، وهو خطأ، وحقه في هذا الموضع، لأنه تابع للخبر السابق.

هَذَا الدِّرْعُ دِرْعِي، وَلَمْ أَبِعْ، وَلَمْ أَهَبْ، فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلنَّصْرَانِيِّ: مَا تَقُولُ فِيمَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ: مَا الدِّرْعُ إِلَّا دِرْعِي، وَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي بِكَاذِبٍ، فَالْتَفَتَ شُرَيْحٌ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ مِنْ بَيِّنَةٍ؟ فَضَحِكَ عَلِيٌّ، وَقَالَ: أَصَابَ شُرَيْحٌ، مَا لِي بِبَيِّنَةٍ، فَقَضَى بِهَا لِلنَّصْرَانِيِّ، قَالَ: وَمَشَى خُطًى، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ أَحْكَامُ الْأَنْبِيَاءِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدَّمَنِي إِلَى قَاضِيهِ، وَقَاضِيهِ يَقْضِي عَلَيْهِ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الدِّرْعُ وَاللهِ دِرْعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اتَّبَعْتُ الْجَيْشَ وَأَنْتَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ، فَخَرَجَتْ مِنْ بَعِيرِكَ الْأَوْرَقِ، فَقَالَ: أَمَا إِذْ أَسْلَمْتَ فَهِيَ لَكَ، وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ.

قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ رَآهُ يُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ[1].

١١٦٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الفُضَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ،

---

(١) الخبر موضوع، ولا يصح في هذا الخبر شيء، فيه عمرو بن شمر الجعفي الكوفي، وهو متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ٤/ ٣٦٦، وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف جدا، روى له أصحاب السنن إلا النسائي، ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١٠٧ نقلا عن المصنف في هذا الكتاب.
وله طريق آخر إلى شريح لا يصح أيضا، رواه وكيع في أخبار القضاة ٢/ ٢٠٠، و أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤٠، والشجري في الأمالي ٢/ ٣٢٦، والجورقاني في الأباطيل والمناكير ٢/ ٢٤٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٨٨، وقال الجورقاني: (هذا حديث باطل)، وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح).
وله طريق آخر من حديث مجالد عن الشعبي قال: ذكره بنحوه، رواه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ٢١٠١، والمصنف في ترجمة شريح ٢٣/ ٢٦ بإسناد ضعيف.

حَدَّثَنا أَبو سَعِيدٍ الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ البَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ:

أَنَّ عَلِيًّا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى عُكْبَرَا، قَالَ: وَلَمْ يَكُنِ السَّوَادُ يَسْكُنُهُ الْمُصَلُّونَ، فَقَالَ لِي: [لَكَ][1] بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِتَسْتَوْفِي في خَرَاجِهِمْ، وَلاَ يَجِدُوا فِيكَ رُخْصَةً، وَلَا يَجِدُوا فِيكَ ضَعْفاً، ثُمَّ قَالَ لي: إِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ فَرُحْ إِلَيَّ، فَرُحْتُ إِلَيْهِ، فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ حَاجِبًا يَحْجِبُنِي دُونَهُ، وَجَدْتُهُ جَالِسًا وَعِنْدَهُ قَدَحٌ وَكُوزٌ فيه مَاءٌ، فَدَعَا بِطِينَةٍ[2]، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَقَدْ أَمَّنَنِي حَتَّى يُخْرِجَ إِلَيَّ جَوْهَرًا، وَلَا أَدْرِي مَا فِيهَا، فَإِذَا عَلَيْهَا خَاتَمٌ، فَكَسَرَ الْخَاتَمَ، فَإِذَا فِيهَا سَوِيقٌ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَصَبَّ فِي الْقَدَحِ، فَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءً فشَرِبَ وَسَقَانِي، فَلَمْ أَصْبِرْ أن قُلْتُ له: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَصْنَعُ هَذَا بِالْعِرَاقِ، وَطَعَامُ الْعِرَاقِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا أَخْتِمُ عَلَيْهِ بُخْلًا عَلَيْهِ، وَلَكِنِّي أَبْتَاعُ قَدْرَ مَا يَكْفِينِي، فَأَخَافُ أَنْ يَفْنَى فَيُصْنَعُ مِنْ غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا حِفْظِي لِذَلِكَ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُدْخِلَ بَطْنِي إِلَّا طَيِّبًا، وإِنِّي لَم أَسْتَطِعْ أَنْ أَقُولَ لَكَ إلاَّ الَّذِي قُلْتُ لَكَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، إِنَّهُمْ قَوْمُ خِدْعٍ، وَلَكِنِّي آمُرُكَ الْآنَ بِمَا تَأْخُذُهُم بِهِ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ، وَإِلَّا أَخَذَكَ اللهُ بِهِ دُونِي، فإِنْ يَبْلُغَنِي عَنْكَ خِلَافُ مَا أَمَرْتُكَ عَزَلْتُكَ، فَلَا تَبِيعَنَّ لَهُمْ رِزْقًا يَأْكُلُونَهُ، وَلَا كِسْوَةَ شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ، وَلَا تَضْرِبَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ سَوْطًا

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولم ترد في مصدري التخريج، وأضفته مما سوف يأتي في ثنايا الخبر.

(٢) الطِّينَةُ: قِطعة من الطِّين يُختَم بهَا الصَّكّ ونحوُه، ينظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٤/ ٢٠.

فِـي طَلَـبِ دِرْهَمٍ، وَلَا تُقِمْهُ فِـي طَلَبِ دِرْهَمٍ، فَإِنَّا لَـمْ نُؤْمَرْ بِذَلِكَ، وَلَا تَبِيعَنَّ لَهُمْ دَابَّةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا، إِنَّمَا أُمِرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمُ الْعَفْوَ، قَالَ: إِذاً أَجِيئُـكَ كَمَا ذَهَبْتُ، قَالَ: وَإِنْ فَعَلْتَ، قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَتَتَبَّعْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، فَرَجَعْتُ واللهِ مَا بَقِيَ عَلَيَّ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ إِلَّا وَفَّيْتُهُ[١].

١١٦٥- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَـنِ الفَرَضِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو [الحُسَـيْنِ] بـنُ أَبي الحَدِيدِ[٢]، أَخْبَرَنَـا جَـدِّي أَبو بَكْـرٍ، أَخْبَرَنَا أَبـو الدَّحْـدَاحِ، حَدَّثَنَـا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ عَبْدِالرَّحِيـمِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا سَـعِيدُ بْـنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رَبِيعَةَ، قال:

جَـاءَ جَعْـدَةُ بْنُ هُبَيْـرَةَ إِلَى عَلِـيٍّ، فَقَالَ: يَـا أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِيـنَ، يَأْتِيكَ الرَّجُـلَانِ إِنْ أَنْتَ أَحَبُّ إِلَى أَحَدِهِمَا مِنْ نَفْسِـهِ -أَو قَالَ سَـعِيدٌ: مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ-، وَالْآخَرُ لَوْ يَسْـتَطِيعُ أَنْ يَذْبَحَكَ لَذَبَحَكَ، فَتَقْضِي لِهَذَا عَلَـى هَذَا، قَالَ: فَلَهَزَهُ عَلِيٌّ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا شَـيْءٌ لَوْ كَانَ لِي فَعَلْتُ، وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَا شَيْءٌ لِلهِ[٣].

---

(١) إسـناده ضعيف، فيه إسـماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابـر البَجَلي النَّخَعِي الكوفي، وهـو ضـعيـف، روى له الترمذي وابن ماجـه، وفيه جهالة الرجل الثقفي الذي اسـتعمله سـيدنا علـي، رواه ابن أبي الدنيا في كتـاب الورع (١٢٧)، وفي كتـاب الجوع (٢٣٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٨٢ بإسنادهما إلى أبي نعيم الفضل بن دكين به.
ويفترض أن يكون هذا الخبر في مسـند الهيثم بن كليب لأن المصنف يرويه بهذا الإسناد ولكن سقط من النسخة المطبوعة بسبب النقص الذي وصلنا في المخطوط.

(٢) جاء في الأصل: (الحسـن) وهو خطأ، وهو أبو الحسـين عبدالرحمن بن عبدالله وتقدم مراراً، وانظر ترجمته: في تاريخ الإسلام ١١/ ٨٩٠.

(٣) إسناده حسن، ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١٠٨ نقلا عن المصنف.
جعـدة بـن هبيرة هو: ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بـن عمران بن مخزوم، له صحبة=

١١٦٦- أَخبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخبرَنَا عِيْسى بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ صَالِحٍ بَيَّاعِ الْأَكْسِيَةِ، عَنْ جَدَّتِهِ، قَالَتْ:

رَأَيْتُ عَلِيًّا اشْتَرَى تَمْرًا بِدِرْهَمٍ، فَحَمَلَهُ فِي مِلْحَفَتِهِ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلاَ نَحْمِلُهُ عَنْكَ؟ فقَالَ: أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ[(١)].

١١٦٧- أَخْبَرنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُالجبَّارِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، أَخبرَنَا أَبو الحَسَنِ الوَاحِديُّ، أَخْبَرنَا أَبو بَكْرٍ الحَارِثيُّ[(٢)]، حَدَّثَنَا أَبو الشَّيْخِ الحَافِظُ، حَدَّثنَا أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجمَّالُ، ح:

وحَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ إمْلاَءً، أَخْبَرنَا الفَضْلُ

=فيما قيل، وأمه أم هانئ بنت أبي طالب، روى عن خاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، روى له النسائي، وسعيد بن عبيد هو: أبو الهذيل الطائي الكوفي، روى له البخاري ومسلم وغيرهما، وأبو الدحداح هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٥٤٤.
وقوله: (فلهزه): اللهز: الضرب بجمع الكف في الصدر، ينظر: النهاية في غريب الحديث ٤/ ٢٨١.

(١) إسناده ضعيف، فيه صالح بياع الأكسية، وهو مجهول، وجدته لا تعرف وليس لها ذكر فيما رجعت إليه، رواه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة كما في الرياض النضرة ٣/ ٢١٨، وفي البداية والنهاية ١١/ ١٠٨، ورواه البخاري في الأدب المفرد (٥٥١)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٠٢)، وعبدالله في زوائد فضائل الصحابة ١/ ٥٤٦، وفي زوائد الزهد (٧٠٩) بإسنادهم إلى علي بن هاشم بن البريد به.
ورواه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٦٥١ بإسناده إلى البغوي به (ووقع في سنده تحريفات كثيرة).

(٢) هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث التميمي الحارثي الأصبهاني، شيخ البيهقي في السنن الكبرى ١/ ١٣.

ابنُ مُحَمَّدٍ الـمُؤَدِّبُ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبو الشَّيْخِ[1]، حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ الجَمَّالُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ - وفي حَدِيثِ أَبِي القَاسِمِ: حَدَّثَنَا - أَبُو الصَّباحِ عَبْدُالْغَفُورِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَاذَانَ:

عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَحْدَهُ وَهُوَ وَالٍ يُرْشِدُ الضَّالَّ -وفي حَدِيثِ عَبْدِالجبَّارِ: يَنْشُدُ الضَّالَّ-/ وَيُعِينُ الضَّعِيفَ، وَيَمُرُّ بِالْبَيَّاعِ وَالْبَقَّالِ، فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وقرأَ - وفي حَدِيثِ عَبْدِالجبَّارِ: وَيَقْرَأُ- ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ [القَصَص: ٨٣]، فَقَالَ: - وفي حَدِيثِ عَبْدِالجبَّارِ: وَيَقُولُ- نَزَلَتْ هَذِهِ -زَادَ أَبو القَاسِمِ: الْآيَةُ- وقَالاَ: فِي أَهْلِ الْعَدْلِ وَالتَّوَاضُعِ مِنَ الْوُلَاةِ، وَأَهْلِ الْقُدْرَةِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ[2].

[١٣٦أ]

١١٦٨ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ الخَلَّالِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ دُوْسْتَ العَلَّافُ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ ابنُ الحَسَنِ القَاضِي، أَخْبَرَنَا سَوَادةُ بنُ عَلِيِّ بنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ

---

(١) أبو الشيخ هو: عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني الحافظ، وأبو القاسم بن أبي بكر هو: عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الهمذاني الذكواني الأصبهاني.

(٢) إسناده متروك، فيه عبدالغفور بن سعد، وهو متهم بالكذب، كما في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١، رواه الواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٣/ ٤١٠ عن أبي بكر الحارثي به، ورواه أبو الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني في طبقات المحدثين في أصبهان ٢/ ٨٦ عن أبي العباس الجمال به، ورواه أبو بكر بن لال الهمذاني الشافعي رقم (٣٧- مخطوط منشور في المكتبة الشاملة) من حديث أبي الصباح عبدالغفور بن سعيد الأنصاري عن أبي هاشم يحيى بن دينار الرماني عن زاذان أبي عمر الكندي به.

زِيَادٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

أَنَّـهُ رَأَى عَلِيًّا قَدْ رَكِبَ حِمَارًا وَدَلَّى رِجْلَيْهِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الَّذِي أَهَنْتُ الدُّنْيَا[1].

[ثَنَاءُ عُمَرَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ]

١١٦٩- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ، أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ سَمْعُونَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ:

تَذَاكَرُوا الزُّهَّادَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ قَائِلُونَ: فُلانٌ، وَقَالَ قَائِلُونَ: فُلانٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ: أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[2].

[ثَنَاءُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ]

١١٧٠- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرنَا رَشَأُ بنُ نَظِيفٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة الراوي الذي روى عن علي، وفيه صالح بن أبي الأسود الكوفي الحناط، وهو ضعيف الحديث، كما في لسان الميزان ٣/ ١٦٦، وفيه أيضا سوادة بن علي بن جابر بن سوادة الأحمسي الكوفي، وهو ضعيف، كما في تاريخ بغداد ٩/ ٢٣٢، ذكره ابن كثير في البداية والنهاية.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن سمعون في الأمالي (٨٠) بتحقيقنا عن عمر بن الحسن بن علي الشيباني به.

الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ مُوَرِّعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ:

بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ الْحَسَنِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزَارِقَةِ[1]، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: فَاحْمَرَّتْ وَجْنَتَا الْحَسَنِ، وَقَالَ: رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا، إِنَّ عَلِيًّا كَانَ سَهْمًا للهِ، صَائِبًا فِي أَعْدَائِهِ، وَكَانَ فِي مَحَلَّةِ الْعِلْمِ أَشْرَفَهَا وَأَقْرَبَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ رَهْبَانِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، لَمْ يَكُنْ لِمَالِ اللهِ بِالسَّرُوقَةِ، وَلا فِي أَمْرِ اللهِ بِالنَّوُمَةِ، أَعْطَى الْقُرْآنَ عَزِيمَةَ عِلْمِهِ، فَكَانَ مِنْهُ فِي رِيَاضٍ مُؤَنَّقَةٍ، وَأَعْلامٍ بَيِّنَةٍ، ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا لُكَعُ![2].

[اسْتِجَابَةُ اللهِ تَعَالَى لِدُعَاءِ عَلِيٍّ]

١١٧١ - أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ رَشَأ بنُ

---

(١) الأزارقة هم: أتباع رجل من الخوارج يسمى نافع بن الأزرق الحنفي، خرج آخر أيام يزيد بن معاوية، ومات سنة (٦٥)، وبايعوا بعده قطري بن الفجاءة، ولم يكن للخوارج قوم أكثر منهم عدداً، وأشد منهم شوكة، ولهم اعتقادات ضالة، منها: أنهم يعتقدون أن من خالفهم من هذه الأمة فهو مشرك، وتصويب قاتل سيدنا علي عبدالرحمن بن ملجم أخزاه الله، وكان من عاداتهم فيمن هاجر إليهم أن يمتحنوه بأن يسلموا إليه أسيراً من أسراء مخالفيهم وأطفالهم ويأمروه بقتله، فإن قتله صدقوه في دعواه أنه منهم، وإن لم يقتله، قالوا: هذا منافق ومشرك، وقتلوه، ويزعمون أيضاً: أن أطفال مخالفيهم ونسائهم مشركون، ويزعمون أنهم يخلدون في النار، وغير ذلك من الاعتقادات الشاذة والآراء المنحرفة، ينظر: الفرق بين الفرق ص ٨٢، والملل والنحل ١/ ١١٨.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه نعيم بن مورع، وهو متروك الحديث، كما في لسان الميزان ٦/ ١٧٠، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٩٧، و٧/ ٥٥ عن أحمد بن علي الوراق به، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي بن أبي طالب (١١٤) بإسناده إلى إبراهيم بن بشار به.

نَظِيفٍ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ الدِّينُورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ يُونُسَ الشِّيْعِيُّ، حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ بِنْتِ سُرِيَّةٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أُمِّهَا، قَالَتْ:

اغْتَسَلْتُ، فَأُقْعِدْتُ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَقُومَ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، فَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ عَلَى رَأْسِي يَدْعُو حَتَّى قُمْتُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا تَغْتَسِلِي فِي الْحَشِّ، وَلَا فِي مَكَانٍ يُبَالُ فِيهِ، وَلَا فِي قَمْرَاءَ(١).

١١٧٢- أَنْبَأَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، وحَدَّثَنِي أَبو مَسْعُودٍ الـمُعَدَّلُ عَنْهُ، أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، [عَنْ سَيَّارٍ]، عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ:

حَدَّثَ رَجُلٌ عَلِيًّا بِحَدِيثٍ فَكَذَّبَهُ، فَمَا قَامَ حَتَّى عَمِيَ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جداً، لجهالة سرية علي وأمها، وفيه علي بن عابس الأسدي الكوفي الملائي، وهو ضعيف، روى له الترمذي ، وفيه أيضا يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف، روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٢/ ١٦٩ عن أبي إسحاق إسماعيل بن يونس بن ياسين الشيعي به.
والرِّياشي هو: أبو الفضل العباس بن الفرج البصري النحوي، روى عنه أبو داود.
وقوله: (قمراء) لعله يعني في ليلة مقمرة، وهي الليلة المضيئة.
والحش- بفتح الحاء، وقيل بضمها- البستان، ينظر: المصباح المنير ١/ ١٣٧.

(٢) إسناده ضعيف، فيه أبو مالك إسماعيل بن محمد بن عصام بن جبر، وهو كما قال أبو نعيم: (روى غرائب مناكير)، وقال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ١١٢: (يحدث عن أبيه وعمه وعن جده بأحاديث غرائب)، عدَّ الحافظ ابن حجر في لسان=

١١٧٣- أَخْبَرنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ طَاوُسٍ، أَخْبَرنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْـنُ بِشْـرَانَ، حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ بـنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبـي الدُّنْيا، حَدَّثَنِي سُـرَيْجُ بْـنُ يُونُـسَ، حَدَّثَنَا هُشَـيْمٌ، عَنْ إِسْـمَاعِيلَ بْنِ سَـالِمٍ، عَـنْ عَمَّارٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ:

أَنَّ رَجُـلًا حَدَّثَ عَلِيًّا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: مَـا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَذَبْتَنِي، قَالَ: لَمْ أَفْعَـلْ، قَـالَ: أَدْعُو عَلَيْكَ إِنْ كُنْـتَ كَذَبْتَ، قَالَ: ادْعُ، فَدَعَـا، فَمَا بَرِحَ الرَّجُلُ حَتَّى عَمِيَ[١].

قَـالَ: وحَدَّثَنَا ابـنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ سَـالِمٍ، حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَبِي مَكِينٍ، قَالَ:

=الميزان ١/ ٤٣٥ هذا الخبر منها، وفيه عمار وهو الحضرمي وهو مجهول، وسيأتي في الخبر الآتي، رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢٥٣ عن أحمد بن إسحاق به.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من المصادر، وهشيم هو ابن بشير، وسيار هو: أبو الحكم العنزي الواسطي، وسعيد بن الحكم هو ابن أبي مريم المصري.
وجاء في الأصل: (آخر الجزء الحادي بعد الخمسمائة من الفرع).

(١) إسناده ضعيف، فيه عمار الحضرمي، وهو مجهول، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٢٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٣٩١ وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨٥، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١١٦: (عمار الحضرمي لم أعرفه)، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي بن أبي طالب (٣)، وفي كتاب مجابي الدعوة (٢٦) عن سريج بن يونس به.
ورواه من طريقه: اللالكائي في كرامات الأولياء ص ١٣٣.
ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة ١/ ٥٣٩، وفي زوائد الزهد (٧٠٣)، والطبراني في المعجم الأوسط ٢/ ٢١٩ بإسنادهما إلى هشيم به.
ملحوظة: جاء في فضائل الصحابة رواية أحمد عن أبي معمر عن هشيم، وهو خطأ، فإنه لا وجود لأحمد في هذا الخبر، وإنما هو من زوائد عبدالله عن أبي معمر عن هشيم به.

مَرَرْتُ أَنَا وَخَالِي أَبُو أُمَيَّةَ عَلَى دَارٍ فِي حَيٍّ مِنْ مُرَادٍ[1]، فَقَالَ: تَرَى هَذِهِ الدَّارَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ عَلِيًّا مَرَّ عَلَيْهَا وَهُمْ يَبْنُونَهَا، فَسَقَطَ عَلَيْهِ قِطْعَةٌ فَشَجَّتْهُ، فَدَعَا اللهَ أَنْ لَا يَكْمُلَ بِنَاؤُهَا/ ، قَالَ: فَمَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا لَبِنَةٌ، قَالَ: فَكُنْتَ تَمُرُّ عَلَيْهَا لَا تُشْبِهُ الدُّورَ[2]. [١٣٦ب]

قَالَ: وحَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِالْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي نُمَيْرٍ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ:

شَهِدْتُ الْجَمَلَ مَعَ مَوْلَايَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَكْثَرَ سَاعِدًا نَادِرَةً، وَقَدَمًا نَادِرَةً مِنْ يَوْمِئِذٍ، وَلَا مَرَرْتُ بِدَارِ الْوَلِيدِ قَطُّ إِلَّا ذَكَرْتُ يَوْمَ الْجَمَلِ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ أَنَّ عَلِيًّا دَعَا يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ: اللهُمَّ خُذْ أَيْدِيَهُمْ وَأَقْدَامَهُمْ[3].

---

(١) مراد، ويقال في النسبة إليه: المرادي -بضم الميم، وفتح الراء، وبعد الألف دال مهملة- ومراد اسمه: يحابر بن مالك بن أُدد بن زيد بن يُشجب بن عُريب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ، ومالك بن أُدد هو: مَذْحَج، وينسب إلى مراد خلق كثير من الجاهلية والصحابة ومن بعدهم، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣/ ١٨٦.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي بن أبي طالب (٤)، وفي كتاب مجابي الدعوة (٢٧) عن خلف بن سالم به، ورواه من طريقه: اللالكائي في كرامات الأولياء ص٧٤.

أبو مكين هو: نوح بن ربيعة الأنصاري مولاهم البصري، روى له أصحاب السنن سوى الترمذي، وخاله أبو أمية هو شريح أبو أمية مولى عنبسة بن سعيد، ويقال: سريج بالسين، وهو خطأ، كما قال الخطيب البغدادي في الموضح ١/ ١٩٧.

(٣) الخبر موضوع، فيه عبدالغفار بن القاسم، وهو متهم بالكذب، وأبو نمير الشيباني لا يعرف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي بن أبي طالب (٥)، وفي كتاب مجابي الدعوة (٢٨) عن خلف بن سالم به.

[وَصْفُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ للصَّحَابَةِ الكِرَامِ، ولِشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ المُتَّبِعِينَ لِهَدْيِهِم][1]

١١٧٤- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَشَأُ بنُ نَظِيفٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَدَائِنِيَّ، يَقُولُ:

نَظَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى قَوْمٍ بِبَابِهِ، فَقَالَ لِقَنْبَرٍ: يَا قَنْبَرُ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ شِيعَتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: وَمَا لِي لا أَرَى فِيهِمْ سِيمَا الشِّيعَةِ؟!، قَالَ: وَمَا سِيمَا الشِّيعَةِ؟ قَالَ: خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى، يُبْسُ الشِّفَاهِ مِنَ الظَّمَأِ، عُمْشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ[2].

١١٧٥- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ أَيْضاً، أَخْبَرَنَا رَشَأٌ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[3]،ح:

---

(١) أشاد أمير المؤمنين علي بأصحاب النبي ﷺ عامة، ومدحهم، وأثنى عليهم ثناء عاطراً، ووصفهم بأنهم ممن كان يغلب عليهم الخوف من الله تعالى، والرجاء في رحمة الله عز وجل، وتراهم يصلون بالليل، وأعينهم تنهمر بالدمع فَرَقا من الله تعالى، وكانوا يصومون النهار، وكأنهم ينظرون إلى ما في الآخرة عيانا، ولذلك صلح حالهم، وطاب مآلهم، وزكت أعمالهم، ثم بيَّن بأن التشيع الحقيقي هو الاتباع لهديهم، والتخلّق بأخلاقهم، والتأدب بآدابهم، وإظهار الحب لهم، ومعرفة سيرتهم، والعلم بسنتهم، التي من أجلها استحقوا ما أعدّ الله لهم في عشرات الآيات من الثواب الجزيل، والنعيم المقيم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

(٢) ضعيف لانقطاعه، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٧٨ عن أحمد بن علي المقرئ به. والمدائني هو: أبو الحسن علي بن محمد الأخباري، صاحب المصنفات، وكان عالما بالمغازي، والأنساب، وأيام العرب، توفي بعد سنة (٢٢٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٦٣٨.

(٣) رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٣١٠ عن ابن أبي الدنيا به.

وَأَخبَرنَـا أَبـو مُحَمَّدِ بنُ طَاوُسٍ، أَخبَرنَا أَبو الحَسَـنِ عَلِيُّ بـنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الخَطِيبُ، أَخبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ العَلاَّفُ، أَخْبَرَنَـا أَبو عَلِيٍّ بـنُ صَفْوَانَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيا، أَخبرَنِي عَلِـيُّ بـنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شِـمْرٍ، حَدَّثَنِي إِسْـمَاعِيلُ السُّـدِّيُّ، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبَا أَرَاكَةَ - وفي حَدِيثِ أَبِي القَاسِمِ: عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي أَرَاكَةَ- قَالَ:

صَلَّيْـتُ مَـعَ عَلِيٍّ بنِ أَبـي طَالِبٍ صَلاةَ الْفَجْـرِ، فَلَمَّا انْفَلَتَ عَـنْ يَمِينِهِ مَكَـثَ - وفـي حَدِيـثِ ابنِ طَـاوُسٍ: فَلَمَّا انْفَتَـلَ عَنْ يَمِينِهِ، ثُـمَّ مَكَثَ -كَأَنَّ عَلَيْهِ كَآبَةً، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى حَائِطِ الْمَسْجِدِ قِيدَ رُمْحٍ - قَالَ: وَحَائِطُ الـمَسْـجِدِ -زَادَ ابنُ طَاوُسٍ: يَوْمئِذٍ- وقَالاَ: أَقْصَرَ مِمَّا هَـؤُلاَءِ- ثُـمَّ قَلَّبَ يَدَهُ، ثُـمَّ قَالَ: - وقَالَ ابنُ طَـاوُسٍ: فَقَالَ - وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْـتُ أَصْحَـابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَمَا أَرَى الْيَوْمَ شَـيْئاً يُشْـبِهُهُمْ، لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُـونَ - زَادَ أَبـو القَاسِـمِ صَفُوا - وقَالاَ: شُـعْثًا غُبْرًا، بَيْـنَ أَعْيُنِهِمْ أَمْثَالُ - وقَالَ أَبو القَاسِـمِ كأَمْثَالِ -رُكَبِ الْمِعْزَى -وقَالَ أَبو القَاسِـمِ: رُكَبِ المِعْزِ- قَدْ بَاتُوا للهِ سُجَّدًا وَقِيَامًا، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِـمْ وَأَقْدَامِهِـمْ، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَذَكَرُوا اللهَ مَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّـجَرُ فِي يَوْمِ الرِّيحِ، وَهَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ ثِيَابَهُمْ، وَاللهِ لَكَأَنَّ الْقَوْمَ بَاتُوا غَافِلِينَ، ثُمَّ نَهَضَ فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مُفْتَرًا يَضْحَكُ، حَتَّى ضَرَبَهُ -وقَالَ ابنُ طَاوُسٍ: حَتَّى قَتَلَهُ- ابْنُ مُلْجَمٍ عَدُوُّ اللهِ الْفَاسِقُ[1].

(١) إسـناده متـروك، فيه عمرو بن شـمر الجعفـي الكوفي، وهـو متهم بالكـذب، وأبو أراكة مجهـول الحـال، ذكره البخـاري في: كتاب الكنـى ص ٣٠، وابن أبي حاتـم في الجرح والتعديل٩/ ٣٣٦، وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ٥/ ٥٨٤، رواه=

[نَمَاذِجُ مِنْ كَلاَمِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ فِي الحِكَمِ وَالمَوَاعِظِ]

١١٧٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، وأَبو عَبْدِاللهِ ابْنَا البَنَّاءِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الآبَنُوسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الطَّيِّبِ عُثْمَانُ بنُ عَمْرو بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنْتَابِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ:

طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نَوُمَةٍ، عَرَفَ النَّاسَ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ، وَعَرَفَهُ اللهُ مِنْهُ بِرِضْوَانٍ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يُجْلِي عَنْهُمْ كُلَّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَتِهِ، لَيْسَ أُولَئِكَ بِالْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ، وَلَا

=ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي بن أبي طالب (٦)، وفي كتاب التهجد وقيام الليل (٢٠٥) عن علي بن الجعد به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ٣٣٠، وابن الجوزي في التبصرة ص ٥٠٠، وابن قدامة في الرقة والبكاء ص٥١، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٧٦ بإسناده إلى إسماعيل بن موسى السدي به.

ولكن للأثر متابع، فقد رواه أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى ٢/ ٨٧ بإسناده إلى إسماعيل بن موسى التبوذكي عن عمر بن سعد النصري، عن السدي به.

وله متابع جيد، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٨٨، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ١٠٦٢، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٤٤٦، وابن عساكر في التوبة (١٣) -مطولا ومختصرا- من طريق خلف بن تميم، عن عمرو بن الرحال الحنفي، عن العلاء بن المسيب، عن عبدخير، عن علي به نحوه مطولا، ورجاله لا بأس بهم، سوى عمرو بن الرحال لم أعرف حاله، وذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف.

بِالْجُفَاةِ الْمُرَائِينَ[1].

١١٧٧- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا رَشَأُ الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الْمَالِكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الدِّيْنُوَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُنَبِّهٍ[2]، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ:

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف الحديث جدا، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٠٠ عن إسماعيل بن علية به، ورواه هناد بن السري في الزهد ٢/ ٤٣٧، وابن أبي الدنيا في كتاب الواضع والخمول (١٠) بإسنادهما إلى ليث بن أبي سليم به، ورواه من طريق ابن أبي الدنيا: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٧٦، ورواه المعافى بن عمران في الزهد (٥٣) بتحقيقنا بإسناده إلى المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله عن علي به.

وقد اختلف الحفاظ في سماع الحسن من علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأنكرها جمهور المحدثين، وأثبتها جماعة، وقد تقرر أن الحسن كان كثير الإرسال، وكان يوم بيعة علي ابن أربعة عشر عاما، ثم خرج علي عقب بيعته إلى العراق، وأقام الحسن بالمدينة فلم يلقه، ولم يرجع علي إليها، بل استمر منشغلا بحرب الذين خالفوه إلى أن قتل رضي الله عنه بعد أربع سنين وثمانية أشهر من أوَّل خلافته، وتوجه الحسن بعد ذلك إلى البصرة، فسكنها، واستمرَّ بها إلى أن مات.

قوله: (نؤمة): الخامل الذكر الذي لا يؤبه له، وقيل: الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر وأهله.

وقوله: (المذاييع): جمع مذياع، من أذاع الشيء إذا أمشاه والمذياع، الذي لا يكتم السر، ويعني: المتكلمين كثيراً المتظاهرين بالكلام افتخاراً.

وقوله: (البذر): جمع بذور، وهو الذي يفشي الكلام بين الناس.

وقوله: (الجفاة) المراد غلظ الطبع.

(٢) هو: أبو منبه، ويقال عمر بن منبه، وهو: عمر بن مزيد السعدي البصري، وهو ثقة كما في الجرح والتعديل ٦/ ١٣٥.

بَعْدِكُـمْ زَمَانٌ يُنْكَرُ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ تِسْـعَةُ أَعْشَـارِهِ، وَأَنَّـهُ لَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كُلُّ نُوَمَـةٍ[١]، مَيِّتُ الدَّاءِ، أُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، لَيْسُـوا بِالْعُجُلِ الْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ.

ثُـمَّ قَالَ: إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً، وَإِنَّ الْآخِرَةَ مُقْبِلَةٌ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَـا بَنُونَ، فَكُونُوا/ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، أَلَا وَإِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بِسَاطًا، وَالتُّرَابَ فِرَاشًا، وَالْمَاءَ طِيبًا، أَلَا مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلاَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَـعَ عَنِ الْحُرُمَـاتِ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَـتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ، أَلَا إِنَّ لِلَّهِ عِبَـادًا كَمَـنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخَلَّدِيـنَ، وَأَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذَّبِينَ، شُـرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ، وَأَنْفُسُـهُمْ عَفِيفَةٌ، وَحَوائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ، صَبَرُوا أَيَّامًا لِعُقْبَى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ، أَمَّا اللَّيْلُ، فَصَافُّونَ أَقْدَامَهُـمْ، تَجْـرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِـمْ، يَجْأَرُونَ إِلَـى رَبِّهِمْ، رَبَّنَا رَبَّنَـا! يَطْلُبُونَ فِكَاكَ رِقَابِهِمْ، وَأَمَّا النَّهَارُ، فَعُلَمَاءُ حُلَمَاءُ، بَرَرَةٌ، أَتْقِيَاءُ، كَأَنَّهُمُ الْقِدَاحُ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاظِرُ فَيَقُولُ: مَرْضَى، مَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ، وَخُولِطُوا، وَلَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَمْرًا عَظِيمًا[٢].

[١٣٧أ]

١١٧٨ - أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو بنُ مَنْدَه، وأَبو الحُسَيْنِ أَحْمَـدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـنِ بنِ مُحَمَّدٍ الذَّكْوَانِيُّ، وأَبو مَسْـعُودٍ سُـلَيْمَانُ بنُ

(١) النومـة: الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشـر ولا أهله، كما في لسـان العرب ١٢/ ٥٩٦.

(٢) إسـناده ضعيف، لضعف شـيخ أبي بكر الدينوري كما في تاريخ الإسلام ٦/ ٨١٢، وفيه أوفـى بن دلهم، قال أبو حاتم كما في الجـرح والتعديل ٢/ ٣٤٩: (لا يعرف، ولا أدري مـن هـو)، رواه أبو بكـر الدينوري في المجالسـة ٢/ ١٤٤ عن محمد بـن عبدالعزيز بن المبارك الدينوري به، ورواه من طريقه: ابن قدامة في الرقة والبكاء ص ٤٩.

إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، وأَبو الحَسَنِ سَهْلُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَلِيٍّ الغَازِي، وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَوْلَةَ الأَبْهَرِيّ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ طَاوُسٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ الحَدَّادُ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ جَوْلَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ جَعْفَرٍ الجُرْجَانيُّ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الهُذَليُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِعَلِيٍّ:

عِظْنِي يا أَبا الحَسَنِ، قَالَ: لاَ تَجْعَلْ يَقِينَك شَكًّا، ولاَ عِلْمَك جَهْلًا، ولاَ ظَنَّكَ حَقًّا، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنيا إلاَّ مَا أُعْطِيتَ فَأَمْضَيْتَ، وقَسَمْتَ فَسَوَّيتَ، وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، قَالَ: صَدَقْتَ يا أَبا الحَسَنِ[1].

١١٧٩ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الزَّجَّاجِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ أَبي مُسْلِمٍ الفَرَضِيُّ، حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ عَلِيُّ بنُ [عَبْدِاللهِ بنِ] سُلَيْمَانَ صَاحِبُ الحَكِيمِيِّ[2]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ العَطَّارُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ

---

(١) إسناده متروك، فيه أبو بكر الهذلي، وهو متروك الحديث، روى له ابن ماجه، وفيه العباس بن بكار الضبي البصري، وهو متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ٣/ ٢٣٧، وفيه أيضا محمد بن زكريا بن دينار، أبو جعفر الغلابي البصريّ الإخباري، وهو متهم بالكذب، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٨٠٣.

(٢) ما بين المعقوفتين زدته للتوضيح، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٦.

حَرْبٍ الـمَوْصِليُّ سَنَةَ سِتٍّ وسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ بالـمَوْصِلِ[1]، ح:

وأَخْبَرَنَـا أَبـو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَـنِ بنِ مُحَمَّـدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنـا أَبو بَكْرِ بنُ خَلَـفٍ، أَخْبَرَنا الحَاكِمُ أَبو عَبْدِالله، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبا عَبْـدِالله عَلِيَّ بنَ عَبْدِالله العَطَّـارَ صَاحِبَ [الحَكِيمِيِّ] بِبَغْـدَادَ[2]، يَقُولُ: حَدَّثَنَـا عَلِيُّ بـنُ حَرْبٍ الـمَوْصِليُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُـفْيانَ، عَنْ عَطَاءِ ابنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ:

خَطَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مِنْبَرِ الكُوْفَةِ -وَقَالَ الشَّحَّامِيُّ: بِالْكُوفَةِ- فَحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ، وقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ من طُولِ الْأَمَلِ، وَاتِّبَاعِ الْهَوَى، فَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ، وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَـوَى فَيُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ مُدْبِرَةً، وَالْآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ، وَلِـكُلِّ وَاحِـدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِـنْ أَبْنَاءِ الْآخِـرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ[3].

١١٨٠- أَخْبَرَنَـا أَبـو غَالِبِ بـنُ البَنَّـاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّـدٍ الجَوْهَـرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَـرَ بنُ حَيُّويَةَ، وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْـمَاعِيلَ بنِ العَبَّاسِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالله بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ/ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: [١٣٧ب]

(١) رواه البيهقـي في شـعب الإيمـان ١٣/ ١٧٣، وفي كتاب الزهـد (٤٦٣) عن أبي عبدالله الحاكم به.

(٢) جاء في الأصل: (الحكم)، وهو خطأ، وينظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٦.

(٣) إسناده صحيح، وقد رواه البخاري في الصحيح تعليقا ١١/ ٢٣٦.

إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ اثْنَيْنِ: طُولَ الْأَمَلِ، وَاتِّبَاعَ الْهَوَى، فَإِنَّ طُولَ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَى يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً، وَالْآخِرَةُ مُقْبِلَةٌ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ(١).

١١٨١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ العبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ الرَّازِيُّ، وسُلَيْمَانُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، وأَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الذَّكْوَانِيُّ، وَسَهْلُ ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَلِيٍّ، وَعَبْدُالرَّزَّاقِ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ، [ح]:

وَأَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ طَاوُسٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ جَعْفَرٍ، إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرَابْجِرْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف العامري، وهو مهاجر بن عمير، كما سيأتي، وقال ابن حجر في فتح الباري ١١/ ٢٣٦: (وما عرفت حاله)، رواه ابن المبارك في الزهد، من رواية المروزي عنه (٢٥٥) عن إسماعيل بن أبي خالد به، ورواه من طريقه: ابن حجر في تغليق التعليق ٥/ ١٥٨، ورواه وكيع في الزهد (١٩١) عن ابن أبي خالد، عن زبيد اليامي ويزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد عن مهاجر العامري عن علي به، ورواه من طريقه: أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٣٠، ورواه المعافى بن عمران الموصلي في كتاب الزهد (٢٢٠) بتحقيقنا، وأبو داود في الزهد (١٠٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (٤٩)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ١٧٢ من طريق سفيان الثوري به، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٧٦ بإسناده إلى زبيد اليامي عن مهاجر بن عمير به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في القصاص والمذكرين (٦٥).

إِنَّمـا أَخْـوَفُ عَلَيْكُمْ خِصْلَتَيْنِ: طُولَ الأَمَلِ، واتِّبَـاعَ الْهَوَى، فَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِـي الْآخِرَةَ، وأَمَّـا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَـقِّ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَـدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِـرَةً، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ قَرُبَتْ مُقْبِلَةً، وَلِـكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُـونَ، فَكُونُـوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَـاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ[1].

١١٨٢- كَتَبَ إِليَّ أَبو بَكْرٍ عَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ، وحَدَّثَنِي أَبو الـمَحَاسِنِ الطَّبْسِيُّ عَنْهُ، أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ الحِيْرِيُّ، ح:

وَأَخْبرَنَـا أَبـو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بـنُ الفَضْـلِ، أَخْبرَنَا أَبو عُثْمَـانَ الصَّابُونيُّ، أَخْبَرنَـا أَبـو مُحَمَّـدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بـنُ أَحْمَدَ الـمُقْـرِئُ، قَـالاَ: حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، يَعْنِي ابنَ الـمُسْتَوْرِدِ -زَادَ الـمُقْرِئُ: الأَشْجَعِيَّ -وقَالاَ: الكُوفيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ صَبِيحٍ الأَسَـدِيُّ، حَدَّثَنِي حُسَـيْنُ بنُ عَلْوَانَ، عَنْ سَـعْدِ بـنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

صَعِـدَ عَلِيٌّ ذَاتَ يَـوْمٍ الْمِنْبَرَ، فَحَمِـدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْـهِ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ، فَقَـالَ: عِبَـادَ اللهِ، الْمَـوْتُ لَيْسَ مِنْـهُ فَـوْتٌ، إِنْ أَقَمْتُمْ لَـهُ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ فَرَرْتُـمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ، فَالنَّجَـا النَّجَا، وَالْوَحَا الْوَحَـا[2]**، وَرَاءَكُمْ طَالِبٌ حَثِيـثٌ، الْقَبْـرُ، فَاحْـذَرُوا ضَغْطَتَهُ، وَظُلْمَتَـهُ، وَوَحْشَـتَهُ، أَلَا وَإِنَّ الْقَبْرَ حُفْـرَةٌ مِـنْ حُفَرِ النَّارِ، أَوْ رَوْضَةٌ مِـنْ رِيَاضِ الْجَنَّـةِ، أَلَا وَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي**

---

(١) إسـناده ضعيف، بسـبب الانقطاع، قال أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٧٦: (رواه الثوري وجماعة، عن زبيد مثله، عن علي مرسلا، ولم يذكروا مهاجر بن عمير).

(٢) الوحا: السرعة، يمد ويقصر، أي: البدار البدار، ينظر: مختار الصحاح ص ٣٣٤.

كُلَّ يَـوْمٍ ثَـلَاثَ مَـرَّاتٍ، فَيَقُـولُ: أَنَا بَيْـتُ الظُّلْمَـةِ، أَنَا بَيْتُ الـدُّودِ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَـةِ، أَلَا وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ يَوْمًا يَشِـيبُ فِيهِ الصَّغِيرُ، وَيَسْكَرُ فِيهِ الْكَبِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُـكَارَى، وَمَا هُمْ بِسُـكَارَى - وقَالَ الشِّيرِوِيُّ: سَـكْرَى، وَمَا هُمْ بِسَكْرَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ، أَلَا وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ؛ نَارٌ حَرُّهَا شَـدِيدٌ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَحُلِيُّهَا حَدِيدٌ، وَمَاؤُهَا صَدِيدٌ، وَخَازِنُهَا مَلَكٌ لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ - وفي حَدِيثِ الحِيْرِيِّ: فِيها- رَحْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ بَكَى، وَبَكَى الْمُسْلِمُونَ حَوْلَهُ، ثُـمَّ قَالَ: وإِلـى وَرَاءَ ذَلِكَ جَنَّـةٌ، عَرْضُهَا السَّـمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ - وفي حَدِيثِ الحِيْرِيِّ: عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ والأَرْضِ- أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَأَجَارَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ(١).

١١٨٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ، أَخْبَرَنَا أَبو مَسْعُودٍ سُلَيْمَانُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبو الخَيْرِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، وأَبو الحُسَيْنِ سَـهْلُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَلِيٍّ الغَازِيُّ، وأَبو الحُسَـيْنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابنِ مُحَمَّدٍ الذَّكْوَانِيُّ، وأَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سُـمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ، [ح]:

وأَخْبَرَنَـا أَبـو القَاسِـمِ إِسْـمَاعِيلُ بـنُ مُحَمَّـدِ بنِ الفَضْـلِ، أنـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، [ح]:

(١) إسـناده متـروك، فيـه الحسـين بن علـوان الكلبي، وهـو كذاب، كمـا في لسـان الميزان ٢/ ٢٩٩، وفيه سـعد بن طريـف، وهو ضعيف، روى لـه الترمذي وابن ماجه، وفيه أيضا أحمـد بـن صبيح الأسـدي أبو جعفر، وهـو متروك الحديـث كما في تهذيـب التهذيب ١/ ١٨٧، ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١١٢ نقلا عن المصنـف.

وأَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ طَاوُسٍ الـمُقْرِئُ، أَخبرَنَا سُلَيْمَانُ بنُ إِبْرَاهِيمَ،ح:

[١٣٨أ] وأَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ/ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مِهْرَانَ، وأَخْبرَنَا سَهْلُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالُوا: أَخْبرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ جَعْفَرٍ اليَزْدِيُّ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَبـو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الـوَرَّاقُ، حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بنُ زَكرِيَّـا الغَلاَبِيُّ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سُلَيْمَانَ الـمُزَنِيُّ، عَنْ لَيْثِ بنِ أَبي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

حَدَّثَنِـي مَنْ سَـمِعَ عَلِيَّ بنِ أَبي طَالِـبٍ يَخْطُـبُ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُـمَّ قَالَ: عِبَـادَ اللهِ، الْمَوْتُ لَيْسَ مِنْـهُ فَوْتٌ، إِنْ أَقَمْتُمْ لَـهُ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ فَرَرْتُـمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ - وفـي حَدِيثِ إِسْـمَاعِيلَ:وإِنْ فَرَرْتُمْ أَدْرَكَكُمْ - الـمَـوْتُ مَعْقُـودٌ بِنَوَاصِيكُمْ، فَالنَّجَا النَّجَا، وَالْوَحَـا الْوَحَا، وَرَاءَكُمْ - وقَالَ إِسْـمَاعِيلُ: فإِنَّ وَرَاءَكُمْ- طَالِبٌ حَثِيـثٌ، الْقَبْرُ، احْذَرُوا ضَنكَهُ، وَظُلْمَتَـهُ، وَضِيْقَتَـهُ، أَلا إِنَّ الْقَبْرَ حُفْـرَةٌ مِنْ حُفَرِ جَهَنَّـمَ، أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَـاضِ الْجَنَّةِ، أَلَّا وَإِنَّـهُ يَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَـةِ، أَنَـا بَيْـتُ الظُّلْمَةِ، أَنَـا بَيْتُ الـدُّودِ، أَلاَ وإِنَّ وَرَاءَ ذَلِـكَ الْيَوْمِ أَشَـدُّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، نَارٌ حَرُّهَا شَـدِيدٌ، وَقَعْرُهَا عَمِيقٌ، وَحُلِيُّهَا حَدِيدٌ، لَيْـسَ للهِ فِيهَا رَحْمَةٌ، فَبَكَى الْمُسْـلِمُونَ حَوْلَهُ بُكَاءً شَـدِيداً، فَقَالَ: وإِنَّ وَرَاءَ -وقَالَ إِسْـمَاعِيلُ: وإِنَّ مِنْ وَرَاءِ- ذَلِكَ جَنَّةٌ، عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، أَجَارَنَا اللهُ وإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَلِيمِ(١).

(١) إسـناده متروك، فيه العباس بن بكار الضبي البصري، وهو متهم بالكذب، كما في لسان الميـزان ٣/ ٢٣٧، وفيـه أيضا محمد بن زكريـا الغلابي البصريّ الإخبـاري، وهو متهم بالكـذب، ينظر: تاريخ الإسـلام ٦/ ٨٠٣، وعبدالله بن سـليمان المزنـي لا يعرف، رواه قوام السـنة في الترغيب والترعيب ١/ ٤١١ بإسـناده إلى محمد بـن إبراهيم بن جعفر =

١١٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا رَشَأُ بنُ نَظِيفٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ التَّغْلِبِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَدْبَرَتْ، وَآذَنَتْ بِوَدَاعٍ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ، وَأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعٍ، وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمُ، وَغَدًا السِّبَاقُ، أَلا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامِ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ، فَمَنْ قَصَّرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ؛ فَقَدْ خُيِّبَ عَمَلُهُ، أَلاَ فَاعْمَلُوا للهِ فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ لَهُ فِي الرَّهْبَةِ، أَلا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَمْ أَرَ كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، أَلا وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ الْحَقُّ ضَرَّهُ الْبَاطِلُ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ بِهِ الْهُدَى جَارَ بِهِ الضَّلَالُ، أَلاَ وَإِنَّكُمْ قَدْ أُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ، وَدُلِّلْتُمْ عَلَى الزَّادِ، أَلاَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ، أَلاَ إِنَّ ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٨]، أَيُّهَا النَّاسُ، أَحْسِنُوا فِي عُمْرِكُمْ تُحْفَظُوا فِي عَقِبِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ وَعَدَ جَنَّتَهُ مَنْ أَطَاعَهُ، وَأَوْعَدَ نَارَهُ مَنْ عَصَاهُ، إِنَّهَا نَارٌ لا يَهْدَأُ زَفِيرُهَا، وَلا يُفَكُّ أَسِيرُهَا، وَلا يُجْبَرُ كَسِيرُهَا، حَرُّهَا شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَمَاؤُهَا صَدِيدٌ، وَإِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ[1].

= اليزدي الجرجاني به، وذكره المتقي الهندي في كنزل العمال ١٥/ ٧٠٢ وعزاه إلى الصابوني في كتاب المائتين، والمصنف في تاريخه.

(١) إسناده صحيح، رواه الدينوري في المجالسة ٤/ ١١٦ عن أحمد بن يوسف بن خالد به.

قَالَ: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوَفَّقٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ:

ذَمَّ رَجُلٌ الدُّنْيَا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا، وَدَارُ نَجَاةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا، وَدَارُ غِنًى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، مَهْبَطُ وَحْيِ اللهِ، وَمُصَلَّى مَلائِكَتِهِ، وَمَسْجِدُ أَنْبِيَائِهِ، وَمَتْجَرُ أَوْلِيَائِهِ، رَبِحُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ، وَاكْتَسَبُوا فِيهَا الْجَنَّةَ، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وَقَدْ أَذِنَتْ بِبَيْنِهَا، وَنَادَتْ بفراقها، وَشَبَّهَتْ بِسُرُورِهَا السُّرُورَ، وَبِبَلَائِهَا [البَلاءَ] تَرْغِيبًا وَتَرْهِيبًا[1]، فَيَا أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا، الْمُعَلِّلُ نَفْسَهُ! مَتَى خَدَعَتْكَ الدُّنْيَا، أَوْ مَتَى اسْتَدَامَتْ إِلَيْكَ؟! أَبِمُصَارِعِ آبَائِكَ فِي الْبِلَى، أَمْ بِمُصَارِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى؟! كَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ وَعَلَّلْتَ بِكَفَّيْكَ/ ، تَطْلُبُ لَهُ الشِّفَاءَ وَتَسْتَوْصِفُ لَهُ الْأَطِبَّاءَ، لا يُغْنِي عَنْكَ دَوَاؤُكَ، وَلا يَنْفَعُكَ بُكَاؤُكَ[2].

[١٣٨ب]

١١٨٥ - أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الـمُسْلِمِ الفَرَضِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أبو نصر بن الْجَبَّانِ[3]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّبَعِيُّ،

---

(١) جاء في الأصل: (إليه)، وكذا جاء في المجالسة، ولم أجد لها معنى، ثم وجدت بعض العلماء كابن قتيبة، والزمخشري أثبت ما أثبته، والحمد لله رب العالمين.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف شيخ أبي بكر الدينوري كما تقدم، والفضل بن موفق لم أعرفه، وليس هو الفضل بن أبي المتئد فإنه متقدم، أما السري بن القاسم فلم أجده أيضا، ولعله السري بن إسماعيل، قلبه أحدهم، وهو متروك الحديث، روى له ابن ماجه. رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٥١ عن محمد بن عبدالعزيز بن المبارك الدينوري، وذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢/ ٣٥٥، والزمخشري في ربيع الأبرار ١/ ٦٤.

(٣) ابن الجبان هو: أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر بن أيوب الدمشقي الشُّروطي الحافظ، توفي سنة (٤٢٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٤١١، وشيخه أبو بكر محمد=

حَدَّثَنَا أَبو الحَسَـنِ مُسْـلِمُ بنُ عَلِيِّ بنِ سُـوَيْدٍ، قَدِمَ عَلَيْنَا دِمَشْـقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بـنُ سِـنَانٍ التَّنُوخِـيُّ، حَدَّثَنَـا إِبْرَاهِيمُ بـنُ مُصْعَـبِ بـنِ الحَارِثِ الأَنْصَـارِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَـنُ بـنُ أَبَانَ العِجْلِـيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بـنِ مَعْرُوفٍ الـمَكِّيُّ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

قَامَ رَجُلٌ إلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَذَمَّ الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِـدْقٍ لِمَـنْ صَدَقَهَا، وَدَارُ غِنًـى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَـا، وَدَارُ عافية لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا، هي مسـجد أحباء الله، ومهبـط وحيه، وَمَتْجَرُ أَوْلِيَائِهِ، اكْتَسَـبُوا فِيهَا الْجَنَّةَ، ورَبِحُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَذُمُّهَا وَقَدْ أَذِنَتْ بِبَيْنِهَا، وَنَادَتْ بانْقِطَاعِهَا، وَنَعَتْ نَفْسَهَا وأَهْلَهَا، فَيَا أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا، الـمُعْتَلُّ بِغُرُورِها! مَتَى اسْـتَدَامَتْ إِلَيْكَ الدُّنْيا؟! ومَتَى غَرَّتْكَ، أَبِـمَنَازِلِ آبَائِكَ مِنَ الثَّـرَى؟! أَوْ بِـمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ مِنَ البِلَى؟! كَـمْ مَرَّضْتَ بِكَفَّيْكَ، وعَالَجْتَ بِيَدِكَ تَبْتَغِي لَهُ الشِّـفَاءَ، وَتَسْـتَوْصِفُ لَهُ الْأَطِبَّاءَ، لَمْ تُسْـعَفْ لَهُ بِطَلَبَتِكَ، مُثِّلَتْ [لَكَ] الدُّنْيَا بِعَيْنِهَا[1]، وَبِـمَصْرَعِهِ مَصْرَعَكَ، غَداً لَا يُغْنِي بُكَاؤُكَ، ولاَ يَنْفَعُكَ أَحِبَّاؤُكَ.

ثُـمَّ انْصَرفَ إلى القُبُورِ، فَقَالَ: يا أَهْلَ القُبُورِ، يا أَهْلَ الضِّيقِ وَالوُحْدَةِ، يـا أَهْـلَ الغُرْبَةِ وَالوُحْشَـةِ، أَمَّا الـدُّورُ فَقَدْ سُـكِنَتْ، وَأَمَّا الأَمْـوَالُ فَقَدْ قُسِّـمَتْ، وَأَمَّـا الأزواج فَقَدْ نُكِحَتْ، فهَذَا خَبرُ مَـا عِنْدَنَا، فَمَا عِنْدَكُم، ثُـمَّ الْتَفَتَ إلى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: إِنَّا عَلَى ذَلِكَ، فَلَوْ أَذِنَ لَهُمْ فِي الجَوَابِ

=ابن سليمان بن يوسف بن يعقوب الربعي الدمشقي البندار، المحدث الثقة، توفي سنة (٣٧٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٤٠٧.

(١) جـاء فـي الأصـل: (لـه)، وهو مخالـف للسـياق، والصـواب مـا أثبتـه كما فـي الوافي للصفدي.

لأَجَابُوا، إِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى(١).

١١٨٦- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ خَيْرُونَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ(٢)، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الْقَوَّاسُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْبَصْرِيُّ، بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ ابْنُ زَاذَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، قَالَ:

كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَسَمِعَ رَجُلا يَشْتُمُ الدُّنْيَا، وَيُفْحِشُ فِي شَتْمِهَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اجْلِسْ فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: مَا لِي أَسْمَعُكَ تَشْتُمُ الدُّنْيَا وَتُفْحِشُ فِي شَتْمِهَا؟ أَوَلَيْسَ هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، فَأَنْشَأَ عَلِيٌّ يَقُولُ: إِنَّ الدُّنْيَا لَمَنْزِلُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا، وَدَارٌ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا، وَعَاقِبَةٌ لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، مَنْزِلُ أَحِبَّاءِ اللهِ، وَمَهْبِطُ وَحْيِهِ، وَمُصَلَّى مَلائِكَتِهِ، وَمَتْجَرُ أَوْلِيَائِهِ، اكْتَسَبُوا الْجَنَّةَ، وَرَبِحُوا فِيهَا الْمَغْفِرَةَ، فَذَمَّهَا أَقْوَامٌ غَدَاةَ النَّدَامَةِ، وَحَمِدَهَا آخَرُونَ، ذَكَّرَتْهُمْ فَذَكَرُوا، وَحَدَّثَتْهُمْ فَصَدَقُوا، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وَقَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِهَا، وَنَادَتْ بِانْقِطَاعِهَا؟ رَاحَتْ بِفَجِيعَةٍ، وَأَسْكَرَتْ بِعَاقِبَةِ تَخْوِيفٍ وَتَرْهِيبٍ، يَأَيُّهَا الذَّامُّ الدُّنْيَا، الْمُعْتَلُّ بِتَغْرِيرِهَا، مَتَى اسْتَذَنَتْ إِلَيْكَ، أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ، أَبِمَضَاجِعِ آبَائِكَ مِنَ الثَّرَى؟ أَوْ بِمَنَازِلِ أُمَّهَاتِكَ مِنَ الْبِلَى، أَمْ بِبَوَاكِرِ الصَّرِيخِ مِنْ إِخْوَانِكَ، أَمْ بِطَوَارِقِ النَّعْيِ مِنْ أَحْبَابِكَ؟ هَلْ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن مصعب ومن فوقه لا يعرفون، ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات ١٩/ ٧.

(٢) هو: الحسن بن محمد بن يحيى أبو محمد بن أبي طالب، المعروف بابن أخي طاهر البغدادي، وقد تقدم.

رَأَيْـتَ إِلاَّ نَاعِيًـا مَنْعِيًّا، أَوْ رَأَيْتَ إِلاَّ وَارِثًا مَوْرُوثًـا، كَمْ عَلَلْتَ بِيَدَيْكَ؟ أَمْ كَـمْ مَرَضْـتَ بِكَفَّيْـكَ؟ تَبْتَغِي لَهُ الشِّـفَاءَ، وَتَسْـتَوْصِفُ الأَطِبَّاءَ، لَمْ تَنْفَعْهُ بِشَفَاعَتِكَ، وَلَمْ تَنْجَحْ لَهُ بِطَلَبَتِكَ، بَلْ مَثَّلَتْ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ، وَبِمَضْجَعِهِ مَضْجَعَكَ غَدَاةَ لا يُغْنِي عَنْكَ بُكَاؤُكَ، وَلا يَنْفَعُكَ أَحِبَّاؤُكَ، فَهَيْهَـاتَ، أَيُّ مَوَاعِـظِ الدُّنْيَا لَوْ نَصَـتَّ لَهَا؟ وَأَيُّ دَارٍ لَـوْ فَهِمْتَ عَنْهَا، وَأَيُّ عَاقِبَةٍ لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا! انْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ[1].

١١٨٧- أَخْبَرَنَـا أَبُـو القَاسِـمِ عَلِيُّ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَشَـأُ بنُ/ نَظِيـفٍ، أَخْبَرَنَا [١٣٩أ] الحَسَـنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو قُبَيْصَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجَرْمِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ صَالِحٍ الْعِجْلِيِّ[2]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

خَطَـبَ عَلِـيُّ بْـنُ أَبِي طَالِـبٍ، فَحَمِـدَ اللهَ، وَأَثْنَـى عَلَيْـهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِـيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: عِبَـادَ اللهِ، لا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّهَا دَارٌ بِالْبَلاءِ مَحْفُوفَةٌ، وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ، وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ، وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ، وَهِيَ بَيْنَ أَهْلِهَا دُوَلٌ وَسِـجَالٌ، لَنْ يَسْـلَمَ مِنْ شَـرِّهَا نُزَّالُهَـا، بَيْنَا أَهْلُهَا فِـي رَخَاءٍ وَسُـرُورٍ، إِذْ هُمْ مِنْهَـا فِي بَلاءٍ وَغُرُورٍ، الْعَيْـشُ فِيهَا مَذْمُومٌ، وَالرَّخَـاءُ فِيهَا لا يَـدُومُ، وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَـا أَغْرَاضٌ مُسْـتَهْدَفَةٌ، تَرْمِيهِمْ بِسِـهَامِهَا، وَتَقْضِمُهُـمْ بِحِمَامِهَا، عِبَادَ اللهِ، إِنَّكُمْ وَمَا أَنْتُـمْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَـا عَنْ سَـبِيلِ مَـنْ قَدْ مَضَى مِمَّـنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا، وَأَشَـدَّ مِنْكُمْ بَطْشًـا، وَأَعْمَـرَ دِيَارًا، وَأَبْعَدَ آثَـارًا، فَأَصْبَحَـتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً

(١) إسـناده ضعيـف جداً، فيه بشـير بن زاذان، وهو متـروك الحديث، كما في لسـان الميزان ٢/ ٣٧، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٧ عن الحسن بن أبي طالب به.

(٢) هو: عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، وهو والد أبي الحسن العجلي صاحب التاريخ، وصاحب تميز الرجال الذي كان لنا شرف تحقيقه.

خَامِدَةً، مِنْ بَعْدِ طُولِ تَقَلُّبِهَا، وَأَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً، وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً، وَآثَارُهُمْ عَافِيَةً، وَاسْتُبْدِلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ، [وَالسُّرُرِ][1] وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ، الصُّخُورَ وَالأَحْجَارَ الْمُسْنَدَةَ فِي الْقُبُورِ، اللَّاطِئَةَ الْمُلْحَدَةِ الَّتِي قَدْ بَيَّنَ الْخَرَابَ فِنَاؤُهَا، وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاؤُهَا، فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ، وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ بَيْنَ أَهْلِ عُمَارَةٍ مُوحِشِينَ، وَأَهْلِ مَحِلَّةٍ مُتَشَاغِلِينَ، لا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْعُمْرَانِ، وَلا يَتَوَاصَلُونَ تَوَاصُلَ الْجِيرَانِ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ، وَدُنُوِّ الدَّارِ، وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ، وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلَى، وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى، فَأَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيَاةِ أَمْوَاتًا، وَبَعْدَ غَضَارَةِ الْعَيْشِ رُفَاتًا، فُجِعَ بِهِمُ الأَحْبَابُ، وَسَكَنُوا التُّرَابَ، وَظَعَنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ إِيَابٌ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ!! ﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]، وَكَأَنْ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْوِحْدَةِ وَالْبِلَى فِي دَارِ الْمَوْتَى، وَارْتَهَنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضْجَعِ، وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ، فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَنَاهَتِ الأُمُورُ، وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ، وَأُوقِفْتُمْ لِلتَّحْصِيلِ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ جَلِيلٍ، فَطَارَتِ الْقُلُوبُ لإِشْفَاقِهَا مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ، وَهُتِكَتْ عَنْكُمُ الْحُجُبُ وَالأَسْتَارُ، وَظَهَرَتْ مِنْكُمُ الْعُيُوبُ وَالأَسْرَارُ، هُنَالِكَ: ﴿تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [غافر: ١٧]، ﴿لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسْنَى﴾ [النجم: ٣١]، ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُواْ

---

(١) جاء في الأصل: (والسرور)، وما وضعته هو المناسب للسياق، وهو المتوافق مع المصادر.

مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٩]، جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ عَامِلِينَ بِكِتَابِهِ، مُتَّبِعِينَ لأَوْلِيَائِهِ، حَتَّى يُحِلَّنَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فضلة، إِنَّهُ حُمَيْدٌ مَجِيدٌ(١).

١١٨٨- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِم بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ أَبي عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرو المَدَنيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عَبْدِالأَعْلَى بنِ مَيْسَرَةَ الصَّدَفيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ البصري، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ أَبو سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ:

أن عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِيَ، وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ، أَنْزَلَ اللهُ بِهِمُ الْعُقُوبَاتِ، أَلاَ فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْطَعُ رِزْقًا، وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلًا.

---

(١) إسناده ضعيف للانقطاع، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٥/ ٢٨١ عن أبي قبيصة به، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (١٣٦) من طريق عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، قال: أخبرني رجل من بني شيبان، أن علي بن أبي طالب خطب...إلخ، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ١٢١، والنويري في نهاية الأرب ٥/ ٢٥٣.
وأبو قبيصة هو: محمد بن عبدالرحمن بن عمارة البغدادي الضبي المقرئ، الثقة، توفي بعد سنة (٢٨١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٨١٠، أما سعيد فهو: ابن محمد بن سعيد الجرمي، وهو ثقة، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما.

[١٣٩ب] إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ/ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، إلى كُلِّ نَفْسٍ مَا قَدَّرَ اللهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، فِي أَهْلٍ، أو مَالٍ، أَوْ نَفْسٍ، فَإِذا أَصَابَ أَحَدَكُم النُّقْصَانُ فِي أَهْلٍ، أَو مَالٍ، أَوْ نَفْسٍ، [ورَأَى لِغَيْرِه غَفِيرَةً][١]، فَلاَ يَكُونَنَّ ذَلِكَ لَهُ فِتْنَةً، فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يُظْهِرُ تَخَشُّعًا لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، وَتُغْرِي بِهَا [لِئَامَ النَّاسِ، كَالْيَاسِرِ] الْفَالِجِ[٢]، يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ، تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ، فَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لَهُ، فَإِمَّا مَا رُزِقَ مِنَ اللهِ فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ، الْمَالُ وَالْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيا، والعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الآخِرَةِ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللهُ لِأَقْوَامٍ[٣].

١١٨٩ - أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ ابنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ بنِ جَعْفَرِ بنِ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ الفَرَجِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبي رَوْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ

---

(١) ما بين المعقوفتين من مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق ١٨/ ١٩، ومن البداية والنهاية ١١/ ١١٥، وجاء في الأصل: (في الآخرة عقوبة)، وليس لها معنى، وقال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٣٧٤: (وفي حديث علي: إذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة في أهل أو مال فلا يكونن له فتنة، الغفيرة: الكثرة والزيادة، من قولهم للجمع الكثير: الجم الغفير).

(٢) ما بين المعقوفتين من المصدرين السابقين، وجاء في الأصل: (بالنايس)، وهو خطأ. وقال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٦٨: (الياسر: المقامر، والفالج: الغالب في قماره، وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم، والاسم: الفلج بالضم الفالج).

(٣) إسناده ضعيف، فيه ثابت أبو سعيد، وهو مجهول، روى له ابن ماجه في التفسير، رواه أبو حاتم كما في العلل لولده ٦/ ٥٤٦، وابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ١١٦٦ بإسناده إلى محمد بن أبي الوضاح به.

يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، لِكُلِّ نَفْسٍ مَا كَتَبَ اللهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ، فَمَنْ رَأَى نَقْصًا فِي أَهْلِهِ أَوْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ، وَرَأَى لِغَيْرِهِ [غَفِيرَةً فَلَا] يَكُونَنَّ ذَلِكَ لَهُ فِتْنَةً[1]، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يُظْهِرُ تَخَشُّعًا لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، [وَ]تُغْرِي بِهِ لِئَامَ النَّاسِ[2]، كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ، فَكَذَلِكَ المرء الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ [بَيْنَ][3] إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِذَا مَا دَعَا اللهَ، فَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَرْزُقَهُ اللهُ مَالًا وَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ، وَمَعَهُ حَسَبُهُ وَدِينُهُ، الْحَرْثُ حَرْثَانِ؛ فَحَرْثُ الدُّنْيَا الْمَالُ وَالْبَنُونَ، وَحَرْثُ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَقَدْ يَجْمَعُهُم اللهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَمَنْ يُحْسِنُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَّا عَلِيٌّ؟ ![4].

١١٩٠ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وأَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ ابنِ أَحْمَدَ بنِ الشَّالَنْجِيِّ المُقْرِئُ، وأَبو البَرَكَاتِ يَحْيَى بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ المَدَائِنِيُّ [.......][5]، وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ دُرَيْدٍ

(١) جاء في الأصل: (عثرة ولا يكونن)، وهو خطأ، والتصويب من البداية.

(٢) الواو سقطت من الأصل، واستدركتها من البداية.

(٣) جاء في الأصل: (ومن)، وهو خطأ فلا معنى لها، والتصويب من البداية.

(٤) إسناده ضعيف، فيه أبو حمزة وهو ثابت بن أبي صفية الثمالي الكوفي، وهو ضعيف، روى له الترمذي وابن ماجه، ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١١٤ نقلا عن ابن أبي الدنيا، وقد بحثت في كتبه المطبوعة فلم أجده.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخة (ت)، وبدا الكلام متصلا، ولا شك أن هذا خطأ، فإن شيوخ المصنف الثلاثة لا يروون عن ابن دريد إلا بواسطتين أو ثلاث، =

الأَزْدِيُّ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشَرةَ وثَلاثِمائةٍ، حَدَّثَنَا أَبو حَاتِمٍ، عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ، عَنْ يُونُسَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ ابنَ عبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ:

كَتَبَ إليَّ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ بِمَوعِظَةٍ مَا سُرِرْتُ بِمَوْعِظةٍ سُرُورِي بِها، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْمَرْءَ يَسُرُّهُ دَرَكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ، وَيَسُوءُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ، فَمَا نَالَكَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تَكُنْ بِهِ فَرِحًا، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تُتْبِعْهُ أَسَفاً، وَلْيَكُنْ سُرُورُكَ عَلَى ما قَدَّمْتَ، وَأَسَفُكَ عَلَى مَا خَلَّفْتَ، وَهَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ[1].

وَرُوِيتْ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مُتَّصِلةٍ بابنِ عبَّاسٍ.

١١٩١- أَخْبَرنَا بِها أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ حَمْزَةُ بنُ القَاسِمِ ابنِ عَبْدِالعَزِيزِ الهَاشِميُّ، حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ[2]،

=وقد وجدت في تاريخ المصنف ٢٤/ ٣٤١ يروي عن أبي القاسم وشيخين آخرين عن ابن النقور، عن عيسى بن علي، عن ابن دريد به، وسيروي المصنف برقم (١٢١١) و(١٢٢٢) إسناداً آخر إلى بن دريد.

(١) إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع، رواه ابن دريد في الأمالي ص١٤٩ عن أبي حاتم السجستاني عن أبي عبيدة معمر بن المثنى عن يونس بن حبيب النحوي به، ورواه أبو علي القالي في الأمالي ٢/ ٩٤ عن ابن دريد عن العكلي عن أبيه قال: بلغني عن ابن عباس قال: فذكره.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ١١٦ من طريق هشام الكلبي عن أبيه عن ابن عباس به، وهو إسناد متروك، ورواه ابن منده في الأمالي (١٣١) بإسناده إلى العباس بن بكار عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس به، وهو لا يثبت أيضا.

(٢) هو: أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله بن الخصيب الأبزاري، يلقب منقارا، وهو متهم بالكذب، وهذه الأحاديث التي يرويها عن الخلفاء مفتعلة، ينظر: تاريخ بغداد ٨/ ٥٦، وشيخه إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ شيخ مسلم وأصحاب السنن.

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ الـمَأْمُونُ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ الـمَهْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ الـمَنْصُورُ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، وأَبو القَاسِمِ بنُ البُسْرِيِّ، وأَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالبَاقِي بنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ الـمُهْتَدِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ الزَّرَّادُ، حَدَّثَنَا أَبو إِسْحَاقَ الصَّايِغُ، حَدَّثَنِي الـمَأْمُونُ، حَدَّثَنِي الرَّشِيدُ، حَدَّثَنِي الـمَهْدِيُّ، حَدَّثَنِي الـمَنْصُورُ، حَدَّثَنِي أَبي، عَنْ أَبِيه، قَالَ: قَالَ لي أَبي عَبْدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ -وقَالَ أَبو غَالِبٍ: بنُ العبَّاسِ-:

مَا انْتَفَعْتُ بِكَلاَمِ أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ -وقَالَ أَبو غَالِبٍ: رَسُول اللهِ- إِلاَّ/ بِشَيءٍ كَتَبَ بِهِ إِليَّ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ، فإِنَّهُ كَتَبَ إِليَّ -زَادَ أَبو غَالِبٍ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- أَمَّا بَعْدُ، يا أَخِي، فإِنَّكَ تُسَرُّ بِمَا يَصِيرُ إِليكَ مِمَّا لم يَكُنْ لِيَفُوتَكَ -وقَالَ أَبو غَالِبٍ: يَفُوتُكَ- وَيَسُرَّكَ مَا لم تَكُنْ تُدْرِكُهُ، فَمَا نِلْتَ مِنَ الدُّنيا يا أَخِي، فَلاَ تَكُنْ بِهِ فَرِحاً، وَمَا فَاتَكَ -زَادَ أَبو غَالِبٍ: مِنْهَا- وقَالاَ: فَلاَ تَكُنْ عَلَيْهِ حَزِيناً، وَلْيَكُنْ عَمَلُكَ لِمَا بَعْدَ الـمَوْتِ، والسَّلاَمُ[1]. [١٤٠أ]

١١٩٢- أَخْبَرَنَا أَبو العِزِّ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ إِذْناً وَمُنَاوَلَةً، وقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ[2]، أَخْبَرَنَا الـمُعَافَى بنُ زَكَرِيَّا القَاضِي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

---

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو طاهر المخلص في المخلصيات ٣/ ٢٠٩ عن عبدالواحد بن محمد المهتدي بالله العباسي عن عبدالله الزراد عن إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي به.

(٢) هو: أبو علي محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الجَازِري، راوي كتاب الجليس =

ابْنُ عُمَرَ بْنِ نُصَيْرٍ الْحَرْبِيُّ الْجَمَّالُ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وثَلاَثِمَائةٍ إِمْلاءً مِنْ حِفْظِهِ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَنْبِجِيُّ -وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِحَلَبَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ- حَدَّثَنَا الْوَصَّافُ بْنُ صَالِحٍ، ح:

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ النَّهْرَوَانِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زِيْدَوَيْهِ[1]، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ -يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ جِبْرِيلَ الْبَجَلِيَّ-، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ الْمَنْبِجِيَّانِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْوَصَّافُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُو الْحَسَنِ -قَالَ الْقَاضِي: وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي- وَقَالا جَمِيعًا- أَعْنِي الْحَرْبِيَّ، وَابْنَ زِيْدَوَيْهِ- حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَلِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ:

ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ، لَا يَهِيجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوم، وَلا يَظْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخُ أَصْلٍ، وَإِنَّ أَجْهَلَ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ، وكَفَى بالمَرْءِ جَهْلاً أَلَّا يَعْرِفْ قَدْرَهُ، وَإِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ قَمَشَ عِلْمًا فِي أَغْمَارٍ مِنَ النَّاسِ غَشْوَهُ، أَغَارَ فِيهِ بِأَغْبَارِ الْفِتْنَةِ عَمِيَ عَمَّا فِي رُتَبِ الْهُدْنَةِ -وَقَالَ ابْنُ زِيْدَوَيْهِ: مَكَانَ الْهُدْنَةِ الْفِتْنَةَ- سَمَّاهُ أَشْبَاهُ

= الصالح عن مؤلفه القاضي المعافى بن زكريا، روى عنه الخطيب البغدادي وغيره، توفي سنة (٤٥٢)، ينظر: الأنساب للسمعاني ٣/ ١٧١.

(١) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٤، وقال: محمد بن محمد بن يزيد، المقرئ النهرواني، حدَّث عَنْ أَحْمَد بْن ملاعب الـمُخَرِّمي، روى عنه المعافى بن زكريا الجريري)، ولم أجده في موضع آخر، كما لم أجد شهرته التي هي (زِيْدَوَيْهِ)، وسيذكره كذلك هكذا: (زِيْدَوَيْهِ) يعني بالياء، وجاء في الجليس (زندَوَيْهِ)، وقد اتبعت ما ذكره أولا، وليس لي دليل على صحته.

النَّـاسِ: عَالِمًا، وَلَمْ يُغْنِ فِي الْعِلْمِ [يَوْمًا سَـابِقًا -وَلَمْ][1] يَقُلِ الْحَرْبِيُّ فِي الْعِلْمِ- ذَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ، مَا قَلَّ مِنْهُ -وَقَالَ الْحَرْبِيُّ: وَمَا قَلَّ مِنْهُ- خَيْرٌ مِمَّـا أَكْثَـرَ، حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ، وَاسْـتَكْثَرَ مِنْ غَيْـرِ طَائِلٍ، جَلَسَ لِلنَّـاسِ مُفْتِيًا- قَـالَ الْحَرْبِيُّ: لِتَلْخِيصِ مَا لُبِّسَ عَلَـى غَيْرِهِ، وَلَيْسَ هَذَا فِـي حَدِيثِ ابْنِ زِيْدَوَيْهِ-، وَقَالا: فَإِنْ نَزلَـتْ بِهِ إِحْدَى الْمَهَمَّاتِ -قَالَ الْحَرْبِـيُّ: هَيَّأَ لَهَا حَشْـواً مِنْ رَأْيِـهِ، وَقَالَ ابْنُ زِيْدَوَيْهِ: هَيَّأَ حَشْـوًا لِرَأْيِ مِنْ رَأْيِهِ- فَهُوَ مِنْ قَطْعِ الْمُشَـبَّهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْـجِ الْعَنْكَبُوتِ، لَا يَدْرِي أَخْطَـأَ أَمْ أَصَابَ -وَقَالَ ابْنُ زندَوَيْهِ مَكَانَ نَسْـجِ غَزْلٌ- وَقَالَ الْحَرْبِيُّ: خَبَّاطُ جَهَالاتٍ، رَكَّابُ عَمَايَاتٍ -وَقَالَ ابْنُ زِيْدَوَيْهِ: رَكَّابُ جَهَالاتٍ، خَبَّاطُ عَشَـوَاتٍ- لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْـلَمُ، وَلا يَعَضُّ عَلَى الْعِلْمِ بِضِـرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمُ، تَبْكِي مِنْهُ الدُّنْيَـا -وَقَالَ ابْنُ زِيْدَوَيْهِ مَكَانَ الدُّنْيَا: الدِّمَاءُ، وَكَأَنَّهُ أَشْـبَهُ بِالصَّوَابِ عِنْدِي- وَقَالا: وَتَصْرُخُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ، وَيُسْـتَحَلُّ بِقَضَائِـهِ الْفَرْجُ الْحَـرَامُ، لَا مَلِيءٌ وَاللهِ، وَلا أَهْـلٌ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْـهِ، وَلا هُـوَ أَهْلٌ لِمَا فُرِضَ لَهُ -وَقَالَ ابْنُ زِيْدَوَيْهِ: لَا مَلِيءٌ وَاللهِ بِإِصْـدَارِ مَـا وَرَدَ عَلَيْهِ وَلا هُوَ أَهْلَ لِمَا قَرَظَ بِـهِ- وَقَالَ الْحَرْبِيُّ: أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمُ النِّيَاحَةُ أَيَّامَ الدُّنْيَا.

قَـالَ الْقَاضِي: وَأَنْهَى ابْنُ زِيْدَوَيْهِ حَدِيثَهُ عِنْـدَ قَوْلِهِ: لِمَا قَرَظَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَزَادَ فِيـهِ غَيْرُهُ، وَأَتَى بِمَـا رُوِّينَاهُ بَعْدَ هَذَا عَنِ الْحَرْبِـيِّ مُنْفَرِدًا بِهِ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ.

---

(١) مـا بيـن المعقوفتيـن من الجليـس الصالح، وجاء فـي الأصل: (وما سـابقا ولما)، وهو خطأ.

قَـالَ القَاضِي: قَـول أَمِير الْمُؤْمِنِينَ «ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنـا بِهِ زَعِيمٌ» إِبَانَةٌ عَنْ تَيَقُّنِهِ مَا أَخْبَرَ بِهِ، وبَصِيْرَتُهُ فِيهِ، وثِقَتُهُ بِحَقِيقَتِهِ، وتَوْثِيقُهُ لِمَنْ أَخْبَرَهُ بِثُبُوتِهِ وَصِحَّتِهِ.

وَأَمَّـا قَوْلُـهُ: «وَأَنا بِهِ زعيم» فَإِن الَّـذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ هَـاءُ الضَّمِيرِ فِي جُمْلَةِ الْكَلَامِ، وَمَعْنَاهُ وَمَا دلّ/ عَلَيْهِ مَفْهُومُهُ وَفَحْوَاهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَأَنا بِقَوْلِي هَذا زَعِيمٌ، وَإِنْ لم يَأْتِ بِصَرِيحِ اسْـمٍ خَـاصٍّ، وَلَا مَصْدَرٍ بَعَوْدِ الضَّمِيرِ عَلَيْهِ عَلَى أَصْلِهِ، وَذَلِكَ مُسْـتَعْمَلٌ فَصِيحٌ فَاشٍ فِي الْعَرَبِيَّة، وَقد يَأْتِي فِي مِثْلِ هَذَا فِعْلٌ، أَو اسْـمُ فَاعِـلٍ يَدُلُّ عَلَى مَصْدَرٍ يَعُودُ الضَّمِيـرُ إِلَيْهِ، دُونَ لَفْظِ جُمْلَةٍ مِنْ كَلَامٍ يُحْمَلُ عَلَيْهِ.

[١٤٠ب]

فَأَمَّـا الْفِعْـلُ الدَّالُ عَلَى مَصْـدَرِهِ فَكَقَوْلِهم: «مَنْ كَذَبَ كَانَ شَـرّا لَهُ»[١]، أَضْمَـرَ فِي كَانَ الْكَذِبَ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ كَذَبَ، وَعَادَ الضَّمِيرُ إِلَيْهِ، وَإِنْ لم يَـأْتِ عَلَى تَبْيِنِهِ، قَـالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ ﴾ [آل عمـران: ١٨٠] يَعْنِـي الْبُخْـلَ الَّـذِي لَم يَأْتِ عَلَى خَـاصٍّ لَفظِهِ، اكْتِفَاءً بِدلَالَـةِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ يَبْخلُونَ عَلَيْهِ.

وَأَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ فَكَقَوْلِهم: «إِذا أَحْسَنَ كَمَا أُمِرَ فَجَازِهِ عَلَيْهِ»، يُرِيدُ عَلَى إِحْسَـانِهِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ «أَحْسَـنَ» عَلَيْهِ، وَرَجَعَ عَائِدُ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ، وهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ[٢]:

(١) هذا القول من شواهد سيبويه في الكتاب ٢/ ٣٩١، وذكره كثير من المفسرين واللغويين في كتبهم.

(٢) هذا البيت هو لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري، كما في حاشية كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ١٤٤، وحاشية أعراب القرآن لابن النحاس ص١٣٩، وثمَّ =

إِذَا نُهِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلافِ

أَرَادَ إِلَى السَّفَهِ عَلَى مَا بَيَّنَا.

وَقدْ يَكْتَفُونَ فِي هَذَا الْبَابِ بِدلَالَة الْعَهْدِ، وَالْحَالِ، وتَجَلِّي الْأَمرِ الشَّائِعَ فِيهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [النَّحل: ٦١]، وَقَالَ تعالى: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [فاطر: ٤٥] فَأَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى الأَرْضِ، وَلم يَجْرِ لَهَا فِي هَذِه الْقِصَّةِ ذِكْرٌ، وَقَالَ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [الْقدر: ١] يَعْنِي الْقُرْآنَ، وَقَالَ: ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾ [ص: ٣٢] يَعْنِي الشَّمْسَ فِي قَوْلِ جُمْهُورِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وقَالَ الشَّاعِرُ(١):

هَذَا مَقامُ قَدَميْ رَباحِ غُدْوَةَ حتى دَلَكَتْ بِرَاحِ

يُرِيدُ الشَّمْسَ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى [وَهُوَ](٢) أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾ [العاديات: ٤-٥] يُرِيد الْوَادِي، أَو الْمَوْضِعَ، أَو الْمَكَانَ، أَو الْمَنْزِلَ، وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ، وَلَهُ شَرْحٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعهُ، وَقدْ أَتَيْنَا مِنْهُ هَاهُنَا بِمَا يَكْفِي مَعَهُ بَعْضُهُ، بَلْ هُوَ جَمِيعُهُ.

وَأَمَّا الزَّعِيمُ فَإِنَّهُ الْكَفِيلُ، وَمِنْه قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «الزعيم غَارِم»(٣)،

=مصادر كثيرة ذكرت البيت.

(١) هذا الشاهد بلا عزو في معاني القرآن للفراء ٢/ ١٢٩، ومجاز القرآن لأبي عبيد ص ٣٨٧، وتفسير الطبري ١٥/ ٢٨.

(٢) ما بين المعقوفتين من الجليس الصالح، وسقط من الأصل.

(٣) رواه ابن ماجه (٢٤٠٥)، وعبدالله في زوائد الزهد ٢٦/ ٦٣٣ من حديث أبي أمامة، وهو حديث حسن.

وَقَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ﴾ [يُوسُف: ٧٢] وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ﴾ [الْقَلَم: ٤٠]، وَيُقَالُ: فُلَانٌ زَعِيمُ الْقَوْمِ، أَيْ الْقَائِمُ بِأُمُورِهِم الْـمُتَكَفِّلُ بهَا، وَمِنْه مَا جَاءَ بِهِ الْأَثَر فِي ذِكْرِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «وَصَارَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلُهُمْ»[1].

قَالَ: الشَّاعِرُ[2]:

إِنِّي زَعِيمٌ يا نُويْقَةُ ... إِنْ نَجوْتِ مِنَ الزَّوَاحْ[3]

وَسَلِمْتِ مِنْ عَرَضِ الحُتُوفِ ... مَعَ الغُدُوِّ إلى الـرَّوَاحْ

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْمٍ ... يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلَاحْ

وَيُقَالُ أَيْضاً فِي الزَّعِيم: ضَمِينٌ، وَقَبِيلٌ، وَحَمِيلٌ، مِنَ القَبَالةِ، والحَمَالةِ، وَصَبِيرٌ، وَتَبِيعٌ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ[4]:

غَدَوْا وَغَدَتْ غِزْلَانُهُمْ وَكَأَنَّهَمْ ... ضَوامِنُ غُرْمٍ أَزْهُنَّ تَبِيعُ

وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الْإِسْرَاء: ٩٢] إِنَّه بِمَعْنى الْقَبِيلِ أَي الْكَفِيلُ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ مِنَ الْجَمَاعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْمُقَابلَةِ وَالْـمُعَايَنَةِ.

---

(١) رواه الترمذي (٢٢١٠) من حديث علي، ورواه أيضا من حديث أبي هريرة (٢٢١١)، وإسنادهما ضعيفان.

(٢) الأبيات بزيادة ونقص واختلاف يسير في: معاني القرآن للفراء ص ١٣٦، والمحكم لابن سيده ١٠/ ٤٧٨، وشرح الكافية لابن مالك ١/ ٥٠١، وفي لسان العرب ٢/ ٥٣٢، والدر المصون لابن السمين ٤/ ٣٦٦.

(٣) الزواح أي الذهاب والتباعد، كما في اللسان ٢/ ٤٧٠.

(٤) هذا الشاهد بلا عزو في تفسير الطبري ١٧/ ٥٠٠، وفي البحر المحيط لأبي حيان ٧/ ٨٣.

وَاخْتُلِفَ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [الْكَهْف: ٥٥]، وَقَوله تَعَالَى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ [الْأَنْعَام: ١١١]/ عَلَى أَقْوَالٍ، مَعَ اخْتِلَاف الْقِرَاءَة فِي كَسْرِ الْقَافِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَفِي ضَمِّهِما، وَفِي الْجَمْعِ بَينَ الْمَوْضِعَيْنِ، والتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا، وَهَذَا مَشْرُوحٌ فِي كُتبِنَا الَّتِي أَلَّفْنَاهَا فِي الْقِرَاءَاتِ والتَّأْوِيلِ. [١٤١أ]

وَقَولُهُ: «لَا يَهِيجُ عَلَى التَّقْوَى» أَي يَفْسُدُ فَيَصِيرُ هَشِيمًا، مِنْ قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا﴾ [الزُّمر: ٢١، وسورة الْحَدِيد: ٢٠].

وَقَولُهُ: «سِنْخُ أَصْلٍ»، يُقَالُ: قَلَعَ سِنَّهُ مِنْ سِنْخِهَا[١].

وَقَولُهُ فِي الْخَبَرِ: «بِأَغْبَارِ الْفِتْنَةِ» يَعْنِي بَقَايَاهَا، وَيُقَالُ بِفُلَانٍ غَبَرٌ مِنَ الْمَرَضِ، أَي بَقَايَا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ[٢]:

فَإِنْ سَأَلَتْ عَنِّي سُلَيْمَى فَقل لَهَا ... بِهِ غَبَرٌ مِنْ دَائِهِ وَهُوَ صَالِحُ

وَقَولُهُ: «حَتَّى إِذا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ»، الآجِنُ: الـمَاءُ الْمُتَغَيِّرُ لِرُكُودِهِ، وَطُولِ وُقُوفِهِ، وَكَذَلِكَ الآسِنُ، يُقَالُ: أَسِنَ الـمَاءُ يأسِنُ ويأْسُنُ، وأَجِنَ يَأْجِنُ وَيَأْجُنُ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ: ﴿غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٥]، مَقْصُورُ الْهمزَةِ[٣].

(١) قال ابن منظور في لسان العرب ٣/ ٢٦: (السِّنْخُ: الأَصل مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْجَمْعُ أَسْناخ وسُنُوخ. وسِنْخُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصله).

(٢) الشاهد بلا عزو في معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤/ ٤٠٨.

(٣) يعني على وزن (فعل)، وهو اسم فاعل، مثل (حَذِر)، وهي قراءة ابن كثير وحده، كما قال ابن مجاهد في كتاب السبعة في القراءات ص ٦٠٠، وابن كثير هو: عبدالله بن كثير ابن عمرو الكناني، الإمام، العلم، مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة، توفي سنة (١٢٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٨.

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [الْبَقَرَة: ٢٥٩] إِنَّهُ مِنَ السَّنَةِ، أَيْ لم تُؤَثِّرْ فِيهِ السُّنُونُ فَتُحِيلُهُ وَتُغَيِّرُهُ، وَوَصَلُوا بِالْهَاءِ وَوَقَفُوا عَلَيْهَا إِذْ كَانَتْ فِيهِ أَصْلاً، يَقُولُونَ: بِعْتُهُ مُسَانَهَةً وَمُسَانَاةً، فَجَعَلَ مَنْ قَرَأَ هَكَذَا الْهَاءَ لَامَ الْفِعْلِ،وأَصْلاً فِيهِ، وَأَثْبَتَ الْهَاءَ فِيهِ آخَرُونَ زَائِدَةً لِلسَّكْتِ إِذا وَقَفُوا، كَقَوْلِهِ أَرِنِيهْ وَتَعَالَهْ، وَحَذَفُوهَا فِي الْوَصْلِ فَقَالَ: {يَتَسَنَّ وَانْظُرْ}، وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنْ أَسَنَ الْمَاءُ، وَهَذَا التَّأْوِيل عِنْدنَا غَلَطٌ مِنْ مُتَأَوِّلِيهِ، وَذَهَابٌ عَنْ وَجْهِ الصَّوَابِ فِيهِ، وَلَو كَانَ عَلَى مَا تَوَهَّمُوهُ لوَجَبَ أَنْ يُقَالَ لم يَتَأَسَّنْ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ فَاءُ الْفِعْلِ، وَالسِّينُ عَيْنُهُ وَالنُّونُ لامُهُ، وإِشْبَاعُ هَذَا فِيمَا أَلِفْنَاهُ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيه.

وَمِنَ الآجِنِ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ الأَبْرَصِ[1]:

يَا رُبَّ مَاءٍ آجِنٍ وَرَدْتُهُ	سَبِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيبُ
رِيشُ الحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ	لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبُ

وَقَوْلُهُ: «خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ» يَعْنِي الظُّلَمَ.

وَهَذَا الْفَرِيقُ الَّذِينَ وَصَفَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الجَهَلَةِ الأَرَاذَلِ السَّفَلَةِ قَدْ كَثُرُوا فِي زَمَانِنَا، وغَلَبُوا عَلَى أَهْلِهِ، واسْتَعْلَوا عَلَى عُلَمَائِهِ والرَّبَّانِيِّينَ

(١) البيتان في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ص ٣٢٩، وشرح القصائد العشر لأبي زكريا التبريزي ص٣٢٩، وعبيد بن الأبرص السعدي الأسدي، شاعر، من دهاة الجاهلية وحكمائها، عاصر امرأ القيس، وله معه مناظرات ومناقضات، وعمِّر طويلا حتى قتله النعمان بن المنذر، وقد وفد عليه في يوم بؤسه، ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٢٥٩، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري ١/ ٤٣٩.

فِيهِ، وَإِلَى اللهِ الـمُشْتَكَى، وَقَدْ تَظَاهَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»[1].

١١٩٣- أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ عَبْدُالـمَلِكِ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ قُرَيْشٍ العَتَّابيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ البُسْرِيِّ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَبو أَحْمَدَ عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ قِرَاءةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى[2]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ أَبو العَيْنَاءِ، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ: قَالَ لي عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ:

أَيْ بُنَيَّ، لا تُخَلِفَنَّ وَرَاءكَ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ تَخْلِفُهُ لأَحَدِ رَجُلَيْنِ، إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيه بِطَاعَةِ اللهِ، فَسَعِدَ بِمَا سَعَيْتَ بِه، وإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيه بِمَعْصِيةِ اللهِ، فَكُنْتَ عَوْناً لَهُ عَلَى ذَلِكَ، ولَيْسَ أَحَدُ هَذَيْنِ بِحَقِيقٍ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ[3].

---

(١) الحديث رواه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. وهذا النص بطوله رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح ١/ ٦١٠ عن محمد بن عمر بن نصير الحربي به، وإسناده ضعيف، ورواه ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ١٢٠ بإسناده إلى ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن علي به بنحوه، ورواه من طريقه: وكيع في أخبار القضاة ١/ ٣٢.

(٢) هو: محمد بن يحيى بن عبدالله أبو بكر المعروف بالصولي، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ١٩٨: (كان أحد العلماء بفنون الآداب، حسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات الشعراء)، توفي سنة (٣٣٥)، ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٢.

(٣) إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع، ذكره المتقي الهندي ٣/ ٧٢١، وعزاه للمصنف في تاريخه، وذكره الراغب الأصبهاني في محاضرة الأدباء ١/ ٦١٠.

١١٩٤- أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، وأَبو المَحَاسِنِ أَسْعَدُ بنُ عَلِيٍّ، وأَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى، وأَبو الوَقْتِ عَبْدُالأَوَّلِ بنُ/ عِيْسَى بنِ شُعَيْبٍ، [١٤١ب] قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ السَّرْخَسِيُّ [١]، أَخْبَرَنَا أَبو عِمْرانَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَةِ، لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا، خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ [٢].

١١٩٥- أَخْبَرَنَا أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَمْدِ بنِ عَبْدِاللهِ الكِبْرِيتِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ البَاطَرْقَانِيُّ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى [٣]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادِ بنِ

---

(١) هو: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وشيخه هو: أبو عمران عيسى ابن عمر بن العباس السمرقندي، والدارمي هو: أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي، وترجمتهم في مقدمة السنن، بتحقيق الأستاذ حسين أسد الداراني.

(٢) إسناده حسن، رواه الدارمي في السنن (٣٢٠) عن محمد بن الصلت به، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مدارة الناس (٢٨) بإسناده إلى الحارث بن حصيرة به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تالي التلخيص ١/ ١٦١.
وأبو صادق هو: مسلم بن يزيد الأزدي الكوفي.

(٣) هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني الحافظ العلامة صاحب المصنفات، توفي سنة (٤١٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٨.

حُمْرَانَ الـمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَخْبَرنا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبرَنا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنا جَدِّي، حَدَّثَنَا عِيْسَى بنُ مُحَمَّدٍ الـمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ العَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَبو حَمْزَةَ مُحَمَّدُ بنُ مَيْمُونٍ السُّكَّرِيُّ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

التَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ، وَالْعَقْلُ خَيْرُ صَاحِبٍ، وَالْأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ، وَلَا وَحْشَةَ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ[1].

١١٩٦- أَخْبَرَنا أَبو السَّعَادَاتِ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ، حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ الـمُسْلِمَةِ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنا أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَرَّاءِ، أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ أَيُّوبَ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ عِمْرانَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بنُ سَالِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ثُوَيْرِ بنِ أَبي فَاخِتَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ اعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَلِمَ ثُمَّ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ، وَوَافَقَ عِلْمُهُ عَمَلَهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يُخَالِفُ

---

(١) إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع بين إبراهيم النخعي وعلي، رواه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٦٧، و١٠/ ٣٨٥ عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي عن جده أبي عمرو إسماعيل بن نجيد النيسابوري به، ورواه ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧٥، والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعات مرو رقم (٧٩٣ - مخطوط منشور في المكتبة الشاملة) من طريق الحسن بن حماد العطار به.
وإبراهيم الصايغ هو: إبراهيم بن ميمون الصايغ، وحماد هو: ابن أبي سليمان، وإبراهيم هو: ابن يزيد النخعي.

سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ، و يُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ، يَجْلِسُونَ حِلَقًا، فَيُبَاهِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدَعَهُ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَى اللهِ[1].

١١٩٧- أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الفُضَيْلِيُّ، وأَبو المَحَاسِنِ أَسْعَدُ بنُ عَلِيٍّ، وأَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى، وأَبو الوَقْتِ عَبْدُالأَوَّلِ بنُ عِيْسَى، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ الدَّاوُدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عِيْسَى بنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ بَهْرَامَ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، [عَنْ] عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[2]، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، وَزَاذَانَ، قَالَا: قَالَ عَلِيٌّ:

وَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، أَنْ أَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ[3].

---

(١) إسناده متروك، فيه ثوير بن أبي فاختة، وهو متهم بالكذب، روى له الترمذي، رواه الدارمي في السنن (٣٩٤) عن الحسن بن بشر به، ورواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٨٩ بإسناده إلى صالح بن عمران به.
وبشر بن سالم هو ابن المسيب البجلي الكوفي، ويقال: بشر بن سلم، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٥٩، وولده الحسن بن بشر الكوفي، شيخ البخاري، وصالح بن عمران هو أبو شعيب الدعاء، وهو صدوق يخطئ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ١٧٥.

(٢) ما بين المعقوفتين تصحيح لما جاء في الأصل، وفيه (بن)، وهو خطأ.

(٣) إسناده حسن، رواه الدارمي في السنن (١٨١) عن عمرو بن عون به، ورواه أيضا في (١٨٢) من طريق شريك عن عطاء به، ورواه الدارمي كذلك في (١٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٤٣٠، والبيهقي في المدخل (٧٩٤) من طريق منصور عن مسلم بن عمران البطين عن عزرة التميمي عن علي به، ورواه الآجري في كتاب أخلاق العلماء ص ١١٣ من طريق سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن علي به، ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٦٢ من طريق معتمر بن سليمان عن عبدالله بن بشر عن علي به.=

١١٩٨- أَخْبَرَنَا خَالِي أَبو الـمَعَالي مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى القَاضِي، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا الخَصِيبُ بنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا أَبي عَبْدُاللهِ إِمْلاَءً، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنا أَبو شِهَابٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ:

لا يَخَافَنَّ أَحَدُكُمْ إِلاَّ ذَنْبَهُ، وَلا يَرْجُونَّ إِلاَّ رَبَّهُ، وَلا يَسْتَحِي مَنْ لا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلا يَسْتَحِي مَنْ يَعْلَمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لا أَعْلَمُ[١].

١١٩٩- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَشَأُ الـمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ الضَّرَّابِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الـمَالِكِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

= فائدة: جاء ذكر عزرة التميمي في إسناد الدارمي الآخر، وقيل: عروة كما في معجم الطبراني، ومدخل البيهقي، وقيل: عرزب كما في اتحاف المهرة لابن حجر ١١/ ٥٧١، ولم أجد له ترجمة.

(١) في إسناده داود بن أبي عمرة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، رواه أبو الحسن علي بن الحسين الخلعي المصري في الخلعيات (١٨٤) عن الخصيب بن عبدالله بن محمد القاضي بمصر به، ورواه من طريقه: ابن رشيد في رحلته ص٣٨٥، ورواه ابن أبي عمر العدني في كتاب الإيمان (١٩)، والجوهري في مسند الموطأ (١٩)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ٣٨٣، والقاضي عياض في الإلماع ص ٢١٤، وقوام السنة في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٩٤ بإسنادهم إلى الشعبي عن علي به، والشعبي لم يدرك عليا.

وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري الحافظ، روى له البخاري ومسلم، وأبو شهاب هو عبدربه بن نافع الكناني الحناط، روى له أيضا البخاري ومسلم وغيرهما.

كَلِمَـاتٌ لَوْ رَحَّلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِـيَّ لأَنْضَيْتُمُوهُنَّ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوا مِثْلَهُنَّ: لا يَرْجُو عَبْدٌ إلا رَبَّهُ، وَلا يَخَافَنَّ/ إلاَّ ذَنْبَهُ، وَلا يَسْتَحْيِي مَنْ لا يَعْلَمُ أَنْ [١٤٢أ] يَتَعَلَّمَ، وَلا يَسْتَحْيِي إِذَا سُئِلَ عَمَّا لا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْزِلَةَ الصَّبْرِ مِنَ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ، وَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الإِيمَانُ(١).

١٢٠٠- أَخْبَرَنَـا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ البَنَّاءِ، وأَبو القَاسِـمِ بنُ السَّـمَرْقَنْدِيِّ، قَالاَ: أَخْبَرَنا أَبـو مُحَمَّـدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، أَخْبَرَنَـا عُمَرُ بنُ إبْرَاهِيـمَ بنِ أَحْمَـدَ، حَدَّثَنَا أَبو القَاسِـمِ البَغَـوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَـنْ لَيْثٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ، حَقُّ الْفَقِيهِ الَّذِي لَا يُقْنِطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَلَا يُرَخِّـصُ لِلْمَرْءِ فِي مَعَاصِي اللهِ، وَلَا يَدَعُ الْقُـرْآنَ رَغْبَةً إِلَى غَيْرِهِ، إِنَّهُ لَا خَيْـرَ فِـي عِبادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَـا، وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فِقْـهَ فِيهِ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا(٢).

---

(١) إسـناده ضعيف، أبو إسـحاق هو السـبيعي ولـم يدرك عليا، وعمرو بن قيس هو الملائي الحافظ، رواه أبو بكر المالكي في المجالسة ٢/ ١٨٧ عن أحمد بن محمد البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن جماعة في المشـيخة ١/ ٣٧٧، ورواه ابن أبي شـيبة في المصنف ٧/ ١٠١ عـن أبي خالد سـليمان بن حيـان الأحمر به، ورواه أبو نعيم فـي حلية الأولياء ١/ ٧٥ بإسناد آخر إلى علي، وهو ضعيف أيضا.
وعبدالله بن سعيد هو: أبو سعيد الأشج الحافظ.
قولـه: (لأَنْضَيْتُموهُـنَّ) أي: أهزلـتموهن، والنضو: الدابة التي هزلتها الأسـفار وأذهبت لحمها، ينظر: لسان العرب ١٥/ ٣٣٠.

(٢) إسـناده ضعيف، فيه يحيى بن عباد السـلمي أبو هبيرة وهو لم يدرك عليا، وليث هو ابن أبي سـليم، وهو ضـعيف جـداً، رواه أبو خيثمة زهير بن حرب فـي كتاب العلم (١٤٣) عن جرير بن عبدالحميد عن ليث بن أبي سليم به، ورواه الآجري في أخلاق العلماء=

١٢٠١ - أَخْبَرَنَا أَبو الأَسْعَدِ هِبَةُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، وابنُ عَمِّهِ أَبو المَحَاسِنِ عَبْدُالرَّزَّاقِ بنُ عَبْدِاللهِ [بنِ] عَبْدِالكَرِيمِ بنُ هَوَازِنَ[١]، قَالَا: أَخْبَرَتْنَا جَدَّتَنا فَاطِمَةُ بنتُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ بنِ بامَوَيْه، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللهِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

خَمْسٌ لَوْ سَافَرَ فِيهِنَّ رَجُلٌ إِلَى الْيَمَنِ كُنَّ لَهُ عِوَضًا عَنْ سَفَرِهِ: لَا يَخْشَى عَبْدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ تَعَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللهُ أَعْلَمُ، وَالصَّبْرُ مِنَ الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، إِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ تَوِيَ الْجَسَدُ[٢].

١٢٠٢ - أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ، أَخبرَنا أَبو عُثْمَانَ البَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو القَاسِمِ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى إِسْحَاقُ بنُ

= ص ٧٢، وابن بشران في الأمالي (٨٨٢)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٣٩ بإسنادهم إلى زياد بن خيثمة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي، وإسناده حسن.

(١) جاء في الأصل: (أخبرنا عبدالكريم...)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) إسناده صحيح، رواه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٧٩٥) عن عبدالله بن يوسف الأصفهاني به

وأبو عمير هو: عيسى بن محمد بن إسحاق بن النحاس الرملي، ثقة، روى عنه أصحاب السنن إلا الترمذي، وضمرة هو: ابن ربيعة الفلسطيني الرملي، روى له أصحاب السنن.

ومعنى: (توي الجسد) أي هلك، ينظر: المعجم الوسيط ١/ ٩١.

عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّابُونيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُوسَى ابنِ مَحْمُويَه، قَالاَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ[1]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي الـمُتَّئِدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

كُونُوا لِقَبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَامًا مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ، فَإِنَّهُ لَنْ يُقْبَلَ عَمَلٌ [إِلَّا] مَعَ التَّقْوَى، وَكَيْفَ يَقِلُّ عَمَلٌ يُتَقَبَّلُ؟![2].

١٢٠٣- أَخْبَرَنَا أَبو العِزِّ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ إِذْناً وَمُنَاولَةً، وقَرأَ عَلَيَّ إسْنَادَهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَرَجِ القَاضِي، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ مِنْ صِفِّينَ قَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنْ مَسِيرِنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ، بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا قَطَعْنَا وَادِيًا، وَلا عَلَوْنَا تَلْعَةً إِلاَّ بِقَضَاءٍ وقدرٍ، فَقَالَ الشَّيْخُ: عِنْدَ اللهِ أَحْتَسِبُ عَنَائِي، فَقَالَ عَلِيٌّ، وَلِمَ؟ بَلْ

---

(١) هو: أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، وهو يروي عن جده الإمام أبو بكر بن خزيمة.

(٢) إسناده ضعيف، فيه يوسف بن زياد البصري أبو عبدالله متروك الحديث، ينظر: لسان الميزان ٦/ ٣٢١، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٧٥، و١٠/ ٣٨٨ بإسناده إلى أبي بكر بن خزيمة به، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من الحلية.
يوسف بْن أبي المتئد، خال سفيان بن عيينة، وثقه ابن معين كما في الثقات لابن شاهين ص ٢٦٧.

عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكُمْ فِي مَسِيرِكُمْ وَأَنْتُمْ مُصْعِدُونَ، وَفِي مُنْحَدَرِكُمْ وَأَنْتُمْ مُنْحَدِرُونَ، وَمَا كُنْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُمْ مُكْرَهِينَ وَلا إِلَيْهَا مُضْطَرِّينَ، فَقَالَ الشَّيْخُ: كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ سَاقَنَا إِلَيْهَا؟ قَالَ: وَيْحَكَ لَعَلَّكَ ظَنَنْتَهُ قَضَاءً لازِمًا وَقَدَراً حَاتِماً، لَو كَانَ ذَاكَ لَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ، وَلَبَطُلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَلا أَتَتْ لائِمَةٌ مِنَ اللهِ لِمُذْنِبٍ، وَلا مَحْمَدَةٌ مِنَ اللهِ لِمُحْسِنٍ، وَلا كَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِثَوَابِ الإِحْسَانِ مِنَ الْمُذْنِبِ، ذَلِكَ مَقَالُ إِخْوَانِ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ، وَجُنُودِ الشَّيْطَانِ، وَخُصَمَاءِ الرَّحْمَنِ، وَهُمْ قَدَرِيَّةُ هَذِهِ الأُمَّةِ وَمَجُوسُهَا، وَلَكِنِ اللهُ تَعَالَى أَمَرَ بِالْخَيْرِ تَخْيِيرًا، وَنَهَى / عَنِ الشَّرِّ تَحْذِيرًا، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوبًا، وَلَمْ يُطَعْ مُكْرَهًا، [١٤٢ب] وَلَمْ يَمْلِكْ تَفْوِيضًا، وَلا خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، وَمَا أَرَى فِيهِمَا مِنْ عَجَائِبِ آيَاتِهِمَا بَاطِلا: ﴿ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [ص: ٢٧]، قَالَ الشَّيْخُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا كَانَ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَسِيرُنَا وَمُنْصَرَفُنَا؟ قَالَ: ذَلِكَ أَمْرُ اللهِ وَحِكْمَتُهُ، ثُمَّ قَرَأَ عَلِيٌّ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإِسْرَاء: ٢٣] فَقَامَ الشَّيْخُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ:

أَنْتَ الإِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ ... يَوْمَ النُّشُورِ مِنَ الرَّحْمَنِ رِضْوَانَا

أَوْضَحْتَ مِنْ دِينِنَا مَا كَانَ مُلْتَبِسًا ... جَزَاكَ رَبُّكَ عَنَّا فِيهِ إِحْسَانَا(١)

١٢٠٤- أَخْبَرَنَا أَبو العِزِّ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ كَادِشٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ

(١) إسناده متروك، فيه الغلابي، وشيخه، وشيخ شيخه متهمون بالكذب، وتقدم ذكرهم، رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح ١/ ٦٠١ عن الحسن بن أحمد بن محمد الكلبي به.

مُحَمَّدِ بنِ حَسْنُونَ، أَخْبَرنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَهْدِيٍّ الأَبُلِّيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الأَحْجَمِ بنِ البَخْتَرِيِّ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الجَرَّاحِ قَاضِي سِجِسْتَانَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ، قَالَ:

جاء رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ، قَالَ: طَرِيقٌ مُظْلِمٌ، لَا تَسْلُكْهُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ، قَالَ: بَحْرٌ عَمِيقٌ لَا تَلِجْهُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ، قَالَ: سِرُّ اللهِ قد خفي عليك فَلَا تفشه، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ، قَالَ: أَيُّهَا السَّائِلُ، إِنَّ اللهَ خَلَقَكَ لِمَا شَاءَ أَو لِمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلْ لِمَا شَاءَ، قَالَ: فَيَسْتَعْمِلُكَ كَمَا شَاءَ أَو كَمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلْ كَمَا شَاءَ، قَالَ: فَيَبْعَثُكَ يَوْمَ القِيَامةِ كَمَا شَاءَ أَو كَمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلْ كَمَا شَاءَ، قَالَ: أَيُّهَا السَّائِلُ، أَلَسْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ العَافِيةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمِنْ أَيْ شَيءٍ تَسْأَلُهُ العَافِيةَ، أَمِنَ البَلاَءِ الَّذِي ابْتَلاَكَ بِهِ غَيْرُهُ؟ قَالَ: مِنَ البَلاَءِ الَّذِي ابْتَلاَنِي بِهِ، قَالَ: أَيُّهَا السَّائِلُ، تَقُولُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِمَنْ؟ قَالَ: إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، قَالَ: فَتَعْلَمُ مَا تَفْسِيرُها؟ قَالَ: تُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَالَ: إِنَّ تَفْسِيرَها لاَ تَقْدِرُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ، ولاَ تَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ في مَعْصِيةٍ في الأَمْرَيْنِ جَمِيعاً إِلاَّ باللهِ، أَيُّهَا السَّائِلُ، أَلَكَ مَعَ اللهِ مَشِيئَةٌ، أَو فَوْقَ اللهِ مَشِيئَةٌ، أَو دُونَ اللهِ مَشِيئَةٌ، فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ لَكَ دُوْنَ اللهِ مَشِيئَةً، فَقَد اكْتَفَيْتَ بِهَا مِنْ مَشِيئَةِ اللهِ، وإِنْ زَعَمْتَ أَنَّ لَكَ فَوْقَ اللهِ مَشِيئَةً، فَقَدْ ادَّعَيْتَ أَنَّ قُوَّتَكَ وَمَشِيئَتَكَ غَالِبَتَانِ عَلَى قُوَّةِ اللهِ وَمَشِيئَتِهِ، وإِنْ زَعَمْتَ

أَنَّ لَكَ مَعَ اللهِ مِشْيئَةً فَقَد ادَّعَيْتَ مَعَ اللهِ شَرِكاً في مَشِيئَتِهِ، أَيُّهَا السَّائِلُ، إِنَّ اللهَ يَشُجُّ وَيُدَاوِي، فَمِنْهُ الدَّاءُ، ومِنْهُ الدَّوَاءُ، أَعَقَلْتَ عَنِ اللهِ أَمْرَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ عَلِيٌّ: الآنَ أَسْلَمَ أَخُوكُمْ، فَقُومُوا فَصَافِحُوهُ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: لَو أَنَّ عِنْدِي رَجُلاً مِنَ القَدَرِيَّةِ لأَخَذْتُ بِرَقَبَتِهِ، ثُمَّ لاَ أَزَالُ أَجْأَها حَتَّى أَقْطَعَها، فَإِنَّهُم يَهُودُ هَذِه الأُمَّةِ، ونَصَارَاهَا، وَمَجُوسُهَا (١).

١٢٠٥- أَخْبَرَنَا أَبو المَعَالي أَسْعَدُ بنُ صَاعِدِ بنِ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا جَدِّي قَاضِي القُضَاةِ أَبو القَاسِمِ مَنْصُورُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ صَاعِدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا جَدِّي يَعْنِي أَبا عَمْرو بنَ نُجَيْدٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ ابنُ حَمَّادٍ العَطَّارُ، أَخْبَرَنَا أَبو حَمْزَةَ مُحَمَّدُ بنُ مَيْمُونٍ السُّكَّرِيُّ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ الصَّايِغُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: التَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ، وَالْعَقْلُ خَيْرُ صَاحِبٍ، وَالْأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ، وَلَا وَحْشَةَ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ (٢).

١٢٠٦- أَخْبَرَنَا أَبو المَعَالي عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، وأَبو البَرَكَاتِ عَزِيزُ/ [١٤٣أ] ابنُ مَسْعُودِ بنِ أَبي سَعِيدِ بنِ صَاعِدٍ، وأَبو القَاسِمِ مَحْمِشَاذُ بنُ مُحَمَّدِ

---

(١) إسناده متروك، فيه إبراهيم بن مهدي بن عبدالرحمن بن سعيد بن جعفر الأَبُلِّي أبو إسحاق البصري، وهو متهم بالكذب، كما في تهذيب التهذيب ١/ ١٦٩، وفيه أيضا شيخه أحمد بن الأحجم المروزي، وهو كذلك متهم بالكذب، كما في لسان الميزان ١/ ١٣٤، ومحمد بن الجراح لم أجد له ترجمة، ولكن وجدت ابن أبي خيثمة يروي عنه في التاريخ الكبير ٣/ ٤٥ فقال: (حدثنا محمد بن الجراح البزاز).

(٢) إسناده ضعيف، وتقدم برقم (١١٩٥).

ابنِ مَحْمِشَاذٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا الحَاكِمُ أَبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ الفَقِيهُ الزَّوْزَنِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ القَاسِمِ الأَدِيبُ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الزَّوْزَنِيُّ الأَدِيبُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ القَاسِمِ النَّحْوِيُّ الأَدِيبُ، قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُرْوَةَ الْهَرَوِيَّ، يقول بِإِسْنَاده - وفي حَدِيثِ الحَافِظِ: يَذْكُرُ بإِسْنَادٍ لَهُ- عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

مَا سَمِعْتُ بَعْدَ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ -وفي حَدِيثِ البَيْهَقِيِّ: النَّبِيُّ ﷺ- أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ حَيْثُ يَقُولُ: إِنَّ لِلنَّكَبَاتِ نِهَايَاتٍ لَا بُدَّ لِأَحَدٍ إِذَا نُكِبَ مِنْ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهَا، فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ أَنْ يَنَامَ لَهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ مُدَّتُهَا، فَإِنَّ فِي دَفْعِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِهَا زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِهَا.

قَالَ الْأَحْنَفُ: وَفِي مِثْلِهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

الدَّهْرُ يَخْنِقُ أَحْيَانًا قِلَادَتَهُ ... فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَلَا تَجْزَعْ وَلَا تَثِبِ

حَتَّى يُفَرِّجَهَا فِي حَالِ مُدَّتِهَا ... فَقَدْ يَزِيدُ اخْتِنَاقاً كُلُّ مُضْطَرِبِ

قَالَ عَلِيُّ بنُ القَاسِمِ: ولأَبِي تَمَّامٍ:

وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَّوَائِبِ أَصْبَحَتْ ... خَلَائِقُهُ جَمْعًا عَلَيْهِ نَوَائِبَا[1]

(١) إسناده ضعيف، بسبب الانقطاع، رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٩٣ عن أبي عبدالله الحاكم به.=

١٢٠٧- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ بنُ سَهْلِ بنِ عُمَرَ، وأَبو القَاسِمِ تَمِيمُ بنُ أَبي سَعِيدِ بنِ أَبي العبَّاسِ، قَالاَ: أَخْبَرنَا أَبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرنَا أَبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، أَخْبَرنَا أَبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ ابنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ، أَخْبَرنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ -وَدَلَّنِي عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الوَاسِطيُّ- عَنْ عُتْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ الأسدي، قَالَ:

قَامَ رَجُلٌ إلى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، مَا الإِيْمَانُ؟ قَالَ: الإِيْمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ: عَلَى الصَّبْرِ، واليَقِينِ، وَالعَدْلِ، والجِهَادِ.

فَالصَبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوْقِ، والشَّفَقَةِ، وَالزَّهَادَةِ، وَالتَّرَقُّبِ، فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلاَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالْمُصِيبَاتِ، وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ.

واليَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى تَبْصِرةِ الفِطْنَةِ، وتَأْوِيلِ الحِكْمَةِ، وَمَوْعِظَةِ العِبْرَةِ، وَسُنَّةِ الأَوَّلِينَ، فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الفِطْنَةِ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ.

وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: غَامِضٍ يَعْنِي: الفَهْمَ، وشَرَايِعِ الْحُكْمِ،

= وبيت أبي تمام في التمثيل والمحاضرة للثعالبي ص ٩٥، ونهاية الأرب للنويري ٣/ ٩٥.
وأبو تمام هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، الشاعر الكبير المشهور، صاحب كتاب الحماسة، توفي سنة (٢٣١)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١١/ ٦٣.

[وَزَهْرَةِ الْعِلْمِ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ، فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعُلُومِ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَايِعَ الْحُكْمِ] (١)، وَمَنْ حَلُمَ لَمْ يَفْرُطْ أَمْرُهُ، وَعَاشَ فِي النَّاسِ جَمِيلاً.

وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى أَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ، وَشَنَآنِ الْفَاسِقِينَ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ، وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللهُ لَهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيهِ السَّائِلُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ (٢).

١٢٠٨ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا رَشَأُ بنُ نَظِيفٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من مصادر التخريج، ومن مختصر التاريخ لابن منظور ١٨/ ٧٥.

(٢) إسناده متروك، فيه سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي، وهو متروك، كما في ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٩، رواه الذهبي في ميزان الاعتدال من طريق تميم بن أبي سعيد الجرجاني به، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر والثواب عليه (٩)، وفي كتاب ذم الدنيا (٢٠٤)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٩٢٤ بإسناده إلى سليمان بن الحكم به مختصرا.
وله طرق أخرة يدل بمجموعها أن الخبر يصحّ نسبته إلى سيدنا علي، فرواه ابن أبي عمر العدني في كتاب الإيمان (٥١) قال: (حدثنا سفيان، قال: سمعت من غير واحد، وحدثنا أصحابنا، قال: قال علي: فذكره)، ورواه أبو الفيض الغساني في كتاب أخبار وحكايات (١) بإسناده إلى أبي البختري الطائي عن علي به، ورواه الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق ١/ ٢١٣ بإسناده إلى سفيان بن وكيع عن ابن عيينة عن محمد بن سُوقة عن العلاء بن عبدالرحمن قال: فذكره، ورواه في ١/ ٤١٨ بإسناده إلى أبي معاذ عن علي به.

كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ: رُوَيْدًا، فَكَأَنْ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى، وَعُرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الْمُغْتَرُّ بِالْحَسْرَةِ/ ، وَيَتَمَنَّى الْمُضَيِّعُ التَّوْبَةَ، وَالظَّالِمُ الرَّجْعَةَ(١). [١٤٣ب]

قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ مُهَاجِرٍ الْعَامِرِيِّ، قَالَ:

كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَهْدًا لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ عَلَى بَلَدٍ، وفِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَلَا تُطَوِّلَنَّ حِجَابَكَ عَلَى رَعِيَّتِكَ، فَإِنَّ احْتِجَابَ الْوُلَاةِ عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ مِنَ الضِّيقِ، وَقِلَّةُ عِلْمٍ بِالْأُمُورِ، وَالِاحْتِجَابُ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتُجِبُوا دُونَهُ، فَيَصْغُرُ عِنْدَهُمُ الْكَبِيرُ، وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ، وَيَقْبُحُ الْحَسَنُ، وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ، وَيُشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ، وَإِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ عَنْهُ مِنَ الْأُمُورِ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْقَوْلِ سِمَاتٌ يُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكَذِبِ، فَتَحَصَّنْ مِنَ الْإِدْخَالِ فِي الْحُقُوقِ بِلِينِ الْحِجَابِ، فَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَذْلِ فِي الْحَقِّ، فَفِيمَ احْتِجَابُكَ مِنْ حَقٍّ وَاجِبٍ أَنْ تُعْطِيَهُ، أَوْ خُلُقٍ كَرِيمٍ تُسْدِيهِ؟! وَإِمَّا مُبْتَلًى بِالْمَنْعِ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِذَا يَئِسُوا مِنْ ذَلِكَ، مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مَا لَا مَؤُنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ، مِنْ شِكَايَةِ مَظْلَمَةٍ، أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ، فَانْتَفِعْ بِمَا وَصَفْتُ لَكَ، وَاقْتَصِرْ عَلَى حَظِّكَ وَرُشْدِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف شيخ أبي بكر الدينوري كما في تاريخ الإسلام ٦/ ٨١٢، وللانقطاع بين أبي الحسن المدائني وسيدنا علي، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٣١٢.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف مهاجر العامري، وهو مهاجر بن عمير، وهو مجهول، وقد=

قَـالَ: وَأَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ مَـرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْرِ بْنُ أَبِـي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

لا تُـؤَاخِ الْفَاجِرَ، فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَيُحِـبُّ لَوْ أَنَّكَ مِثْلُهُ، وَيُزَيِّنُ لك أَسْوَأَ خِصَالِهِ، وَمَدْخَلُهُ عَلَيْكَ، وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِكَ شَيْنٌ وَعَارٌ.

وَلا الْأَحْمَقَ، فَإِنَّهُ يُجْهِدُ نَفْسَـهُ لَكَ وَلا يَنْفَعُـكَ، وَرُبَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ، فَسُـكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ، وَبُعْـدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ، وَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ.

وَلا الْكَذَّابَ، فَإِنَّهُ لا يَنْفَعُكَ مَعَهُ عَيْشٌ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ، وَيَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَيْكَ، وَإِنْ تَحَدَّثَ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدَّقُ(١).

قَـالَ: وَأَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَـا مُصْعَبٌ(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الْكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتُعْطِفَ، وَاللَّئِيمُ يَقْسُو إِذَا أُلْطِفَ(٣).

١٢٠٩ - أَخْبَرَتْنَـا فَاطِمَـةُ بِنْتُ عَبْدِالقَـادِرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ السَّمَّاكِ، قَالَـتْ: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَفَرْجَلَ، أَخْبَرَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ

=تقدم، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٣/ ٣٥٩ عن محمد بن غالب به.

(١) إسناده ضعيف، للانقطاع بين أبي الحسن المدائني وسيدنا علي، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٢٢٥ عن ابن أبي الدنيا به.

(٢) هو: مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الزبيري، وجده لم يدرك علياً.

(٣) إسناده ضعيف، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٤/ ٤٥١، و٧/ ٤٤ عن أحمد بن عبدان به.

ابـنِ الفَضْلِ بنِ قَفَرْجَل ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بـنُ هَارُونَ بنِ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبو هُمَـامٍ الوَلِيـدُ بنُ شُـجَاعٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بـنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُـلَيْمَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْصِفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيُحِبَّ لَهُم مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ(١).

١٢١٠- أَخْبَرَنَـا أَبو رَوْحٍ مُحَمَّدُ بـنُ مَعْمَرِ بنِ أَحْمَدَ اللُّنْبَانِيُّ، وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ اللَّفْتُوانِيُّ، وأَبو صَالِحٍ عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ بـنُ عَبْدِالوَهَّـابِ بنِ عَبدِ العَزِيـزِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ مُحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمَّادٍ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ ابنِ إِسْـحَاقَ الأَنْبَـارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو حَاتِمٍ الـمُغِيْرَةُ بـنُ الـمُهَلَّبِ، حَدَّثَنِي حَسَنُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حَبِيبٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ:

قِيْلَ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، مَا السَّخَاءُ؟ قَالَ: مَا كَانَ مِنْهُ ابْتَداءً، فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَياءٌ وتَكَرُّمٌ(٢).

١٢١١- أَخْبَرَنَـا أَبـو القَاسِـمِ عَلِـيُّ بـنُ إِبْرَاهِيـمَ، وأَبو الحَسَـنِ بنُ قُبَيْـسٍ، قَالا: حَدَّثَنَا.

وأَبـو مَنْصُورِ بـنُ خَيْـرُونَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْـرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنِـي عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الْقُمِّيُّ، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ، ح:

---

(١) إسناده صحيح، وسليمان هو: ابن مهران الأعمش، وخيثمة هو: ابن عبدالرحمن.

(٢) إسـناده ضعيف، لجهالة الـراوي ، ذكره المتقي الهندي في كنـز العمال ٦/ ٥٧٣ وعزاه للمصنف.

وعلـي بن حبيب هو: البلخي، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٨٣، ونقل عن أبيه قوله: (صدوق).

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ هِبَةُ اللهِ بنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو بِشْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الوَكِيلُ، حَدَّثَنَا أَبو عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّـدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ/ [١٤٤أ]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَشِـنِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّـعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

إِنِّي لأَسْتَحِي مِنَ اللهِ أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ أَعْظَـمَ مِنْ عَفْوِي، أَوْ جَهْلٌ أَعْظَمَ مِنْ حِلْمِي، أَوْ عَوْرَةٌ لا يُوَارِيهَا سِتْرِي، أَوْ خَلَّةٌ لا يَسُدُّهَا جُودِي[1].

١٢١٢- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الشَّـحَّامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ إِسْحَاقَ العَامِـرِيُّ، حَدَّثَنَـا أَبو عَمْـرو أَحْمَدُ بنُ أَبِـي الفُرَاتِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو مُوسَـى عِمْرانُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ يَزِيدَ الـمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سُـفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرو ابنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ:

أُلْقِيَتْ لِعَلِيٍّ وِسَادَةٌ يَجْلِسُ عَلَيْهَا، وَقَالَ: لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ[2].

---

(١) إسناده ضعيف، لانقطاعه، ولضعف مجالد بن سعيد، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٣٩٧ عن علي بن أيوب القمي به، ورواه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢/ ٣٠ بإسناده إلى ابن الخشن به.

(٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه، رواه أبو علي بن الصواف في الفوائد (١٩)، والرامهرمزي في أمثال الحديث (٣٦٣) بإسنادهما إلى سفيان بن عينة به، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥/ ٢٣٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٨/ ٣٢٢، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ص ١٢٥ بإسنادهم إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر به.
وقال البيهقي: (فهذا منقطع، وإن صح ذلك فهو محمول صاحبه على أنه إنما لم يجلس عليها رغبة عن قبول ما أكرمه به، أو رغبة عن الجلوس مع صاحبه، فتنبّه لذلك علي =

١٢١٣- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الصَّفَّارُ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرِ بْنُ النَّحَّاسِ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْبَيْدَاءِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي حِبَرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

جَزَاءُ الْمَعْصِيَةِ الْوَهَنُ فِي الْعِبَادَةِ، وَالضِّيقُ فِي الْمَعِيشَةِ، [والتَّعْسُ] فِي اللَّذَّةِ، قِيلَ: [وَمَا التَّعْسُ] فِي اللَّذَّةِ؟ قَالَ: لَا يَنَالُ شَهْوَةً حَلَالًا إِلَّا جَاءَهُ مَا يُنَغِّصُهُ إِيَّاهَا[1].

=فأنكره عليه، وأما النبي ﷺ فإنه كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم فكان له أن يجلس حيث شاء والله أعلم).

(١) إسناده ضعيف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (١٤٢) عن محمد بن هارون به، ورواه الدولابي في الكنى والأسماء ١/ ٤٠٢، وابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير ٦/ ٤٤٩ عن أبي عمير عيسى بن محمد النحاس الرملي به.
جاء في الأصل ما بين المعقوفات: (النفس)، ولا معنى لها، والتصويب من مختصر التاريخ ١٨/ ٧٦، وجاء في بعض مصادر الخبر: (والتعسر).
أبو حبرة، اسمه: شيحة بن عبدالله بن قيس الضبعي، قال ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧٢: (من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن عباس، من أهل البصرة ممن عُمِّر، وكان من العباد، مات هرما في عبادته،روى عنه أهل البصرة)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٩، وقال ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢١٩: (وكان قليل الحديث)، وكنّاه ابن ماكولا في الإكمال بأبي خيرة، وقال في ٢/ ٣١: (أبو خيرة، عن علي رضي الله عنه، روى عنه شهاب بن صالح)، وشهاب بن صالح لا يعرف، وقد اختلف في اسمه، فقيل: شهاب بن صالح، كذا جاء عند الدولابي، وابن ماكولا، ونسبه الدولابي بالثعلبي، وقيل: (صالح بن شهاب)، كذا جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٤٠٦ فقال: (صالح بن شهاب، روى عن أبي حبرة يعني الضبعي شيحة بن عبدالله، روى حجاج بن محمد عن أبي البيداء عنه)، وكذا جاء في رواية ابن أبي الدنيا، وجاء في تفسير ابن=

[كَلِمَاتٌ مِنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ فِطْنَتِهِ الفِطْرِيَّةِ]

١٢١٤- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا سَلِيمُ بنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ الفَقِيهُ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّيْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَرَجِ مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَلاَّنَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الحُسَيْنِ الجُعْفِيُّ بالكُوفَةِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ الحِمْيَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

أَتَاهُ رَجُلٌ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، قَالَ: وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: لَيْسَ كَمَا تَقُولُ، وَأَنَا فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ(١).

١٢١٥- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، وأَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، ح:

=كثير ٦/ ٥٠٨ تبعا لتفسير ابن أبي حاتم هكذا: (هشام بن صالح التَّغْلِبِيِّ)، ولم أجده، وأخشى أن يكون محرفا.

أما أبو البيداء، فقد ذكره القفطي في إنباه الرواة على أنباه النحاة ٤/ ١٠٢،، فقال: (أبو البيداء، اسمه أسعد بن عصمة، أعرابيّ نزل البصرة، وكان يعلّم الصبيان بأجرة، أقام أيّام عمره يؤخذ عنه العلم، وكان شاعرا).

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه علي بن محمد الحميري في جزئه (١٦) عن أبي كريب محمد بن العلاء به، ورواه البزار في المسند كما في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر ص٥٢، من طريق سعيد بن عبيد الطَّائِي عَن علي بن ربيعَة قَالَ: (جَاءَ رجل إِلَى عَلّي بن أبي طَالب فَجعل يثني عَلَيْهِ، وَكَانَ يبلغهُ عَنهُ خلاف ذَلِك، فَقَالَ: أَنا دون هَذَا الَّذِي تَقوله، وَلَكِنِّي فَوق مَا فِي نَفسك).

وأبو البختري هو: سعيد بن فيروز الطائي مولاهم الكوفي، وهو ثقة،روى له الستة، ولكنه لم يدرك عليا.

وأَخْبَرَنَـا أَبو البَـرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، أَخْبَرَنَـا أَبو مُحَمَّـدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَـا أَبـو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَـنِ بنِ عَبْـدَانَ الصَّيْرفـيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْـنُ حَمْدَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو شِـهَابٍ مُعَمَّـرٌ، حَدَّثَنَا عِصَامٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرو بنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبي البَخْتَرِيِّ، قَالَ:

جَـاءَ رَجُلٌ إلى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ فأَطْـرَاهُ، وكَانَ يُبْغِضُهُ، قَالَ: فَقَالَ: إنِّي لَسْتُ -وقَالَ ابنُ الأَنْمَاطِيِّ: لَيْسَ- كَمَا تَقُولُ، وأَنَا فَوْقَ مَا في نَفْسِكَ[١].

١٢١٦- أَخْبَرَنَـا أَبو الـمُطَهَّرُ شَـاكِرُ بنُ نَصْرِ بـنِ طَاهِرٍ الأَنْصَارِيُّ، وأَبو القَاسِـمِ عَبْدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مَنْدَوَيْه، وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ الكَابُلِيُّ،وأَبو غَالِبٍ الحَسَـنُ بـنُ مُحَمَّدِ بنِ عَالي بنِ عَلَوكَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو سَهْلٍ حَمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الصَّيْرفيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ يُوسُـفَ بْنِ أَحْمَدَ الخَشَّـابُ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الْحَسَـنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَكَّـةَ العَـدْلُ، حَدَّثَنَا أَبو حَفْـصٍ عَمْرو بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا [سَعِيدُ] بنُ عُبَيْدٍ[٢]، عَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ:

أَنَّ رَجُـلاً قَـالَ لِعَلِـيٍّ: ثَبَّتَـكَ اللهُ، قَـالَ: وكَانَ يُبْغِضُهُ، قَـالَ عَلِيٌّ: عَلَى صَدْرِكَ[٣].

(١) إسـناده حسـن كسـابقه، وعصام هو: ابن يوسـف بن ميمون بن قدامـة الباهلي البلخي، المحـدث الصدوق، لكنـه روى عن الثوري بعض ما لا يتابع عليـه، توفي سـنة (٢١٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٣٩٦. ومعمَّر هو: أبو شهاب معمر بن محمد بن معمر البلخي، ذكـره ابـن حبان في الثقات ٩/ ١٩٢، وقال: (روى عنه أهل بلده)، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٥٧.

(٢) جاء في الأصل: (سعد)، وهو خطأ، وسعيد بن عبيد، وهو الطائي، وهو تابعي ثقة، روى عن علي بن ربيعة الوالبي، روى له البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) إسناده حسن كسابقه، ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٤١.

١٢١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو رَشِيدٍ هِبَةُ اللهِ بنُ عَبْدِالمُؤْمِنِ بنِ هِبَةِ اللهِ الوَاعِظُ، وأَبو المُرَجَّا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ العَسَّالُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ ابنُ شَكْرَوَيْه، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ إِمْلاَءً بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ سَعِيدِ بنِ النُّعْمَانِ بِطَرَسُوسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ عَبْدِالحَمِيدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

[١٤٤ب] **حَسَبِي حَسَبُ النبيِّ ﷺ، وَدِيْنِي دِينُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَنْ نَالَ مِنِّي فَإِنَّما/ يَنالُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ** (١).

[قَوْلُ عُمَرَ: مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللهِ ﷺ]

١٢١٨- أَخْبَرَنَا أَبو العِزِّ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ إِمْلاَءً، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الوَكِيلُ، حَدَّثَنَا أَبو بَدْرٍ عَبَّادُ بنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، ح:

وأَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الإِسْتِرَابَاذِيُّ بالرَّيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الفِرْدَوْسِيُّ،

---

(١) إسناده ضعيف جداً، لضعف يحيى بن سلمة بن كهيل، رواه أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي في الفوائد (٦٩) بإسناده إلى يحيى بن عبد الحميد به، ورواه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١/ ٣٢١ بإسناده إلى محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه به، ومحمد ضعيف أيضا كأخيه.
وأبو صادق هو: مسلم بن يزيد، وقيل: نذير، وهو لا بأس بحديثه، روى له أصحاب السنن إلا أبا داود.

حَدَّثَنَا أَبو رَبِيعَةَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو سَهْلٍ هَارُونُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هَارُونَ الغَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو خَلِيْفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ:

أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ فِي عَلِيٍّ بِمَحْضَرٍ مِنْ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ؟ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، لَا تَذْكُرْ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّكَ إِنْ آذَيْتَهُ - وفي حَدِيثِ الفَضْلِ: أَبْغَضْتَهُ- آذَيْتَ هَذَا فِي قَبْرِهِ[1].

[مَكَانةُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ في الشِّعْرِ][2]

١٢١٩- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُالجبَّارِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الحَارِثِ، يَعْنِي أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبو الشَّيْخِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَعْدَانَ،

---

(١) إسناده ضعيف، للانقطاع، ولضعف عبدالله بن لهيعة، رواه أبو بكر القَطِيعي في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٦٤١ عن أبي خليفة الجمحي به، ورواه من طريقه: الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١/ ٢٩٣.
هارون بن أحمد بن هارون بن بندار بن الحريش، أبو سهل الإستراباذي، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٣٤، وتلميذه أبو ربيعة العامري، والراوي عنه الفردوسي لم أجد لهم ترجمة.

(٢) كان أمير المؤمنين علي شاعرا فحلا، مطبوعا، متفننا، رصينا، بعيد الغاية، رفيع الطبقة، متصرفا في فنون الشعر، وكان يجمع لكثير من المعنى في قليل من اللفظ، وليس في شعره تكلف، ولا تعسف، ولا تعقيد، وليس فيه حشو، ولا لغو، ولابد أن نشير إلى أنه تنسب إلى سيدنا علي رضي الله عنه قصائد كثيرة بعضها لم يقلها بل هي تنسب إليه وتنسب إلى غيره كما سيأتي في تخريج بعض المقطوعات الشعرية، وقال بعض اللغويين كالمازني وغيره بأنه لم يصح أن علياً رضي الله عنه تكلم بشيء غير بيتين وإن أكثر ما ورد في ديوانه منحول قلت: هنالك أبيات كثيرة ثابتة النسبة إليه بعضها أبيات وبعضها رَجَز، وديوانه طبع مراراً.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الشِّعْرَ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ الشِّعْرَ، وَكَانَ عَلِيٌّ أَشْعَرَ الثَّلاثَةِ[1].

١٢٢٠- أَخْبَرَنَا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الـمُسْلِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ الكَتَّانِيُّ، [ح]:

وأَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ أَبِي الحَدِيدِ[2]، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبو عَبْدِاللهِ [الحَسَنُ] ابـنُ أَحْمَدَ[3]، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفِ بنِ أَحْمَدَ الـمُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الحُسَيْنِ السِّمْسَارُ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ خُزَيمِ بنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبو الوَلِيدِ هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ أَبِي السَّفَرِ، ح:

وأَخْبَرَنَـا أَبو القَاسِـمِ النَّسِيبُ، وأَبو الوَحْشِ سُبَيْعُ بنُ الـمُسْـلِمِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا رَشَـأُ بنُ نَظِيفٍ الـمُقْـرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبو مُسْـلِمٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِـيٍّ الكَاتِبُ، أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِـمِ الأَنْبَـارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه البلاذري في أنسـاب الأشـراف ٢/ ١٥٢، والطبـري في تهذيب الآثار ٢/ ٦٣٦ (مسـند عمر)، بإسـنادهما إلى هشيم بن بشير به، ورواه الطبري أيضا في تهذيب الآثار ٢/ ٦٣٧، وأبو نعيم في المنتخب من كتاب الشـعراء ص ٤٨ بإسـناده إلى عمر بن أبي زائدة به.

(٢) هـو: أبـو الحسـين عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسـن بـن أبي الحديد الدمشـقي، تقدم مرارا، ووضعت حرف (ح) للدلالة على تحويل الإسناد.

(٣) جاء في الأصل: (الحسين)، وهو خطأ، وهو: أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن عبدالواحد السـلمي الدمشـقي، ابن أبـي الحديد المعدل، الخطيـب، المتوفى سـنة (٤٨٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٥٠٦.

عِمْرَانَ مُوسَى الخَيَّاطُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ يَعْنِي الدَّوْرَقِيَّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابـنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا [عُمَـرُ بنُ ذَرٍّ، عَنْ] [1] عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي السَّـفَرِ يُحَدِّثُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

كَانَ أَبو بَكْرٍ شَاعِراً، وكَانَ عُمَرُ شَاعِراً، وكَانَ عَلِيٌّ أَشْعَرَ الثَّلاَثَةِ [2].

١٢٢١- أَخْبَرَنَـا أَبو القَاسِـمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِـرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِـيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْـدِاللهِ الْحَافِـظُ، أَخْبَرَنَـا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْـحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ.

قَالَ[3]: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَطَاءٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ الشَّامِيُّ، عَنِ النَّجِيبِ بْنِ السَّرِيِّ قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ:

سَبَقْتُهُمُ إِلَى الْإِسْلَامِ قُدْمًا غُلاَماً ... مَـا بَـلَـغْـتُ أَوَانَ حُـلْـمِـي [4]

هَذِه مُخْتَصَرةٌ.

---

(١) جاء في الأصل: (عمر بن زيد بن عبدالله بن أبي السفر)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٢) إسـناده متروك، فيه أبو عمران موسـى بن إبراهيم المروزي، وهو متهم بالكذب، ينظر: لسـان الميزان ٦/ ١١١.

(٣) القائل هو: الإمام البيهقي.

(٤) إسناده متروك، فيه موسى بن محمد بن عطاء أبو الطاهر المقدسي، وهو متهم بالكذب، ينظـر: الجرح والتعديل ٨/ ١٦١، وأبو عبدالله الشـامي لا يعرف، وكذا شـيخه النجيب ابن السـري، رواه البيهقي في السـنن الكبرى ٦/ ٣٣٩ عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكـم به وقال البيهقـي: (ليس في رواية ابن عبدان قدما، وهذا شـائع فيما بين الناس من قول علي رضي الله عنه، إلا أنه لم يقع إلينا بإسـناد يحتج بمثله).

١٢٢٢- وأَخْبَرَنَا أبو السُّعودِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الـمُجْلِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ العُكْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أبو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ خَاقَانَ، ح:

قَالَ: وحَدَّثَنَا القَاضِي أَبـو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ أَيُّـوبَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْـرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبـو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: أُخْبِرْنَا عَنْ دَمَّاذٍ[1]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ:

كَتَبَ مُعَاوِيَـةُ إِلَى عَلِيِّ بـنِ أَبِي طَالِبٍ: يَـا أَبَا الْحَسَـنِ، إِنَّ لِي فَضَائِلَ كَثِيرَةً، وَكَانَ أَبِي سَـيِّدًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَصِرْتُ مَلِكًا فِي الْإِسْـلَامِ، وَأَنَا صِهْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَخَالُ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَاتِبُ الْوَحْيِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: أَبِـو الْفَضَائِلِ يَفْخَرُ عَلَيَّ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ؟! ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ يَا غُلَامُ/ : [١٤٥أ]

مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ أَخِي وَصِهْــري ... وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّـي

وَجَعْـفَرٌ الَّذِي يُمْسِي وَيُضْحِـي ... يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَـةِ ابْـنُ أُمِّـي

وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكَنِي وَعِرْسِــي ... مَسُوطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي[2]

وَسِبْطَـا أَحْمَدَ ابْنَـايَ مِنْهَـا ... فَـأَيُّكُمُ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِـي؟

سَبَقْتُكُـمُ إِلَى الْإِسْـلَامِ طُـرًّا ... صَغِيراً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حِلْمِـي

---

(١) هو: أبو غسان رفيع بن سلمة العبدي، يعرف بدماذ، ومعناه بالفارسية الفسيلة، وكان غلام أبي عبيدة معمر بن المثنى ووراقه، أخذ عنه الأنساب والأخبار، كان ثقة، سمع منه بعض علماء اللغة، ينظر: سمط اللالئ للبكري ٢/ ٨٧، ومعجم الأدباء لياقوت ٣/ ١٣٠٧.

(٢) مسوط: يعني مختلط، ينظر: النهاية ٢/ ٤٢١.

قَـالَ: فَقَـالَ مُعَاوِيَةُ: أَخْفُوا هَـذَا الْكِتَابَ، لَا يَقْرَؤُهُ أَهْلُ الشَّـامِ فَيَمِيلُوا إِلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ[1].

١٢٢٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَـا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الـمُظَفَّرِ بنِ مُوسَـى الحَافِـظُ، حَدَّثَنَا أَبو الحَسَـنِ عَلِيُّ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ مَـرْوَانَ الـمِصْـرِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْـنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بنُ حَارِثَةَ، ح :

وَأَخْبَرَنَـا أَبو عَلِـيٍّ الحَدَّادُ فـي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنِـي أَبو مَسْـعُودٍ الأَصْبَهَانِيُّ عَنْـهُ، أَخْبَرَنَا أَبـو نُعَيْمٍ الحَافِـظُ، حَدَّثَنَا عَبْـدُاللهِ بْنُ عَبْدِالْوَهَّـابِ، قَرَأْتُ عَلَيْـهِ مِنْ أَصْلِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِسْـحَاقَ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ [الخُرَاسَـانِيِّ] البَغْـدَادِيُّ[2]، حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بْنُ أَبِي يَعْقُـوبَ الدِّينَـوَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابْنُ مُحَمَّـدٍ الْبَلَوِيُّ[3]، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ حَارِثَةَ، عَنِ

---

(١) إسـناده ضعيـف، بسـبب الانقطاع، ذكره البلاذري في أنسـاب الأشراف ٥/ ١١١ بدون إسـناد، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ١١٢ وعزاه لابن عسـاكر، وكذا ذكره ياقـوت الحموي فـي معجم الأدبـاء ٤/ ١٨١٢، ومغلطـاي في إكمال تهذيـب الكمال ٩/ ٣٤٦، وابـن كثير في البداية والنهايـة ١١/ ١١٧، وقال: (وهذا منقطع بين أبي عبيدة وزمان علي ومعاوية).

(٢) جاء في الأصل: (الخرائطي) وهو خطأ، وهو عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز ابن المرزبان، أبو محمد المعدل، يعرف بابن الخراساني، وهو ابن عم عبدالله بن محمد ابـن عبدالعزيـز البغـوي، وتقدم التعريـف بها، وينظـر: تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٠. وشـيخه محمـد بن أبي يعقوب أبو بكر الدينوري فـي حديثه غرائب مناكير، كما في تاريخ بغداد ٤/ ١٦٠.

(٣) قال ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٣٣٨: (عبدالله بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، قـال الدارقطني: يضع الحديث... وهو صاحب رحلة الشـافعي طولها ونمقها، وغالب مـا أورده فيها مختلق)، وشـيخة عمارة بن زيد، قال عنـه الأزدي: (كان يضع الحديث) كما في لسـان الميـزان ٤/ ٢٧٨.

الزُّهْـرِيِّ، عَـنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْـنِ كَعْبِ بْنِ مَالِـكٍ، عَنْ جَابِرِ بْـنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

سَـمِعْتُ عَلِيًّا يَنْشُـدُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ -وفي حَدِيثِ أَبِي مَسْـعُودٍ: يَنْشُدُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ -:

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لا شَكَّ فِي نَسَبِي ... مَعَـهُ رُبِيـتُ وَسِبْطَاهُ هُمَـا وَلَـدِي

جَدِّي وَجَـدُّ رَسُـولِ اللهِ مُنْفَـرِدٌ ... وَفَاطِـمٌ زَوْجَتِـي لا قَـوْلَ ذِي فَنَـدِ

صَدَّقْتُهُ وَجَمِيعُ النَّـاسِ فِي بُهَـمٍ ... مِـنَ الضَّلالَـةِ وَالإِشْـرَاكِ وَالنَّكَـدِ

فَالْحَمْدُ للهِ شُكْرًا لَا شَرِيـكَ لَـهُ ... الْبَـرُّ بِالْعَبْـدِ وَالْبَاقِي بِـلَا أَمَـدِ

زَادَ الحَدَّادُ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ[1].

١٢٢٤ - أَخْبَرَنَـا أَبُـو مُحَمَّدٍ عَبْدَانُ بْـنُ رَزِينِ بنِ مُحَمَّـدٍ المقرئ، حَدَّثَنَـا نَصْرُ بنُ إِبْرَاهِيـمَ، أَخْبَرَنَـا عَبْدِالوَهَّابِ بنُ الحُسَيْنِ بْـنِ عُمَرَ، أَخْبَرَنَـا أَبو عَبْدِاللهِ

(١) إسناده متروك، فيه من ذكرناهما، وفيه أيضا بكر بن حارثة، وهو مجهول لا يعرف، رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٦٠ عن عبدالله بن عبدالوهاب به، ورواه أبو عبدالله الحطاب في حديثه رقم (١) -مخطوط منشور بالشاملة بإسناده إلى محمد بن أبي يعقوب الدينوري به.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال في كنز العمال ١٣/ ١٣٧، وعزاه لابن عساكر، وقال: (فيه عمارة بن زيد، قال الأزدي: كان يضع الحديث، قلت: الذي أقطع به أن هذا الشعر مصنوع موضوع على علي، ما قاله علي قط، لأن من له براعة في نقد الشعر يعلم أن هذا نازل الدرجة في صناعة الشعر، ومقام علي رضي الله عنه أعلى بدرجات من أن يقول هذا الشعر النازل، لا سيما وفي سنده هذا الوضاع).

[الحُسَيْنُ] بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ الدَّقَّاقُ[1]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَمِّي القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي [عَبْدُالرَّحْمنِ] بنُ أَبِي حَمَّادٍ[2]، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا الحمَّالَ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ عَلِيٍّ يَقُولُ:

اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فِي حَلَقَةٍ، فَتَفَاخَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا إلى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا لَهُ: يا أَبا الحَسَنِ، قُلْ فَقَدْ قَالَ أَصْحَابُكَ، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ:

اللهُ أَكْرَمَنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ ... وَبِنَا أَقَامَ دَعَائِمَ الإِسْلَامِ

وَبِنَا أَعَزَّ نَبِيَّهُ وَكِتَابَهُ ... وَأَعَزَّنَا بِالنَّصْرِ وَالْإِقْدَامِ

فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ تَطِيرُ سُيُوفُنَا ... فِيهَا الْجَمَاجِمُ عَنْ فِرَاخِ الْهَامِ[3]

يَنْتَابُنَا جِبْرِيلُ فِي أَبْيَاتِنَا ... بِفَرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ

فَنَكُونَ أَوَّلَ مُسْتَحِلٍّ حِلَّهُ ... وَمُحَرِّمٍ لِلَّهِ كُلَّ حَرَامِ

نَحْنُ الْخِيَارُ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ... وَنِظَامُهَا وَزِمَامُ كُلِّ زِمَامِ

الْخَائِضُونَ غَمَرَاتِ كُلِّ كَرِيهَةٍ ... وَالضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ

وَالْمُبْرِمُونَ قُوَى الْأُمُورِ بِعَزْمِهِمْ ... وَالنَّاقِضُونَ مَرَائِرَ الْإِبْرَامِ

---

(١) جاء في الأصل: (الحسن)، وهو خطأ، وهو الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد، أبو عبدالله الدقاق، المعروف بابن العسكري، له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ١٠٠.

(٢) جاء في الأصل: (عبدالرحيم)، وهو خطأ، وهو عبدالرحمن بن أبي حماد التميمي الكوفي المقرئ، واسم أبيه شكيل، يكنى أبا محمد، توفي سنة (٢٠٣)، ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة ٣/ ١٩٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ١٠٧.

(٣) فراخ الهام: الدماغ، يريد الرؤوس حين تطاير في الحرب.

سَائِلْ أَبَا كَرْبٍ وَسَائِلْ تُبَّعًا ... عَنَّا وَأَهْلَ الْخُبْرِ وَالْأَزْلَامِ

إِنَّا لَنَمْنَعُ مَنْ أَرَدْنَا مَنْعَهُ ... وَنَجُودُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِنْعَامِ/ [١٤٥ب]

وَتَرِدُ عَادِيَةَ الْخَمِيسِ سُيُوفُنَا ... وَنُقِيمُ رَأْسَ الْأَصْيَدِ الْقَمْقَامِ

فَقَالُوا: يَا أَبَا الحَسَنِ، مَا تَرَكْتَ لَنَا شَيْئاً[1].

١٢٢٥ - أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو حَامِدٍ بُنْدَارُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الإِسْتِرَابَاذِيُّ بِهَا، حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمْرانَ الخَفَّافِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ القُومَسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو زَكَرِيَّا الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَنْ نُوحِ بنِ قَيْسٍ، عَنْ سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَرَفَعْتُهَا إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ أَرْفَعَهَا إِلَيْكَ، فَإِنْ أَنْتَ قَضَيْتَهَا حَمِدْتُ اللهَ وَشَكَرْتُكَ، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْضِهَا حَمِدْتُ اللهَ وَعَذَرْتُكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: اكْتُبْ عَلَى الْأَرْضِ ؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى ذُلَّ السُّؤَالِ فِي وَجْهِكَ، فَكَتَبَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: عَلَيَّ بِحُلَّةٍ، فَأُتِيَ بِهَا، فَأَخَذَهَا الرَّجُلُ فَلَبِسَهَا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

---

(١) إسناده ضعيف، فيه صالح الحمال، وهو مجهول لا يعرف، وزيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب متأخر عن إدراك هذه الحادثة، رواه الشجري في ترتيب الأمالي ١/ ١٨٧ بإسناده إلى عبدالرحمن بن أبي حماد به، وقد نسب البلاذري في أنساب الأشراف ١/ ٢٦٧ هذه الأبيات إلى كعب بن مالك الأنصاري، ونسبها أبو علي صدر الدين البصري في الحماسة البصرية ١/ ١٨ إلى حسان بن ثابت رضي الله عنه.

كَسَوْتَنِي حُلَّــةً تَبْلَى مَحَــاسِنُهَــا فَسَــوْفَ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا حُلَلا

إِنْ نِلْتَ حُسْــنَ ثَنَائِي نِلْــتَ مَكْرُمَةً وَلَسْتَ تَبْغِــي بِمَا قَدْ قُــلْــتُــهُ بَــدَلا

إِنَّ الثَّنَاءَ لَيُحْيِــي ذِكْرَ صَــاحِبِــهِ كَالْغَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالْجَبَلا

لَا تَزْهَدِ الدَّهْرَ فِــي زَهْوٍ تُوَاقِعُــــهُ فَكُلُّ عَبْدٍ سَيُجْـزَى بِالَّــذِي عَمِلا

قَالَ عَلِيٌّ: عَلَيَّ بِالدَّنَانِيرِ، فَأُتِيَ بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ الْأَصْبَغُ: فَقُلْــتُ: يَــا أَمِيــرَ الْمُؤْمِنِيــنَ، حُلَّــةٌ وَمِائَــةَ دِينَارٍ؟! قَــالَ: نَعَمْ، سَــمِعْتُ رَسُــولَ اللهِ ﷺ يَقُــولُ: أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ، وَهَــذِهِ مَنْزِلَةُ هَذَا الرَّجُلِ عِنْدِي[1].

١٢٢٦- أَخْبَرَنَــا أَبــو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخبرَنا أَبــو بَكْرٍ الخَطِيبِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَــنِ عَلِيُّ بْــنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بــنِ عَبْدِكَوَيْه، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَــنِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّيَّانِ الــمِصْرِيُّ اللَّكِّيُّ، بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ أَبو جَعْفَرٍ الأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي إِسْــحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَــنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

(١) إسناده متروك، الأصبغ متهم بالكذب، روى له ابن ماجه، وسلامة الكندي ذكره ابن حبان فـي الثقـات ٤/ ٣٤٣، ونوح بن قيـس هو الطاحي، ويقال: الحداني، ثقة من رواة مسـلم وغيـره، رواه الرافعـي في التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣٥٣ مـن طريق أبي زكريا يحيى ابـن عبدالله الرملي به، وذكره ابـن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١١٩ وعزاها للمصنف، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٦/ ٦٣١، وعزاه للمصنف ولأبي موسـى المديني في كتابه استدعاء اللباس من كبار الناس.
والحديث المذكور مشـهور من حديث عائشـة، رواه أبو داود (٤٨٤٢)، وأبو الشـيخ في أمثال الحديث (٢٤١)، والبيهقي في الآداب (٢٤٤)، وفيه انقطاع.

إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى الْيَأْسِ الْقُلُوبُ ... وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ

وَأَوْطَأَتِ الْمَكَارِهُ وَاطْمَأَنَّتْ ... وَأَرْسَتْ فِي أَمَاكِنِهَا الْخُطُوبُ

وَلَمْ تَرَ لانْكِشَافِ الضُّرِّ وَجْهًا ... وَلا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الأَرِيبُ

أَتَاكَ عَلَى قُنُوطٍ مِنْكَ غَوْثٌ ... يَجِيءُ بِهِ الْقَرِيبُ الْمُسْتَجِيبُ

وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ ... فَمَوْصُولٌ بِهَا الْفَرَجُ الْقَرِيبُ[1]

١٢٢٧ - أَخْبَرَنَا أَبو الغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ العَلَوِيُّ، أَنْشَدَنا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ التَّمِيمِيُّ النَّحْوِيُّ، أَنْشَدَنا الصُّولِيُّ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى لأَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ:

أَلَا فَاصْبِرْ عَلَى الْحَدَثِ الْجَلِيلِ ... وَدَاوِ جَوَاكَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ

وَلَا تَجْزَعْ، فَإِنْ أَعْسَرْتَ يَوْمًا ... فَقَدْ أَيْسَرْتَ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ

وَلَا تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سَوْءٍ ... فَإِنَّ اللهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ

---

(١) إسناده متروك، فيه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٨٢: (روى عن أبيه، عن جده بنسخة فيها بلايا) ثم قال: (لا يحل الاحتجاج به، فإنه كذاب)، رواه الخطيب البغدادي في المجلس الأول من مجالسه الأربعة، رقم (٢٤- مخطوط منشور في المكتبة الشاملة) عن أبي الحسن بن عبدكويه به، وهو في نسخة نبيط بن شريط برقم (٦٤) عن أبيه به، وذكر الخبر ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١١٩ نقلا عن الخطيب البغدادي، وذكر الأبيات ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة (٨١) قال: (أنشدني محمد بن إبراهيم، ثم ذكرها)، وذكرها التنوخي في الفرج من الشدة ٥/ ٤٦ ونسبها للوزير أبي علي بن مقلة، وذكرها ابن كثير في التفسير ٨/ ٤٣٢ وعزاها لأبي حاتم السجستاني، وعزاه القفطي في أنباه الرواة ٤/ ٦٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٩ لابن السكيت.

فَـإِنَّ الْعُسْـرَ يَتْبَعُـهُ يَسَـارٌ ... وَقَوْلُ اللهِ أَصْدَقُ كُـلِّ قِيـلِ

فَلَوْ أَنَّ الْعُقُـولَ تَجُـرُّ رِزْقًـا ... لَكَانَ الرِّزْقُ عِنْدَ ذَوِي الْعُقُـولِ/ [١٤٦أ]

فَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ قَدْ جَاعَ يَوْمًـا ... سَيُرْوَى مِنْ رَحِيقِ السَّلْسَبِيـلِ

قَـالَ: وأَخْبرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قَـالَ: وَهَذِه أَيْضاً أَنْشَـدَنَاهَا الجُلُودِيُّ فِيمَا كَتَبْنَاهُ عَنْهُ مِنْ أَشْعَارِ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ(١).

١٢٢٨- أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُالكَرِيمِ بنُ حَمْزَةَ، أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ حَمْدَانَ الْهَمَذَانِيُّ، أَنْشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَّاقُ، أَنْشَدَنِي عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الطَّبَرِيُّ:

أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

أَجِدِ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَيْـتَ فَإِنَّهَـا ... زَيْـنُ الرِّجَالِ بِهَا تُعَزُّ وَتُكْـرَمُ

وَدَعِ التَّوَاضُعَ فِي الثِّيَابِ تَخَوُّفًا ... فَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُجِنُّ وَتَـكْتُـمُ

فَـرَثَاثُ ثَوْبِكَ لَا يَزِيدُكَ زُلْفَـةً ... عِنْدَ الْإِلَـهِ وَأَنْـتَ عَبْدٌ مُجْـرِمٌ

وَبَـهَاءُ ثَوْبِكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْـدَ أَنْ ... تَخْشَى الْإِلَهَ وَتَتَّقِي مَا يَحْرُمُ(٢)

---

(١) إسناده ضعيف للانقطاع، رواه أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن عبدالرحمن العلوي في الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، من انتخاب أبي عبدالله الصوري (١٢) عن أبي الحسن التميمي قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن يحيى الجلودي، فذكره، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١١٩ نقلا عن المصنف عن أبي بكر الصولي به.

(٢) إسناده ضعيف للانقطاع، رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٣٨٢ عن محمد بن أحمد بن رزق به، والأبيات رواها ابن الطُّيُوري في الطُّيُوريات ص ٢٧٧ و٤٠٦ بإسناده إلى محمد بن نوح الجُنْدِيْسابُوريّ، قال: سمعت هلال بن العَلاء الرَّقّيّ بالرَّقَّة ينشد هذه الأبيات، فذكرها.

١٢٢٩- أَخْبَرَنَا أَبو المَعَالي عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ خَلَفٍ، أَخْبَرَنَا الحَاكِمُ الإِمَامُ أَبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ كَامِلٍ القَاضِي، حَدَّثَني عَبْدُاللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ النَّحْوِيُّ، قَالَ:

أُنْشِدَ لأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ:

مَنْ عَاشَ مَاتَ فَلاَ يُرْجَى إِيَابَتُهُم ... حَتَّى القِيَامةِ، أَمَا قِيلَ قَدْ مَاتَ

ومَا تولَّى فَلَيْسَ اللَّيْتُ رَاجِعُهُ ... وَكُلُّ مَا فَاتَ مِنْ أَمْرٍ فَقَدْ فَاتَ

وَكُلُّ مَا هُو آتٍ فَانْتَظِرْهُ غَداً ... وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ يَوْمَهُ آتِ

وكَيْفَ البَقَاءُ وَهَذا المَوْتُ يَحْصُدُنَا ... ولَنْ تَرَ أَحَداً نَاجٍ مِنْ آفَاتِ[(١)]

١٢٣٠- أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الفُرَاوِيُّ وغَيْرُهُ، عَنْ أَبي عُثْمَانَ الصَّابُونيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ حَبِيبٍ المُفَسِّرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدِ ابنِ الحَسَنِ الكَازِريَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ مُحَمَّدٍ البَيْهَقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا العبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ بنِ عَبْدِالأَكْبَرِ [المُبَرَّدَ][(٢)]، يَقُولُ:

كَانَ مَكْتُوباً عَلَى سَيْفِ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ:

---

(١) إسناده لا يصح، وفي البيتين الأخيرين إقواء، ومن المعلوم أن الالتزام بحركة الروي شيء يلتزم به الشعراء، ومخالفة ذلك يعد عيبا، ولذا فإن هذه الأبيات تبعد أن تكون صادرة من أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، ولم أجدها في موضع آخر.

(٢) جاء في الأصل: (مبرد)، هكذا بدون الألف واللام، وهو خلاف المشهور، والمبرد - بفتح الراء المشدد عند الأكثر، وبعضهم يكسر - الأزدي البصري الإمام في النحو واللغة وفنون الأدب، ولد سنة (٢١٠)، وتوفي سنة (٢٨٦) ببغداد، وهو صاحب كتاب الكامل المشهور، وينظر: تاج العروس ١/ ٩٢.

لِلنَّاسِ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا وَتَدْبِيرُ ... وَصَفْوُهَا لَكَ مَمْزُوجٌ بِتَكْدِيرِ

لَمْ يُرْزَقُوهَا بِعَقْلٍ عِنْدَمَا قُسِمَتْ ... لَكِنَّهُمْ رُزِقُوهَا بِالْمَقَادِيرِ

كَمْ مِنْ أَدِيبٍ لَبِيبٍ لَا تُسَاعِدُهُ ... وَمَائِقٍ نَالَ دُنْيَاهُ بِتَقْصِيرِ[1]

لَوْ كَانَ عَنْ قُوَّةٍ أَوْ عَنْ مُغَالَبَةٍ ... طَارَ الْبُزَاةُ بِأَرْزَاقِ الْعَصَافِيرِ[2]

١٢٣١- أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الفُزِّيُّ بِهَا، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ السَّرِيِّ بنِ بَنُونَ التَّفْلِيسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، بِبَغْدَادَ[3]، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، وأَبو مَنْصُورِ بنُ العَطَّارِ[4]، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى المِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ - وفي حَدِيثِ ابنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ: سَلَمَةُ، وَهُو الصَّوَابُ- عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

---

(١) المائق هو: الأحمق، ينظر: القاموس ص ٩٢٥.

(٢) رواه أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري المفسر في عقلاء المجانين ص ٤٢ عن أبي الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكازري به، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١٢١، والصالحي في سبل الهدى والرشاد ١١/ ٣٠٢.

(٣) رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب أدب الصحبة (٩) عن أبي حفص بن شاهين الحافظ به.

(٤) هو: أبومنصور عبدالباقي بن محمد بن غالب البغدادي الأزجي ابن العطار، المحدث المسند، توفي سنة (٤٧١)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠٠.

قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ لِرَجُلٍ وَكَرِهَ لَهُ صُحْبَةَ رَجُلٍ -زَادَ ابنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ: رَهِقٍ-[1]، وقَالَا: فَقَالَ لَهُ:

لَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ   وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ

فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرْدَى   حَلِيمًا حِينَ آخَاهُ

يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ   إِذَا مَا الْمَرْءُ مَاشَاهُ

وَلِلشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ   مَقَايِيسٌ وَأَشْبَاهُ

[١٤٦ب] وَلِلْقَلْبِ مِنَ الْقَلْبِ   دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ/ [2]

١٢٣٢- أَخْبَرَنَا خَالِي القَاضِي أَبو المَعَالِي مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ الخِلَعِيُّ الفَقِيهُ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ النَّحَاسِ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ابْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

---

(١) معنى قوله: (رهق) أي سفيه، يركب الشر، ينظر: القاموس ص ٨٨٩.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد، وللانقطاع، رواه الخطابي في كتاب العزلة ص ٤٨ من طريق زكريا بن يحيى المنقري به، ورواه ابن حبان في روضة العقلاء ص ١١٨، وابن بطه في الإبانة الكبرى ٢/ ٤٦٥ بإسنادهما إلى الأصمعي عن سلمة بن بلال به، وذكره محمد بن حبيب النيسابوري في عقلاء المجانين ص ٤٤ عن سلمة بن بلال قال: فذكره، وذكره الدينوري في المجالسة ٤/ ٢٢٥، فقال: (قال المدائني: وبلغني أنه أصيب ببلاد الروم على ركن من كنائسها، فذكره)، وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ٢/ ١٠٠١، فقال: (سمعت محمد بن يزيد يقول: سمعت آدم بن عيينة يقول: قلب حجر بأرض الروم فإذا فيه مكتوبا، فذكره).

أَبُنَـيَّ إِنِّـي وَاعِـظٌ وَمُـؤَدِّبٌ ... فَافْهَمْ فَـإِنَّ الْعَـاقِـلَ الْمُتَـأَدِّبُ

وَاحْفَـظْ وَصِيَّـةَ وَالِـدٍ مُتَحَنِّـنٍ ... يَـغْـذُوكَ بِالآدَابِ لا يَتَغَـضَّـبُ

أَبُنَـيَّ إِنَّ الـرِّزْقَ مَـكْـفُـولٌ بِـهِ ... فَعَلَيْكَ بِالإِجْمَـالِ فِيمَـا تَطْلُـبُ

لا تَجْعَلَنَّ الْمَـالَ كَسْبَـكَ مُـفْـرَدًا ... وَتُقَى إِلهكَ فَاجْعَلَنْ مَا تَكْسِـبُ

وَاتْلُ الْكِتَابَ كِتَـابَ رَبِّـكَ مُـوقِـنًا ... فِـيـمَـنْ يَقُومُ بِهِ هُنَـاكَ وَيَنْصَـبُ

بِتَـدَبُّـرٍ وَتَـفَـكُّـرٍ وَتَـقَـرُّبٍ ... إِنَّ الْمُقَـرَّبَ عِنْـدَهُ يَـتَـقَـرَّبُ

وَاعْبُدْ إِلَهَـكَ بِالإِنَـابَـةِ مُخْلِصًـا ... وَانْظُرْ إِلَى الأَمْثَـالِ فِيمَـا تُضْـرَبُ

وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَـةٍ تَصِـفُ الْعَـذَابَ ... فَقُلْ وَعَيْنُـكَ بِالتَّخَـوُّفِ تُسْكَـبُ

يَا مَنْ يُعَـذِّبُ مَـنْ يَشَـاءُ بِقُـدْرَةٍ ... لا تَجْعَلَنِّـي فِي الَّذِيـنَ تُـعَـذِّبُ

إِنِّي أَبُـوءُ بِـعَـثْـرَتِي وَخَطِيئَتِـي ... هَـرَبًا وَهَـلْ إِلاَّ إِلَيْـكَ الْـمَـهْـرَبُ

بَادِرْ هَـوَاكَ إِذَا هَمَمْـتَ بِصَـالِـحٍ ... وَتَـجَنَّـبِ الأَمْـرَ الَّـذِي يُتَـجَـنَّـبُ

وَاعْمَلْ لِنَفْسِـكَ إِنْ أَرَدْتَ حِبَـاءَهَـا ... إِنَّ الـزَّمَـانَ بِأَهْلِـهِ يَتَقَلَّـبُ

أَبُنَيَّ كَمْ صَاحَبْتُ مِـنْ ذِي غُـدْرَةٍ ... فَإِذَا صَحِبْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَصْحَـبُ

وَاجْعَلْ صَدِيقَـكَ مَـنْ إِذَا أَحْبَبْتَـهُ ... حَفِظَ الإِخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَضْـرِبُ

وَاحْذَرْ ذَوِي الْمَلَـقِ اللِّئَـامِ فَإِنَّهُـمْ ... فِي النَّائِبَاتِ عَلَيْكَ فِيمَنْ يَخْطِـبُ

وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْـتَ نَصِيحَتِي ... وَالنُّصْحُ أَرْخَصُ مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ(١)

---

(١) إسناده ضعيف، للانقطاع، رواه أبو الحسن الخلعي في الخلعيات في الجزء العشرين رقم (٤٧ - مخطوط منشور في المكتبة الشاملة) عن أبي محمد عبدالرحمن بن عمر ابن محمد بن سعيد النحاس به، وذكره أبو بكر الدينوري في المجالسة ٥/ ٧١ من شعر محمد بن يزيد المبرد.

١٢٣٣ - أَنْشَدَنَا أَبو القَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ الْعُصَمِيُّ، أَنْشَدَنِي الْخَلَّادِيُّ[1]، أَنْشَدَنِي السَّمَرِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

كَمْ فَرْحَةٍ مَطْوِيَّةٍ ... لَكَ بَيْنَ أَثْنَاءِ النَّوائِبْ

وَمَسَرَّةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ... مِنْ حَيْثُ تُنْتَظَرُ الْمَصَائِبْ[2]

١٢٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبو الرَّجَا يَحْيَى بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي الرَّجَا القَاضِي، وفَاطِمَةُ بنتُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِاللهِ النَّيْسَابُورِيُّ بأَصْبَهَانَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا القَاضِي أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ أَبِي الرَّجَا مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ إمْلاَءً، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ أَبِي سَهْلٍ العَطَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَلَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بنُ فَرُّوخٍ [الحَبَطِيُّ][3]، عَنْ أَبِي عَمْرو بنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

وَقَفَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى قَبْرِ فَاطِمَةَ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

---

(١) هو: أبو الحسين بن أبي علي الخلاَّدي، والسَّمَري ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ٥٣٠، فقال: (بفتح السين المهملة والميم المخففة فهو محمد بن موسى السمري حكى عن حماد بن إسحاق الموصلي روى عنه أبو الحسين محمد بن أبي علي الخلادي).

(٢) إسناده ضعيف، للانقطاع، ذكره ابن حيان في التفسير ٢/ ٣٨١ من قول ابن السرحان، وذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء ٣/ ١٣٦٥ من قول سعيد بن حميد الواسطي، وذكره ابن دريد في الأمالي ص ١٩٧ من قول أبي حاتم السجستاني، وذكره الزمخشري في ربيع الأبرار ٣/ ٩٤ وعزاه لسعيد بن حميد الكاتب.

(٣) جاء في الأصل: (المسمعي) وهو خطأ، وهو أبو محمد الأيلي شيخ مسلم وأبي داود وغيرهما.

ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فَبِتُّ كَـأَنَّنِـي ... بِرَدِّ الْهُمُومِ الْمَاضِيَاتِ وَكِيــلُ
لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَـيْـنِ فُرْقَــةٌ ... وَكُلُّ الَّذِي قَبْلَ الْمَمَاتِ قَلِيــلُ
وَإِنَّ افْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْــدَ وَاحِــدٍ ... دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَـدُومَ خَلِيــلُ
سَتُعْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَتَنْسَى مَوَدَّتِي ... وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلُ/ [١٤٧أ]
إِذَا انْقَطَعَتْ يَومًا مِنَ الْعَيْشِ مُـدَّتِي ... فَإِنَّ غِنَاءَ الْبَاكِيَـاتِ قَلِيــلُ[١]

١٢٣٥ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ بـنُ السَّـمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بـنُ أَبي عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ [الحَسَنِ] بنِ الـمُنْذِرِ[٢]، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ[٣]، ح :

وأَخْبَرَنَا أَبو الحَسَـنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بـنِ العَلاَّفِ في كِتَابِهِ، وأَخْبَرَنِي أَبو الـمُعَمَّرِ الأَنْصَارِيُّ عَنْهُ[٤]، ح:

---

(١) إسناده متروك، للانقطاع، وفيه البلوي، وقد ذكرنا قريبا بأنه كان متهما بالكذب، ذكره المبرد في التعازي ص ٢٠٧، وذكره ابن دريد في الأمالي ص ٩٨ فقال: (وأنشد الأصمعي لشقران العذري يرثي اخاه)، وذكره ابن الأنباري في الزاهر ١/ ٧ بدون عزو، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (٢٢٢)، وابن الجوزي في التبصرة ٢/ ١٩٦ نقلا عن كتابة على قبر.

(٢) ما بين المعقوفتين جاء في الأصل: (الحسين)، وهو خطأ، وهو أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر البغدادي، الإمام القاضي العلامة، توفي (٤١١)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٨.

(٣) إسناده منقطع، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي بن أبي طالب (٧)، وفي كتاب الصمت (٤٠٥) عن يوسف بن موسى بن راشد القطان به.

(٤) أبو المعمر هو: المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز الأنصاري البغدادي.

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ بنُ السَّـمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بنُ الـمُسْـلِمَةِ [1]، وأَبو الحَسَنِ بنُ العَلاَّف ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُالـمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بـنُ إِبْرَاهِيمَ الكِنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بـنُ جَعْفَرٍ الخَرَائِطِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ وَثِيمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ:

لَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْـكَ ... فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَا

فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ الرِّجَالِ ... لَا يَدَعُونَ أَدِيمًا صَحِيحَا

وفي رِوَايةِ يُوسُفَ: لاَ يَتْرُكُونَ أَدِيمًا [2].

١٢٣٦- أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ، قَالَ: أُنْشِدْتُ لأَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ابنِ أَبي طَالِبٍ:

نَقَشْنَا وُدَّ إِخْوَانِ الصَّفَـا ... بأَقْلَامِ الـهَبَاءِ عَلَى الـهَوَاءِ

فَكُلُّهُم ذِئَابٌ في ثِيَـابٍ ... حَيَاتُهُم وَفَـاةٌ للحَيَـاءِ [3]

١٢٣٧- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَنْشَدَنِي بَعْض

---

(١) هو: أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن المسـلمة البغدادي، المحدث الزاهد، توفي سنة (٤٧٧)، ينظر: الوافي بالوفيات ١/ ١٣١.

(٢) إسـناده ضعيف، للانقطـاع، رواه الخرائطي في اعتلال القلـوب ٢/ ٣٣٦ عن عمارة بن وثيمـة المصري به، والبيتـان ذكرهما المبرد في الكامـل ٢/ ٢٢٨ ، وابن قتيبة في عيون الأخبار ١/ ٩٧، وذكرهما البلاذري في أنساب الأشراف ٧/ ٢٣٩، وفي كتاب الحيوان للجاحظ ٥/ ١٠١ بدون نسـبة، ونسبهما الماوردي في أدب الدنيا والدين ص ٣٠٧ إلى أنس بن أسـيد.

(٣) إسناده ضعيف، للانقطاع، ولم أجده في موضع آخر.

أَصْحَابِ الحَدِيثِ قَالَ: كَتَبْتُ عَنْ عَلِيِّ بنِ الطُّوْسِيِّ قَالَ: أَنْشَدُونَا لِعَلِيِّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ أَنْشَدَ:

حَقِيقٌ بِالتَّوَاضُعِ مَنْ يَمُــوتُ ... وَيَكْفِي الْمَرْءَ مِنْ دُنْيَاهُ قُــوتُ
فَمَا لِلْمَـرْءِ يُصْبِـحُ ذَا هُمُـومٍ ... وَحِرْصٍ لَيْسَ تُدْرِكُهُ النُّعُوتُ
صَنِيعُ مَلِيكِنَا حَسَـنٌ جَمِيــلٌ ... وَمَا أَرْزَاقُـهُ عَـنَّـا تَـفُــوتُ
فَيَا هَذَا سَتَرْحَلُ عَنْ قليـــلٍ ... إِلَى قومٍ كَلامُهُمُ السُّكُـوتُ[1]

١٢٣٨- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ نَصْرٍ الـمُجَلِّدُ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ عَبْدُالوَاحِدِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ فَهْدٍ العَلاَّفُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ إجَازةً[2]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ بنِ حَيَّوَيْهِ، أَنْشَـدَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّـدُ بنُ خَلَفٍ الـمُحَوَّلِيُّ، أَنْشَـدَني مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ لأَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ:

الصَّبْرُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعهْ ... والـمَنُّ مَفْسَدَةُ الصَّنِيعَهْ
والحَقُّ أَمْـنَـعُ جَانِبــاً ... مِنْ قُلَّةِ الجبَلِ الـمَنِيعَـهْ
والشَّرُّ أَسْرَعُ جَـرْيَــةً ... مِنْ جَرْيَةِ الـمَاءِ السَّرِيعَـهْ
تَرْكُ التَّعَاهُدِ للصَدِيـقِ ... يَكُونُ دَاعِيَةَ القَطِيعَـهْ[3].

(١) إسناده ضعيف، للانقطاع، رواه أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري في كتاب التواضع ص٤٧ عن بعض أصحاب الحديث به، ورواه من طريقه: السبكي في معجم الشيوخ ص ٦٠٠، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١٢٢ نقلا عن المصنف، وعزاه محمد بن حبيب النيسابوري ص ٦٩ إلى بهلول.

(٢) هو: عبد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي الحافظ، تقدم مراراً.

(٣) إسناده ضعيف، للانقطاع، والأبيات ذكرها التوحيدي في البصائر ٥/ ١٩٣ بدون نسبة.

١٢٣٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ الفُزِّيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ السَّرِيِّ التَّفْلِيسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهُ الْإِمَامُ، أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

لَئِنْ كُنْتَ مُحْتَاجًا إِلَى الْحِلْمِ إِنَّنِي
إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ أَحْوَجُ
وَمَا كُنْتُ أَرْضَى الْجَهْلَ خِدْنًا وَصَاحِباً
وَلَكِنَّنِي أَرْضَى بِهِ حِينَ أُحْوَجُ
وَلِي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بِالْحِلْمِ مُلْجَمٌ
وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُسْرَجُ
فَمَنْ شَاءَ تَقْوِيمِي فَإِنِّي مُقَوَّمٌ
وَمَنْ شَاءَ تَعْوِيجِي فَإِنِّي مُعَوَّجُ[1]

(١) إسناده ضعيف، للانقطاع، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في آداب الصحبة (١٦٨) عن أبي بكر محمد بن علي بن إسماعيل به، ورواه الدينوري في المجالسة ٣/ ١٦٧، ٨/ ٣١ منسوبا للمازني، والأبيات ذكرها البيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٣٩٧ منسوبة إلى صالح بن جناح، وذكرها المرزباني في معجم الشعراء ص٤٢٩، والقفطي في المحمدون من الشعراء ص ٢٢٦ منسوبة إلى محمد بن حازم البهلي، ونسبها ابن حبان في روضة العقلاء ص ١٢٠ إلى محمد بن إسحاق الواسطي، ونسبت إلى آخرين غيرهما، وذكرها الجاحظ في البرصان والعرجان والعميان ص ٢٥٧ من غير نسبة.

١٢٤٠ - أَنْشَدَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَنْشَدَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ/ ، أَنْشَدَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الشَّافِعِيُّ، أَنْشَدَنَا [١٤٧ب] [السَّكُونِيُّ](١)، أَنْشَدَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، أَنْشَدَنَا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

اصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْإِدْلَاجِ بِالسَّحَرِ
وَبِالرَّوَاحِ عَلَى الْحَاجَاتِ بِالْبُكَرِ

لَا تَعْجِزَنَّ وَلَا يُضْجِرْكَ مَطْلَبُهُ
فَالنُّجْحُ يَتْلَفُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالضَّجَرِ

إِنِّي رَأَيْتُ وَفِي الْأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ
لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٍ مَحْمُودَةِ الْأَثَرِ

فَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي شَيْءٍ يُطَالِبُهُ
فَاسْتَصْحِبِ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ(٢)

---

(١) جاء في الأصل: (السكري)، وهو خطأ، والسكوني هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل أبو عبيد الله الكندي النسابة، له ترجمة في: معجم الأدباء ١/ ٢٣١.

(٢) إسناده ضعيف، للانقطاع، رواه أبو بكر البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٩٦ عن أبي عبدالرحمن السلمي به.
والأبيات نسبها إلى علي: التنوخي في الفرج بعد الشدة ٥/ ٦١، وابن مفلح في الآداب الشرعية ٢/ ١٧٩.
وذكرها الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ١٨٠ منسوبة إلى أبي يعلى الموصلي.
ونسبها ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢/ ٨٦٧ والتنوخي في الفرج بعد الشدة ٥/ ٥٩ إلى محمد بن بشير.

[ثَنَاءُ أَيُّوبَ السَّخِتْيَانيِّ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم جَمِيعاً][1]

١٢٤١- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ، وأَبو سَعْدٍ أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَحْمُودٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبو يَعْلَى بنُ الفَرَّاءِ إِمْلاَءً، حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مَعْرُوفِ بنِ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبَّادَانِيُّ، [حَدَّثَنَا أَبِي]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، قَالَ:

مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَوْضَحَ السَّبِيلَ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ فَقَدِ اسْتَنَارَ بِنُورِ اللهِ، وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَمَنْ قَالَ الْحُسْنَى فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ[2].

---

(١) أيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني أبو بكر البصري، الإمام، الحافظ، الزاهد، سيد العلماء، قال ابن سعد: (كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا)، توفي سنة (١٣١)، روى له الستة وغيرهم.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو يعلى الفراء في المجلس الثاني من مجالسه الستة (٢٢) عن أبي الحسن علي بن معروف به، ورواه أبو بكر الاجري في الشريعة ٤/ ١٧٧٢ بإسناده إلى أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي به، ورواه ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٧، وابن أبي زمنين في السنة (١٨٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/ ١٣١٦ بإسنادهم إلى محمد بن مقاتل العباداني به، ورواه من طريق اللالكائي: قوام السنة في الحجة في بيان المحجة ٢/ ٣٩٤.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد من إثباته، وقد أثبته من رواية أبي يعلى ومن مصادر ترجمته.

[فِي فَضْلِ عَلِيٍّ، وفِي المُفَاضَلةِ بَيْنَهُ وبَيْنَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا][1]

١٢٤٢- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ اللالَكَائيِّ[2]، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الجَمَّالُ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِهْرَانَ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ:

حُبُّ عَلِيٍّ مِنَ العِبَادَةِ، فَأَفْضَلُ العِبَادَةِ مَا كُتِمَ[3].

---

(١) اختلف السلف في تفضيل عثمان على عليّ مع اتفاقهم في الفضل، فقال ابن حجر في فتح الباري ٧/ ١٦ معلقا على الحديث الذي أخرجه البخاري بإسناده إلى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: (كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم)، قال: (في الحديث تقديم عثمان بعد أبي بكر وعمر كما هو المشهور عند جمهور أهل السنة، وذهب بعض السلف إلى تقديم علي على عثمان، وممن قال به سفيان الثوري، ويقال إنه رجع عنه، وقاله ابن خزيمة وطائفة قبله وبعده. وقيل: لا يُفَضَّل أحدهما على الآخر، قاله مالك في المدونة وتبعه جماعة، منهم يحيى القطان، ومن المتأخرين ابن حزم، وحديث الباب حجة الجمهور).
وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٥٧: (كل من عثمان وعلي ذو فضل وسابقة وجهاد، وهما متقاربان في العلم والجلالة، ولعلهما في الآخرة متساويان في الدرجة، وهما من سادة الشهداء رضي الله عنهما، ولكن جمهور الأمة على ترجيح عثمان على الإمام عليّ، وإليه نذهب).

(٢) هو أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي الطبري ثم البغدادي، ابن الحافظ أبي القاسم، توفي سنة (٤٧١)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٤٦.

(٣) إسناده ضعيف، فيه محمد بن حميد بن حيان الرازي، وهو ضعيف، روى له أصحاب السنن إلا النسائي، ونقل هذا القول أيضا عن جعفر الصادق، رواه الخطيب البغدادي=

١٢٤٣- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبٍ وأَبو عَبْدِاللهِ ابْنَا البَنَّاءِ، قَالاَ: أَخْبَرنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الآبَنُوسِيِّ، أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ بنِ الفَضْلِ إجَازَةً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ(١)، حَدَّثَنَا ابنُ أَبي خَيْثَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ يَقُولُ: قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ:

مَا أَدْرَكْتُ أَحَداً بالكُوْفَةِ إلاَّ يُفَضِّلُ عَلِيًّا يَبْدأُ بِهِ، ومَا اسْتَثْنَى أَحَداً غَيْرَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ(٢).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابنُ أَبي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ [سَيَّارٍ](٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ:

قَالَ مَعْمَرٌ مَرَّةً وَأَنَا مُسْتَقْبِلُهُ، وَتَبَسَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا أَحَدٌ، قُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: عَجِبْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، كَأَنَّ الْكُوفَةَ إِنَّمَا بُنِيَتْ عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ، مَا كَلَّمْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا وَجَدْتُ الْمُقْتَصِدَ مِنْهُمُ الَّذِي يُفَضِّلُ عَلِيًّا عَلَى أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ، مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: فَقُلْتُ لِمَعْمَرٍ: وَرَأَيْتَهُ؟ -كَأَنِّي أَعْظَمْتُ ذَاكَ- فَقَالَ مَعْمَرٌ: وَمَا ذَاكَ؟! لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: عَلِيٌّ أَفْضَلُ عِنْدِي مِنْهُمَا، مَا عَنَّفْتُهُ إِذَا ذَكَرَ فَضْلَهُمَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: [عُمَرُ] عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ وَأَبِي بَكْرٍ، مَا عَنَّفْتُهُ(٤).

=في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤٦، ونقل أيضا عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٥١.

(١) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبدالله الزعفراني الواسطي، وهو ثقة، كما في تاريخ بغداد ٣/ ٣١.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) جاء في الأصل: (يسار)، وهو خطأ، وأحمد بن منصور بن سيار بن المعارك البغدادي أبو بكر الرمادي، ثقة، شيخ ابن ماجه وغيره.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد من إثباته، كما في البداية والنهاية لابن كثير.

قَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَنَحْنُ خَالِيَانِ، فَاشْتَهَاهَا [سُفْيَانُ] وَضَحِكَ[1]، وَقَالَ: لَمْ يَكُنْ سُفْيَانُ يَبْلُغُ بِنَا هَذَا الْحَدَّ، وَلَكِنَّهُ أَفْضَى إِلَى مَعْمَرٍ مَا لَمْ يُفْضِ إِلَيْنَا، وَكُنْتُ أَقُولُ لِسُفْيَانَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ فَضَّلْنَا عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، مَا تَقُولُ فِي ذَلِكَ؟ فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ يَقُولُ: أَخْشَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ طَعْنًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَلَكِنَّا نَقِفُ.

قَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ:

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ التَّيْمِيِّ - يُعْنَى مُعْتَمِرًا - قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: فَضَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِائَةِ مَنْقَبَةٍ، وَشَارَكَهُمْ فِي مَنَاقِبِهِمْ، وَعُثْمَانُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ[2].

١٢٤٤ - أَنْبأنا أَبو الغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَبِي السَّرِيِّ البَكَّائِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الطَّيِّبِ البَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الفَزَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَمْرو بنُ عَبْدِالغَفَّارِ،

---

(١) جاء في الأصل: (أبو سفيان) وهو خطأ ظاهر، وقد جاء الخطأ أيضاً في مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ٨١، وكذلك في البداية والنهاية مما يدل على أن الخطأ قديم.

(٢) نقل هذا النص بطوله ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ١٢٤، ثم عقَّب عليه بقوله: (هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه بسنده، عن ابن أبي خيثمة به، وهذا الكلام فيه تخبيط كثير، ولعله اشتبه على معمر، فإن المشهور عن بعض الكوفيين تقديم علي على عثمان، فأما على الشيخين فلا، ولا يخفى فضل الشيخين على سائر الصحابة إلا على غبي، فكيف يخفى على هؤلاء الأئمة؟! بل قد قال غير واحد من العلماء، كأيوب والدارقطني: من قدَّم عليا على عثمان فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار، وهذا الكلام حق وصدق وصحيح ومليح).

عَنْ حُسَيْنِ بنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي الحُسَيْنِ، قَالَ:

[١٤٨أ] كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي/ الحُسَيْنِ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، ومِنْ بَنِي هَاشِمٍ وبَنِي مَخْزُومَ، فَتَذَاكَرُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَكَأَنَّ الـمَخْزُومِيِّينَ قَدَّمُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَزَيْدٌ سَاكِتٌ لا يَقُولُ لَهُم شَيْئاً، ثُمَّ قَامُوا فَتَفَرَّقُوا، فَعَادُوا بالعَشِيِّ إلى مَجْلِسِهِم، فَقَالَ زَيْدُ بنُ عَلِيٍّ: إِنِّي سَمِعْتُ مَقَالَتَكُمْ، وإِنِّي قُلْتُ فِي ذَلِكَ كَلِمَاتٍ فَاسْمَعُوهُنَّ، ثُمَّ أَنْشَدَ زَيْدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ:

وَمَنْ فَضَّلَ الأَقْوَامَ يَوْماً بِرَأْيِهِم ... فَإِنَّ عَلِيًّا فَضَّلَتْهُ الـمَنَاقِبُ

وقَوْلُ رَسُولِ اللهِ والحَقُّ قَوْلُهُ ... وإِنْ رَغِمَتْ فِيهِ الأُنُوفُ الكَوَاذِبُ

بِأَنَّكَ مِنِّي يَا عَلِيُّ مُعَالِناً ... كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى أَخٌ لِي وَصَاحِبُ

دَعَاهُ بِبَدْرٍ فَاسْتَجَابَ لأَمْرِهِ ... فَبَادَرَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ يُضَارِبُ

فَمَا زَالَ يَعْلُوهُم بِهِ وكَأَنَّهُ ... شِهَابٌ تَثَنَّى بالقَوَائِمِ ثَاقِبُ(١)

١٢٤٥ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى بنِ القَاسِمِ بنِ الصَّلْتِ الـمُجَبِّرُ،

---

(١) إسناده متروك، فيه عمرو بن عبدالغفار الفقيمي الكوفي، وهو متروك الحديث، واتهم بالوضع، كما في المغني ٢/ ٤٨٦، وفيه الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي العلوي، وفي حديثه بعض الضعف، روى له ابن ماجه، وفيه سالم مولى زيد بن علي، وهو مجهول لا يعرف، نقله الصفدي في الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٣ قال: (وأورده ابن المرزبان في معجمه)، وذكره محمد بن شاكر الكتبي في فوات الوفيات ٢/ ٣٨ ونسبه لزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ بَشَّارٍ، أَنْشَدَنِي أَبي، وأَبو عَبْدِاللهِ بنُ الجَهْمِ[1]:

إذا مَا ذَكَرْنَا مِنْ عَلِيٍّ فَضِيلةً ... رَمَوْنَا لَهَا جَهْلاً بِشَتْمِ أَبي بَكْرِ

يُدِيرُونَنا لاَ قَدَّسَ اللهُ أَمْرَهُمُ ... عَلَى شَتْمِهِ تَبًّا لِذَلِكَ مِنْ أَمْرِ

إِذَا مَا ذَكَرْنَا فَضْلَهُ فَكَأَنَّمَا ... نُجَرِّعُهُمْ مِنْهُ أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ

وَهَلْ يَشْتُمُ الصِّدِّيقُ مَنْ كَانَ مُؤْمِناً؟ ... ضَجِيعُ رَسُولِ اللهِ في الغَارِ والقَبْرِ

وَقَدْ سَأَلَ الصِّدِّيقُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... عَلِيَّ الهُدَى عِنْدَ ارْتِدَادِ ذَوِي الكُفْرِ

فَقَالَ لَهُ: إِنْ مَانِعُوكَ زَكَاتَهُمْ ... وَمَا كَانَ قَدْ يُعْطُونَهُ سَيِّدَ البَدْرِ

فَحَارِبْ عَلَى رَدِّ الشَّرِيعَةِ إِنَّهَا ... شَرِيعَةُ رَبِّ النَّاسِ ذِي العِزِّ والفَخْرِ

فَلاَ تُنْكِرُوا تَفْضِيلَ مَنْ كَانَ هَادِياً ... فإِنَّ عَلِيًّا خَيْرُكُمْ يَا بَنِي فِهْرِ

ويُرْوَى: حَبْرُكُمْ، وَحُرُّكُمْ[2].

---

(١) أبو عبدالله بن الجهم هو: محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبدالله، الكاتب السمري، راوي كتب الفراء، وثقه الدارقطني، وقال عبدالله بن أحمد: صدوق ما أعلم إلا خيرا، توفي سنة (٢٧٧)، ينظر: تاريخ بغداد ٢/ ١٦١.
وابن الأنباري هو: أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٦ : (وكان صدوقا أمينا عالما بالأدب، موثقا في الرواية)، توفي سنة (٣٠٥)، وهو والد الإمام أبي بكر الأنباري، صاحب المصنفات الشهيرة.

(٢) لم أجده في موضع آخر، وقوله: (حبركم): الحبر العالم، وقوله: (حركم) الحارك: أعلَى الكَاهل، ويريد معتمدهم في الملمات والشدائد، وفي مختصر التاريخ ١٨/ ٨٢: (حَبْرُكُمْ، وحُرُّكُم) يعني خير أحراركم، والله أعلم.

١٢٤٦- قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ[1]، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا القَاسِمِ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ الصَّيْرفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ العبَّاسِ ابنِ حَيَّوَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصَّنْدليَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الصبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيَّ، يَقُولُ:

إنْ تَرَكَتْنَا الذُّنُوبُ وَالخَطَايَا حَتَّى نَجْتَمِعَ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ القِيَامةِ، فَسَتَعْلَمُ الرَّوَافِضُ مَنْ هُوَ أَشَدُّ حُبًّا لَهُ، نَحْنُ أَوْ هُمْ[2].

١٢٤٧- أَخْبَرنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي الحَسَنِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْشَدَنَا سَهْلُ ابنُ بِشْرٍ الإسْفَرَايِنِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ عَلِيِّ بنِ الأَسْرِ[3]، أَنْشَدَنِي الفَقِيهُ أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ خَلِيلٍ بِصِقِلِّيَّةَ:

يَقُولُونَ لي: لاَ تُحِبُّ الوَصِيَّ ... فَقُلْتُ: الثَّرَى بِفَمِ الكَاذِبِ

أُحِبُّ النَّبِيَّ وآلَ النَّبِيِّ ... وأَخْتَصُّ آلَ أَبِي طَالِبِ

وأُعْطِي الصَّحَابةَ حَقَّ الوَلاَءِ ... وأَجْرِي عَلَى السَّنَنِ الوَاجِبِ

فَإنْ كَانَ نَصْباً ولاَءُ الجَمِيعِ ... فَإنِّي كَمَا زَعَمُوا نَاصِبِي

وإنْ كَانَ رَفْضاً وَلاَءُ الجَمِيعِ ... فَلاَ بَرِحَ الرَّفْضُ مِنْ جَانِبِي[4]

---

(١) هو: أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، تقدم مرارا.

(٢) إسناده صحيح، والحسن بن محمد الصباح الزعفراني البغدادي، شيخ ثقة، روى عنه أصحاب الكتب الستة إلا مسلما، وكان راوية لكتب الشافعي.

(٣) هكذا رسم في الأصل، وقد بحثت عنه كثيرا فلم أجده، وكذا شيخه لم أجده.

(٤) الأبيات في: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمَقَّرِي ٥/ ٣٠٧، وهو لبديع الزمان الهمداني في ديوانه كما قال المحقق الدكتور إحسان عباس.

١٢٤٨- أَخْبَرَنَا أَبو طَالِبِ بنُ أَبي عَقِيلٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الخِلَعِيُّ، أَخبَرَنَا أَبـو مُحَمَّدِ بـنُ النَّحَّـاسِ، أَخْبَرَنَا أَبو سَـعِيدِ بـنُ الأَعْرَابيِّ، أَنْشَـدَنِي أَبو عَبْدِاللهِ الغَلاَبيُّ، قَالَ:

أَنْشَدَنِي إِسْحَاقُ بْنُ خَلَفِ الشَّاعِرُ:

إِنِّي رَضِيتُ عَلِيًّا قُـدْوَةً عَلَمًـا … كَمَا رَضِيتُ عَتِيقًا صَاحِبَ الْغَـارِ/ [١٤٨ب]

وَقَدْ رَضِيتُ أَبَا حَفْصٍ وَشِيعَتَهُ … وَمَا رَضِيتُ بِقَتْلِ الشَّيْخِ فِي الدَّارِ[١]

وفي غَيْرِ هَذِه الرِّوَايةِ:

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أُحِبُّهُـمُ … إِلَّا لِوَجْهِكَ فَاعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ[٢]

١٢٤٩- أَخْبَرَنَـا أَبو البَرَكَاتِ عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا أَبو الفَرَجِ مُحَمَّدُ ابـنُ أَحْمَدَ بنِ عَـلاَّنَ، أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبـو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِاللهِ بنِ الحُسَـيْنِ الجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو الحَسَـنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ بنِ زِيَادٍ الحِمْيَـرِيُّ، حَدَّثَنَـا مُحَمَّـدُ بنُ هَـارُونَ، يَعْنِي أَبَـاهُ، حَدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، قَالَ:

حَجَجْـتُ وَأَنَـا غُلَامٌ، فَمَـرَرْتُ بِالْمَدِينَـةِ، فَرَأَيْتُ النَّـاسَ عُنُقًا وَاحِدًا، فَأَتْبَعْتُهُـمْ، فَأَتَـوْا أُمَّ سَـلَمَةَ زَوْجَ النَّبِـيِّ ﷺ، فَسَـمِعْتُهَا وَهِـيَ تَقُولُ: يَا شَـبِيبَ بْـنَ رِبْعِـيٍّ، فَأَجَابَهَا رَجُلٌ جِلْفٌ جَـافٌ: لَبَّيْكِ يَا أُمَّـهْ، فقَالَتْ:

---

(١) رواه أبو سعيد بن الأعرابي في معجم الشيوخ ١/ ٣٠٢ عن محمد بن زكريا الغلابي به.

(٢) روى هـذه الروايـة أبـو بكـر الآجري فـي الشـريعة ٤/ ١٧٧٣، و/ ٢٥٣٦ بإسـناده إلى الغلابي قال: (أنشـدني محمد بن سـابق) فذكرها في أربعة أبيات، وذكرها القرطبي في التفسير ١٣/ ١٤٦، وقال: (ولقد أحسن محمد بن سابق) فذكرها.

أَيُسَبُّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَادِيكُمْ؟، فَقَالَ: إِنَّا نَقُولُ شَيْئًا نُرِيدُ عَرَضَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي، وَمَنْ سَبَّنِي سَبَّهُ اللهُ(١).

١٢٥٠- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ طَاوُسٍ، أَخْبَرَنَا أَبو الغَنَائِمِ بنُ أَبِي عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِاللهِ، مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده ضعيف، رواه علي بن محمد بن هارون الحميري في جزئه (٢٦) عن أبيه محمد ابن هارون به.
والحديث منكر سندا ومتنا، فأما من حيث السند، فإنه من رواية أبي إسحاق السبيعي، ولا يعرف عنه سماع من أم سلمة، وقد تغير حفظه لما كبر، ولا يعرف لعلي بن مسهر سماع قديم، وله طريق آخر رواه المصنف سابقا برقم (٦٢٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبدالله الجدلي عن أم سلمة وفيه: (مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي)، وحكمت عليه هناك بضعفه، بسبب أبي عبدالله الجدلي، وهذا الاختلاف من أبي إسحاق دليل على أن الرواية غير محفوظة، وأما نكارة متنه، فمن المعلوم أن سب النبي ﷺ كفر مخرج عن الملة، وما وقع بين أمير المؤمنين علي وبين مناوئيه أشد من السباب وهو القتال المفضي إلى إزهاق الروح، ومع ذلك لم ينف لمن واجه المسلم أخاه بالقتل صفة الخروج من الإسلام، كما في حديث أبي بكرة: (إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَ صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ)، رواه البخاري (٣١)، ومسلم (٢٨٨٨)، فسمى القاتل والمقتول مسلمين، ولما ترجم البخاري عند روايته لهذا الحديث قال: (باب ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ﴾ [الحجرات: ٩] فسمَّاهم المؤمنين، ووضح الحافظ ابن حجر قول البخاري هذا فقال في فتح الباري ١/ ٨٥: (واستدل المؤلف أيضاً على أنَّ المؤمن إذا ارتكب معصيةً لا يكفر، بأنَّ الله تعالى أبقى عليه اسم المؤمن فقال: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ ﴾ وقال: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾).

رَأَيْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ قَدِ اسْوَدَّ نِصْفُ وَجْهِهِ وَهُوَ يُغَطِّيهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ قَدْ جَعَلْتُ للهِ عَلَيَّ أَنْ [لَا] يَسْأَلَنِي عَنْ تِلْكَ أَحَدٌ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ، كُنْتُ شَدِيدَ الْوَقِيعَةِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَثِيرَ الذِّكْرِ لَهُ بِالْمَكْرُوهِ، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَقَالَ: أَنْتَ صَاحِبُ الْوَقِيعَةِ فِي عَلِيٍّ، وَضَرَبَ شِقَّ وَجْهِي، فَأَصْبَحْتُ وَشِقُّ وَجْهِي أَسْوَدُ هَكَذَا كَمَا تَرَى[(١)].

[شَكْوَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَدُعَاؤُهُ عَلَيْهِم]

١٢٥١- أَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الشَّامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ العَتِيقِيُّ، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الدَّخِيلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو العُقَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا [حَسَنُ] بْنُ حَمَّادٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَاللهِ مَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي، وَلَا نَسِيتُ الَّذِي قِيلَ لِي، وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي، تَبِعَنِي مَنْ تَبِعَنِي، وَتَرَكَنِي مَنْ تَرَكَنِي[(٣)].

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة الراوي، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (٢٢٠)، وفي كتاب مقتل علي بن أبي طالب (٨) عن عيسى بن عبدالله التميمي به، وذكره ابن القيم في كتاب الروح ص ١٨٩ وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب المنامات.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضفته مراعاة للسياق، ولما جاء في كتابي ابن أبي الدنيا.

(٢) جاء في الأصل: (حسين)، وهو خطأ، وحسن بن حماد هو الملقب سجادة، وهو بغدادي ثقة، روى عنه أصحاب السنن إلا الترمذي.

(٣) إسناده حسن، رواه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٦٥ عن الحسين بن محمد بن مصعب به.

١٢٥٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ وَجِيهُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ الإسْفَرَايِنِيُّ[١]، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بنِ أَبي رَافِعٍ، قَالَ:

لَقَدْ سَمِعْتُ عَلِيًّا -وَقَدْ وَطِئَ النَّاسُ عَلَى عَقِبَيْهِ حَتَّى أَدْمَوْهُمَا - وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُّونِي، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي.

قَالَ: فَمَا كَانَ إلاَّ ذَلِكَ اليوم حَتَّى ضُرِبَ عَلَى رَأْسهِ[٢].

١٢٥٣- أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبرَنَا أبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ، أَخْبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثَنَا يَعْقُوبُ، [حدَّثَنَا][٣] عَبْدُالْعَزِيزِ بنُ عَبْدِاللهِ الأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخَذَ الْمُصْحَفَ فَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ، حَتَّى إِنِّي لأَرَى وَرَقَهُ يَتَقَعْقَعُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهمّ إِنَّهُمْ مَنَعُونِي مَا فِيهِ فَأَعْطِنِي مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهمّ إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُّونِي، وَأَبْغَضْتُهُمْ وَأَبْغَضُونِي، وَحَمَلُونِي عَلَى غَيْرِ طَبِيعَتِي، وَخُلُقِي، وَأَخْلَاقٍ لَمْ تَكُنْ تُعْرَفُ لِي،

---

(١) هو: عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايني، الإمام الحافظ، توفي سنة (٣١٨)، ينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٤٧.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٩٣ بإسناده إلى محمد بن الحنفية به نحوه مطولا

(٣) جاء في الأصل: (يعقوب بن عبدالعزيز بن عبدالله...)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي، اللَّهمّ أَمِثْ قُلُوبَهُمْ مَيْثَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ[1].

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي أَهْلَ الْكُوفَةِ[2].

١٢٥٤ - أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ، وأبو الـمُظَفَّرِ بنُ القُشَيْرِيِّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُثْمَانَ البَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبو الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِالله/ ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِالله بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْمَرِ الزبيدي، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: [١٤٩أ]

أُنْبِئْتُ بُسْرًا[3] قَدْ اطَّلَعَ، فَإِنِّي وَاللهِ قَدْ حَسِبْتُ أَنْ يَدْخُلَ هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ

---

(١) قال الخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٥٤: (يُقَالُ: مثت الشيء أميثه وأموثه إذا ذقته وأذبته في ماء أو نحوه، وانماث الشيء وتميث إذا ذاب).

(٢) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٥١ عن الأويسي به، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٣٨٣ بإسناده إلى شعبة بن الحجاج به.
وأبو صالح الحنفي هو: عبدالرحمن بن قيس، وهو ثقة.

(٣) بسر هو: ابن أرطاة القرشي العامري، ويقال: ابن أبي أرطأة، مختلف في صحبته، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤١٠: (ولي الحجاز واليمن لمعاوية، ففعل قبائح)، وكان من خبره أن معاوية وجهه سنة أربعين في ثلاثة آلاف إلى الحجاز، فساروا إلى المدينة وكان عامل علي يومئذ أبو أيوب الأنصاري، ففر منها فأتى عليا بالكوفة، ودخل بسر المدينة، ودعاهم إلى البيعة فبايعوه، ثم مضى حتى أتى مكة، ثم مضى إلى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس عامل علي، ففر إلى الكوفة، واستخلف مكانه عبدالله بن عبدالمدان الحارثي، فأتاه بسر فقتله، وقتل ابنه، وقتل جماعة من شيعة علي، وبلغ خبره إلى علي، فوجه إليه بعثا في ألفين، فلما وصلوا نجران هرب بسر وأصحابه حتى بلغ مكة، ثم سار إلى المدينة وأبو هريرة يصلي بالناس، فهرب منه، روى له أصحاب السنن إلا ابن ماجه حديثين، مات في ولاية عبدالملك بن مروان وقد خرف.

عَلَيْكُمْ، وَمَا بِي أَنْ يَكُونُوا أَوْلَى بالحَقِّ مِنْكُمْ، وَلَنْ تُطِيْعُونِي في الحَقِّ كَمَا يُطِيْعُونَ إِمَامَهُمْ في البَاطِلِ، مَا ظَهَرُوا عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ بِصَلاَحِهِم فِي أَرْضِهِمْ، وَفَسَادِكُم في أَرْضِكُمْ، وَطَوَاعِيَتِهِمْ إِمَامَهُمْ، وَعِصْيَانِكُمْ إِمَامَكُمْ، وبِأَدَائِهِم الأَمَانَةَ وخِيَانَتِكُمْ، اسْتَعْمَلْتُ فُلاَنًا فَخَانَ وَغَدَرَ، وَاسْتَعْمَلْتُ فُلاَنًا فَخَانَ وَغَدَرَ، وَاسْتَعْمَلْتُ فُلاَنًا فَخَانَ وَغَدَرَ، وَاسْتَعْمَلْتُ فُلاَنًا فَخَانَ وَغَدَرَ، وَحَمَلَ المَالَ إلى مُعَاوِيَةَ، فوالله، لَوْ أَنِّي أَمِنْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قَدَحٍ لَخَشِيْتُ أَنْ يَذْهَبَ بِعِلاَقَتِهِ، اللهُمَّ قَدْ كَرِهْتُهُمْ وَكَرِهُونِي، وسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي، اللهُمَّ فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ.

قَالَ: فَمَا جَمَّعَ[(١)].

[بِشَارَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ بأَنَّ مَوْتَهُ سَيَكُونُ شَهَادَةً]

١٢٥٥- أَخْبَرَنَا أَبو الوَفَاءِ عُمَرُ بنُ الفَضْلِ المُمَيِّزُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ خُرَّشِيذ قُوْلَه، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى المِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا نَاصِحُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْمُحَلِّمِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

مَرِضَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَحَوَّلْتُ عَنْ مَجْلِسي،

(١) إسناده صحيح، رواه أبو يعلى الموصلي في حديث محمد بن بشار (٣٤) بإسناده إلى شعبة عن عمرو بن مرة به، ورواه ابن الجوزي في المنتظم ٥/ ١٦٣ بإسناده إلى زائدة عن الأعمش به.

فَجلَسَ النَّبيُّ ﷺ حَيْثُ كُنْتُ جَالِساً، وذَكَرَ كَلاَماً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ هَذَا لاَ يَمُوتُ حَتَّى يَمْلأَ غَيْظًا، ولَنْ يَمُوتَ إِلَّا مَقْتُولًا [١].

١٢٥٦ - أَخْبرَنَا أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو الغَنَائِمِ بنُ الـمَأْمُونِ، أَخْبرَنَا أَبو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ البَجَلِيُّ الكُوفيُّ الخَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْحُسَيْن بنِ عُبَيْدِ بنِ كَعْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ نَاصِحٍ أَبي عَبْدِاللهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَرِيضًا، فَدَخَلَتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ جَالِسَانِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، فَمَا كَانَ إلاَّ سَاعَةً حَتَّى دَخَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فتَحَوَّلْتُ عَنْ مَجْلِسِي، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَلَسَ فِي مَكَانِي، وَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أو وَعُمَرُ: يَا نَبِيَّ اللهِ لَا نَرَاهُ إِلَّا [لَمَائِتٌ] [٢]**، فَقَالَ: لَنْ يَمُوتَ هَذَا الآنَ، وَلَنْ يَمُوتَ إِلا مَقْتُولًا.**

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سِمَاكٍ، عَنْ أَنَسٍ، تَفَرَّدَ بِهِ نَاصِحٌ، وَلَم يَرْوِهِ عَنْهُ غَيْرُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبَانَ[٣].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه ناصح بن عبدالله ويقال: ابن عبدالرحمن التميمي أبو عبدالله الحائك الكوفي، وهو متروك الحديث، وكان زائغ المذهب، روى له الترمذي وابن ماجه، رواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٠، وابو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١١٣ بإسنادهما إلى عبدالعزيز بن الخطاب به.
عمر بن الحسن هو ابن عليّ بن مالك الشَّيْبانيّ البغداديّ، أبو الحُسَيْن ابن الأُشْنانيّ القاضي ضعيف الحديث، واتهمه الدارقطني كما في تاريخ الاسلام ٧/ ٧٢٧، والمسمعي هو أبو يعلى محمد بن شداد بن عيسى، وهو ضعيف الحديث جدا، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٦٠٩.

(٢) جاء في الأصل: (إلا لما به)، وليس لها معنى.

(٣) إسناده ضعيف جدا كسابقه، وفيه أيضا إسماعيل بن أبان، وهو متهم بالكذب، وتقدم، رواه الدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه للقيسراني ٢/ ١١٤، ورواه من=

١٢٥٧- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ مَسْعَدَةَ الجُرْجَانيُّ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ السَّهْمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ عَبْدُاللهِ ابْنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ [الحَسَنِ] الصُّوفيّ[١]، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ نَاصِحٍ، يَعْنِي ابنَ عَبْدِاللهِ الْمُحَلِّمِيَّ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَال رَسُول اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ:

إِنَّكَ مُسْتَخْلَفٌ وَمَقْتُولٌ، وَإِنَّ هَذِهِ مَخْضُوبٌ مِنْ هَذَا، لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ[٢].

١٢٥٨- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ مَسْعَدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ] بْنُ الْحُسَيْنِ بنِ حَفْصٍ[٣]، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ/ [١٤٩ب]، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه أَبِي رَافِعٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ تُقْتَلُ عَلَى سُنَّتِي[٤].

=طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤٠٢.

(١) جاء في الأصل: (الحسين) وهو خطأ، وهو أحمد بن حسن بن عبدالجبار الصوفي الحافظ، له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٣.

(٢) إسناده ضعيف جدا كسابقه، رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٨/ ٣٠٣ عن أبي جعفر أحمد بن الحسين الصوفي به، ورواه أبو بكر الآجري في الشريعة ٤/ ٢١٠٢ عن أحمد بن الحسين أيضا به، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ٧/ ٢١٨، وفي المعجم الكبير ٢/ ٢٤٧ بإسناده إلى عباد بن يعقوب الأسدي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في دلائل النبوة ١/ ٥٥٣.

(٣) جاء في الأصل: (أحمد) وهو خطأ والصحيح ما أثبته، وهو: محمد بن الحسين بن حفص الأشناني، الإمام الحجة، المتوفى سنة (٣١٥)، ينظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٢٩.

(٤) إسناده ضعيف جداً، محمد بن عبيدالله الهاشمي مولاهم الكوفي، وهو متروك الحديث، روى له ابن ماجه، رواه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٣ عن محمد بن الحسن الصوفي به.=

[المَرْوِيَّاتُ الَّتي تنَصُّ علَى أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ أَحَداً بَعْدَهُ، وفِيهَا أَيْضاً بِشَارَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِشَهَادةِ عَلِيٍّ][1]

١٢٥٩ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ البُسْرِيِّ، وأَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، وأَبو طَاهِرٍ القَصَّارِيُّ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ القَصَّارِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالُوا: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ الحَسَنِ الصَّرْصَرِيُّ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِليُّ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنا شَبَابَةُ، حَدَّثَنا شُعَيْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبي وَائِلٍ، قَالَ:

قِيلَ لِعَلِيٍّ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: مَا اسْتَخْلَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَسْتَخْلِفُ[2].

=ملحوظة: جاء هذا الحديث في الأصل بعد الحديث الآتي، وحقه في هذا الموضع.

(١) سيورد المصنف بعض الأخبار عن علي بأن النبي ﷺ لم يأمر المسلمين بأن يكون الخليفة من بعده أحدا منهم، وإنما ترك ذلك إلى اختيارهم، إلا أنه علم من الله تعالى بأن الأمة ستختار أبا بكر، وقد ثبت في صحيح مسلم (٢٣٨٧)، من حديث أم المؤمنين عائشة قالت: (قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِي مَرَضِهِ: ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ، أَبَاكِ، وَأَخَاكِ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولُ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ)، وقد تقدم في (١٠٤١) روايات للمصنف للحوار الذي دار بين العباس وعلي رضي الله عنه قبيل وفاة النبي ﷺ، وهذا الخبر رواه الجم الغفير من المحدثين ومنهم الإمام البخاري، وفيه أن العباس قال لعلي: (اذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ هَذَا الأَمْرُ، إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ، فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَمَنَعَنَاهَا لاَ يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللهِ لاَ أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ)، فقد كره علي أن يكلم النبي ﷺ فيمن يخلفه، وآثر تركه لجمهور المسلمين، وينظر - غير مأمور - تعليقي في الموضع الذي أشرت إليه.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف شعيب بن ميمون، وقد روى له النسائي في مسند علي وابن=

١٢٦٠- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الأَرْزُنَانِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنا حَمْزَةُ بنُ حَبِيبٍ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنا حَكِيمُ بنُ جُبَيْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

أَلَمْ يَأْنِ لأَشْقَاهَا، لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، قَالُوا: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَفَلاَ تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: وَلَكِنْ أَكِلُكُمْ إِلَى مَا وَكَّلَكُمْ إِلَيْهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ[1].

١٢٦١- أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ نَصْرُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ، وأَبو مُحَمَّدٍ بنُ طَاوُسٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الخَطِيبِ بالأَنْبَارِ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنْدَهْ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنا حَكِيمُ بنُ جُبَيْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ:

لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، قَالُوا: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ،

= ماجه في التفسير، رواه المحاملي في الأمالي (٢٣٨ -رواية ابن مهدي) عن الفضل بن سهل به، ورواه ابن أبي عاصم النبيل في السنة ٢/ ٥٥١، والبزار في المسند ٢/ ١٨٦، وأبو جعفر العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٨٢، وأبو بكر الآجري في الشريعة ٤/ ١٧١٨، و٥/ ٢٣٣٢، وابن عدي في الكامل ٥/ ٥، وأبو جعفر ابن البختري في حديثه (٤٢)، والحاكم في المستدرك ٣/ ٨٤، والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٢٣، وفي كتاب الاعتقاد ص ٣٥٧، وفي السنن الكبرى ٨/ ٢٥٦ بإسنادهم إلى شبابة بن سوار به.

(١) إسناده ضعيف، فيه بكر بن بكار القيسي أبو عمرو البصري، وهو ضعيف، روى له النسائي، وفيه حكيم بن جبير، وهو ضعيف أيضا، روى له الأربعة.

مَا أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ إلاَّ أَبَرْنَا عِتْرَتَهُ (١)، **قَالَ: أُذَكِّرُ اللهَ عَبْداً قَتَلَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي، فَقَالَ رَجُلٌ: أَفلاَ تَسْتَخْلِفُ علينا؟ قال: لا، ولكني أَكِلُكُمْ إِلَى مَا وَكَلَكُمْ إِلَيْهِ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَاذَا تقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟، قَالَ: أَقُولُ، اللهُمَّ أَبْقَيْتَنِي فِيهِم مَا بَدَا لَكَ أَنْ تُبْقِيَنِي، ثُمَّ تَوَفَّيْتَنِي، فَتَرَكْتُكَ فِيهِم، إِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ** (٢).

سَالِمٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَلِيٍّ، وإنَّما يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ سَبُعٍ.

١٢٦٢- وأَخْبَرَنَاهُ أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ الـمُظَفَّرِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ، ح:

وأَخْبَرَنا أَبو القَاسِمِ بنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَبُعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ:

لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، فَمَا يَنْتَظِرُ بِي الْأَشْقَى، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ، قَالَ: إِذًا تَاللَّهِ تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا: فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لَا، وَلَكِنِ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُم إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟ - وَقَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً: إِذَا لَقِيتَهُ؟ - قَالَ: أَقُولُ: اللهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ (٣).

---

(١) قولـه: (أبرنا)، قال ابن الأثير في النهاية ١/ ١٤: (أي أهلكناه، وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة في الخبز).

(٢) إسناده ضعيف كسابقه، وإضافة إلى الانقطاع بين سالم وعلي رضي الله عنه.

(٣) إسناده حسن بالمتابعة، فيه عبدالله بن سبع، ويقال: ابن سبيع ولم يوثقه إلا ابن حبان=

١٢٦٣- أَنبَأَنـا أَبـو الفَتْحِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ سَعِيدٍ الحَدَّادُ، وأَخْبَرَنِي أَبـو الـمَعَالـي عَبْدُاللهِ بـنُ أَحْمَدَ بـنِ مُحَمَّـدٍ الحُلْوَانيُّ عنـه، حَدَّثَنا أَبو عَلِـيٍّ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بـنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَزْدَادَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ بـنِ فَارِسٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ بنِ الـمُسَـيَّبِ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ سَبُعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ:

لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا بِهِ لَنُبِيرَنَّ عِتْرَتَهُ، قَالَ: أَنْشُـدُ اللهَ أَنْ يُقْتَلَ بِي غَيْرُ قَاتِلِي، قَالُوا: اسْـتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لاَ، أَدَعُكُـمْ إلى مَا وَدَعَكُمْ رَسُـولُ اللهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَـا تَقُولُ لِرَبِّكَ؟ قَالَ: أَقُـولُ: اللهُمَّ رَبِّ تَرَكْتَنِي فِيهِم مَا بَدَا لَكَ، فَلَمَّا قَبَضْتَنِي تَرَكْتُكَ فِيهِم، فَإِنْ شِـئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ (١).

١٢٦٤- وأَخْبَرَنـاهُ أَبو القَاسِـمِ بنُ السَّـمَرْقَنْدِيِّ، وأَبـو البـرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْـحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ [الشَّـهِيدِيُّ] (٢)، قَالَ:

= في الثقات ٥/ ٢٢، وروى له النسـائي في كتاب مسند علي، ولكن للخبر طرق أخرى يتابع عليها، رواه أحمد في المسند ٢/ ٣٢٥ عن وكيع بن الجراح به، ورواه ابن سعد في الطبقـات الكبرى ٣/ ٣٤، وابن أبي شـيبة في المصنـف ٧/ ٤٤٣، وأبو بكر الخلال في السنة ١/ ٢٧٣ بإسنادهم إلى وكيع به.

(١) إسناده حسن بالمتابعة، فيه محاضر وهو ابن الـمُـوَرِّع الكوفي، وهو صدوق له أوهام، روى له مسلم وأبو داود والنسائي.

(٢) جاء في الأصل: (الشـهدي)، وهو خطأ، وهو إسـحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الشـهيدي، أبـو يعقوب البصري، وهو ثقـة، روى عنه أصحاب السـنن إلا أبا داود، فقد روى عنه في المراسيل.

سَمِعْتُ أَبا بَكْرِ بنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ: خَطَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ:

مَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَقُومَ فَيَخْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا إِذْ عَرَفْتَهُ فَأَرِنَا نَبِيرُ عِتْرَتَهُ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللهَ/ رَجُلًا قَتَلَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا: فَأَوْصِنَا، قَالَ: أَكِلُكُمْ إِلَى مَا وَكَلَكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَيْهِ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: أَقُولُ: كُنْتُ فِيهِمْ حَتَّى تَوَفَّيْتَنِي، وَهُمْ عِبَادُكَ إِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ. [١٥٠أ]

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ: عِنْدِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ، أَخْبَرَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَبُعٍ، أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَهُمْ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ [١].

كَذَا رَوَاهُ وَكِيعٌ، ومُحَاضِرُ بنُ الـمُوَرِّعِ، عَنِ الأَعْمَشِ.

وَرَوَاهُ الشَّهِيْدِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ.

وَرَوَاهُ الأَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ شَاذَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ.

وَرَوَاهُ جَرِيرُ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ، والـخُرَيْبِيُّ عَبْدُاللهِ بنُ دَاوُدَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ سَالِمٍ.

فَأَمَّا حَدِيثُ أَسْوَدَ بنِ عَامِرٍ:

١٢٦٥ - فَأَخْبَرَنَاهُ أَبو القَاسِمِ بنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ الـمُذْهِبِ ح

---

(١) رواه أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٧٣٦ عن أبي طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص به

وأَخْبرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ المُظَفَّرِ، أَخْبرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالاَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبي، حَدَّثَنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَبُعٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ:

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: فَأَعْلِمْنَا مَنْ هُوَ، وَاللهِ لَنُبِيرَنَّهُ، أَوْ لَنُبِيرَنَّ عِتْرَتَهُ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ، أَنْ يُقْتَلَ غَيْرُ قَاتِلِي، قَالُوا: إِنْ كُنْتَ قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ اسْتَخْلِفْ إِذًا، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَكِلُكُمْ إِلَى مَا وَكَلَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1].

وأَمَّا حَدِيثُ جَرِيرٍ.

١٢٦٦- فأَخْبرَنَاهُ أَبو المُظَفَّرِ القُشَيْرِيُّ، أَخْبرَنَا أَبو سَعْدٍ الأَدِيبُ، أَخْبرَنَا أَبو عَمْرِو بنُ حَمْدَانَ، ح:

وأَخْبرَنَا أَبو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدَوَيْهِ، وأَبو مَنْصُورٍ الحُسَيْنُ ابنُ طَلْحَةَ بنِ الحُسَيْنِ الصَّالْحانِيُّ، قَالاَ: أَخْبرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَنْصُورٍ، أَخْبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ المُقْرِئ، قَالاَ: أَخْبرَنَا أَبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ -وقَالَ ابنُ المُقْرِئ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَبُعٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ:

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ

---

(١) إسناده حسن، رواه أحمد في المسند ٢/ ٤٥٠، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٧٠٩ عن أسود بن عامر شاذان به.

دَم رَأْسِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ لَا يَفْعَلُ ذَاكَ أَحَدٌ إِلَّا أَبَرْنَا عِتْرَتَهُ، فَقَالَ: أَذْكُرُ اللهَ، أَوْ أَنْشُدُ اللهَ، أَنْ يُقْتَلَ بِي إِلَّا قَاتِلِي، فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ للهِ إِذَا لَقِيتَهُ؟، قَالَ: أَقُولُ: اللهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ، ثُمَّ تَوَفَّيْتَنِي وَتَرَكْتُكَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ[1].

١٢٦٧- وأَخْبَرَنَاهُ أَبو مُحَمَّدِ بنُ طَاوُسٍ، أَخْبَرَنَا أَبو الغَنَائِمِ بنُ أَبِي عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عُبَيْدِاللهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْبَيِّعُ[2]، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ ابْنِ سُبَيْعٍ - هَكَذَا قَالَ جَرِيرٌ- قَالَ: قَامَ عَلِيٌّ، فَقَالَ:

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ دَمِ هَذَا، قَالَ: لِحْيَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ، لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا أَبَرْنَا عِتْرَتَهُ قَالَ: أُذَكِّرُ اللهَ، وَأَنْشُدُ اللهَ أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا قَاتِلِي، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَنِي إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ للهِ إِذَا لَقِيتَهُ؟ قَالَ: أَقُولُ: اللهُمَّ، تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَتْرُكَنِي/ ، ثُمَّ تَوَفَّيْتَنِي وَتَرَكْتُكَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ[3]. [١٥٠ب]

---

(١) إسناده حسن كسابقه، رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ١/ ٤٤٣ عن أبي خيثمة زهير ابن حرب به.

(٢) جاء في الأصل: (حدثنا البيع)، وهو خطأ، فإن البيع هو لقب ابن يحيى.

(٣) إسناده حسن كسابقه، رواه الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي في الأمالي=

وأَمَّا حَدِيثُ الخُرَيْبِيِّ.

١٢٦٨ - فَأَخْبَرَنَاهُ أَبو القَاسِمِ الوَاسِطِيُّ، وأَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ بنِ خَيْرُونَ، قالا: أَخْبَرَنَا.

وأَبو الحَسَنِ بنُ سَعِيدٍ[1]، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا القَاضِي أَبو عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَبُعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ:

مَا يَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا، عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، وَأَشَارَ ابْنُ دَاوُدَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ، فَقَالوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا مَنْ هُوَ حَتَّى نَبْتَدِرَهُ؟ فَقَالَ: أُنْشِدُ اللهَ رَجُلا قَتَلَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا: أَلا تَسْتَخْلِفُ؟.

قَالَ ابْنُ دَاوُدَ: سَقَطَ عَلَيَّ مَا بَعْدُ هَذَا[2].

وَرَوَاهُ أَبَانُ بنُ تَغْلِبَ عَنْ سَلَمَةَ.

١٢٦٩ - أَنْبَأَنَاهُ أَبو بَكْرٍ الشِّيرَوِيُّ[3]، وَحَدَّثَنَا أَبو المَحَاسِنِ عَبْدُالرَّزَّاقِ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْهُ، ح:

=(١٩٨) - من رواية ابن البيع عن يوسف بن موسى القطان به.

(١) هو: أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد الدمشقي، ينظر: توضيح المشتبه ٨/ ٢٢٩.

(٢) إسناده حسن كسابقه، رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٥٧ عن أبي عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي به، ورواه القاضي المحاملي في الأمالي (١٥٠ - رواية ابن البيع) عن علي بن محمد بن معاوية النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن المغازلي في مناقب علي (٢٤٢)

(٣) هو: عبدالغفار بن محمد بن الحسين، أبو بكر بن أبي الحسن الشيروي النيسابوري.

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الحِيْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ [خَبِيَّةَ] القُرَشِيُّ[1]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ الحَسَنِ ابنِ الفُرَاتِ القَزَّازُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ[2]، عَنْ أَبَانَ بنِ تَغْلِبَ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ سَبُعٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ بِثَلاَثٍ:

أَيْنَ شَقِيُّكُمْ هَذَا؟ أَما وَاللهِ لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، قَالَ: فَلَمَّا ضُرِبَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، اسْتَخْلِفْ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَقُلْتُ: اتَّقِ اللهَ، فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ؟ قَالَ: أَقُولُ تَرَكْتُهُمْ كَمَا تَرَكَهُمْ رَسُولُكَ.

وفي حَدِيثِ الخَطِيبِ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، إنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وإنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ[3].

١٢٧٠ - أَخْبَرَنَا أَبو الوَفَاءِ عُمَرُ بنُ الفَضْلِ بنِ أَحْمَدَ بنِ المُمَيِّزِ، أَخْبَرَنَا أبو

---

(١) جاء رسم ما بين المعقوفتين في الأصل: (حيه)، وهو خطأ، وأبو الحسن ابن خبية كوفي، ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٧٤، فقال: (علي بن مُحمَّد بن خَبِيَّة كُوفِيّ، رَوَى عنه أبو العَبَّاس بن عقدة)، وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٣/ ١٢٠ فقال: (وأبو الحسن علي بن محمد بن خبية القرشي، روى عن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، روى عنه ابن عقدة والأصم)، وروى له الخطيب في تالي التلخيص ٢/ ٣٦٢ حديثا، ولم أعرف حاله.

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣٧، فقال: (محمد بن عمر بن أبي حفص العطار الأنصاري، يروي عن السدي، روى عنه عفيف بن سالم وأبو نعيم، كان ممن يخطىء).

(٣) إسناده حسن، رواه جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي في الفوائد (٨٧) عن يحيى بن الحسن بن الفرات به.

إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، أَخْبَرَنَا أبو إِسحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ خُرَّشِيذ قُوْلَه، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ عُمَرُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ العبَّاسِ المُقْرِئُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ المُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيه، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

عَهِدَ إِليَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ أَنْ يُخْضَبَ هَذَا مِنْ دَمِ هَذِه، يَعْنِي لِحْيَتَهُ إلى [هَامَتِهِ][1].

١٢٧١- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْجَوَّابِ الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، لِلِحْيَتِهِ مِنْ رَأْسِهِ، فَمَا يُخْبِتَنَّ أَشْقَاهَا؟[2] **فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ سَبُعٍ: وَاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا فَعَلَ ذَلِكَ لَأَبَرْنَا عِتْرَتَهُ فَقَالَ: أَنْشُدُ أَنْ يُقْتَلَ**

---

(١) إسناده ضعيف، فيه محمد بن حميد بن حيان الرازي، وهو ضعيف، روى له أصحاب السنن إلا النسائي.
وهارون بن المغيرة هو ابن حكيم البَجَلي، وعنبسة: هو ابن سعيد بن الضُّريس، وأبو الحسن بن العباس المقرئ لم أعرفه، ووالد الزبير بن عدي لم أجد له ترجمة.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته مما سيأتي مثله.

(٢) في الدلائل: (يحبس)، وهو ظاهر، ولكن هكذا جاء في الأصل: (يختن) فلعلها مأخوذة من قولهم: رجل خيت أي فاسد، أو حقير رديء، ينظر: النهاية ٢/ ٤.

بِي غَيْرُ قَاتِلِي قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَتْرُكُكُمْ كَمَا تَرَكَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ وَقَدْ تَرَكْتَنَا هَمَلًا؟ قَالَ: أَقُولُ اللهُمَّ اسْتَخْلَفْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي وَتَرَكْتُكَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ [1].

١٢٧٢- أَخْبَرَنَا أَبو المُظَفَّرِ القُشَيْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ الأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو ابنُ حَمْدَانَ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ المُقْرِئ، قالا: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، هُوَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ/ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ يَزِيدَ بْنِ أُمَيَّةَ الدِّيلِيِّ، قَالَ: [١٥١أ]

مَرِضَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى أَدْنَفَ وَخِفْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُ بَرَأَ -زَادَ ابنُ حَمْدَانَ: [وَنَقِهَ- فَقُلْنَا: هَنِيئًا لَكَ أَبَا الْحَسَنِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَاكَ، قَدْ كُنَّا] نَخَافُ عَلَيْكَ [2]، قَالَ: لَكِنِّي لَمْ أَخَفْ عَلَى نَفْسِي، حَدَّثَنِي - وَقَالَ ابنُ حَمْدَانَ: أَخْبَرَنِي - الصَّادِقُ المَصْدُوقُ أَنِّي لَا أَمُوتُ حَتَّى أُضْرَبَ عَلَى هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ الْأَيْسَرِ، فَتَخَضَّبُ هَذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ لِي: يَقْتُلُكَ أَشْقَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللهِ أَشْقَى بَنِي فُلَانٍ مِنْ ثَمُودَ، قَالَ: فَنَسَبَهُ -زَادَ ابنُ حَمْدَانَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ - وَقَالا: إِلَى فَخِذِهِ الدُّنْيَا دُونَ ثَمُودَ [3].

---

(١) إسناده حسن، رواه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٣٩ عن أبي عبدالله الحاكم به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من (ت)، ومن مسند أبي يعلى.

(٣) إسناده حسن بالمتابعة، فيه عبدالله بن جعفر بن نَجِيح السعدي مولاهم أبو جعفر المديني، والد علي بن المديني، وهو ضعيف، روى له الترمذي وابن ماجه، لكنه توبع على روايته،=

ورُوِيَ عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ.

١٢٧٣- أَخْبَرَنَاهُ أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخبرَنا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِئُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ:

أَنَّ أَبَا سِنَانٍ الدُّؤَلِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ عَادَ عَلِيًّا فِي شَكْوَى لَهُ أَشْكَاهَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ تَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَكْوَاكَ هَذِهِ، فَقَالَ: لَكِنِّي وَاللهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ، يَقُولُ: إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هَا هُنَا وَضَرْبَةً هَا هُنَا - وَأَشَارَ إِلَى صُدْغَيْهِ- فَيَسِيلُ دَمُهَا حَتَّى تَخْتَضِبَ لِحْيَتُكَ، وَيَكُونُ صَاحِبُهَا أَشْقَاهَا، كَمَا كَانَ عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشْقَى ثَمُودَ[1].

ورُوِيَ عَنْهُ مِنْ وَجْهٍ آخَر.

١٢٧٤- أَخْبَرَنَاهُ أَبو غَالِبِ بنِ البَنَّاءِ، أَخْبرَنَا أَبو الغَنَائِمِ بنُ المَأْمُونِ، أَخْبَرَنَا

=رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ١/ ٤٣٠ عن عبيد الله بن عمر القواريري به، ورواه الضياء في المختارة ٢/ ٤٠٤ بإسناده إلى الهيثم بن كليب عن محمد بن علي الوراق عن القواريري به.

قوله: (نسبه إلى فخذه الدنيا) يعني نسبه إلى القريب، دون نسبه الأعلى وهي قبيلة ثمود.

(١) إسناده صحيح، رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٠٣ عن أبي عبدالله الحاكم، ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ١٢٢ عن أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم القارئ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٨/ ٣٢٠، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ١٤٦، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٠٦، والآجري في الشريعة ٤/ ٢١٠٣ بإسنادهم إلى عبدالله بن صالح كاتب الليث به.

أَبو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ دَاهِرِ بْنِ يَحْيَى الرَّازِيُّ بِالْبَصْرَةِ[1]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاهِرِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: **حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، قَالَ: لا تَمُوتُ حَتَّى تُضْرَبَ ضَرْبَةً عَلَى هَذِهِ، فَتَخْضِبَ من هَذِهِ، وَأَوْمَأَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَهَامَتِهِ، وَيَقْتُلُكَ أَشْقَاهَا، كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللهِ أَشْقَى بَنِي فُلانٍ مِنْ ثَمُودَ، نَسبه إِلَى جَدِّه الأَدْنَى.**

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ -واسْمُهُ يَزِيدُ بنُ أُمَيَّةَ- عَنْ عَلِيٍّ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُاللهِ بْنُ دَاهِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ[2].

ورُوِيَ عَنْهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ.

١٢٧٥ - أَخْبَرَنَاهُ أَبو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، وأَبو الفَتْحِ المُخْتَارُ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ، وأَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ العَمْرِكِيِّ بنِ نَصْرٍ، وأَبو المَحَاسِنِ أَسْعَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ المُظَفَّرِ الدَّاوُدِيُّ، أَخْبَرَنا

---

(١) جاء في الاسم الأصل: (...عبدالله بن يحيى بن داهر بن يحيى) وإضافة (يحيى) في الوسط خطأ، والصواب ما أثبته، قال ابن نقطة في أكمال الإكمال ٣/ ٨: (علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن داهر بن يحيى أبو الحسن الرازي، حدث عن محمد بن صالح بن علي الأشج، ومحمد بن يحيى بن سليمان القزاز، حدَّث عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، وأبو بكر ابن المقرىء، وذكر أنه سمع منه بواسط).

(٢) إسناده متروك، فيه عبدالله بن داهر بن يحيى المعروف بالأحمري أحد الوضاعين المشهورين، ممن اتهم بالكذب، وقد تقدم، رواه الدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه ١/ ٢٨٧، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ١٠٢.

عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمُّوْيَهْ، أَخبرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ خُزَيْمِ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنا عَبْدُبنُ حُمَيْدٍ الكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ يَزِيدَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ:

مَرِضَ عَلِيٌّ مَرَضًا خِفْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّهُ نَقِهَ وَصَحَّ، فَقُلْنَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصَحَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ كُنَّا خِفْنَا عَلَيْكَ فِي مَرَضِكَ هَذَا، فَقَالَ: لَكِنِّي لَمْ أَخَفْ عَلَى نَفْسِي، حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ، قَالَ: لَا تَمُوتُ حَتَّى يُضْرَبَ هَذَا مِنْكَ - يَعْنِي رَأْسَهُ - وَتُخْضَبَ هَذِهِ دَمًا -يَعْنِي لِحْيَتَهُ- وَيَقْتُلُكَ أَشْقَاهَا كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللهِ أَشْقَى بَنِي فُلَانٍ، خَصَّهُ إِلَى فَخِذِهِ الدُّنْيَا دُونَ ثَمُودَ[1].

١٢٧٦- أَخبرَنا أبو عَلِيِّ بنُ المُظَفَّرِ، أَخبرَنا أبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، ح:

وأَخبرَنا أبو القَاسِمِ بنُ الحُصَيْنِ، أَخبرَنا أبو عَلِيِّ بنُ المُذْهِبِ، قَالاَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، أَخبرَنا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

[١٥١ب] **قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ/ الْبَصْرَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ، فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجَعْدُ بْنُ بَعْجَةَ، فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللهَ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلْ مَقْتُولٌ، ضَرْبَةٌ عَلَى هَذَا تُخَضِّبُ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ - عَهْدٌ مَعْهُودٌ، وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى، وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ، فَقَالَ:**

---

(١) إسناده حسن، رواه عبدبن حميد كما في المنتخب من المسند (٩٢) عن أبي عبدالله محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي به.

مَا لَكُمْ وَلِلْبَاسِ، هُوَ أَبْعَدُ مِنَ الْكِبْرِ، وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِيَ الْمُسْلِمُ[1].

١٢٧٧- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَسْنُونَ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ مُوسَى بنُ عِيْسَى بنِ عَبْدِاللهِ السَرَّاجُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَبي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ:

أَنَّ عَلِيًّا جَمَعَ النَّاسَ لِلْبَيْعَةِ، فَجَاءَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ، فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: عَلامَ يُحْبَسُ أَشْقَاهَا؟ فَوَاللهِ لَيَخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، ثُمَّ تَمَثَّلَ:

أُشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ ... فَإِنَّ الْمَوْتَ لاقِيكَا

وَلا تَجْزَعْ مِنَ الْقَتْلِ ... إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَا[2]

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند ٢/ ١١٠، وفي زوائد فضائل الصحابة ١/ ٥٤٣، وفي كتاب السنة ٢/ ٦٣٠ عن علي بن حكيم به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٨٢، والضياء المقدسي في المختارة ٢/ ٨٢، ورواه الطيالسي في المسند (١٥٢)، وأحمد في الزهد (٧٠٦)، وابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٤٤٧، والبغوي في الجعديات (٢١٤٧)، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٤، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٣٩، والخطيب في الأسماء المبهمة ص ٤٩ بإسناده إلى شريك بن عبدالله النخعي به.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ١٠٢ بإسناده إلى أبي غالب بن البناء به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٣، وابن ديزيل في جزئه (١٣)، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٢٨٥، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ١٠٥، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٨٤ بإسنادهم إلى فطر بن خليفة به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٤/ ٥٢٧، وفي كتاب الأدب (٣٧٠)، وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث ٢/ ٤٧٦ بإسنادهما إلى أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي به.=

١٢٧٨- أَخْبَرَنَا أَبو سَهْلِ بنُ سَعْدَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ الـمُقْرِئ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو الـمُظَفَّرِ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو الْفَقِيْهُ، قالاَ: أَخْبرَنَا أَبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

أَتَانِي عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ وَقَدْ وَضَعْتُ قَدَمَيَّ فِي الْغَرْزِ، فَقَالَ لِي: لَا تَقْدِمِ الْعِرَاقَ؛ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يُصِيبَكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ[1]، قَالَ عَلِيٌّ: وَايْمُ اللهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَمَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ مُحَارِبًا يُخْبِرُ بِذَا عَنْ نَفْسِهِ[2].

١٢٧٩- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ -

---

=وسيأتي ذكر البيتين برقم (١٣٠٢).

قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ١/ ٤٦٧: (الحيازيم: جمع الحيزوم، وهو الصدر، وقيل وسطه، وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له).

(١) ذباب السيف: طرفه الذي يضرب به، ينظر: النهاية ٢/ ١٥٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ١/ ٣٨١عن إسحاق بن أبي إسرائيل به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في المختارة ٢/ ١٢٩، ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ١٤٤، وعبدالله بن أحمد في السنة ٢/ ٥٥٩، والبزار في المسند ٢/ ٢٩٥، والنسائي في مسند علي كما في تهذيب الكمال، وابن حبان في الصحيح ١٥/ ١٢٧، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥١، والمزي في تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٣٦ بإسنادهم إلى سفيان بن عينة به.

وكَانَ شَيْعِيًّا، كَانَ عِنْدَنَا رَافِضِيًّا صَاحِبَ رَأْيٍ- سَمِعَهُ مِنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَتَانِي عَبْدُاللهِ بْنُ سَلَامٍ، وَقَدْ أَدْخَلْتُ رِجْلِي فِي الْغَرْزِ، فَقَالَ لِي: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: الْعِرَاقَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ جِئْتَهَا لَيُصِيبَنَّكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ، ثُمَّ قَالَ: وَايْمِ اللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِثْلَهُ يَقُولُهُ[1].

قَالَ أَبُو حَرْبٍ: فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ وَقُلْتُ: رَجُلٌ مُحَارِبٌ يُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا عَنْ نَفْسِهِ[2].

١٢٨٠- أَخْبَرَنَا أَبو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ؟ قَالَ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: لَوَدِدْتُ أَنْ لَو انْبَعَثَ أَشْقَاهَا، فَخَضَّبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا[3].

---

(١) قوله: (مثله يقوله) كذا في الأصل، وفي المصادر: (قبله يقوله).

(٢) إسناده صحيح، رواه سفيان بن يعقوب في المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٢١ عن عبدالله بن الزبير الحميدي به، ورواه الحميدي في المسند ١/ ١٨٠ عن سفيان بن عيينة به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٨٤.

(٣) إسناده ضعيف، لجهالة عثمان بن صهيب بن سنان الرومي، رواه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال في المجالس العشرة الأمالي(٧٥) بإسناده إلى سعيد بن عفير به.
وابن الهاد هو: يزيد بن عبدالله بن أسامة الليثي المدني.

رَوَاهُ رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عَنِ ابنِ الـهَادِ.

١٢٨١- أَخْبَرَنَا أَبو الـمُظَفَّرِ بنُ القُشَيْرِيِّ، وأَبو القَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ الأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ الكَرَابِيْسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو لَبِيدٍ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أُسَامَةَ[1]، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ؟ قَالَ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى/ هَذِهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى نَافُوخِهِ[2]. [١٥٢أ]

هَذَا وَهَمٌ، والصَّوَابُ مَا

١٢٨٢- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبَرَنَا عِيْسى بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ؟ قَالَ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ؟ قَالَ: لَا عَلِمَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى يَافُوخِهِ، وَيَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: لاَ يَخْرُجُ الأَشْقَى الَّذِي يُخَضِّبُ هَذِه -يَعْنِي

---

(١) جاء في الأصل: (بن أبي أسامة)، وهو خطأ، والصواب: (بن أسامة)، كما في مصادر ترجمته.

(٢) إسناده ضعيف، لجهالة عثمان بن صهيب، وللخطأ الذي أشار إليه المصنف.

لِحْيَتَهُ- مِنْ هَذِه -يَعْنِي مِفْرَقَ رَأْسِهِ[1].

وَرَوَاهُ أَبو يَعْلَى الـمَوْصِليُّ، عَنْ سُوَيْدٍ، فَجَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ عَلِيٍّ.

١٢٨٣- أَخْبَرَنَاهُ أَبو الـمُظَفَّرِ عَبْدُالـمَنْعِمِ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدَانَ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو سَهْلِ بنُ سَعْدَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الـمُقْرِئِ، قالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ؟، قُلْتُ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ؟ قُلْتُ: لَا عِلْمَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى يَافُوخِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّهُ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَاكُمْ فَخَضَّبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ[2].

١٢٨٤- أَخْبَرَنَاهُ أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ الـمُظَفَّرِ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، ح:

وأَخْبَرَنا أَبو القَاسِمِ بنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبي، حَدَّثَنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ،

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه، رواه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي في معجم الصحابة ٣/ ٣٤٧ عن سويد بن سعيد الحَدَثاني به.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه، رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ١/ ٣٧٧ عن سويد بن سعيد به.

عَـنْ فَضَالَةَ بْـنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ، - وَكَانَ أَبُـو فَضَالَةَ، مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - قَالَ:

خَرَجْـتُ مَعَ أَبِي عَائِدًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ مَرَضٍ أَصَابَهُ، ثَقُلَ مِنْهُ، قَـالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا يُقِيمُكَ بِمَنْزِلِكَ هَـذَا، لَوْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ لَمْ يَلِكَ إِلَّا أَعْـرَابُ جُهَيْنَـةَ؟ تُحْمَـلُ إِلَـى الْمَدِينَةِ، فَـإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُـكَ وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ وَصَلَّوْا عَلَيْكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ:

إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أَمُوتَ حَتَّى أُؤَمَّرَ، ثُمَّ تُخَضَّبُ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ - مِنْ دَمِ هَذِهِ - يَعْنِي هَامَتَهُ - فَقُتِلَ.

وَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ(١).

١٢٨٥ - أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ [الحَسَنِ](٢)، أَخْبَرَنَـا أَبو عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُـو [النَّضْرِ](٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِـدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ -وَكَانَ

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة فضالة بن أبي فضالة، كما في لسان الميزان ٤/ ٤٣٦، رواه أحمد ابن حنبل في المسند ٢/ ١٨٣، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٦٩٤ عن هاشم بن القاسم به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسـي في المختارة ٢/ ٣٢٣، ورواه الحارث في المسـند كما في بغية الباحث ٢/ ٩٠٥، والبزار في المسـند ٣/ ١٣٧، وابن بطه في الإبانة الكبرى ٨/ ٢٠٧، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٨٢ و٢٧٦ بإسـنادهم إلى محمد بن راشـد المكحولي به.

(٢) جاء في الأصل: (الحسين) وهو خطأ، وهو: أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري الإمام الحافظ، وقد تقدم مراراً.

(٣) جاء في الأصـل: (منصـور)، وهو خطأ، والتصويب من الدلائل، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم الملقب بقيصر وقد تقدم في الإسناد السـابق، وهو شيخ الإمام أحمد وغيره.

أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ- قَالَ:

خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِدًا لِعَلِيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ مَرَضٍ أَصَابَهُ ثَقُلَ مِنْهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَمَا يُقِيمُكَ بِمَنْزِلِكَ هَذَا، لَوْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ لَمْ يَلِكَ إِلَّا أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ، تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلِيكَ أَصْحَابُكَ، وَصَلَّوْا عَلَيْكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أَمُوتَ حَتَّى أُؤَمَّرَ، ثُمَّ تُخَضَّبُ هَذِهِ -يَعْنِي لِحْيَتَهُ- مِنْ دَمِ هَذِهِ -يَعْنِي هَامَتَهُ- فَقُتِلَ.

وَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ[1].

١٢٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّرْسِيِّ، أَخْبَرَنَا مَوْسَى بنُ عِيسَى السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ [الدِّمَشْقِيُّ][2]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ:

أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ مَرِضَ بِيَنْبُعٍ مَرَضاً، فَثَقُلَ، قَالَ: فَخَرَجَ أَبِي عَائِداً لَهُ، وأَنَا مَعَهُ، فقَالَ لَهُ: ومَا يُقِيمُكَ بِهَذَا الْمَنْزِلِ/ إِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلِيَكَ أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ، ارْحَلْ إلى مَنْزِلكَ بالمَدِينةِ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلِيَكَ إِخْوَانُكَ، وَصَلُّوا عَلَيْكَ، فَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: [١٥٢ب]

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه، رواه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٣٨ عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم به.

(٢) جاء في الأصل: (الحراني) وهو خطأ، وهو محمد بن راشد المكحولي الدمشقي نزيل البصرة، روى له الأربعة.

إِنِّي لَسْتُ مَيِّتًا مِنْ وَجَعِي هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَبَّرَنِي أَنْ لَا أَمُوتَ حَتَّى أُؤَمَّرَ، ثُمَّ تُخَضَّبُ هَذِهِ مِنْ دَمِ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ هَامَتِهِ.

قَالَ فَضَالَةُ: فَصَحِبَهُ أَبِي يَوْمَ صِفِّينَ، فَقُتِلَ فِيمَنْ قُتِلَ، وكَانَ أَبو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ[١].

١٢٨٧ - كَتَبَ إِلَيَّ أَبو الغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، وَحَدَّثَنِي أَبو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بنُ مَكِّيِّ بنِ يُوسُفَ عَنْهُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هَارُونَ الآجُرِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ البَخْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الوَلِيدِ الفَحَّامُ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبو لَيْلَى الخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَى المِنْبَرِ، وَهُو يَقُولُ: لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ دَمِ هَذِهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِهِ وجَبِينِهِ، فَمَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا؟! قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَد ادَّعَى عَلِيٌّ عِلْمَ الغَيْبِ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ عَهِدَ إِليهِ[٢].

١٢٨٨ - أَخْبَرَنَا أَبو المُظَفَّرِ بنُ أَبِي القَاسِمِ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو، أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ بْنِ شَرُوسٍ اليَمَانِيُّ، عَنِ ابْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ الْتَزَمَ عَلِيًّا وَقَبَّلَهُ، وَيَقُولُ: بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ، بِأَبِي

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو ليلى عبدالله بن ميسرة الحارثي، وهو ضعيف، روى له ابن ماجه، وأبو جرير مجهول لا يعرف، ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ١٩٤ وعزاه للمصنف.

الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ[1].

١٢٨٩- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ رِضْوانُ بنُ أَحْمَدَ، [ح]:

وأَنْبَأَنا أَبو بَكْرٍ الشِّيْرَوِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ عَنْهُ[2]، أَخْبَرنَا أَبو بَكْرٍ الحِيْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، قَالاَ: أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُوكَ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْثَمٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ[3]، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقَامَ بِهَا شَهْرًا، فَصَالَحَ بِهَا بَنِي مُدْلِجٍ [وَحُلَفَاءَهُمْ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ، فَوَادَعَهُمْ، فَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عمر بن ميناء مجهول، كما في لسان الميزان ٤/ ٣٣٥، رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ٨/ ٥٥ عن سويد بن سعيد الحدثاني به، وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٣٦ في ترجمة مينا.
وابن شروس ذكره أبو يعلى الخليلي في الإرشاد ١/ ٣٧٩، وقال: (محمد بن عبدالرحيم ابن شروس الصنعاني ثقة، وفي موطئه عن مالك أحاديث ليست في غيره)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٨، وسكت عن حاله.
أبو المظفر هو: عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، وأبو سعد هو: الكنجروذي الأديب، وأبو عمر هو: محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري.

(٢) هو: محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب الصوفي، المعروف بابن الخبازة، وأبو بكر الشيروي هو: عبدالغفار بن محمد بن الحسين بن علي النيسابوري.

(٣) العُشَيرة - بالمعجمة والتصغير -: موضع بناحية يَنبع، خرج إليها رسول الله ﷺ في جمادى الأولى، من السنة الثانية للهجرة، يريد قريشاً.

هَـلْ لَكَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ أَنْ نَأْتِيَ هَـؤُلَاءِ - نَفَرٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ][1] يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ - نَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُونَ؟ فَأَتَيْنَاهُمْ، فَنَظَرْنَا إِلَيْهِمْ سَـاعَةً، ثُمَّ غَشِيَنَا النَّوْمُ، فَعَمَدْنَا إِلَى صَوْرٍ مِـنَ النَّخْلِ فِي دَقْعَاءَ مِنَ الْأَرْضِ فَنِمْنَا فِيهِ[2]، فَوَاللهِ مَا أَهَبَّنَا إِلَّا رَسُـولُ اللهِ ﷺ بِقَدَمِهِ[3]، فَجَلَسْـنَا وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِـنْ تِلْـكَ الدَّقْعَاءِ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: يَـا أَبَا تُرَابٍ، لِمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْقَى النَّـاسِ رَجُلَيْنِ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُـولَ اللهِ، فَقَالَ: أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَـةَ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ - وَوَضَعَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ - حَتَّى يَبُلَّ مِنْهَا هَذِهِ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من بعض مصادر تخريج الحديث.

(٢) قولـه: (صـور مـن النخل) الصـور: الجماعة من النخـل، ويجمع على صيـران، ينظر: النهاية في غريب الحديث ٣/ ٥٩، وقوله: (دقعاء) هو التراب كما في النهاية ٢/ ١٢٧.

(٣) قوله: (أهبنا) أي أيقظنا، ينظر: تاج العروس ٤/ ٣٧٢.

(٤) إسـناده ضعيـف، فيه محمـد بن خثيم، وهو كمـا نقل الذهبي في الميـزان ٣/ ٥٣٦ عن الأزدي قولـه: (يتكلمون فيـه)، وأعله البخاري في التاريخ الكبيـر ١/ ٧١ بعلة الانقطاع فقال: (وهذا إسـناد لا يعرف سـماع يزيد من محمد، ولا محمد بن كعب من ابن خثيم، ولا ابْن خثيم من عمار).

رواه ابن إسحاق في السـيرة كما في تهذيبه ١/ ٥٩٩ عن يزيد بن محمد بن خثـم المحاربي بـه، ورواه مـن طريقه: أحمد فـي المسـند ٣٠/ ٢٥٦، وفي فضائـل الصحابة ٢/ ٦٨٦، وابـن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ١٤٧، والنسـائي في السـنن الكبرى ٧/ ٤٦٤، والدولابي في الكنى والأسماء ٣/ ١١٧٨، والطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٢٨١، وابن أبي حاتم في التفسير ١٠/ ٣٤٣٨، وأبو بكر الآجري في الشريعة ٤/ ٢١٠٠، وأبو نعيم فـي معرفـة الصحابة ١/ ١٨٤، وفـي دلائل النبـوة ٢/ ٥٥٢، والبيهقي فـي دلائل النبوة ٣/ ١٢ بإسـنادهم إلى ابن إسـحاق بـه، ورواه من طريقه أحمد: الحاكم في المسـتدرك ٣/ ١٥١.

١٢٩٠ - أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عِيْسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبي، عَنِ ابنِ إِسْحَاقَ، ح:

قَالَ[1]: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي صَدَقَةُ بنُ سَابِقٍ، عَنِ ابنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عن مُحَمَّدِ بْنِ خَيْثَمٍ أَبي يُرِيدُ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ نَائِمَيْنِ فِي صَوْرٍ مِنَ النَّخْلِ، ودَقْعَاءَ مِنَ التراب، فَوَاللهِ مَا أَهَبَّنَا إِلاَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ، [وَقَدْ] تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ، فَقَالَ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ؟ قُلْنَا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ حَتَّى يُبَلَّ مِنْهَا هَذِهِ، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ/[2]. [١٥٣أ]

١٢٩١ - أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، وأَبو العِزِّ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ، وأَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ المُظَفَّرِ، وأَبو غَالِبٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ -قَالَ أَبو بَكْرٍ: إِمْلاءً- أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَشِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَنَانِ بْنِ مَعْنٍ الأَنْمَاطِيُّ،

---

(١) القائل هو: عبدالله بن محمد أبو القاسم البغوي الحافظ.

(٢) إسناده ضعيف، رواه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٥٢٤ عن أبي خيثمة زهير بن حرب به، ورواه من طريقه: الواحدي في التفسير ٤/ ٤٩٩.
ملحوظة: وقع في كتاب البغوي أخطاء وسقط كثير، فليصحح من هنا، وجاء في الأصل: (آخر الجزء السادس والخمسين بعد الثلثمائة من الأصل).

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا نَاصِحٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَشْقَى ثَمُودَ؟ قَالُوا: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: فَمَنْ أَشْقَى هَذِهِ الأُمَّةِ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: قَاتِلُكَ يَا عَلِيُّ[1].

١٢٩٢- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، حَدَّثَنَا.

وأَبو مَنْصورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخبرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيُّ، [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[2]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا نَاصِحُ بنُ عَبْدِاللهِ الْمُحَلِّمِيُّ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ ؟ قَالَ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: قَاتِلُكَ[3].

١٢٩٣- أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي القَاسِمِ بنِ أَبِي بَكْرٍ[4]، أَخْبرَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ مَسْرُورٍ، أَخْبرَنَا الشَّيْخُ الزَّاهِدُ أَبو العبَّاسِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ

---

(١) إسناده ضعيف جداً، فيه ناصح بن عبدالله ويقال: ابن عبدالرحمن التميمي أبو عبدالله الحائك الكوفي، وهو متروك الحديث، وتقدم قريبا، رواه أبو محمد الحسن بن علي الجوهري في مجلس من أماليه رقم (٢٣- مخطوط منشور في المكتبة الشاملة) عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى العطشي به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من تاريخ بغداد، وهو: محمد بن إسحاق الصاغاني.

(٣) إسناده ضعيف جدا كسابقه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٦ عن علي ابن القاسم البصري به، ورواه عنه: ابن الجوزي في المنتظم ٥/ ١٧٤.

(٤) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن بن صالح أبي بكر، أبو محمد بن أبي القاسم القارئ الصوفي.

مُحَمَّدِ بنِ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِالله خَلَفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ بنِ زِيَادِ ابنِ عَبْدِالله بنِ مَالِكِ بنِ دِيْنَارٍ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحِيمِ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا بنُ أَبي زَائِدَةَ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرو بنِ حُرَيْثٍ، قَالَ:

مَرَّ بِنَا عَلِيٌّ بِصِفِّينَ ولَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ[1]: أَمَا تَخْشَى أَنْ يُقَاتِلَكَ عَدُوٌّ، فَإِنِّي لاَ أَرَى مَعَكَ أَحَداً، قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ عَبْدٍ حَفَظَةً يَحْفَظُونَهُ، لا يَخِرُّ عَلَيْهِ حَائِطٌ، أَوْ يَتَرَدَّى فِي بِئْرٍ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ خَلَّتْ عَنْهُ الْحَفَظَةُ، فَأَصَابَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُ[2].

كَذَا قَالَ، وإِنَّما هُو ابنُ أَبي جُنْدُبٍ[3].

١٢٩٤- أَخْبَرَنَاهُ أَبو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوِنْدِيُّ[4]، حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالله

(١) هو: سعيد بن قيس بن مرة الهمداني، أحد فرسان العرب المعدودين، وأحد الدهاة الخمسة، وكان من خلصاء أمير المؤمنين علي، وشهد معه صفين، وكان قد أمّره على همدان ومن معهم من حمير بالعراق، توفي في نحو سنة (٥٠)، أخباره في وقعة صفين لنصر بن مزاحم، وينظر: الأعلام للزركلي ٣/ ١٠٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكائد الشيطان (٧٦).

ملحوظة: النسخة المطبوعة التي وقفت عليها من كتاب ابن أبي الدنيا مجردة من الأسانيد.

(٣) هو: عمرو بن أبي جندب، وقيل: مالك بن عامر، وقيل: مالك بن أبي حمرة، وكنيته أبو عطية، وقيل: أبو بصير، الوادعي الهَمْداني الكوفي، روى عنه علي بن الأقمر، وأبو إسحاق السبيعي، ومحمد بن سيرين وغيرهم، ووثقه ابن معين، روى له أبو داود في كتاب القدر.

(٤) هو: أحمد بن إسحاق بن خربان -بالخاء المعجمة المفتوحة وباء معجمة- القاضي البصري، ينظر: الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٣٧، وتاريخ الإسلام ٩/ ١٤٧.

مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ المَتُّوثِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي جُنْدُبٍ، قَالَ:

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ سَيِّدِنَا سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ بِصِفِّينَ، إِذْ جَاءَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَنَزَةٍ، وإِنَّ الصَّفَيْنِ لَيَتَرَأَيانِ بَعْدَ مَا اخْتَلَطَ [الظَّلامُ] (١)، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، أَمَا تَخَافُ أَنْ يَقْتُلُكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: لاَ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَمَعَهُ حَفَظَةٌ مِنْ أَنْ يُصِيبَهُ حَجَرٌ، أَوْ يَخُرَّ مِنْ جَبَلٍ، يَتَرَدَّى فِي بِئْرٍ، أَوْ يَخُرَّ مِنْ جَبَلٍ، أَوْ يَقَعَ، أَو تُصِيبَهُ دَابَّةٌ، إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ (٢).

وأَظُنُّ عَمْراً هَذا هُو أَبو بَصِيرٍ.

١٢٩٥ - بِهَذا أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبٍ أَيْضاً، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ، حَدَّثَنا دَاوُدُ بنُ أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ سُعَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ:

كُنَّا جُلُوساً حَوْلَ سَيِّدِنَا الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ (٣)، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِيَدِه عَنَزَةَ

---

(١) جاء في الأصل: (الكلام)، وهو خطأ، مخالف للسياق ولمصادر تخريج الخبر.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو داود في كتاب القدر كما في تهذيب الكمال ٢١/ ٥٦٧، ورواه الواحدي في الوسيط من التفسير ٣/ ٩ بإسناده إلى إسرائيل بن أبي إسحاق السبيعي به.

(٣) هو: الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى اليمن، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد، ثم صلح حاله وزوجه أبو بكر الصديق رضي الله عنه أخته، ونزل الكوفة، وكان من كبار أمراء سيدنا علي =

فَلَـمْ يَعْرِفْـهُ وَعَرَفَهُ، قَالَ: أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، قَـالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَخْرُجُ هَذِهِ السَّـاعَةَ وأَنْتَ رَجُـلٌ مُحَارَبٌ، قَالَ: إِنَّ عَلَيَّ مِـنَ اللهِ جُنَّةً حَصِينَةً، فإِذَا جَـاءَ القَـدَرُ لَـم يُغْنِ شَـيْئاً، إِنَّهُ لَيْـسَ مِنَ النَّـاسِ أَحَدٌ إِلاَّ وَقَـدْ وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ، وَلاَ تُرِيدُهُ دَابَّةٌ وَلَا شَـيْءٌ إِلَّا قَالَ: اتَّقِهِ اتَّقِهِ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّى عَنْهُ[1].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا زَائِـدَةُ بنُ قُدَامةَ، عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّـائِبِ، عَنْ أَبي البَخْتَرِيِّ، عَنْ يَعْلَى بنِ مُرَّةَ، قَالَ:

كَانَ عَلِـيٌّ يَخْـرُجُ بِاللَّيْلِ إلى الـمَسْـجِدِ لِيُصَلِّي تَطَوُّعـاً، وكَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، حَتَّى كَانَ شَـبِيبٌ الْحَـرُورِيُّ[2]، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: لَوْ جَعَلْنَا عَلَيْنَا عَقِباً، يَحْضَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنَّا عَشَرةٌ، فَكُنْتُ في أَوَّلِ مَنْ حَضَرَ، فَأَلْقَى دِرَّتَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ أَتَانَا، فَقَالَ/ : مَا يُجْلِسُـكُمْ؟ قُلْنَا: نَحْرُسُكَ، فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، قَالَ: فإِنَّهُ لاَ يَكُونُ في الأَرْضِ شَيءٌ حَتَّى يُقْضَى في السَّمَاءِ، وإِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللهِ جُنَّةً حَصِينَةً، فإِذَا جَاءَ أَجَلِي كُشِـفَ عَنِّي، وإِنَّهُ لاَ يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الإِيْمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَم [١٥٣ب]

= رضـي الله عنـه يوم صفين، ومات بعد قتـل علي بأربعين يوماً، وصلى عليه الحسـن، ينظر: تهذيب الكمال ٣/ ٢٨٦.

(١) إسناده صحيح.

(٢) هو: شـبيب بن بَجَرة الأشـجعي، أحد زعماء الخوارج بالكوفة، اشترك مع عبدالرحمن ابـن ملجم فـي قتل أمير المؤمنيـن علي بن أبي طالـب، ضربه بالسـيف أولا، وتلاه ابن ملجم، فكانت ضربة هذا في وسـط رأسـه، ثم هرب بعد جرحه أمير المؤمنين، واختفى أثره، ينظر: تاريخ الإسلام ٢/ ٣٧١.

يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، ومَا أَخْطَأَهُ لَم يَكُنْ لِيُصِيبَهُ[1].

قَالَ: وحَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ يَعْلَى بنِ مُرَّةَ، قَالَ:

ائْتَمَرْنَا أَنْ نَحْرُسَ عَلِيًّا كُلَّ لَيْلَةٍ عَشَرَةً، قَالَ: فَخَرَجَ فَصَلَّى كَمَا كَانَ يُصَلِّي، ثُمَّ أَتَانَا فَقَالَ: مَا شَأْنُ السِّلَاحِ، وَسَاقَ نحو حديث قبله، فَقَالَ: لا يَجِدَ عَبْدٌ أَوْ يَذُوقَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ يَقِينًا غَيْرَ ظَانٍّ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ[2].

وقَالَ قَتَادَةُ: إِنَّ آخِرَ لَيْلَةٍ أَتَتْ عَلَى عَلِيٍّ قَالَ: جَعَلَ لاَ يَسْتَقِرُ، فَأَرْتَاب بِهِ أَهْلُهُ، فَجَعَلَ يَدُّسُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، قَالَ: فَنَاشَدُوهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إلاَّ وَمَعَهُ مَلَكَانِ يَدْفَعَانِ عَنْهُ مَا لم يَقْدِرْ، أَو قَالَ: مَا لَمْ يَأْتِ القَدَرِ، فإذا أَتى القَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وبَيْنَ القَدَرِ، قَالَ: وخَرَجَ إلى الـمَسْجِدِ، يَعْنِي فَقُتِلَ.

١٢٩٦ - أَخبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الفُرَاوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو [الْحُسَيْنِ] ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ[3]، أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، فيه عطاء بن السائب، وهو صدوق، وقد اختلط، وسماع زائدة إنما كان قبل الاختلاط فيقبل، كما قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٧.

(٢) إسناده ضعيف، لأن عطاء لم يسمع من يعلى بن مرة، كما قال ابن معين، كما في تهذيب التهذيب ٧/ ٢٠٥، رواه ابن بطه في الإبانة الكبرى ٤/ ٥٨ عن أبي عبدالله المتوثي به.

(٣) جاء في الأصل: (أبو الحسن)، وهو خطأ، وأبو الحسين هو: محمد بن الحسين بن محمد ابن الفضل البغدادي، وأبو سهل هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد البغدادي.

ائْتَمَرْنَا أَنْ نَحْرُسَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنَّا عَشَرَةٌ، قَالَ: فَخَرَجْنَا وَمَعَنَا السِّلَاحُ، وَصَلَّى كَمَا كَانَ يُصَلِّي، ثُمَّ أَتَانَا فَقَالَ: مَا شَأْنُ السِّلَاحِ؟، قَالَ: قُلْنَا: ائْتَمَرْنَا بِأَنْ يَحْرِسُكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنَّا عَشَرَةٌ، قَالَ: مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَوْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ قُلْنَا: نَحْنُ أَهْوَنُ وَأَضْعَفُ أَوْ أَصْغَرُ أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَ ذَلِكَ أَنْ نَحْرُسَكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَا يَعْمَلُونَ بِعَمَلٍ حَتَّى يُقْضَى فِي السَّمَاءِ، وَإِنَّ عَلَيَّ جُنَّةً حَصِينَةً إِلَى يَوْمِي، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَذُوقُ عَبْدٌ أَوْ لَا يَجِدُ عَبْدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَوْ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ يَقِينًا غَيْرَ ظَنٍّ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ(١).

قَالَ: وأَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِاللهِ الْحَرْفِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ ابنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

دَخَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَبُوكَ الَّذِي كَانَ يُقَاتِلُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ مَشَى فِي طُرُقِهَا؟ قَالَ: عَلِمَ أَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: صَدَقْتَ(٢).

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه البيهقي في كتاب القضاء والقدر (٢٠٦) عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن القطان البغدادي.

(٢) إسناده ضعيف للانقطاع، فان محمد بن علي الباقر لم يدرك الحادثة بين الحسن ومعاوية رضي الله عنهما، رواه البيهقي في كتاب القضاء والقدر (٢٠٧) عن أبي القاسم الحرفي البغدادي. محمد بن نمير هو: محمد بن عبدالله بن نمير، ومحمد بن عبدالله بن سليمان هو الحافظ المشهور بمطين.

[مَقْتَلُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ][1]

١٢٩٧ - أَخْبَرَنَا أَبو [بَكْرٍ] مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي[2]، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: احْتَرِسْ،

---

(١) مضى سيدنا علي رضي الله عنه إلى ربه شهيدا، فألحقه الله تعالى بالرفيق الأعلى، والمحل الأسنى، بمصاحبة النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، والأخيار من هذه الأمة، بعدما نقش اسمه في ذاكرة التاريخ، تاركا وراءه علماً نافعاً، وعملاً صالحاً، وذكرا طيبا هو عمر آخر له، وقد سأل الخليل إبراهيم ربه فقال: ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤]، فاستجاب الله له، وكذلك جعل الله تعالى لسيدنا علي لسان صدق في الآخرين، فأبقى له الذكر الحسن، والثناء الجميل، بسبب تقواه، وجهاده في سبيل الله تعالى، وقيامه بأمر الله عز وجل، واستنانه بسنن الراشدين قبله، وبتحرِّي الحق، والثبات عليه، رضي الله عنه وأرضاه.

أما قاتله، هذا الشقي الذي ختم حياته بهذا العمل الشنيع، فعليه من الله ما يستحق، وألبسه الله لباس الذل والخزي، ومن ظلاله أنه كان يعتقد أن في قتل أمير المؤمنين قربه إلى الله، فلما جيء به ليقتل وقد قطع عبدالله بن جعفر يديه ورجليه، ثم سمل عينيه، كل ذلك لا يجزع ولا يتكلم، فلما أراد قطع لسانه جزع، فقيل له: (قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك يا عدو الله فلم تجزع، فلما صرنا إلى لسانك جزعت؟ فقال: ما ذاك من جزع، إلا إني أكره أن يكون في الدنيا فواقا لا أذكر الله)، وسيرويه المصنف، فانظر إلى هذا الظلال، يقتل الخليفة الراشد، والمبشر بالجنة، وصاحب السابقة والمشاركة في نصرة الإسلام، ابن عم رسول الله ﷺ، وصهره، زوج الزهراء، أبا الحسن والحسين سيدي شباب الجنة، إنه لعمري الظلال المبين، والجهل المستبين، ممن ختم الله على سمعه وقلبه، وجعل على بصره غشاوة، نعوذ بالله من الخذلان.

(٢) جاء في الأصل: (أبو البركات)، وهو خطأ، ومحمد بن عبدالباقي هو الأنصاري قاضي المارستان، الإمام المشهور، تقدم مرارا.

فَإِنَّ نَاسًا مِنْ مُرَادٍ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، فَقَالَ: إِنَّ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِمَّا لَمْ يُقَدَّرْ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدْرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ(١).

١٢٩٨- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ قُبَيْسٍ، أَخْبَرَنَا أَبو العبَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبو [عَاصِمٍ](٢)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ:

أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيٍّ لَوْ عَلِمْنَا قَاتِلَكَ لَأَبَرْنَا عِتْرَتَهُ، فَقَالَ: مَهْ، ذَلِكَ الظُّلْمُ، النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَلَكِنِ اصْنَعُوا مَا صَنَعَ، فَقَالَ: النَّبِيُّ قَتَلَ، ثُمَّ أَحْرَقَ بِالنَّارِ(٣).

١٢٩٩- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ مَسْعَدَةَ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي مُقَاتِلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنا أَبو غَسَّانَ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحيى - وَكَانَ/ مِنْ أَصْحَابِ يَحيى بْنِ عَبد اللهِ- عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ الأَعْشَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُوَيْنٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: [١٥٤أ]

عَرَضَ عَلِيٌّ الْخَيْلَ، فَمَرَّ عَلَيْهِ ابنُ مَلْجَمٍ، فَسَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ، أَوْ قَالَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٤ عن ابن علية به.

(٢) جاء في الأصل: (علقمة)، وهو خطأ، فإن إسحاق بن سيار بن محمد أبو يعقوب النَّصيبيّ معروف بالرواية عن أبي عاصم النبيل، وأبو عاصم يروي هنا عن سفيان الثوري.

(٣) إسناده ضعيف، فيه عمران بن ظبيان، وهو ضعيف، روى له النسائي، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (٣٤)، و(٣٥)، والدولابي في الكنى والأسماء ١/ ٤٠٥ بإسنادهما إلى سفيان الثوري به.
وسيأتي بنحوه برقم (١٣٠٥)، وفيه إخباره بقتل النبي ﷺ لرجل أراد قتله.

نَسَـبِهِ، فَانْتَمَى إِلَـى غَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ لَـهُ: كَذَبْتَ، حَتَّى انْتَسَـبَ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ: صَدَقْتَ، أَمَا إِنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ، حَدَّثني أَنَّ قَاتِلِي شَبَهُ الْيَهُودِ هُوَ يَهُودِيٌّ، فَامْضِهِ[١].

١٣٠٠- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ، [أَخْبَرَنَا] أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ [٢]، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ إِسْـمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ[٣]، قَـالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ الفَضْـلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بـنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُـوبُ بـنُ سُـفْيَانَ، حَدَّثَنَـا أَبُـو نُعَيْـمٍ، حَدَّثَنَـا عَبْدُالْجَبَّارِ بْـنُ الْعَبَّاسِ الهَمْدَانيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

لَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ كَانَ عَلِيٌّ يَتَعَشَّـى لَيْلَةً عِنْدَ الْحَسَنِ، والْحُسَيْنِ، وابنِ عبَّـاسٍ، لَا يَزِيدُ عَلَى ثَـلَاثِ لُقَمٍ، يَقُولُ: يَأْتِينِي أَمْـرُ اللهِ وَأَنَا خَمِيصٌ- وفي نُسْخَةٍ: أَخْمُصُ- إِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ أَوْ لَيْلَتَانِ، فأُصِيبَ مِنَ اللَّيْلِ[٤].

---

(١) إسـناده متروك، فيه سـدير هو ابن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي، وهو ممن أجمع علـى تركـه أو تضعيفـه، ولـم يوثقه غير يحيـى بن معيـن، وتبعه ابن عدي، ينظر: لسـان الميزان ٣/ ٩، وفيه معاوية بن جوين الحضرمي وهو لا يعرف، وكذا لم أعرف إسماعيل ابن يحيى، ولعله إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الكوفي، فإن كان هو فهو متروك الحديـث، وهو من رواة سـنن الترمـذي، رواه ابن عدي في الكامل فـي ضعفاء الرجال ٤/ ٥٤٧ عن محمد بن أحمد بن أبي مقاتل به.
وأبو غسـان هو مالك بن إسـماعيل النهدي، شيخ البخاري، وعثمان الأعشى هو عثمان ابـن المغيـرة الثقفـي مولاهم أبـو المغيرة الكوفـي وهو عثمـان بن أبي زرعـة، روى له البخاري وأصحاب السـنن الأربعة.

(٢) مـا بيـن المعقوفتين سـقط مـن الأصل، وأبو محمد السـلمي هـو عبدالكريـم بن حمزة الدمشقي، وتقدم هذا الاسناد.

(٣) هو: أبو بكر محمد بن أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي الطبري.

(٤) إسـناده ضعيـف، عثمان بن المغيرة وهو عثمان الأعشـى لم يدرك أحدا من الصحابة،=

١٣٠١- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبرَنَا عِيْسى بنُ عَلِيٍّ، أَخْبرَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ -قَالَ: وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ عَلِيًّا- قَالَ:

خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى الْفَجْرِ، فَأَقْبَلَنَّ الْوَزُّ يَصِحْنَ فِي وَجْهِهِ، فَطَرَدُوهُنَّ عَنْهُ، فَقَالَ: ذَرُوهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ نَوَائِحُ، فَضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، خَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُرَادٍ، فَلَا تَقُومُ لَهُمْ زَاعِبَةٌ أَوْ رَاعِيَةٌ أَبَدًا، قَالَ: لَا، وَلَكِنِ احْبِسُوا الرَّجُلَ، فَإِنْ أَنَا مُتُّ فَاقْتُلُوهُ، وَإِنْ أَعِشْ فَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ[1].

١٣٠٢- أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ أَيْضاً، أَخْبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، أَخْبرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ، أَخْبرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، أَخْبرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا،

=رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٥ بإسناده إلى أبي نعيم به، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/ ١٩٥ إلى يعقوب بن سفيان وإلى المصنف، ولم أجده في كتاب يعقوب المسمى المعرفة والتاريخ، فلعله من القسم المفقود منه.

(١) إسناده حسن، رواه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣٦٦ عن إسحاق بن إبراهيم المروزي وهو المعروف بكامجرا به، ورواه من طريقه: القطيعي في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٥٦٠، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (١١)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٥ بإسنادهما إلى الحسن بن كثير به، وذكره المتقي الهندي ١٣/ ١٩٥ عن الحسن بن كثير، وعزاه للمصنف.

الحسن بن كثير هو: البجلي الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٣٤ وسكت عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٦٧، وقال: (يروي عن أبيه عن علي، روى عنه ابن المبارك)، وأبوه ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣١، وقال: (كثير الأحمسي البجلي يروي عن علي بن أبي طالب وزيد بن أرقم، عداده في أهل الكوفة، روى عنه ابنه الحسن بن كثير).

حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الْغَنَوِيُّ، حَدَّثَنِي الْأَصْبَغُ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ:

لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا عَلِيٌّ أَتَاهُ ابْنُ النَّبَّاحِ[1] حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مُتَثَاقِلٌ، فَعَادَ الثَّانِيَةَ وَهُوَ كَذَاكَ، ثُمَّ عَادَ الثَّالِثَةَ، فَقَامَ عَلِيٌّ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ:

شُدَّ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ ... فَإِنَّ الْمَوْتَ لَاقِيكَا

وَلَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ ... إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَا

فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ الصَّغِيرَ شَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ فَضَرَبَهُ، فَخَرَجَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ[2]، فَجَعَلَتْ تَقُولُ: مَا لِي وَلِصَلَاةِ الْغَدَاةِ؟ قُتِلَ زَوْجِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ، وَقُتِلَ أَبِي صَلَاةَ الْغَدَاةِ[3].

١٣٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ طَاوُسٍ، أَخْبَرَنَا النَّقِيبُ أَبُو الْفَوَارِسِ طِرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَنْبِيُّ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي

---

(١) هو: عامر بن النباح مؤذن علي بن أبي طالب، ينظر: التاريخ الكبير ٦/ ٤٥١.

(٢) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت تزوجت من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ينظر: طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٣، ومناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لابن الجوزي بتحقيقنا.

(٣) إسناده ضعيف جداً، فيه علي بن أبي فاطمة، ويقال: علي بن الحزور الكوفي، وهو ضعيف جدا، روى له ابن ماجه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٥١)، وفي كتاب مقتل علي (١٤) عن عبدالله بن يونس بن بكير به، والبيتان تقدما ذكرهما برقم (١٢٧٨).

عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: قَالَ لِي عَلِيٌّ:

إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَنَحَ لِيَ اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الْأَوْدِ وَالْكَدِّ؟ قَالَ: ادْعُ عَلَيْهِمْ، قُلْتُ: اللهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ مِنِّي مَنْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ مِنِّي، فَخَرَجَ فَضَرَبَهُ الرَّجُلُ(١).

هَذِه مُخْتَصَرةٌ، وأَخْبَرَنَا بالحِكَايةِ بِتَمَامِهَا.

١٣٠٤- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الآبَنُوسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ جَعْفَرِ بنِ خَشْنَامٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ:

كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: فَاسْتَعْمَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: حَبِيبُ بْنُ مُرَّةَ/ عَلَى السَّوَادِ(٢)**، وَأَمَرَهُ أَنْ يُدْخِلَ الْكُوفَةَ مَنْ بِالسَّوَادِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ لِي ابْنَ عَمٍّ فِي السَّوَادِ يُحِبُّ أَنْ يَقُومَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لِي: تَغْدُو غَداً عَلَى كِتَابِكَ** [١٥٤ب]

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو جناب وهو يحيى بن أبي حية الكلبي وهو ضعيف، وكان مشهورا بالتدليس، روى له أصحاب السنن إلا النسائي، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٢٥) عن أبي محمد عبدالرحمن بن صالح العجلي به، ورواه الخطابي في غريب الحديث ٢/ ١٤٥ بإسناده إلى أبي عبدالرحمن السلمي به مختصرا.
وأبو عون هو محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي الكوفي الأعور، وهو من رواة البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) حبيب بن مرة، وفي كتاب (حبيب بن قرة)، ولم أعرفه.

وقَـدْ خُتِمَ فَغَدَوْتُ مِـنَ الْغَدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَقُولُونَ: قُتِـلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ لِلْغُـلَامِ: أَنْفِذْ بي إِلَى الْقَصْرِ؟ فَدَخَلْتُ الْقَصْرَ، فَإِذَا الْحَسَـنُ بْنُ عَلِـيٍّ قَاعِدٌ فِي الْمَسْـجِدِ فِـي الْحُجْرَةِ، وَإِذَا صَوَائِحُ، فَقَـالَ: ادْنُ إليَّ يا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، فَجَلَسْـتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ لِي: خَرَجْتُ الْبَارِحَةَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِيـنَ يُصَلِّـي فِـي هَذَا الْمَسْـجِدِ فَقَـالَ لِي: يَا بُنَـيَّ إِنِّي بِـتُّ اللَّيْلَةَ أُوقِظُ أَهْلِي، لِأَنَّهَا لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، صَبِيحَةُ بَدْرٍ لِسَـبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَلَكَتْنِي عَيْنَايَ، فَسَـنَحَ لِي رَسُـولُ اللهِ ﷺ [١]، فَقُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللهِ، مَـاذَا لَقِيـتَ مِنْ أُمَّتِكَ مِـنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ؟ -قَـالَ: وَالْأَوْدُ الْعَوَجُ، اللَّدَدُ الْخُصُومَـاتُ- فَقَالَ لِي: ادْعُ عَلَيْهِمْ، قال: قُلْتُ: اللهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ مَنْ هُـوَ خَيْـرٌ مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي مَنْ هُوَ شَـرٌّ منـي، فجَاءَ ابْنُ النَّبَّـاحِ فَآذَنَهُ بِالصَّـلَاةِ فَخَـرَجَ، وَخَرَجْـتُ خَلْفَـهُ، فَاعْتَوَرَهُ رَجُـلَانِ، فَأَمَّـا أَحَدُهُمَا فَوَقَعَتْ ضَرْبَتُهُ فِي الطَّاقِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَثْبَتَهَا فِي رَأْسِهِ [٢].

قَـالَ أَبُو هِشَـامٍ: قَالَ أَبُو أُسَـامَةَ: إِنِّي لَأَغَـارُ عَلَيْهِ كَمَا يَغَـارُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ، لاَ تُحَدِّثَنَّ بِهِ مَا دُمْتُ حَيًّا.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبو هِشَـامٍ، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبَا أُسَامةَ يَقُولُ: في هَذَا الحَدِيثِ ثَلاثَةَ عَشَرَ حَدِيثاً، فِيه:

أَنَّ الحَسَـنَ بنَ عَلِيٍّ قَـرأَ عَلَى أَبِـي عَبْدِالرَّحْمَنِ، وأَنَّ أَبـا عَبْدِالرَّحْمَنِ سَـأَلَ الحَسَـنَ بنَ عَلِيٍّ حَاجَةً وَهُو يَقْرأُ عَلَيْهِ، وأَنَّ عَلِيًّـا كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ

---

(١) قوله: (سنح) أي عرض، ينظر: النهاية ٢/ ٤٠٧.

(٢) إسـناده ضعيف كسـابقه، رواه أبو بكر الآجري في الشـريعة ٤/ ٢١٠٥ بإسـناده إلى أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي به.

الـمُسْـلِمُونَ السَّوَادَ، وأَنَّ الحَسَنَ شَفَعَ في أَنْ [يَنْزِلَ] (١) رَجُلٌ بالسَّوَادِ مِـنَ الـمُسْـلِمِينَ، وأَنَّ عَلِيَّ بـنَ أَبِي طَالِـبٍ كَانَ إذا كَتَبَ خَتَـمَ كِتَابَهُ، وأَنَّـهُ اتَّخَذَ مَسْـجِداً في حُجْرَتِه، وأَنَّـهُ صِيحَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُنْكِرْهُ الحَسَـنُ، وأَنَّ عَلِيًّـا نَـامَ وَهُـو جَالِـسٌ فَلَـمْ يَتَوضَّـأ، وأَنَّـهُ قَـالَ: الْأَوْدُ: الْعَـوَجُ، واللَّدَدُ: الْخُصُومَاتُ، وأَنَّهُ كَانَ لَهُ مُؤَذِّنٌ يُؤْذِنهُ بالصَلاَةِ، وأَنَّهُ كَانَ لِبَابِ دَارِه طَاقٌ، وأَنَّهُ قُتِلَ فِيهِ.

١٣٠٥- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا عِيْسَى بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ:

أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَـنِ بْـنَ مُلْجَمٍ ضَـرَبَ عَلِيًّا فِي صَلَاةِ الصُّبْـحِ عَلَى دَهْسٍ بِسَيْفٍ كَانَ سَمَّهُ بِالسُّمِّ، وَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ، وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ(٢).

١٣٠٦- أَخْبَرَنَـا أَبـو الفَتْـحِ عَبْـدُاللهِ بـنُ مُحَمَّدِ بـنِ البَيْضَـاوِيِّ، وأَبو القَاسِـمِ ابنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الصَّرِيْفِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْـرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَـرَ بنِ عَلِيِّ بنِ خَلَـفٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سُـلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، وَهُو ابنُ عِيَاضٍ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

---

(١) مـا بين المعقوفتين من مختصر تاريخ دمشـق ١٨/ ٩٠، وجاء في الأصل: (يترك)، وهو مخالف للسياق.

(٢) إسناده منقطع، رواه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣٦٧ عن أحمد بن منصور الرمادي به، ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٥٥٨ عن أحمد بن منصور أيضا به. وقولـه: (دهـس) الدهس: ما سـهل ولان مـن الأرض، ولم يبلغ أن يكـون رملا، ينظر: النهاية ٢/ ١٤٥.

أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصُّبْحِ وَفِي يَدِهِ دِرَّتُهُ، فَيُوقِظُ النَّاسَ، فَضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَطْعِمُوهُ، وَأَسْقُوهُ، وَأَحْسِنُوا إِسَارَهُ، فَإِنْ عِشْتُ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي، أَعْفُو إِنْ شِئْتُ، وَإِنْ شِئْتُ اسْتَقَدْتُ(١).

١٣٠٧- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ:

دَخَلَ عَلَيْنَا ابْنُ مُلْجَمٍ الْحَمَّامَ، وَأَنَا وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ جُلُوسٌ فِي الْحَمَّامِ، فَلَمَّا دَخَلَ كَأَنَّهُمَا اشْمَأَزَّا مِنْهُ، وَقَالَا: مَا أَجْرَأَكَ تَدْخُلُ عَلَيْنَا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمَا: دَعَاهُ عَنْكُمَا، فَلَعَمْرِي مَا يُرِيدُ بِكُمَا أَحْشَمُ مِنْ هَذَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُتِيَ بِهِ أَسِيرًا قَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: مَا أَنَا الْيَوْمَ بِأَعْرَفَ بِهِ مِنِّي يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا الْحَمَّامَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّهُ أَسِيرٌ فَأَحْسِنُوا نُزُلَهُ، وَأَكْرِمُوا مَثْوَاهُ، فَإِنْ بَقِيتُ قَتَلْتُ أَوْ عَفَوْتُ، وَإِنْ مُتُّ/ فَاقْتُلُوهُ قِتْلَتِي، وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ(٢). [١٥٥أ]

---

(١) إسناده ضعيف، فيه محمد بن عمر بن علي أبو بكر الوراق، وكان ضعيفاً جداً كما في تاريخ بغداد للخطيب ٣/ ٢٤٦، رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨/ ١٠٠ بإسناده إلى أنس بن عياض به، ورواه الشافعي في المسند (٣٣٥)، وأبو العرب القيرواني في كتاب المحن ص ٩٥ بإسنادهما إلى جعفر بن محمد الصادق به، ورواه من طريق الشافعي: البيهقي في معرفة السنن والآثار ١٢/ ٢٢٠، وفي السنن الكبرى ٨/ ٣١٧.

(٢) إسناده حسن، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥ عن خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت به، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٥.
وربيع بن المنذر بن يعلى الثوري الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩٧، والعجلي في التاريخ كما في ترتيب الثقات ١/ ٣٥٦.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: قَالُوا:

انْتُدِبَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْخَوَارِجِ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ وَهُوَ مِنْ حِمْيَرَ، وَعِدَادُهُ فِي مُرَادٍ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي جَبَلَةَ مِنْ كِنْدَةَ، وَالْبُرَكُ بْنُ عَبْدِاللهِ التَّمِيمِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ التَّمِيمِيُّ، فَاجْتَمَعُوا بِمَكَّةَ وَتَعَاهَدُوا وَتَعَاقَدُوا لَيَقْتُلَنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ: عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَيُرِيحَنَّ الْعِبَادَ مِنْهُمْ، فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مُلْجَمٍ: أَنَا لَكُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ الْبُرَكُ: أَنَا لَكُمْ بِمُعَاوِيَةَ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ: وَأَنَا أَكْفِيكُمْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَتَعَاهَدُوا عَلَى ذَلِكَ وَتَعَاقَدُوا وَتَوَاثَقُوا لَا يَنْكُصُ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ الَّذِي سَمَّى، وَيَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَقْتُلَهُ أَوْ يَمُوتَ دُونَهُ، فَاتَّعَدُوا بَيْنَهُمْ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ صَاحِبُهُ، فَقَدِمَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْكُوفَةَ فَلَقِيَ أَصْحَابَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ فَكَاتَمَهُمْ مَا يُرِيدُ، وَكَانَ يَزُورُهُمْ وَيَزُورُونَهُ، فَزَارَ يَوْمًا نَفَرًا مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ، فَرَأَى امْرَأَةً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا: قَطَامُ بِنْتُ شُجْنَةَ بْنِ عَدِيِّ ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ تَيْمِ الرَّبَابِ، وَكَانَ عَلِيٌّ قَتَلَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ، فَأَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا، فَقَالَتْ: لَا أَتَزَوَّجُكَ حَتَّى تُسَمِّيَ لِي، فَقَالَ: لَا تَسْأَلِينَنِي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكِ، فَقَالَتْ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ، وَقَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا جَاءَ بِي إِلَى هَذَا الْمِصْرِ إِلَّا قَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ آتَيْتُكِ مَا سَأَلْتِ.

وَلَقِيَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ شَبِيبَ بْنَ بَجَرَةَ الْأَشْجَعِيَّ فَأَعْلَمَهُ مَا يُرِيدُ، وَدَعَاهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ.

وَظَـلَّ عَبْدُالرَّحْمَـنِ يَعْنِي ابْنَ مُلْجَمٍ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي عَـزَمَ فِيهَا أَنْ يَقْتُلَ عَلِيًّـا فِـي صَبِيحَتِهَـا يُنَاجِي الْأَشْـعَثَ بْـنَ قَيْـسٍ الْكِنْدِيَّ فِي مَسْـجِدِهِ حَتَّـى كَادَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ، فَقَالَ لَهُ الْأَشْـعَثُ: فَضَحَـكَ الصُّبْحُ فَقُمْ، فَقَامَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَم، وَشَبِيبُ بْنُ بَجَرَةَ فَأَخَذَا أَسْيَافَهُمَا ثُمَّ جَاءَا حَتَّى جَلَسَا مُقَابِلَ السُّدَّةِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا عَلِيٌّ.

قَالَ الْحَسَـنُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَتَيْتُهُ سُحَيْراً فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي بِتُّ اللَّيْلَةَ أُوقِظُ أَهْلِي فَمَلَكَتْنِي عَيْنَايَ، وَأَنَا جَالِسٌ فَسَـنَحَ لِي رَسُولُ اللهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللهِ ﷺ، مَـا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الْأَوَدِ وَاللَّـدَدِ، فَقَالَ لِي: ادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: اللهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا لِي مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ شَـرًّا لَهُمْ مِنِّـي، وَدَخَلَ ابْنُ النَّبَّاحِ الْمُؤَذِّنُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ: الصَّلَاةُ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقَامَ يَمْشِي، وَابْنُ النَّبَّاحِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا خَلْفَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْبَابِ نَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، كَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، يَخْرُجُ وَمَعَهُ دِرَّتُـهُ يُوقِظُ النَّاسَ، فَاعْتَرَضَـهُ الرَّجُلَانِ، فَقَالَ بَعْضُ مَـنْ حَضَرَ ذَلِكَ: فَرَأَيْتُ بَرِيقَ السَّـيْفِ، وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: للهِ الْحُكْمُ يَا عَلِيُّ، لَا لَكَ، ثُمَّ رَأَيْتُ سَـيْفًا ثَانِيًا، فَضَرَبَا جَمِيعًا، فَأَمَّا سَـيْفُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ فَأَصَابَ جَبْهَتَهُ إِلَى قَرْنِهِ وَوَصَلَ إِلَى دِمَاغِهِ، وَأَمَّا سَيْفُ شَبِيبٍ فَوَقَعَ فِي الطَّاقِ، وَسَـمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: لَا يَفُوتَنَّكُمُ الرَّجُلُ، وَشَـدَّ النَّاسُ عَلَيْهِمَا مِـنْ كُلِّ جَانِـبٍ، فَأَمَّا شَـبِيبٌ فَأَفْلَتَ، وَأُخِـذَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْـنُ مُلْجَم، فَأُدْخِـلَ عَلَى عَلِـيٍّ فَقَالَ: أَطِيبُوا طَعَامَهُ، وَأَلِينُوا فِرَاشَـهُ، فَإِنْ أَعِشْ فَأَنَا وَلِـيُّ دَمِي عَفْـوًا وَقِصَاصًا، وَإِنْ أَمُـتْ فَأَلْحِقُوهُ بِـي أُخَاصِمُهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَقَالَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ: يَا عَدُوَّ اللهِ، قَتَلْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا قَتَلْتُ إِلَّا أَبَاكِ، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ، قَالَ: فَلِمَ تَبْكِينَ إِذًا؟ ثُمَّ قَالَ، وَاللهِ لَقَدْ سَمَمْتُهُ شَهْرًا، يَعْنِي سَيْفَهُ، فَإِنْ أَخْلَفَنِي فَأَبْعَدَهُ/ اللهُ وَأَسْحَقَهُ. [١٥٥ب]

وَبَعَثَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ابْنَهُ قَيْسَ بْنَ الْأَشْعَثِ صَبِيحَةَ ضَرْبِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، انْظُرْ كَيْفَ أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ دَاخِلَتَيْنِ فِي رَأْسِهِ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ: عَيْنَيْ دَمِيغٍ[1]، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

قَالَ: وَمَكَثَ عَلِيٌّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ السَّبْتِ، وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَغَسَّلَهُ الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ[2].

فَلَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ وَدُفِنَ، بَعَثَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ فَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ لِيَقْتُلَهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَجَاؤُوهُ بِالنِّفْطِ وَالْبَوَارِي وَالنَّارِ، فَقَالُوا: نُحَرِّقُهُ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: دَعُونَا حَتَّى نَشْفِيَ أَنْفُسَنَا مِنْهُ، فَقَطَعَ عَبْدُاللهِ ابْنُ جَعْفَرٍ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَلَمْ يَجْزَعْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَكَحَلَ عَيْنَيْهِ بِمِسْمَارٍ

---

(١) قوله: (دميغ)، أي أصاب دماغه، قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٣٣: (يقال: رجل دميغ ومدموغ إذا خرج دماغه).

(٢) رواه بطوله ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٥-٣٧ عن خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت وجرير به، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٦.

مُحْمًى، فَلَمْ يَجْزَعْ وَجعَلَ يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَكْحُلُ عَيْنَيْ عَمِّكَ بِمُلْمُولٍ مَضٍّ[1]، وَجَعَلَ يَقُولُ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: ١ - ٢] حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ السُّورَةِ كُلِّهَا وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَسِيلَانِ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَعُولِجَ عَنْ لِسَانِهِ لِيَقْطَعَهُ فَجَزِعَ، فَقِيلَ لَهُ: قَطَعْنَا يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ وَسَمَلْنَا عَيْنَيْكَ يَا عَدُوَّ اللهِ فَلَمْ تَجْزَعْ، فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى لِسَانِكَ جَزِعْتَ، فَقَالَ: مَا ذَاكَ مِنِّي مِنْ جَزَعٍ، إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ فِي الدُّنْيَا فُوَاقًا لَا أَذْكُرُ اللهَ[2]، فَقَطَعُوا لِسَانَهُ، ثُمَّ جَعَلُوهُ فِي قَوْصَرَةٍ وَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ[3].

وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَئِذٍ صَغِيرٌ فَلَمْ يَسْتَأْنِ بِهِ بُلُوغُهُ.

وَكَانَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ رَجُلًا أَسْمَرَ، حَسَنَ الْوَجْهِ، أَفْلَجَ شَعْرِهِ مَعَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، فِي جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ[4].

١٣٠٨- أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ السِّبْطِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، ح:

وأَخْبَرَنا أَبو القَاسِمِ بنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الوَاعِظُ، قالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي تِحْيَى، قَالَ:

لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجِمٍ عَلِيًّا الضَّرْبَةَ، قَالَ: عَلِيٌّ: افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ

---

(١) قوله: (مُلْمُول مَضّ) أي: قضيب محرق، ينظر: تاج العروس ١٩/ ٦٠.

(٢) قوله: (فواقا) الفواق هو الجزء من الوقت، ينظر: مختار الصحاح ص ٢٤٤.

(٣) قوله: (قوصرة) وعاء من قصب يعمل للتمر، ينظر: النهاية ٤/ ١٢١.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٩، ورواه عنه: البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٥٠٤، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٨.

اللهِ ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ(١).

١٣٠٩- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوَانَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ:

أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ(٢).

١٣١٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ، وأَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الفَتْحِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ القَطَّانُ، وأَبو صَالِحٍ عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ(٣)، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمَّادٍ الوَاعِظُ، حَدَّثَنَا أَبو عُمَرَ حَمْزَةُ بنُ القَاسِمِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ الإِمَامُ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ:

قِيلَ لِعَلِيٍّ: أَلاَ تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا؟، فَقَالَ: مَا اسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَكِنْ إِنْ يُرِدِ اللهُ بِالنَّاسِ خَيْرًا سَيَجْمَعُهُمْ بَعْدِي عَلَى خَيْرِهِمْ، كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَى خَيْرِهِمْ(٤).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عمران بن ظبيان وهو ضعيف، روى له النسائي، وفيه شريك بن عبدالله النخعي، وهو صدوق يخطئ، رواه أحمد في المسند ٢/ ١٢٠ عن أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيري به.
وأبو تحيى هو حكيم بن سعد الحنفي الكوفي، تابعي ثقة، روى له النسائي.

(٢) إسناده ضعيف، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٥٢)، وفي كتاب مقتل علي (٣٠) عن أبي القاسم هارون بن أبي يحيى السلمي به.
ملحوظة: جاء هنا في الأصل : (آخر الجزء الثالث بعد الخمس مائة من الفرع).

(٣) هو: رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز الحنبلي البغدادي الفقيه.

(٤) إسناده ضعيف، فيه شعيب بن ميمون الواسطي صاحب البزور، وهو ضعيف، روى=

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ الوَاسِطيُّ، عَنْ شُعَيْبِ بنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبي جَنَابٍ الكَلْبِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

١٣١١- أَخْبَرَنَا أَبو السُّعودِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُجْلِيِّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ العُكْبَرِيُّ [1]، أَخْبَرَنَا أَبو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ خَلَفِ بنِ خَاقَانَ، ح:

قَالَ [2]: وَحَدَّثَنَا القَاضِي/ أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ، عَنِ إبْرَاهِيمَ بنِ بِسْطَامٍ الأَزْدِيِّ الوَرَّاقِ، أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بنُ أَبي الصَّهْبَاءِ، قَالَ: [١٥٦أ]

لَمَّا ضَرَبَ ابنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَيْهِ الحَسَنُ وَهُو بَاكٍ، فَقَالَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا بُنَيَّ؟ قَالَ: وَمَالي لاَ أَبْكِي وأَنْتَ في أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ، وآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، احْفَظْ أَرْبَعاً وأَرْبَعاً، لاَ يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ، قَالَ: وَمَا هُنَّ يَا أَبَةِ؟ قَالَ: إنَّ أَغْنَى الغِنَى العَقْلُ، وأَكْبَرَ الفَقْرِ الحُمْقُ، وأَوْحَشَ الوُحْشَةِ العُجْبُ، وأَكْرَمَ الحَسَبِ الكَرَمُ، وَحُسْنُ الخُلُقِ، قَالَ قُلْتُ: يا أَبَةِ، هَذِه الأَرْبَعُ فأَعْطِنِي الأَرْبَعَ الآخِرَ؟ قَالَ: إيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الأَحْمَقِ، فإنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ، وإيَّاكَ

=لـه النسائي في مسند علي، وابن ماجه في التفسير، رواه ابن أبي عاصم في السنة ٢/ ٥٥١، والبزار في المسند ٢/ ١٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ٨/ ٢٥٦، وأبو جعفر بن البختري في حديثه (٤٢)، والآجري في الشريعة ٤/ ١٧١٨ و٥/ ٢٣٣٢، وابن عدي في الكامل ٥/ ٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ٨٤، والبيهقي في كتاب الاعتقاد ص٣٥٧، وفي دلائل النبوة ٧/ ٢٢٣، بإسنادهم إلى شبابة بن سوار به.

(١) هو: أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري، المحدث الثقة، توفي سنة (٤٧٢)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٩٢.

(٢) القائل هو أبو منصور العكبري.

وَمُصَادَقَةَ الكَذَّابِ، فإنَّهُ يُقَرِّبُ إليكَ البَعِيدَ، وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ القَرِيبَ، وإيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ البَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إليهِ، وإيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الفَاجِرِ، فإنَّهُ يَبِيعُكَ بالتَّافهِ(١).

١٣١٢- أَنْبَأَنا أَبو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، وَجَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَخبرَنا أَبو بَكْرِ بنُ رِيْذَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الطَّبَرانيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ الْخَطَّابِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ:

لَمَّا ضَرَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا، وَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ، أَتَاهُ الْعُوَّادُ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: كُلُّ امْرِئٍ مُلَاقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ، وَالْأَجَلُ مُسَاقُ النَّفْسِ، وَالْهَرَبُ مِنْ آفَاتِهِ، كَمِ اطَّرَدْتُ الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ فَأَبَى اللهُ إِلَّا إِخْفَاءَهُ، هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَخْزُونٌ.

أَمَّا وَصِيَّتِي إِيَّاكُمْ: فَاللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمُحَمَّدًا ﷺ لَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ، وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا.

وَأُحَمِّلُ كُلَّ امْرِئٍ مَجْهُودَهُ، وَخُفِّفَ عَنِ الْجَهَلَةِ بِرَبٍّ رَحِيمٍ، وَدِينٍ قَوِيمٍ، وَإِمَامٍ عَلِيمٍ.

كُنَّا فِي رِيَاحٍ، وَذُرِّي أَغْصَانٍ، وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامَةٍ، اضْمَحَلَّ مَرْكَزُهَا فَيَحُطُّهَا عَانٍ، جَاوَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّامًا تِبَاعًا، ثُمَّ هَوَى، فَسَتَعْقُبُونَ مِنْ بَعْدِهِ

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو خريم عقبة بن ابى الصهباء البصري، وهو ثقة، ولكن لم يدرك أحدا من الصحابة، ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٣١٢، وإبراهيم بن بسطام لم أعرفه.

جُثَّةٌ خَوَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ حَرَكَةٍ، كَاظِمَةٌ بَعْدَ نُطُوقٍ، إِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْ نُطْقِ الْبَلِيغِ، وَدَاعِيكُمْ دَاعٍ مُرْصَدٌ لِلتَّلَاقِ، غَدًا تَرَوْنَ أَيَّامِي، وَيُكْشَفُ عَنْ سَرَائِرِي، لَنْ يُحَابِيَنِي اللهُ، إِلَّا أَنْ أَتَزَلَّفَهُ بِتَقْوًى فَيَغْفِرَ عَنْ فَرَطِ مَوْعُودٍ، عَلَيْكُمُ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ اللِّزَامِ، إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي، وَإِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي، الْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ، وَلَكُمْ حَسَنَةٌ، فَاعْفُوا عَفَا اللهُ عَنَّا وَعَنْكُمْ ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

ثُمَّ قَالَ:

عِشْ مَا بَدَا لَكَ، قَصْرُكَ الْمَوْتُ ... لا مُرَحِّلٌ عَنْهُ، وَلَا فَوْتُ

بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ ... زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يُرَادُ بِنَا ... وَلَقَلَّمَا يُجْدِي لَنَا لَيْتُ [(١)]

١٣١٣- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بنُ يُونُسَ بنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الجُعْفِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ علي:

أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا ضُرِبَ أَوْصَى بَنِيهِ، ثُمَّ لَمْ يَنْطِقْ إِلا بِلا إِلَهَ إِلا اللهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ[(٢)].

---

(١) إسناده متروك، فيه هشام بن محمد الكلبي، وعوانة بن الحكم، وهما ممن اتهما في الحديث، كما في لسان الميزان ٤/ ٣٨٦، و٦/ ١٩٦، رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٩٦، و٣/ ١٠٥ عن القاسم بن عباد الخطابي البصري به، وذكر ابن قتيبة في غريب الحديث ٢/ ١٢، وابن منظور في لسان العرب ٥/ ٩٧ البيتين الأولين.

(٢) إسناده متروك، فيه أبو عبدالله الجعفي وهو عمرو بن شمر، وهو متروك الحديث كما=

[غُسْلُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، وَتَكْفِينُهُ، والصَّلاةُ عَلَيْهِ]

١٣١٤- أَنْبَأَنا أَبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، وأَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، أَخُو خَطَّابٍ[1]، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زُرَارَةَ الْحَدَثِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَيَّاضُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيْسَى الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ، عَنْ عَبْدِ/ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: [١٥٦ب]

لَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ مِنْ وَصِيَّتِهِ، قَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِشَيءٍ إِلاَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، رَحْمَةُ اللهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهِ.

وَغَسَّلَهُ ابْنَاهُ الْحَسَنُ، والْحُسَيْنُ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.

وَكُفِّنَ فِي ثَلاثِ أَثْوَابٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَدُفِنَ فِي السَّحَرِ[2].

=في لسان الميزان ٤/ ٣٦٦، وفيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو متروك الحديث أيضا، روى له أبو داود وغيره، ومحمد بن علي الباقر لم يدرك الحكاية، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (٢٠) عن عبدالله بن يونس بن بكير به.

(١) هو: أبو بكر محمد بن بشر بن مطر الوراق البغدادي، وهو أخو خطاب بن بشر المذكر، وهو ثقة، ينظر: تاريخ بغداد ٢/ ٨٩.

(٢) إسناده متروك، فيه أبو مخنف لوط بن يحيى، وهو أحد الكذابين المشهورين، وفيه عمرو بن عيسى الأنصاري، وعبدالرحمن بن حبيب مجهولان لا يعرفان، رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٨٣ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ به، ورواه عنه: ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٩.

١٣١٥- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبرَنَا عِيسى بنُ عَلِيٍّ، أَخْبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبرَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنِ بنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ ابنِ سَعْدٍ، قَالَ:

كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ مِسْكٌ أَوْصَى أَنْ يُحَنَّطَ بِهِ، وقَالَ: فَضَلَ مِنْ حَنُوطِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

١٣١٦- أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ بنُ الأَكْفَانِيِّ، حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ، حَدَّثنا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي قَيْسٍ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِالعَزِيزِ، أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبرَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، قالاَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنيا، حَدَّثنا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بنُ الأَسْوَدِ الهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِالسَّلاَمِ بنُ أَبِي المُسْلِيِّ -وفي حَدِيثِ ابنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ: عَنْ عَبْدِالسَّلاَمِ بنِ المُسْلِيِّ- عَنْ بَيَانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

---

(١) إسناده ضعيف، لأنه هارون بن سعد العجلي الكوفي لم يدرك أحدا من الصحابة، ينظر: الجرح والتعديل ٩/ ٩٠، رواه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣٧٠، عن إسحاق بن إبراهيم المروزي به، ورواه عبدالله في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٩٠ عن إسحاق بن إبراهيم به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/ ٢٨٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٤٦١، وابن المنذر في الأوسط ٢/ ٢٩٥، و٥/ ٣٦٧، والحاكم في المستدرك ١/ ٥١٥، والبيهقي في دلائل النبوة ٧/ ٢٤٩ عن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي به.

أَنَّ الحَسَنَ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً[1].

١٣١٧- أَخْبرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، ح:

وأَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبرَنَا أبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، قالاَ: أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ، أَخْبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلاَمِ بنُ أَبي المُسْلِيِّ، عَنْ بَيَانٍ، عَنِ عَامِرٍ:

أَنَّ الحَسَنَ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ[2].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، أَنَّ الحَسَنَ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ[3].

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (٧٩) عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن محمد القرشي به.
وعبدالسلام بن أبي المُسْلِي الحارثي الكوفي، وهذا هو الصحيح في اسمه، كذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٦٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٤٦، وسكتا عن حاله، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٧.
المُسْلِي -بضم الميم، وسكون السين وتخفيفها- هذه النسبة إلى بنى مسلية، وهي قبيلة من بنى الحارث، وهذه القبيلة نزلت الكوفة وصارت محلة معروفة لنزولهم بها، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٢/ ٢٦١.
وتابعه قيس بن الربيع، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٧، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٤٩٧ بإسنادهما إلى قيس عن بيان بن بشر الأحمسي البجلي به، وقيس وان كان قد تغير بأخرة، ولكن يصلح للمتابعة.
(٢) إسناده حسن كسابقه، ولم أجد الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان، فلعله في القسم المفقود.
(٣) إسناده صحيح، رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٢٦ بإسناده إلى يعقوب بن سفيان عن أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي به.

١٣١٨- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ[١]، أَخْبَرَنَا عِيْسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، حَدَّثَنَا [سَلْمُ] بنُ جُنَادَةَ[٢]، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، حَدَّثَنَا أَبو رَوْقٍ، عَنْ مَوْلًى لِعَلِيٍّ:

أَنَّ الحَسَنَ كَبَّرَ عَلَى عَلِيٍّ أَرْبَعاً[٣].

[مَكَانُ دَفْنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ]

١٣١٩- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا.

وأَبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ عِيسَى الْعَلَوِيَّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

دَفَنْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي حَجَلَةٍ، أَوْ قَالَ فِي حُجْرَةٍ مِنْ دُورِ آلِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ[٤].

---

(١) أبو الحسين هو: أحمد بن محمد بن النقور، وعيسى هو: ابن علي أبو القاسم الوزير، وعبدالله هو: ابن محمد البغوي.

(٢) جاء في الأصل: (سالم)، وهو خطأ، وهو سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة السُّوائي العامري أبو السائب الكوفي، وهو ثقة، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٣) إسناده ضعيف، بسبب الإبهام، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٥٥٨ عن سلم بن جنادة به، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٤ بإسناده إلى حفص بن غياث به.
وأبو روق هو عطية بن الحارث الهمداني الكوفي، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن إلا الترمذي.

(٤) إسناده متروك، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٦ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز به. وجعدة بن هبيرة بن أبي وهب=

قَالَ: وأَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَخْبَرنَا عَبْدُاللهِ بنُ إسْحَاقَ الخُرَاسَانيُّ، حَدَّثَنَا أَبو زَيْدِ بنُ طَرِيفٍ[1]، حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبو الـمُحيَّاةِ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ:

لَمَّا حَفَرَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ أَسَاسَ دَارِ يَزِيدَ ابْنِهِ اسْتَخْرَجُوا شَيْخًا مَدْفُونًا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَقَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيكَ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ، فَكَشَفَ لي فَإِذَا شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، كَأَنَّمَا دُفِنَ بِالْأَمْسِ طَرِيٌّ.

وزَادَ في الحَدِيثِ إسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ[2]، فَقَالَ:

=المخزومي، أمه أم هانئ بنت أبي طالب، ولد في عهد رسول الله ﷺ، ولم تثبت له صحبة، ولاه خاله علي خراسان، ومات في خلافة معاوية.

أبو طاهر: أحمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٦٥: (كتبنا عنه، وكان صدوقا، وكان يفتي في مجلس أبي زرعة)، لكن أباه عيسى بن عبدالله العلوي متروك الحديث كما قال الدارقطني، وقال ابن حبان: (يروى عن آبائه أشياء موضوعة)، ينظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٣١٥.

والحجلة – بالتحريك– ستر الحجرة.

(١) هو: أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف بن خليفة البجلي الكوفي، وهو ثقة، كما في سؤالات الحاكم للدارقطني رقم (٣٧)، وإسماعيل بن موسى هو أبو إسحاق نسيب السدي الكوفي، وهو شيخ البخاري وغيره، وأبو المحياة هو يحيى بن يعلى بن حرملة التيمي الكوفي، روى له مسلم وغيره، وخالد بن عبدالله هو ابن يزيد بن أسد القَسْري، أمير الحجاز ثم الكوفة، قتل سنة (١٢٦)، قال ابن معين: (كان واليا لبني أمية، وكان رجل سوء، وكان يقع في علي بن أبي طالب رضي الله عنه)، ينظر: تهذيب التهذيب ٣/ ١٠١.

(٢) هو: إسماعيل بن بهرام بن يحيى الهَمْداني ثم الخَبْذَعي الوشَّاء الكوفي، وهو ثقة، روى له ابن ماجه .

يَـا غُـلامُ، عَلَيَّ بِحَطَـبٍ وَنَارٍ، فَقَـالَ الهَيْثَمُ بْـنُ العُرْيَـانِ[1]: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ،لَيْـسَ يُرِيدُ القَوْمُ مِنْكَ هَـذَا كُلَّهُ، فَقَالَ: يَا غُـلَامُ، عَلَيِّ بِقَبَاطِيٍّ، فَلَفَّهُ فِيهَا، وَحَنَّطَهُ، وَتَركَهُ مَكَانَهُ.

قَـالَ أَبو زَيْـدِ بنُ طَرِيفٍ: هَذَا الـمَوْضِعُ بِحِذَاءِ بَـابِ الوَرَّاقِينَ مِمَّا يَلِي قِبْلَةَ الـمَسْـجِدِ بَيْتِ إِسْكَافٍ، وَمَا يَكَادُ يَقِرُّ في ذَلِكَ الـمَوْضِعِ أَحَدٌ إلاَّ انْتَقَلَ عَنْهُ[2].

قَالَ: وأَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، ح[3]:

وأَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، وأَبو عَبْدِاللهِ البَلْخِيُّ[4]، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ الطُّيُورِيِّ/ ، وثَابِتٌ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ، وأَبو نَصْرٍ[5]، قَالُـوا: أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بنُ بَكْرٍ الأَنْدَلُسِـيُّ، حَدَّثَنَا عَلِـيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ زكَرِيَّا الهَاشِميُّ، حَدَّثَنَا أَبو مُسْلِمٍ صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ العِجْلِيُّ، حَدَّثَني أَبي، قَالَ: [١٥٧أ]

وَعَلِـيُّ بـنُ أَبـي طَالِـبٍ قُتِـلَ بالكُوفَـةِ، قَتَلَـهُ عَبْدُالرَّحْمَـنِ بـنُ مُلْجَمٍ

---

(١) هـو: الهيثم بـن العريان بـن الهيثم بن الأسـود النخعـي الكوفي، كان من جلسـاء خالد القسري، وكان أبوه على شرطته، ينظر: إكمال تهذيب الكمال ٩/ ٢٣٣.

(٢) إسـناده حسن، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٧ عن محمد بن الحسين القطان به.

(٣) رواه الخطيـب البغـدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٦ عن حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق عن الوليد بن بكر الأندلسي به.

(٤) هو: الحسين بن محمد بن خسرو البلخي السمسار، وهو صاحب مسند أبي حنيفة

(٥) أبو نصر هو: محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر بن داود بن الحسن، وهو ابن عم أبي عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد بن السلماسي، ينظر: تاريخ بغداد ٢/ ٢١٨، أما ثابت فهو ابن بندار بن إبراهيم البغدادي الحافظ المقرئ، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٨٠٢.

الـمُـرَادِيُّ، وَقَتَلَهُ الحَسَـنُ بنُ عَلِيٍّ، وَدُفِنَ عَلِـيٌّ بالكُوْفَةِ، فَلاَ يُعْلَمُ أَيْنَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ[1].

١٣٢٠- أَخْبَرَنـا أَبـو مُحَمَّدٍ الـمُزَكِّـيُّ، حَدَّثَنا أَبـو بَكْرٍ الخَطِيـبُ، أَخْبَرَنـا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ[2]، أَخْبَرَنا أَبـو الحُسَيْنِ بـنُ بِشْـرَانَ، أَخْبَرَنا أَبـو الحُسَيْنِ عُمَرُ بنُ الحَسَـنِ، قالاَ: أَخْبَرَنـا أَبـو بَكْرِ بـنُ أَبي الدُّنيـا، حَدَّثَنِي إبْرَاهِيـمُ بنُ الـمُنْـذِرِ الحِزَامِيُّ، حَدَّثَنـا الحَسَـنُ بنُ زَيْـدٍ -وفي رِوَايةِ الأَكْفَانيِّ: الحُسَـيْنُ بـنُ زَيْدٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ[3]- حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

صَلَّى الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عَلَى عَلِيٍّ، وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ عِنْدَ قَصْرِ الْإِمَارَةِ لَيْلاً، وَعُمِّيَ دَفْنُهُ[4].

قَالاَ: وَحَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبي، عَنْ هِشَامِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ لي أَبو بَكْرِ بنُ عيَّاشٍ: سَـأَلْتُ أَبا حُصَيْنٍ، وَعَاصِمَ بنَ بَهْدَلَةَ، والأَعْمَشَ وَغَيْرَهُم، فَقُلْتُ:

أَحَدَّثَكُمْ -وفي رِوَايةِ ابنِ السَّـمَرْقَنْدِيِّ: أَخْبَرَكَمْ- أَحَدٌ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى

---

(١) قاله العجلي في التاريخ المسمى بالثقات كما في ترتيبه ٢/ ١٥٥.

(٢) هو: محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز العكبري، تقدم مراراً.

(٣) هو: الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الكوفي، روى له ابن ماجه.

(٤) إسناده ضعيف للانقطاع، فإن الباقر لم يدرك وفاة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، رواه ابن أبي الدنيا في مقتل علي (٨١) قال: حُدِّثْتُ عن إبراهيم بن المنذر به، كذا جاء في هذا الكتاب يعني على المبني للمجهول.

عَلِيٍّ، أَو شَهِدَ دَفْنَهُ؟ فَقَالُوا: لا، فَسَأَلْتُ أَبَاكَ مُحَمَّدَ بنَ السَّائِبِ، فَقَالَ: أُخْرِجَ بِهِ لَيْلاً، خَرَجَ بِهِ الحَسَـنُ، والحُسَيْنُ، وابنُ الحَنَفِيَّةِ، وعَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَـرٍ وَعِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِم، فَدُفِنَ في ظَهْـرِ الكُوفَةِ، فَقُلْتُ لأَبِيكَ: لِمَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَخَافَةَ أَنْ تَنْبُشَهُ الخَوارِجُ وغَيْرُهُم(١).

١٣٢١- أَخْبَرنَا أَبو الحَسَنِ بنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا.

وأَبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ ابْنِ جَعْفَرٍ الـمُعَدَّلُ، أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَكِيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلاَبَةَ، ح:

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْحَسَـنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ- وَهُوَ أَبُو قِلاَبَةَ الرَّقَّاشِـيُّ- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ(٢)، قَالَ:

جَـاءَ رَجُلٌ إِلَى شَـرِيكٍ، فَقَـالَ: أَيْنَ قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِـي طَالِبٍ؟ فأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى سَأَلَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لَهُ في الرَّابِعَةِ: نَقَلَهُ واللهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الـمَدِينَةِ.

قَالَ الخَطِيبُ: هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ البَغَوِيِّ.

وقَالَ: وَقَالَ عَبْدُالـمَلِكِ:

---

(١) إسناده متروك، فيه هشام بن محمد بن السائب الكلبي الإخباري، وهو متروك الحديث، وقد اتهمه بعض المحدثين بالكذب، رواه ابن أبي الدنيا في مقتل علي (٨٠) عن أبيه محمد بن عبيد بن سفيان به.
وأبو حصين هو: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي الحافظ.

(٢) الحسن بن محمد النخعي لم أعرفه.

وَكُنْتُ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ[1]، فَمَرَّ قَوْمٌ عَلَى حَمِيرٍ، فَقُلْتُ: أَيْنَ يَذْهَبُ هَؤُلاَءِ؟ [قَالَ][2]: يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَالْتَفَتَ إِليَّ أَبُو نُعَيْمٍ، فَقَالَ: كَذَبُوا، نَقَلَهُ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ إِلَى الـمَدِينَةِ.

قَالَ: وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الوَرَّاقُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا الـمُبَرِّدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ:

أَوَّلُ مَنْ حُوِّلَ مِنْ قَبْرٍ إِلَى قَبْرٍ أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَوَّلَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ[3].

١٣٢٢- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كَتَبَ إِليَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الجُوْرِيُّ مِنْ شِيرَازَ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ بْنِ الخَضِرِ أَخْبَرَهُم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ[4]، قَالَ:

دُفِنَ عَلِيٌّ بالكُوْفَةِ، عِنْدَ قَصْرِ الإِمَارةِ، عِنْدَ الـمَسْجِدِ الجَامِعِ، لَيْلاً، وَعُمِّي مَوْضِعُ قَبْرِه.

ويُقَالُ: دُفِنَ في مَوْضِعِ القَصْرِ.

وَيُقَالُ: في الرَّحَبَةِ الَّتي تُنْسَبُ إليهِ.

---

(١) أبو نعيم هو الفضل بن دكين الحافظ، شيخ البخاري.

(٢) جاء في الأصل: (قالوا) وهو مخالف للسياق، والتصويب من تاريخ بغداد.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٧ عن شيوخه الثلاثة المذكورين به.

(٤) هو: أبو حسان الحسن بن عثمان بن حماد الزيادي، الإمام العلامة المؤرخ، قاضي بغداد، توفي سنة (٢٤٢)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٩٦.

وَيُقَالُ: فِي الكُنَاسَةِ.

وَقَالَ أَبُو حَسَّانَ: حَدَّثَنِي النَّخَعِيُّ[1]، عَنْ شَرِيكٍ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حَمَلَهُ بَعْدَ صُلْحِ مُعَاوِيَةَ وَالحَسَنِ فَدَفَنَهُ بِالْمَدِينَةِ.

وَيُقَالُ: حَمَلَهُ فَدَفَنَهُ بِالثَّوِيَّةِ[2].

وَيُقَالُ: دُفِنَ بِالبَقِيعِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[3].

١٣٢٣ - أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا.

[١٥٧ب] وأَبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي الحَسَنُ/ ابنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالوَاحِدِ الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ القَاسِمِ الأَدِيبُ، حَدَّثَنَا أَبو الفَيْضِ صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ شُعَيْبٍ الفَرَوِيُّ، عَنْ عِيسَى بنِ دَابٍ[4]، قَالَ:

عُمِّيَ قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ[5]:

---

(١) لعله سليمان بن داود أبو داود النخعي، وهو ابن عم شريك بن عبدالله النخعي القاضي، وهو متهم بالكذب كما في تاريخ الإسلام ٤/ ١٠١٦.

(٢) الثَّوِيَّة -بالفتح ثم الكسر، وياء مشددة- موضع قريب من الكوفة، دفن بها المغيرة بن شعبة، وأبو موسى الأشعري، ينظر: معجم البلدان ٢/ ٨٧.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٨ عن الحسن بن أبي بكر به.

(٤) هو: أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن داب المدني ثم البغدادي، كان أخباريا علامة، رواية عن العرب، نسابة، لكنه متهم في الحديث، توفي بعد سنة (١٧٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٧٠٤.

(٥) القائل هو: صالح بن شعيب وهو الراوي عن الحسن بن شعيب.

وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ: أَنَّهُ صُيِّرَ فِي صَنْدُوقٍ، وأُكْثِرَ عَلَيْهِ مِنَ الكَافُورِ، وَحُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ يُرِيدُونَ بِهِ الـمَدِينَةَ، فَلَمَّا كَانَ بِبِلَادِ طَيٍّ أَضَلُّوا البَعِيرَ لَيْلاً، فَأَخَذَتْهُ طَيٌّ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ بالصُّنْدُوقِ مَالاً، فَلَمَّا رَأَوْا مَا فِيه خَافُوا أَنْ يُطْلَبُوا فَدَفَنُوا الصُّنْدُوقَ بِمَا فِيه، وَنَحَرُوا البَعِيرَ فَأَكَلُوهُ.

قَالَ الخَطِيبُ: حَكَى لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الطَّلْحِيَّ يَذْكُرُ[1]، أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الحَضْرَمِيَّ - مُطَيَّناً - كَانَ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ القَبْرُ الـمَزُورُ بِظَاهِرِ الكُوفَةِ قَبْرَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وكَانَ يَقُولُ: لَوْ عَلِمَتِ الرَّافِضَةُ قَبْرَ مَنْ هَذَا لَرَجَمَتْهُ بالحِجَارةِ، هَذَا قَبْرُ الـمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

وَقَالَ مُطَيَّنٌ: لَوْ كَانَ هَذا قَبْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، لَجَعَلْتُ مَنْزِلي وَمَقِيْلِي عِنْدَهُ أَبَداً[2].

١٣٢٤- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ، [ح]:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْوِشَاحِ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ:

---

(١) هو: أبو بكر عبدالله بن يحيى بن معاوية التيمي الطلحي الكوفي، المحدث المسند، توفي سنة (٣٦٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ١٤٩. أما مطين هو أبو جعفر محمد بن عبدالله الحضرمي، محدث الكوفة وحافظها، توفي سنة (٢٩٧)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٨ عن الحسن بن علي الجوهري به.

قَدِمْتُ دِمَشْقَ وَأَنَا أُرِيدُ الغَزْوَ، فَأَتَيْتُ عَبْدَالْمَلِكِ لِأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ فِي قُبَّةٍ عَلَى فَرْشٍ يَفُوقُ [الْقَائِمَ] وَالنَّاسَ(١)، تَحْتَهُ سِمَاطَانِ، فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ شِهَابٍ، أَتَعْلَمُ مَا كَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ صَبَاحَ قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هَلُمَّ، [فَقُمْتُ](٢) مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ حَتَّى أَتَيْتُ خَلْفَ الْقُبَّةِ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، فَأَحْنَى عَلَيَّ، وقَالَ: مَا كَانَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لَمْ يُرْفَعْ حَجَرٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ، قَالَ: [فَقَالَ](٣): لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَعْلَمُ هَذَا غَيْرِي وَغَيْرُكَ فَلاَ يُسْمَعَنَّ مِنْكَ، قَالَ: فَمَا تَحَدَّثْتُ بِهِ حَتَّى تُوُفِّيَ.

قَالَ البَيْهَقِيُّ: وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْ قَتْلِ الْحُسَيْنِ(٤).

[الاخْتِلاَفُ في عُمُرِهِ الشَّرِيفِ]

١٣٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ الآبَنُوسِيِّ في كِتَابِهِ(٥)، وأَخْبَرَني أَبُو الفَضْلِ بنُ

---

(١) جاء في الأصل: (النائم)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٢) جاء في الأصل: (فقلت)، وهو خطأ، والتصويب من مصادر تخريج الخبر.

(٣) جاء في الأصل: (فقال)، وهو خطأ، والتصويب من مصادر تخريج الخبر.

(٤) إسناده ضعيف، فيه حفص بن عمران بن الوشاح، وفي بعض المصادر، ومنها كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان: (الرسام)، قال الذهبي: (لا أعرفه) نقله ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٣٣٠، وفيه علة أخرى وهي الانقطاع، فإن الزهري لم يدرك عليا رضي الله عنه ولا حياته، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٣٠ عن سعيد بن كثير بن عفير به، ورواه من طريقه: ابن أبي عاصم النبيل في الآحاد والمثاني ١/ ١٥٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٤٤٠، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٩، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٢٢ بإسناده إلى سعيد بن عفير به.

(٥) هو: عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو محمد ابن الآبنوسي الوكيل الأنصاري البغدادي.

نَاصِرٍ عَنْهُ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الـمَدَائِنِيُّ[1]، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ البَرْقِيِّ[2]، قَالَ:

وَتُوفِّي عَلِيٌّ وَهُو ابنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وكَانَ يَوْمُ أَنْ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ابنَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ فِيمَا ذَكَرَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيه، وَقِيلَ: إِنَّهُ نُعِيَ وَهُو ابنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ[3].

١٣٢٦- أَخْبَرَنَا أَبو السُّعودِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الـمُجْلِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الـمُهْتَدِيِّ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الفَرَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبِي أَبو يَعْلَى قَالاَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الصَّيْدَلانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ بنِ عَمْرو، حَدَّثَكُمْ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ قَالَ:

وَهَلَكَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ وَهُو ابنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَوَلِيَ خَمْسَ سِنِينَ، وَبُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُو ابنُ سَبْعِ سِنِينَ[4].

---

(١) هو: أحمد بن علي بن الحسن أبو علي المدائني، ويعرف بابن أبي الحسن الصغير، حدث عن أبي بكر بن البرقي بكتاب (التاريخ) كما في لسان الميزان ١/ ٣٣٣ (طبعة شيخنا العلامة أبو غدة رحمه الله).

(٢) هو: أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم المصري، المحدث الثقة، صاحب التصانيف ومنها (التاريخ)، توفي سنة (٢٧٠)، وهو أخو أبي عبدالله بن البرقي، صاحب كتاب (تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم)، الذي كان لي شرف خدمته، وقد ترجمت لهذين العالمين مع أخيهم الثالث في مقدمة هذا الكتاب.

(٣) نقله ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦١٩.

(٤) محمد بن مخلد هو العطار الدوري الحافظ، وعلي بن عمرو بن الحارث أبو هبيرة الأنصاري البغدادي، أما الهيثم بن عدي فهو ابن عبدالرحمن الكوفي، العالم الأخباري المؤرخ، ولكن تكلم في روايته، وحاله كحال الواقدي، وتقدم التعريف بهذا الاسناد.

١٣٢٧- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخبرَنَا رَشَأُ بنُ نَظِيفٍ، أَخْبَرنَا الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ، وَقُبِضَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ(١).

١٣٢٨- أَخْبَرنَا أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الآبَنُوسِيِّ، أَخْبرنَا أَبو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ/ مُوسَى بنِ حَمَّادٍ البَرْبَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ، عَن الهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيه قَالَ: [١٥٨أ]

أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُو ابنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُو ابنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ.

قَالَ: وقَالَ ابنُ [عيَّاشٍ](٢)، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

أَقَامَ عَلِيٌّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عِشْرِينَ سَنَةً، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ ثَلَاثَ عَشْرةَ سَنَةً، وَمَعَ عُثْمَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلي خَمْسَ سِنِينَ.

١٣٢٩- أَخْبَرنَا أَبو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، أَخْبَرنَا أَبو القَاسِمِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرنَا أَبو عَلِيِّ بنُ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَمِّي أَبو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا، عَنْ أَبِي

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٨/ ٧٤ عن إسماعيل بن إسحاق القاضي المالكي به، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٤ عن شيخ له به.
(٢) جاء في الأصل، ونسخة (ت): (عباس)، وهو خطأ ظاهر، وهو إسماعيل بن عياش الحمصي، المحدث المشهور، ولكن روايته عن عامر الشعبي منقطعة، لأنه لم يدركه، وهو أحد شيوخ الهيثم بن عدي.

جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيه قَالَ:

أَسْلَمَ عَلِيٌّ وَهُو ابنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ ابنُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَهَلَكَ عَلِيٌّ وَهُو ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ[1].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبي:

وَوَلِي عَلِيٌّ بنُ أَبي طَالِبٍ خَمْسَ سِنِينَ، وَقُبِضَ وَهُوَ ابنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ.

قَالَ أَبي: وَأَهْلُ بَيْتِهِ يَقُولُونَ:

قُبِضَ وَهُو ابنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ.

قَالَ أَبو جَعْفَرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ: وَنَحْنُ نَقُولُ:

إنَّ عَلِيًّا أَسْلَمَ وَهُو ابنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَصَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ عِشْرِينَ سَنَةً، وَعَاشَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاَثِينَ سَنَةً، وَقُبِضَ ابنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبي: وأَهْلُ بَيْتِهِ يَقُولُونَ:

أَسْلَمَ وَهُو ابنُ ثَلاَثَ عَشَرةَ سَنَةً.

وَالـمَحْفُوظُ عَنْ جَعْفَرٍ: ثَمَانٍ وَخَمْسونَ، وَذَلِكَ فِيمَا

١٣٣٠ - أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ الأَكْفَانيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ الكَتَّانيُّ، حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو الـمَيْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبو زُرْعَةَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ [أَبي] عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٤ عن شيخ به عن أبي جعفر عن أبيه به.

قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ(1).

١٣٣١- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، قالا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بنَ حَرْبٍ يَقُولُ:

قُتِلَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ في رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَهُو ابنُ ثَمَانٍ، أَو سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَشَهِدَ بَدْراً وَهُو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَشِهِدَ الفَتْحَ وَهُوَ ابنُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ.

١٣٣٢- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ قُبَيْسٍ، وأَبو مُحَمَّدِ بنُ الأَكْفَانِيِّ، قَالاَ: [حَدَّثَنَا](2).

وأَبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي قُبَيْسٍ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرانَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ، قَالاَ:

---

(1) إسناده صحيح إلى أبي جعفر، رواه أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي في التاريخ ١/ ٥٨٧ عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني عن سفيان بن عيينة به، ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٣٠٥ عن أبي عمر العدني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٨٢.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد منه، وأبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله ابن عمر بن راشد الدمشقي، وهو ثقة حافظ، روى كتاب التاريخ عن أبي زرعة الدمشقي، توفي سنة (٣٤٧)، ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني ص ١٤.

(2) جاء في الأصل: (أخبرنا)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وقد تقدم هذا الإسناد مرارا.

أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ يَسْأَلُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ:

كَمْ كَانَ لِعَلِيٍّ يَوْمَ قُتِلَ ؟ قَالَ: ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ[(١)].

١٣٣٣- أَخْبَرَنَا أَبو الفَرَجِ سَعِيدُ بنُ أَبِي الرَّجَاءِ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بنُ الحُسَيْنِ، وأَحْمَدُ بنُ مَحْمُودٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ بنُ الـمُقْرِئ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ قَمِيرَةَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

تُوُفِّيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ[(٢)].

١٣٣٤- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبٍ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الآبَنُوسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ جَنِيقَا، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيه قَالَ:

قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح إلى جعفر، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٦ عن علي ابن أحمد بن عمر المقرئ به، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (٥٩) عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الأسود العجلي به.

(٢) إسناده صحيح إلى جعفر، رواه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ في معجم شيوخه (١١٤٩) عن أبي الحسن علي بن جعفر بن قميرة المصري عن أحمد بن داود المكي به، ورواه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣٦٩، وعبدالله في زوائد فضائل الصحابة ١/ ٥٥١، وأبو العرب القيرواني في كتاب المحن ص ١٠٤ بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به.

(٣) إسناده صحيح إلى محمد الباقر، رواه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٢٥٩، وابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (٥٨) بإسنادهما إلى ابن عينة به.

١٣٣٥- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ البَقَّالِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ [أَحْمَدَ][1]، حَدَّثنا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ[2].

[١٥٨ب] ١٣٣٦- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ/ بنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، [قالا][3]: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ ابنُ سُفْيَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيه قَالَ:

قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ[4].

١٣٣٧- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[5]، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا

---

(١) جاء في الأصل: (حنبل)، وهو خطأ، وهو: ابن السماك الدقاق، وهو الذي روى عن حنبل بن إسحاق كتبه ومنها التاريخ، وهو الذي يروي منه المصنف في هذا الكتاب، وهو من الكتب المفقودة، وحنبل ذكرت ترجمته مفصلةً في مقدمة كتابه (الفتن).

(٢) إسناده صحيح إلى محمد الباقر.

(٣) جاء في الأصل: (قال)، وهو خطأ، وقد تقدم هذا الإسناد مرارا.

(٤) إسناده صحيح إلى محمد الباقر، رواه يعقوب بن سفيان كما في بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٦/ ٢٦٦٠، والبداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٢١٢.

(٥) هو: القاضي أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس النهاوندي، وأحمد بن الحسين هو ابن زنبيل أبو العباس النهاوندي، وعبدالله بن محمد هو: ابن عبدالرحمن ابن الخليل القاضي، أبو القاسم المعروف بابن الأشقر، وهو راوي تاريخ البخاري.

مُحَمَّدُ بنُ إسْـمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الصَّلْـتِ أَبو يَعْلَى، وعَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيه قَالَ:

قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ(١).

١٣٣٨- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبَرَنَا عِيْسى بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرو بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ جَعْفَرٌ:

قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُو ابنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ(٢).

١٣٣٩- أَخْبَرَنَـا أَبـو الأَعزِّ قَرَاتكِينُ بـنُ الأَسْـعَدِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّـدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَـا أَبـو الحَسَـنِ بنُ لُؤلُـؤ، أَخْبَرَنَا أَبـو بَكْرٍ مُحَمَّـدُ بنُ الحُسَـيْنِ بنِ شَهْرِيارَ، حَدَّثَنا أَبو حَفْصٍ الفَلاَّسُ، قَالَ:

وَقُتِلَ عَلِيٌّ يَوْمَ الجُمُعَةِ في شَهْرِ رَمَضَانَ، سَمِعْتُ بَعْضَ العُلَمَاءِ يَقُولُ: ضُرِبَ لِسَبْعَ عَشَرةَ، وَمَاتَ لَيْلَةَ إحْدَى وَعِشْرِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ضُرِبَ لَيْلَةَ إحْدَى وَعِشْرِينَ، وَمَاتَ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ.

واخْتَلَفُوا في سِنِّه، فَسَـمِعْتُ بَعْضَهُمْ يُحَدِّثُونَ عَـنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَـنْ أَبِيـه: أَنَّ عَلِيًّا قُبِـضَ وَهُوَ ابنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِـينَ، وقَـالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: ابنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ.

---

(١) إسـناده صحيـح إلى محمد الباقـر، رواه البخاري فـي التاريخ الأوسـط ١/ ٧٥ و١٠١ و٢٧٤ عن محمد بن الصلت وعبدالله بن محمد المسـندي به، ورواه في التاريخ الكبير ٦/ ٢٥٩ عن محمد بن الصلت عن ابن عيينة به.

(٢) إسـناده صحيـح إلى جعفر، رواه أبو القاسـم البغوي في معجـم الصحابة ٤/ ٣٦٩ عن عمرو بن محمد الناقد به.

وكَانَ رَجُلاً عَظِيمَ البَطْنِ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ قَدْ مَلأَتْ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، وكَانَ أَصْلَعَ[1].

١٣٤٠- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الـمُزَكِّيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو [الحَسَنِ] الـمُقْرِئُ[2]، حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ[3]، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ الأَشْعَثِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، قالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي الدُّنيا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، قَالَ: قُلْتُ لابنِ الحَنَفِيَّةِ:

كَمْ كَانَتْ سِنُّ أَبِيكَ حِينَ قُتِلَ ؟ قَالَ: ثَلاَثاً وَسِتِّينَ[4].

١٣٤١- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا.

وأَبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ بنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ

---

(١) رواه المصنف من تاريخ أبي حفص عمرو بن علي الفلاس الحافظ ص٢٠٦.

(٢) جاء في الأصل: (الحسين) وهو خطأ، وهو علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقرئ، تقدم مراراً.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٦ عن ابن الحمامي المقرئ عن علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء به.

(٤) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك الحديث، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (٦١) عن محمد بن سعد به، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ١١٥ عن محمد بن عمر الواقدي به.

مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ سَنَةَ الْجُحَافِ حِينَ دَخَلَتْ إِحْدَى وَثَمَانُونَ: هَذِهِ لِي خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، قَدْ جَاوَزْتُ سِنَّ أَبِي، قُلْتُ: وَكَمْ كَانَتْ سِنُّهُ يَوْمَ قُتِلَ؟.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: وَدُفِنَ عَلِيٌّ بالكُوفَةِ، عِنْدَ مَسْجِدِ الجَامِعِ، في قَصْرِ الإمَارةِ[١].

١٣٤٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيَه، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، وَأَبو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ سَنَةَ الْجُحَافِ، حِينَ دَخَلَتْ إِحْدَى وَثَمَانُونَ: هَذِهِ لِي خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَقَدْ جَاوَزْتُ سِنَّ أَبِي، قُلْتُ: وَكَمْ كَانَتْ سِنُّهُ يَوْمَ قُتِلَ رَحِمَهُ اللهُ؟ قَالَ: ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً، قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ: وَهُوَ الثَّبْتُ عِنْدَنَا[٢].

١٣٤٣- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ الـمُسْلِمَةِ، وأَبو

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك الحديث، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٦ عن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران به.
سمي ذلك العام بسنة الجحاف، لأن مكة شهدت فيه سيلاً قوياً ذهب بالحجاج، وأغرق بيوت مكة، وجحف كل شيء مر به، وكان ذلك سنة ثمانين، ينظر: أخبار مكة للأزرقي ٢/ ١٦٨.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك الحديث، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٨ عن محمد بن عمر الواقدي به.

القَاسِمِ العَلاَّفُ[(١)]، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ الحَمَّامِيِّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابنُ حَسَّانَ بنِ سُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ:

قُتِلَ عَلِيٌّ وَهُو ابنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ[(٢)].

[١٥٩أ] ١٣٤٤ - أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَدَّادُ، وَجَمَاعَةٌ في كُتُبِهِم/ ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ رَيْذَةَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْقَزَّازُ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

تُوُفِّيَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً[(٣)].

---

(١) ابن المسلمة هو: أبو علي محمد بن محمد بن أحمد البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة (٤٧٩)، ينظر: الوافي بالوفيات/ ١٣٢.
وأبو القاسم العلاف هو: عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة (٤٨٦)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٠٤، وشيخهما ابن الحمامي هو: علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ الحمامي البغدادي المحدث الثقة، صاحب الأجزاء الحديثية المطبوعة.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، فيه يحيى بن حسان بن سهيل أبو زكريا الحرشي الحساني الكوفي، ذكره الخطيب البغدادي في كتاب المتفق والمفترق ٣/ ٢٠٤٧، وذكره مغلطاي في كتاب إكمال الإكمال ١٢/ ٢٩٨، وقال: (وفي تاريخ المطين: مات يحى بن حسان ابن سهيل أبو زكريا لعشر بقين من المحرم سنة ثمان ومائتين)، ولم أعرف حاله، وقد توبعت روايته عن ابن عيينة بما تقدم من الروايات، ومحمد بن عبدالله بن سليمان هو المحدث المشهور الملقب بمطين الكوفي.

(٣) إسناده حسن، رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٩٥ عن أحمد بن زيد بن هارون المكي به.

١٣٤٥ - أَنْبَأنَا أَبو سَعْدٍ المُطَرِّزُ، وأَبو عَلِيٍّ المُقْرِئُ، قالاَ: أَخْبَرنَا أَبو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانيُّ، حَدَّثَنا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالْمَلِكِ، حَدَّثَنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ:

تُوُفِّيَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً[١].

١٣٤٦ - أَخْبَرنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، أَخْبَرنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيَّوَيْهِ، أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ:

تُوُفِّيَ عَلِيٌّ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ[٢].

١٣٤٧ - أَخْبَرنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرنَا نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الجَوَالِيقيُّ، ح:

وَأَخْبَرنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الطُّيُورِيِّ، وأَبو طَاهِرِ بنُ سَوَّارٍ[٣]، قَالاَ: أَخْبَرنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، أَخْبَرنَا أَبو

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، رواه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ١/ ٨١ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة به.
ومحمد بن إسحاق هو: أبو العباس السراج الحافظ، ومحمد بن عبدالملك هو: ابن زنجويه البغدادي شيخ الأئمة الأربعة وغيرهم.

(٢) إسناده حسن بالمتابعة، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٨ عن أبي نعيم الفضل ابن دكين به.

(٣) ابن الطيوري، هو: المبارك بن عبدالجبار البغدادي، وابن سوار هو: أحمد بن علي بن عبيدالله بن سوار البغدادي.

عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عيَّاشٍ قَالَ:

قُتِلَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ وَلَهُ ثَلاَثٌ وَسِتُّونَ.

وَسَمِعْتُ غَيْرَ أَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ يَقُولُ:

قُتِلَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ وَلَهُ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً[1].

١٣٤٨- أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ النَّهَاوَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو العبَّاسِ النَّهَاوَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ الأَشْقَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا [هِشَامٌ، أَنَّ ابنَ جُرَيْجٍ][2] أَخْبَرَهُمْ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ:

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَاتَ لِثَلاَثٍ، أَو أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، أَو نَحْو ذَلِكَ[3].

١٣٤٩- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ بنُ الأَكْفَانِيِّ، حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ الحَمَّامِيِّ المُقْرِئ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ،

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه هارون بن حاتم الكوفي، وهو متروك الحديث، وله كتاب في التاريخ، ينظر: لسان الميزان ٦/ ١٧٨.

(٢) جاء في الأصل: (هشام بن أبي جريج)، وهو خطأ، وهشام هو ابن يوسف الصنعاني.

(٣) إسناده صحيح، رواه البخاري في التاريخ الأوسط ١/ ٨٢ عن إبراهيم بن موسى بن يوسف بن يزيد التميمي أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير.

قَالاَ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: [حَدَّثَنِي أَبو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئ، حَدَّثَنَا][1] أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرو، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ:

أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ مَاتَ لِثَلاَثٍ، أَو أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، أَو نَحْو ذَلِكَ[2].

١٣٥٠ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ البَقَّالِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِالله، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ:

أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ مَاتَ لِثَلاَثٍ، أَو أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، أَو نَحْوِ ذَلِكَ[3].

١٣٥١ - أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الآبَنُوسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ جَنِيقَا، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالله ابنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ:

أَنَّ عَلِيًّا قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ونَحْوِ ذَلِكَ[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين من كتاب مقتل علي لابن أبي الدنيا، وجاء في الأصل: (... بن أبي الدنيا قال: وقال أحمد بن حنبل)، وأرى أن سقطا وقع في الأصل.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (٦٣) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم به، وعمرو هو ابن دينار.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٨١ بإسناده إلى عبدالله بن أحمد ابن حنبل به.

١٣٥٢- أَخبرَنَا أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخبرَنَا رَشَأ بنُ نَظِيفٍ، أَخبرَنَا الحَسَنُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، قَالَ:

اخْتُلِفَ فِي قَتْلِ عَلِيٍّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَدُفِنَ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ، وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَقُتِلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ ابْنِ عَبْدِمَنَافٍ/ ، وَأَسْلَمَتْ قَدِيمًا، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وُلِدَتْ لِهَاشِمِيٍّ، وَهِيَ رَبَّتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَيَوْمَ مَاتَتْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا وَتَمَرَّغَ فِي قَبْرِهَا وَبَكَى، وَقَالَ: جَزَاكِ اللهُ مِنْ أُمٍّ خَيْرًا، فَقَدْ كُنْتِ خَيْرَ أُمٍّ، وَوَلَدَتْ لِأَبِي طَالِبٍ عُقَيْلًا، وَجَعْفَرًا، وَعَلِيًّا، وَأُمَّ هَانِئٍ - وَاسْمُهَا فَاخِتَةُ - وَجُمَانَةَ، وَكَانَ عُقَيْلٌ أَسَنَّ مِنْ جَعْفَرٍ بِعَشْرِ سِنِينَ، وَجَعْفَرٌ أَسَنَّ مِنْ عَلِيٍّ بِعَشْرِ سِنِينَ، وَجَعْفَرٌ هُوَ ذُو الْهِجْرَتَيْنِ، وَذُو الْجَنَاحَيْنِ(١).

[١٥٩ب]

١٣٥٣- أَخبرَنَا أَبو البرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، أَخبرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونَ، أَخبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ بِشْرَانَ، أَخبرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ ابنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ

---

(١) رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٢/ ١٢٨ عن ابن قتيبة به. والبجلي شيخ ابن قتيبة لم أعرفه، أما أبو اليقظان فهو سحيم بن حفص مولى بني العجيب بن تميم، وسحيم لقبه، واسمه عامر، وكان عالما بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب، ثقة فيما يرويه، وتوفي سنة (١٩٠)، وله مصنفات في الأنساب وغيرها، ينظر: الفهرست لابن النديم ص ١٢٣، ومعجم الأدباء لياقوت ٣/ ١٣٤٢.

مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيه:

أَنَّ عَلِيًّا عُمِّرَ خَمْساً وَسِتِّينَ سَنَةً[١].

كَذَا قَالَ، وإنَّما هُو إسْمَاعِيلُ بنُ بَهْرَامَ.

١٣٥٤- أَخْبَرَنَا أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الآبَنُوسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الدَّقَّاقُ، أَخْبَرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ بَهْرَامَ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيه:

أَنَّ عَلِيًّا عُمِّرَ خَمْساً وَسِتِّينَ سَنَةً[٢].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ هُوَ ابنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبي، حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ أَبو عُمَرَ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ، عَنْ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبي جَعْفَرٍ، قَالَ:

هَلَكَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ وَلَهُ خَمْسٌ وَسِتُّونَ، قَالَ: وكَانَ عَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، والزُّبَيْرُ في سِنٍّ وَاحِدٍ[٣].

١٣٥٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو

---

(١) إسناده حسن. ومحمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسني، وهو أخو موسى الكاظم بن جعفر الصادق رحمهم الله تعالى ورضي عنهم، وهو صدوق، وكان عابدا، ينظر: لسان الميزان ٥/ ١٠٣.

(٢) إسناده حسن، رواه. وإسماعيل بن بهرام هو الهَمْداني ثم الخَبْذَعي الوشَّاء الكوفي، وهو ثقة، روى له ابن ماجه، وتقدم التعريف به.

(٣) إسناده حسن، رواه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/ ١٠٩٤ بإسناده إلى إسماعيل الخطبي به، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٨١ بإسناده إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل به. حبان هو ابن علي العنزي، ومعروف هو ابن خَرَّبُوذ، وحُجَين هو: ابن المثنى.

الحَسَنِ بنُ رِزْقَوَيْهِ، أَخبرَنا ابنُ السَّمَّاكِ، حَدَّثَنا حَنْبَلٌ، حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بنُ الـمُثَنَّى أَبو عُمَرَ، حَدَّثَنِي حِبَّانُ بنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ، عَنْ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبي جَعْفَرٍ، قَالَ:

هَلَكَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ وَلَهُ خَمْسٌ وَسِتُّونَ.

قَالَ: وكَانَ عَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، والزُّبَيْرُ في سِنٍّ وَاحِدٍ[1].

١٣٥٦- أَخبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخبرَنَا عِيْسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، أَخبرَنِي حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً.

فَقَالَ لي: أَمْسِكْ -يَعْنِي سَفِينَةَ القَائِلَ لِسَعِيدِ بنِ جُمْهَانَ- أَمْسِكْ، فَذَكَرَ خِلَافَةَ عَلِيٍّ سِتًّا[2].

كَذَا قَالَ في هَذَا الحَدِيثِ، وَلَمْ يَبْلُغْ في الخِلَافَةِ سِتَّ سِنِينَ.

١٣٥٧- أَخبرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الـمُسْلِمِ الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ زَيْدٍ الـمُؤَدِّبُ، قَالاَ: أَخبرَنَا نَصْرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ -زَادَ الفَقِيهُ: وَعَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّزَّاقِ -قَالاَ: أَخبرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ عَوْفٍ، أَخبرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ مُنِيرٍ، أَخبرَنَا أَبو بَكْرِ ابنُ خُرَيْمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ عِمْرَانَ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن كسابقه.

(٢) إسناده صحيح، رواه البغوي في الجعديات (٣٣٢٣) عن علي بن الجعد به، ورواه أبو داود (٤٦٤٦)، والترمذي (٢٢٢٦)، وأحمد في المسند ٢٦/ ٢٥٦ بإسنادهم إلى سعيد ابن جمهان به.

فَبَايَعَ لِعَلِيٍّ أَهْلُ العِرَاقِ، وَمَكَّةَ، وَالـمَدِينَةِ، وَاليَمَنِ، فَمَكَثَ رَحِمَهُ اللهِ خَمْسَ سِنِينَ، وَقَتَلَهُ ابنُ مُلْجَمٍ[1].

١٣٥٨- أَخبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ، أَخْبرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ:

وَقُتِلَ عُثْمَانُ في ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَبُويِعَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ، وَقُتِلَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ عَلَى رَأْسِ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ مَقْتَلِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، وَبَايَعَ النَّاسُ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبي سُفْيَانَ[2].

١٣٥٩- أَخبرَنَا أَبو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبرَنَا أَبو الحَسَنِ السِّيْرَافِيُّ، أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى[3]، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الـمُؤَمَّلِ الـمَخْزُوميِّ، قَالَ:

---

(١) إسناده حسن، وابن خريم هو أبو بكر محمد بن خريم بن مروان العقيلي، توفي سنة (٣١٦) كما في تاريخ مولد العلماء لابن زبر ٢/ ٦٤٤، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص ٦٠، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١/ ١٢٤، وابن منير هو: أبو علي الحسن بن منير بن محمد التنوخي، قال أبو محمد الكتاني في ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص ١٠١: (كان ثقة نبيلا مأمونا)، توفي (٣٦٥)، وابن عوف هو: أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزني المحدث، الحجة، توفي سنة (٤٣١)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٠.

(٢) هذا النص في المعرفة والتاريخ، ولكن سقط من المطبوع لضياع هذا القسم الأول من الكتاب.

(٣) موسى هو: ابن زكريا التستري، وأحمد بن عمران هو: ابن موسى الأشناني، وأحمد ابن إسحاق هو: ابن خربان النهاوندي، وأبو الحسن هو: محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم السيرافي البصري، ومحمد بن حسن هو: الماوردي.

وُلِدَ عَلِيٌّ بِمَكَّةَ في شِعْبِ بَنِي هَاشِمٍ، وَقُتِلَ بالكُوفَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الحَسَنُ ابْنُهُ، وكَانَتْ وُلاَيَةُ عَلِيٍّ أَرْبَعَ سِنِينَ، وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَسِتَّةَ أَيَّامٍ، وَيُقَالُ: ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَيُقَالُ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً[1].

[١٦٠أ] ١٣٦٠ - أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِاللهِ الفُرَاوِيُّ/ ، وأَبو الـمَعَالي مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، وأَبو الـمُظَفَّرِ بنُ القُشَيْرِيِّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، ح :

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ البَقَّالِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو بنُ السَّمَّاكِ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ ابنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ قَالَ:

ثُمَّ بُويِعَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، وَقُتِلَ فِي رَمَضَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ إِلَّا ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ[2].

زَادَ الفُرَاوِيُّ: وَقِيلَ: إلاَّ شَهْرَيْنِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الـمُتَابَعَةَ لِعَلِيٍّ.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز الزهري المدني، يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب، روى له الترمذي، رواه خليفة بن خياط في التاريخ ص ١٩٩ عن يحيى بن محمد الكعبي به.

ومحمد بن عبدالله بن المؤمل المخزومي كذا جاء في الأصل، وفي طبقات خليفة، ولم أجده، وأخشى أن يكون قد وقع فيه تحريف، وأن الصواب هو: (عبدالله بن المؤمل المخزومي)، وهو من أتباع التابعين، وكان قاضيا بمكة، وهو ضعيف الحديث، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٢) إسناده حسن إلى أبي معشر واسمه نجيح بن عبدالرحمن السندي، رواه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٥٣)، وفي كتاب الاعتقاد ص٣٣٤ عن أبي الحسين علي ابن محمد بن عبدالله بن بشران به.

١٣٦١- أَخْبَرنِي أَبو الـمُظَفَّرِ بنُ القُشَـيْرِيِّ، أَخْبَرنَا أَبو بَكْرِ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى(١) [ح].

وأَخْبَرنَا أَبو الحَسَنِ بنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا.

وأَبو مَنْصُورِ بنُ زُرَيْقٍ، أَخْبَرنَا أَبو بَكْرِ الخَطِيبُ، أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ البَزَّازُ، أَخْبَرنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ، يَعْنِي أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ.

قَالَ حَنْبَلٌ: وحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ(٢).

١٣٦٢- أَخْبَرتْنَا أُمُّ البَهَاءِ بنتُ البَغْدَادِيِّ، قَالَتْ: أَخْبَرنَا أَبو طَاهِرِ بنُ مَحْمُودٍ، أَخْبَرنَا أَبو بَكْرِ بنُ الـمُقْرِئ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ [سَعِيدٍ](٣)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ عِيسَى، عَنْ أَبي مَعْشَرٍ قَالَ:

بُويِعَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَقُتِلَ عَلِيٌّ فِي رَمَضَانَ

---

(١) إسناده حسن كسابقه، رواه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٥٣)، وفي دلائل النبوة ٦/ ٣٤٢ عن أبي عبدالله الحاكم به، ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٥٥٩، ورواه من طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٠.

(٢) إسناده حسن كسابقه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ١٤٦ عن محمد بن أحمد بن رزق البزاز به.

(٣) جاء في ما بين المعقوفتين: (سعد)، وهو خطأ، وهو عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري مولاهم أبو قدامة السرخسي الحافظ نزيل نيسابور، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما.

يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ[1].

١٣٦٣ - أَنْبَأنا أَبو عَلِيٍّ بنُ نَبْهَانَ[2]، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ البَلْخِيُّ[3]، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ البَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا طِرَادُ بنُ مُحَمَّدٍ، وأَبو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ وُصِيفٍ[4]، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ[5]، قَالَ:

واسْتُخْلِفَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ وكُنْيَتُهُ أَبو حَسَنٍ لاثْنَتَي عَشْرَةَ بَقِيتْ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَقُتِلَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ،

---

(١) إسناده حسن كسابقه، ولم أجده في معجم ابن المقرئ.
ومحمد بن جعفر هو ابن يحيى بن رزين العطار الحمصي، المحدث الثقة، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ١٩٤.

(٢) هو: أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب البغدادي.

(٣) هو: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو بن أحمد البلخي السمسار، وابن خيرون هو: أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، وابن شاذان هو: أبو علي الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن شاذان بن حرب بن مهران البزاز.

(٤) هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن وصيف الصياد البغدادي، وهو ثقة، ينظر: تاريخ بغداد ١/ ٣٩٥، وأبو محمد هو: رزق الله بن عبدالوهاب التميمي الحنبلي.

(٥) هو: أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، ينظر: تاريخ بغداد ١١/ ٢١٦، ومحمد بن يزيد قيل أنه ابن ماجه، ولكن الصحيح أنه غيره، وكتابه المطبوع باسم تاريخ الخلفاء نسب إلى ماجه ولكن لا يصح.

لِستٍّ بَقِيـنَ مِنْهُ، أَو سَبْعٍ، فَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ أَرْبَعَ سِـنِينَ وَتِسْـعَةَ أَشْـهُرٍ وأَيَّامـاً، قَتَلَهُ عَبْدُالرَّحْمَـنِ بنُ مُلْجَمٍ بالكُوْفَةِ، وَأَسْـلَمَ وَهُوَ ابنُ إِحْدَى عَشَـرةَ سَنَةً، ثُمَّ هَاجَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَهُ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَقُتِلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي شَـهْرِ رَمَضَانَ سَـنَةَ أَرْبَعِينَ، وَلَهُ ثَلاَثٌ وَسِـتُّونَ سَـنَةً، وَهُو: عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبِ بنِ عَبْدِالـمُطَّلِبِ بنِ هَاشِـمٍ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بنتُ أَسَـدِ ابنِ هَاشِـمٍ، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّ أَبِـي طَالِـبٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الحَسَـنُ بنُ عَلِـيٍّ، فَكَانَ بَيْنَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ إلى اصْطِلاَحِ الحَسَـنِ بـنِ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيةَ خَمْسَ سِنِينٍ، وَثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ، وَسَبْعَ لَيَالٍ.

١٣٦٤ - قَـرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّـلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّـدٍ التَّمِيمِيِّ، أخْبَرَنَا مَكِّيُّ ابنُ مُحَمَّدٍ الـمُؤَدِّبُ، أَخْبَرَنَا أَبو سُلَيْمَانَ بنُ زَبْرٍ، قَالَ:

سَـنَةَ أَرْبَعِينَ: فِيهَا قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْـرَةَ مَضَـتْ مِنْ شَـهْرِ رَمَضَانَ، وَدُفِـنَ بِالْكُوفَةِ، عِنْدَ مَسْـجِدِ الْجَمَاعَـةِ، فِـي قَصْرِ الإِمَـارةِ، وَكَانَ الَّذِي قَتَلَـهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ، فَكَانَـتْ خِلَافَتُهُ أَرْبَعَ سِـنِينَ، وَثَمَانِيةَ أَشْـهُرٍ، وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَبُويِعَ الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ[١].

١٣٦٥ - أَخْبَرَنَـا أَبـو مُحَمَّـدٍ بنُ الأَكْفَانـيِّ، حَدَّثنا أَبو بَكْـرٍ الخَطِيـبُ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ الـمُقْرِئ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ،ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ[٢]، أَخْبَرَنَا

(١) ذكـره أبو سـليمان محمـد بن عبدالله بن زبـر الربعي في تاريـخ مولد العلمـاء ووفياتهم ١/ ١٣٢.

(٢) هو: أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن المسلمة البغدادي.

[١٦٠ب] أبو الحُسَيْنِ/ بنُ بِشْـرَانَ، أَخبرَنا عُمَرُ بنُ الحَسَـنِ، قَالاَ: حَدَّثَنا ابنُ أَبي الدُّنْيَا، أَخْبرَنِي العَبَّاسُ بنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

كَانَتْ خِلاَفَةُ عَلِيٍّ أَرْبَعَ سِنِينَ، وثَمَانيةَ أَشْهُرٍ، وثَلاثَةً وعِشْرِينَ يوماً[١].

١٣٦٦ - حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ يَحْيَى بنُ إِبْرَاهِيمَ الوَاعِظُ، حَدَّثَنَا أَبو الحَسَـنِ نِعْمَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّـدٍ، أَخْبرَنـا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْـدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ، أَخْبرَنا سُفْيَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْـحَاقَ، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبا عُمَرَ الضَّرِيرَ يَقُولُ:

عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ أَبو الحَسَنِ، وكَانَتْ وِلاَيَةُ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ أَرْبَعَ سِـنِينَ، وَثَمَانيـةَ أَيَّام، وَقُتِلَ يَـوْمَ الجُمُعَةِ، لِثَلاَثَ عَشْـرةَ لَيْلَةً بَقِيتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنْ يَوْمِهِ، وَدُفِنَ لَيْلاً[٢].

[سَرَارِي أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]

١٣٦٧ - أَخْبرَنَا أَبو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، أَخْبرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونَ، أَخْبرَنَا [أَبو القَاسِـمِ بنُ بِشْـرَانَ][٣]، أَخْبرَنَا أَبـو عَلِيِّ بنُ الصَّـوّافِ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ

(١) رواه ابـن أبـي الدنيا في كتاب مقتل علـي بن أبي طالب (١٠) عن العباس بن هشـام بن محمد بن السائب الكلبي به.

(٢) أبو عمر الضرير هو حفص بن عُمَر الضرير الأكبر البصري، شيخ أبي داود وغيره، وكان من العلماء بالفرائض، والحسـاب، والشـعر، وأيام النـاس، والفقه، ومحمد بن إسـحاق هو الصغاني شـيخ مسـلم وغيره، ومحمد بن علي هو ابن الحسين بن شقيق المروزي، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما .

(٣) ما بين المعقوفتين سـقط من الأصل، ولابد من إثباته، وقد تقدم هذا السـند مرارا، وهو: أبو القاسـم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الحافظ البغدادي.

عُثْمَانَ بنِ أَبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبي، حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ العُكْلِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

كَانَ لِعَلِيٍّ تِسْعَ عَشْرةَ سَرِيَّةً[1].

إِنَّما كَانَ كَثْرَةُ تَسَرِّي أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ طَلَباً لِلْنَسْلِ، لِتَكْثِيرِ العَابِدِينَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ تَقَلُّلِهِ وَزُهْدِه مَا يَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ قَصْدِه، وَقَدْ:

[خُطْبَةُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا]

١٣٦٨- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو نَصْرٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو زَكَرِيَّا الحَرْبِيُّ[2]، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرو بنِ حُبْشِيٍّ، قَالَ:

خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ بِالْأَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَلا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ، مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ، ولا صَفْرَاءَ، إِلاَّ

---

(١) إسناده صحيح إلى محمد الباقر، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/ ٣٧١، وأبو الحسين العكلي هو زيد بن الحباب، وسفيان هو الثوري.
وروى عبدالرزاق في المصنف ٧/ ٢٨٨ عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح، أنه بلغه: (أَنَّ عَلِيًّا، كَتَبَ فِي عَهْدِهِ: وَإِنِّي تَرَكْتُ تِسْعَ عَشْرَةَ سُرِّيَّةً...)

(٢) هو: يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، أبو زكريا الحربي النيسابوري، روى عن أبي حامد بن الشرقي وغيره، توفي سنة (٣٩٤)، ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤٢.

سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَ مِنْ عَطَائِهِ كَانَ يَرْصُدُهَا لِخَادِمٍ لِأَهْلِهِ(١).

١٣٦٩- أَخْبَرَنَا أَبو نَصْرِ بنُ رِضْوَانَ، وأَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، وأَبو مُحَمَّدِ بنُ شَاتِيلَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشِيٍّ، قَالَ:

خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالْأَمْسِ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلا أَدْرَكَهُ الْآخِرُونَ، إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَبْعَثُهُ وَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَلا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ، وَمَا تَرَكَ مِنْ صَفْرَاءَ وَلا بَيْضَاءَ، إِلاَّ سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ كَانَ يَرْصُدُهَا لِخَادِمٍ لِأَهْلِهِ(٢).

كَذَا رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَزَيْدُ ابنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَشَرِيكٌ القَاضِي، وَزَيْدٌ العَمِّيُّ، وَشُعَيْبُ بنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، فَقَالُوا: عَنْ هُبَيْرَةَ بنِ يُرَيْمٍ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ(٣).

---

(١) إسناده حسن، فيه عمرو بن حبشي -بضم الحاء وسكون الباء- وهو مجهول، لم يوثقه أحد، ولكن ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٣، ولكنه توبع كما سيأتي، رواه أبو بكر الخلال في السنة ٢/ ٣٥٣ عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن وكيع به.

(٢) إسناده حسن كسابقه، رواه أحمد في المسند ٣/ ٢٤٧، وفي فضائل الصحابة ١/ ٥٤٨ و٢/ ٥٩٥، وفي الزهد (٧١٠) عن وكيع بن الجراح به، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٧١ عن وكيع به.

(٣) قال أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٧٠: (رواه عن أبي إسحاق الأكابر والأعلام، سفيان الثوري، والأجلح، وزيد بن أبي أنيسة، وصدقة بن أبي عمران، وشريك، ويزيد بن عطاء، وعلي بن عابس، فحديث الثوري رواه عنه محمد بن كثير فاختصره، وحديث الأجلح رواه عنه بكار بن زكريا بطوله، وحديث زيد بن أبي أنيسة رواه عنه عبيد الله بن=

فَأَمَّا حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ:

١٣٧٠ - فأَخْبَرَنَاهُ أَبو مَنْصُورٍ مَحْمُودُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالـمُنْعِمِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عُمَرَ بنِ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ القَاسِمُ بنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الأَثْرَمُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثُهُ الْمَبْعَثَ، فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، إِنَّ جِبْرِيلَ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلَ عَنْ شِمَالِهِ، مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ، وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا(١).

١٣٧١ - وأَخْبَرَنَاهُ أَبو العِزِّ بنُ كَادِشٍ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ/ يَعْقُوبَ الـمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أَبو الحَسَنِ الكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا زِيادُ بنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ غُرَابٍ، [١٦١أ]

=عمرو الرقي مطولا، وحديث صدقة بن أبي عمران رواه عنه علي بن هاشم بن البريد مختصرا، وحديث شريك رواه عنه علي بن حكيم الأودي وغيره مختصرا، وحديث يزيد بن عطاء رواه عنه يحى بن إسحاق السيلحيني مطولا، وحديث علي بن عابس رواه عنه إسماعيل بن زكريا، رواه عنه ضرار بن صُرَد مختصرا أيضا).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٧١ عن عبدالله بن نمير به، ورواه من طريقه: ابن حبان في الصحيح ١٥/ ٣٨٣، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٣٨ عن ابن نمير به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٧٩، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٦٦١ من طرق إلى إسماعيل به.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبو إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، قَالَ:

خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيه، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَارَقَكُمْ اليَومَ رَجُلٌ لم يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ، ولَنْ يُدْرِكَهُ الْآخِرُونَ، إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَبْعَثُهُ الْمَبْعَثَ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، ولم يَتْرُكْ صَفْرَاءَ، ولاَ بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا[1].

وأَمَّا حَدِيثُ زَيْدِ بنِ أَبِي أُنَيْسَةَ:

١٣٧٢ - فأَخْبَرَنَاهُ أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاء، وأَبو الحُسَيْنِ بنُ الفَرَّاءِ، قَالاَ: أَخبَرنَا أَبو يَعْلَى بنُ الفَرَّاءِ، ح:

وأَخْبَرَنَاهُ أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخبَرنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عِيسى بنُ عَلِيٍّ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بنُ أَيُّوبَ، أَخبَرنَا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُهْتَدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ابنِ حَبَابَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سَالِمٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو الأَسَدِيُّ الرَّقِّيُّ أَبو وَهْبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ:

قَدْ فَاتَكُمْ -وفي حَدِيثِ ابنِ النَّقُّورِ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ- رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ بِعِلْمٍ، وَلَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) إسناده صحيح كسابقه.

يُعْطِيهِ الرَّايَةَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ يُقَاتِلُونَ مَعَهُ- زَادَ ابنُ حَبَابَةَ، وابنُ الفَرَّاءِ: مَاتَ - وقَالُوا: وَلَمْ يَتْرُكْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا- زَادَ ابنُ حَبَابَةَ، وابنُ الفَرَّاءِ: إلاَّ حُلِيَّ سَيْفِهِ-[1] وَقَالَا: وسَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَضَلَتْ عَنْ عَطَائِهِ- زَادَ ابنُ حَبَابَةَ: حَبَسَهَا لِيَبْتَاعَ بِهَا خَادِماً[2].

وأَمَّا حَدِيثُ شَرِيكٍ:

١٣٧٣- فَأَخْبَرَنَاهُ أَبو نَصْرِ بنُ رِضْوَانَ، وأَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، وأَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ نَجَا بنِ شَاتِيلَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبي بَكْرِ بنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، قَالَ:

خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالْأَمْسِ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثُهُ بِالرَّايَةِ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ[3].

وأَمَّا حَدِيثُ زَيْدٍ العَمِّيِّ:

---

(١) جاء هنا في الأصل: (زاد ابن حبابة وابن الفراء: إلا حلي طيبة، وقال ابن حبابة: سيفه)، وهو خطأ مخالف للسياق.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٨٠ بإسناده إلى عيسى بن سالم الشاشي به.

(٣) إسناده حسن بالمتابعة، شريك ضعيف، ولا يصلح حديثه إلا للاعتبار، رواه أحمد في المسند ٣/ ٢٤٦ عن وكيع بن الجراح به، ورواه الدينوري في المجالسة ٣/ ٤١٩ بإسناده إلى وكيع به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٧٩ بإسناده إلى شريك ابن عبدالله النخعي به.

١٣٧٤- فَأَخْبَرَنَاهُ أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وأَبو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، قالا: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ المُخَلِّصُ، ح:

وأَخْبَرَنَاهُ أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، حَدَّثَنَا أَبو الغَنَائِمِ بنُ المَأْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ، حَدَّثَنِي أَبي عَلِيُّ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ بنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيمَ، قَالَ:

لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ، قَامَ الحَسَنُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ، ثُمَّ حَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: لقَدْ فَارَقَكُمْ بالأَمْسِ رَجُلٌ لَم يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ، ولَم يُدْرِكْهُ الآخِرُونَ، إنْ كَانَ -وفي حَدِيثِ المُخَلِّصِ: وَكَانَ- رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَيُقَاتِلُ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيْكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، لاَ تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ، حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ لَهُ، مَا تَرَكَ دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا إلاَّ سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا[1].

وأَمَّا حَدِيثُ شُعَيْبِ بنِ خَالِدٍ الرَّازِيِّ:

[١٦١ب] ١٣٧٥- فَأَخْبَرَنَاهُ أَبو غَالِبِ بنُ البَنَّاءِ، حَدَّثَنَا أَبو/ الغَنَائِمِ بنُ المَأْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الوَكِيلُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ الضَّيْفِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ العَلاَءِ،

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، زيد بن الحواري، وهو مثل شريك ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه إلاَّ للإعتبار، رواه الطبري في تهذيب الآثار ١/ ٢٩٦ (مسند ابن عباس) عن الحسين بن علي الصدائي به.

عَنْ عَمِّه شُعَيْبِ بنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيمٍ، قَالَ:

خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَبِيحَةَ قَتْلِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ مُنْذُ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ وَلم يُدْرِكْهُ الْآخِرُونَ بِعِلْمٍ، وَلَقَدْ صَعَدَ بِرُوحِهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي صَعَدَ فِيهَا بِرُوحِ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثُهُ الـمَبْعَثَ، فَيَكْتَنِفُهُ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، فَلاَ يَنْثَنِي حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ ولاَ بَيْضَاءَ إِلاَّ سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَضَلَتْ عَنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِماً لأَهْلِهِ[1].

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بنِ خَالِدٍ الرَّازِيِّ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بنُ العَلاَءِ بنِ خَالِدٍ، عَنْ عَمِّه شُعَيْبِ بنِ خَالِدٍ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُالرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامٍ، عَنْ يَحْيَى، وتَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ بنُ الضَّيْفِ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ[2].

ورُوِيَ عَنِ الحَسَنِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ:

١٣٧٦- أَخْبَرَنَاهُ أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ، وأَبو الـمُظَفَّرِ بنُ القُشَيْرِيِّ، قَالاَ: أَخْبَرنَا أَبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، ح:

وَأَخْبَرَتْنَا أُمُّ الـمُجْتَبَى بنتُ نَاصِرٍ، قَالَتْ: قُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بنِ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ بنُ الـمُقْرِئِ، قَالاَ: أَخْبَرنَا أَبو يَعْلَى الـمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا السَّامِيُّ - سَمَّاهُ ابنُ الـمُقْرِئِ: إِبْرَاهِيمَ بنَ الحجَّاجِ - حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ - وقَالَ ابنُ الـمُقْرِئِ: حَفْصٌ، وَزَادَ: يَعْنِي ابنَ

---

(١) إسناده متروك، فيه يحيى بن العلاء البجلي الرازي، وهو متروك الحديث، وقد اتهمه غير واحد، روى له أبو داود وابن ماجه.

(٢) رواه الدارقطني في كتاب الغرائب والأفراد كما في أطرافه ٣/ ٣.

خَالِدِ بنِ جَابِرٍ[1]- وقَالاَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ قَامَ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، وَاللهِ لَقَدْ قَتَلْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا فِي لَيْلَةٍ [نَزَلَ] فِيهَا الْقُرْآنُ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَفِيهَا قُتِلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَتَى مُوسَى.

قَالاَ: وأَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ -زَادَ ابنُ حَمْدَانَ: ابنُ الْحَجَّاجِ، وقَالَ ابنُ الـمُقْرِئ: الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا سُكَيْنٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ خَالِدِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، مِثْلَ هَذَا -وقال ابنُ الـمُقْرِئ: مِثْلَ هَذَا وَزَادَ فِيه-:

وَفِيهَا تِيبَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: وَاللهِ مَا سَبَقَهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَا لَحِقَهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ، وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَبْعَثُهُ فِي السَّرِيَّةِ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَاللهِ مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا ثَمَانَمِائَةٍ، أَوْ سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ أَرْصَدَهَا لِخَادِمٍ يَشْتَرِيهَا[2].

---

(١) الصحيح هو: حفص بن خالد بن جابر، كذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ٣٦٢، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١٧٣، وابن حبان في الثقات ٦/ ١٩٦.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة بعض روايته كما سيأتي، رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ١٢/ ١٢٤ عن السامي به، ورواه البزار في المسند ٤/ ١٧٩ بإسناده إلى سكين عن حفص بن خالد بن جابر به.
وقال البزار: (وهذا الحديث بهذه الألفاظ لا نعلم أحدا يرويها إلا الحسن بن علي بهذا الإسناد، وإسناده صالح، ولا نعلم يحدث عن حفص بن خالد غير سكين بن عبدالعزيز) سكين هو ابن عبدالعزيز بن قيس العبدي البصري، وهو ثقة، ولكن أباه تابعي مجهول كما قال أبو حاتم، ينظر: تهذيب التهذيب ٦/ ٣٥٢، وحفص بن خالد بن جابر مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٩٦.
وما بين المعقوفتين من مسند أبي يعلى، وجاء في الأصل: (توفي)، وهو خطأ.

[حُزْنُ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ حِيْنَما سَمِعَ بِوَفَاتِهِ، وَثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا][1]

١٣٧٧- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبو عُثْمَانَ البَحِيرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وأَنَا حَاضِرٌ، أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الأَحْرَزِ مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ[2]، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِبْنِ [سُفْيَانَ][3]، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ:

جَاءَ نَعْيُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ قَائِمٌ مَعَ امْرَأَتِهِ فَاخِتَةَ بِنْتِ قَرَظَةَ، فَقَعَدَ بَاكِيًا مُسْتَرْجِعًا، فَقَالَتْ لَهُ فَاخِتَةُ: أَنْتَ بِالأَمْسِ تَطْعَنُ عَلَيْهِ، وَالْيَوْمَ تَبْكِي عَلَيْهِ! فَقَالَ: وَيْحَكِ، إِنَّمَا أَبْكِي لِمَا فَقَدَ النَّاسُ مِنْ حِلْمِهِ وَعِلْمِهِ[4].

---

(١) لا شك أن مقتل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ترك جرحا غائرا لم تزده الأيام والليالي إلا إيلاما وحسرة، وقد وردت بعض الروايات تدل بمجموعها على حزن معاوية رضي الله عنه بمقتله، كما حزن على ذلك جميع المسلمين، وأما ما حدث بينهما فإنما كان اجتهادا محضا ينبغي أن نمسك عنه، وأن القوم قد أفضوا إلى ما قدموا، وقد روى المصنف في تاريخه في ترجمة معاوية ٥٩/ ١٦١ بإسناده إلى الإمام الحافظ الكبير أبي زرعة الرازي وقد جاءه رجل فقال له: (أنا أبغض معاوية، قال له:لم ؟ قال: لأنه قاتل علي ابن أبي طالب، فقال له: إن رب معاوية رب رحيم، وخصم معاوية خصم كريم، فأيش دخولك أنت بينهما؟!)، وقال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٩٣: (فالقوم لهم سوابق، وأعمال مكفِّرة لما وقع بينهم، وجهاد محَّاء، وعبادة مُمحِّصة، ولسنا ممن يغلو في أحد منهم، ولا ندعي فيهم العصمة، بل نقطع بأن بعضهم أفضل من بعض).

(٢) أبو الأحرز هو: محمد بن عمر بن جميل الطوسي، وهو ثقة، توفي سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة، كما في الإرشاد لأبي يعلى الخليلي ٣/ ٨٦٨.

(٣) جاء في الأصل: (شقير)، وهو خطأ، وعبدالله بن محمد هو الإمام ابن أبي الدنيا.

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (١٠٦) عن يوسف=

كَذَا قَالَ، وإِنَّما هُو قَائِلٌ.

١٣٧٨- أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ اللَّفْتُوانيُّ، أَخْبرَنَا أَبو عَمْرو بْنُ مَنْدَهْ، أَخْبرَنَا الحسن بن مُحَمَّدٍ، أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخْبرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ المُغِيرَةِ، قَالَ:

لَمَّا جيء مُعَاوِيَةُ بِنَعْي عَلِيٍّ وهو قائلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ/ بِنْتِ قَرَظَةَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، قال: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاذَا فَقَدُوا مِنَ العِلْمِ، والحِلْمِ، والفَضْلِ، والفِقْهِ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: أَنْتَ بالأَمْسِ تَطْعَنُ فِي عَيْنَيْهِ، وَتَسْتَرْجِعُ اليومَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَيْلَكِ، لاَ تَدْرِينَ مَاذَا فَقَدُوا مِنْ عِلْمِهِ، وَفَضْلِهِ، وَسَوَابِقِهِ(١). [١٦٢أ]

١٣٧٩- أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ البَقَّالِ، أَخْبرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ:

لَمَّا جَاءَ مُعَاوِيةُ وَفَاةَ عَلِيٍّ، قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَهُو قَائِلٌ مَعَ امْرأَتهِ ابنةِ قَرَظَةَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، قَالَ: مَاذَا فَقَدُوا مِنَ العِلْمِ، وَالفَضْلِ،

=ابن موسى بن راشد بن بلال القطان الرازي به.

ورواه أبو عثمان سعد بن محمد البحيري النيسابوري في التاسع من فوائده، وهو مخطوط منشور في المكتبة الشاملة (٨٦) عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي به.

وجرير هو ابن عبدالحميد، ومغيرة هو ابن مقسم، وهو ثقة من أتباع التابعين، ويقال هو من صغار التابعين.

(١) إسناده ضعيف كسابقه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (١٠٦)، وفي كتاب حلم معاوية (١٩) عن يوسف بن موسى به.

والخَيْرِ، فَقَالَتِ امْرأَتُهُ: تَسْتَرْجِعُ عَلَيْهِ اليومَ، قَالَ: وَيْلَكِ، لاَ تَدْرِينَ مَاذَا ذَهَبَ مِنْ عِلْمِهِ، وَفَضْلِهِ، وَسَوَابِقِهِ[١] .

[فِي تَحْدِيدِ زَمَنِ اسْتِشْهَادِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ]

١٣٨٠ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ[٢]، أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ الـمُخَلِّصُ إجَازَةً، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الـمُغِيْرَةِ، أَخْبَرَنِي أَبي، حَدَّثَنِي أَبو عُبَيْدٍ، قَالَ:

سَنَةَ أَرْبَعِينَ فِيهَا أُصِيبَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ[٣].

١٣٨١ - أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ النَّهَاوَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو العبَّاسِ[٤]، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ الأَشْقَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، قال:

قُتِلَ عَلِيٌّ فِي رَمَضَانَ بالكُوْفَةِ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وكَانَتْ خِلاَفَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ إلاَّ شَهْرَيْنِ وأَيَّاماً، أَبو الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيهِ وَرَحْمَتُهُ[٥].

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.

(٢) هو أبو القاسم بن البسري البغدادي، الحافظ المسند، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠٢.

(٣) أبو عبيد هو الحافظ القاسم بن سلام، صاحب التصانيف المشهورة.

(٤) أبو العباس هو: أحمد بن الحسين النهاوندي، وأبو منصور هو: محمد بن الحسين بن محمد، وأبو الحسن هو: علي بن محمد بن محمد الخطيب.

(٥) قال الإمام البخاري هذا القول في التاريخ الأوسط ١/ ٧٤.

١٣٨٢ - أَخبَرنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخبَرنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخبَرنَا عِيْسى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ:

قُتِلَ عَلِيٌّ فِي رَمَضَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ إِلاَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ(١).

١٣٨٣ - أَخْبَرنَا أَبو مُحَمَّدٍ بنُ الأَكْفَانِيِّ، حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَخبَرنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ، أَخبَرنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ،ح:

وأَخْبَرنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخبَرنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخبَرنَا عُمَرُ بنُ [الحَسَنِ](٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرو بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبي مَعْشَرٍ قَالَ:

ضُرِبَ عَلِيٌّ يَوْمَ الْجُمْعَةِ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ، ضَرَبَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ الْمُلْجَمِ الْمُرَادِيُّ -لَعَنَهُ اللهُ- بِالكُوْفَةِ(٣).

---

(١) رواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة لأحمد ٢/ ٥٥٩ عن البغوي به، ورواه الطبري في التاريخ ٥/ ١٤٣ بإسناده إلى إسحاق بن عيسى به.

(٢) جاء في الأصل: (الحسين)، وهو خطأ، وهو أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن الأُشْنانيّ القاضي، وتقدم مرارا.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مقتل علي (٥٢) عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الأسود العجلي به، وعمرو بن محمد هو العنقزي القرشي مولاهم، أبو سعيد الكوفي، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة.

١٣٨٤- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ أَيْضاً، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ البَقَّالِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبو مَعْشَرٍ، قَالَ:

ثُمَّ بُويِعَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَقُتِلَ فِي رَمَضَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.

١٣٨٥- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ أَيْضاً، أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ المُسْلِمَةِ، وأَبو القَاسِمِ عَبْدُالوَاحِدِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ الحَمَّامِيِّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ [الحَسَنِ][1]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبا مَعْشَرٍ يَقُولُ:

قُتِلَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ فِي رَمَضَانَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ.

١٣٨٦- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ أَيْضاً، أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ الخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ التَّمِيمِيُّ[2]، ح:

---

(١) جاء في الأصل: (الحسين)، وهو خطأ، والحسن بن محمد بن الحسين هو السكوني، شيخ الحاكم، قال في المستدرك ٣/ ١٤٢ في حديث ذكره: (حدثنا به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن عقبة بن خالد السكوني، بالكوفة...)، وروى عنه أيضا في موضع آخر ٤/ ١٣٢، وينظر: لسان الميزان ٢/ ٢٥١.

(٢) أبو الفتح هو: نصر بن أحمد بن مزاحم الخطيب السَّمنجانيّ البلْخيّ، المتوفى سنة (٤٧٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٦٠، وأبو الحسن هو: محمد بن أحمد عبدالله الْجَواليقيّ التّميميّ مولاهم الكوفيّ، الملقّب بعَبْدان، المتوفى سنة (٤٣١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٥٠٨.

وَأَخْبَرَنَا أَبو البَرَكَاتِ بنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الطُّيُورِيِّ، وأَبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَرَجِ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الأَبْزَازِيُّ[1]، أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرٍ الشَّيْبَانِيُّ/ ، حَدَّثَنَا أَبو بِشْرٍ هَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عيَّاشٍ، قَالَ: [١٦٢ب]

ثُمَّ بَايَعَ النَّاسُ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ، ثُمَّ قُتِلَ عَلِيٌّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ في شَهْرِ رَمَضَانَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ، فَكَانَتْ خِلاَفَةُ عَلِيٍّ خَمْسَ سِنِينَ إلاَّ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ[2].

١٣٨٧- أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلِيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ أَبي شَيْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا نُعَيْمٍ يَقُولُ:

وَلِيَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ خَمْسَ سِنِينَ، وَتُوفِّي يَعْني عَلَى رَأْسِ ثَلاَثِينَ مِنْ مُهَاجِرِ النَّبِيِّ ﷺ[3].

١٣٨٨- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ البَقَّالِ، أَخْبَرَنَا

---

(١) الأبزازي هو: أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان، أبو عبدالله البغدادي، نزيل الكوفة، المتوفى سنة (٣٧٧)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٤٤٥، وأبو جعفر هو: محمد بن عقبة بن المغيرة الشيباني الطحان الكوفي، شيخ البخاري.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه هارون بن حاتم الكوفي، وهو متروك الحديث، كما في لسان الميزان ٦/ ١٧٧.

(٣) إسناده حسن، رواه الهيثم بن كليب الشاشي في المسند ٣/ ٤١٥ عن أبي عبدالله محمد ابن صالح الترمذي به.

أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنا حَنْبَلُ بنُ إِسْحَاقَ، قالَ: قَالَ أَبو نُعَيْمٍ:

مَاتَ عَلِيٌّ بنُ أَبي طَالِبٍ سَنَةَ أَرْبَعِينَ.

١٣٨٩- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ أَيْضاً، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الوَزِيرُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا نُعَيْمٍ يَقُولُ:

قُتِلَ عَلِيٌّ في رَمَضَانَ في سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَمَاتَ لَيْلَةَ الأَحَدِ.

١٣٩٠- أَخْبَرَنَا أَبو يَعْلَى حَمْزَةُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبو الفَرَجِ الإِسْفَرَاينيُّ، وأَبو نَصْرٍ الطُّرَيْثِيثِيُّ[٢]، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عِيْسَى، أَخْبَرَنَا مُنِيرُ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الهَيْثَمِ قَالَ: قَالَ أَبو نُعَيْمٍ[٣]، ح:

---

(١) أحمد بن كثير هو: ابن ابراهيم الدورقي العبدي، وهو صاحب كتاب مسند سعد بن أبي وقاص الذي كان لي شرف خدمته، وقد صدر سنة (١٩٨٧).

(٢) أبو الفرج هو: سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني، جاءت روايته في بعض الكتب، ومنها المختارة للضياء ٣/ ٢٠٠، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريثيثي الصوفي، له ترجمة في تاريخ دمشق للمصنف ٥/ ٣٦٣.

(٣) منير بن أحمد هو: أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن المصري الخشّاب المعدّل، توفي سنة (٤١٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٢١٢، وجعفر بن أحمد هو: ابن إبراهيم، أبو محمد المقرئ البغدادي، نزيل مكة، توفي في حدود سنة (٣٥٠)، ينظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٨، وأحمد بن الهيثم هو: ابن خالد البزاز، جاء ذكره في كتاب تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني (٢٦).

وأَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ الفَرَضِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ الكَتَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو خَازِمِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرَّاءُ[1]، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ القَوَّاسُ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ قَالَ:

وأُصِيبَ عَلِيٌّ في شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، فَكَانَتْ خِلافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ، ضُرِبَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُدْوةً، وَمَاتَ يَوْمَ الأَحَدِ.

١٣٩١- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، ح:

وأَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الطَّبَرِيِّ، قالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالله بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه:

أَنَّ عَلِيًّا طُعِنَ لإحْدَى وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، لَيْلَةَ التَّاسِعةِ، وَهَلَكَ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، لَيْلَةَ السَّابِعَةِ[2].

قَالَ يَعْقُوبُ: حَدَّثَنَا أَبو النُّعْمَانِ يَعْنِي عَارِماً، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي قَالَ: سَمِعْتُ حُرَيْثَ بنَ المِخَشِّ[3]، يُحَدِّثُ:

(١) أبو خازم هو: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء، البغدادي، أخو شيخ الحنابلة أبي يعلى، المتوفى سنة (٤٣٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٤٧٩.

(٢) قوله: (ليلة التاسعة) يعني الليلة التاسعة التي بقيت من شهر رمضان، وقوله: (ليلة السابعة) يعني الليلة السابعة التي بقيت من رمضان.

(٣) حريث بن المخش القيسي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٢ ونقل عن أبيه أنه قال: (روى عن علي والحسن، وشهد الجمل، روى عنه سليمان التيمي).

أَنَّ عَلِيًّا قُتِلَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ.

قَالَ: فَسَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ وَهُو يَخْطُبُ وَيَذْكُرُ مَنَاقِبَ عَلِيٍّ، قَالَ: قُتِلَ لَيْلَةَ أُنْزِلَ القُرْآنُ أَو الفُرْقَانُ، وَلَيْلَةَ أُسْرِيَ بِعِيْسَى أَو قَالَ بِمُوسَى، وَلَيْلَةَ كَانَ كَذَا وَكَذَا[١].

١٣٩٢ - أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ أَبي الأَشْعَثِ، أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ النَّقُّورِ، أَخْبَرَنَا عِيْسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَالَ أَبِي، حَدَّثَنِي حُرَيْثُ بْنُ مِخَشٍّ:

أَنَّ عَلِيًّا قُتِلَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ[٢].

١٣٩٣ - أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبو العبَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ: سَمِعْتُ حُرَيْثَ بنَ مِخَشٍّ يُحَدِّثُ:

أَنَّ عَلِيًّا قُتِلَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَسَمِعتُ الْحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ يَخْطُبُ، فَذَكَرَ مَنَاقِبَ عَلِيٍّ[٣].

١٣٩٤ - أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ[٤]، أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ

(١) رواه البخاري في التاريخ الأوسط ١/ ٧٤ عن أبي النعمان محمد بن الفضل عارم به.
(٢) رواه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ٣٦٧ عن سوار به، ورواه من طريقه: أبو بكر القطيعي في زوائد فضائل الصحابة لأحمد ٢/ ٥٥٧.
(٣) رواه البخاري في التاريخ الأوسط ١/ ٧٤ عن أبي النعمان محمد بن الفضل عارم به.
(٤) هو: هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس، أبو محمد بن أبي الحسين ابن أبي الفضل بن الأكفاني الأنصاري المزكي الدمشقي.

الـمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي قَيْسٍ، ح:

[١٦٣أ] وأَخبَرنَا أَبو القَاسِـمِ/ بنُ السَّـمَرْقَنْدِيِّ، أَخبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، أَخبَرنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ، قـالاَ: أَخبَرنَا ابنُ أَبي الدُّنيا، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابنِ إسْحَاقَ- وقَالَ ابنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ: حَدَّثَنَا أَبي، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ- قَالَ:

مَاتَ عَلِيٌّ في إحْدَى وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ -وَقَالَ غَيْرُ سَعِيدٍ: إنَّهُ عَاشَ بَعْدَمَا ضَرَبَهُ ابنُ مُلْجَمٍ الجُمُعَةَ والسَّبْتَ، وَمَاتَ لَيْلَةَ الأَحَدِ لإحْدَى عَشَرةَ لَيْلَةً بَقِيتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الحَسَنُ ابنُ عَلِيٍّ.

١٣٩٥- أَخبَرنَا أَبو البَرَكَاتِ الأَنْمَاطِيُّ، أَخبَرنَا أَبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونَ،أَخبَرنَا أَبو القَاسِمِ بنُ بِشْرَانَ، أَخبَرنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ الصَّوّافِ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ ابنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ أَبي وعَمِّي أَبو بَكْرٍ:

قُتِلَ عَلِيٌّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنْ مُهَاجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمَاتَ يَوْمَ الْأَحَدِ[١].

[نَقْدُ مَقَالَةِ رَجْعَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ][٢]

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ١٩، ورواه من طريقه: ابن أبي عاصم النبيل في الآحاد والمثاني ١/ ١٤٠، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٨٢.

(٢) إن قول من قال برجعة أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أو غيره إلى الدنيا لكي يجازي المسيء، ويثيب المحسن خلاف ما علم من الدين بالضرورة من أنه لا رجوع إلى الدنيا قبل يوم القيامة، وأن القول بها ينافي طبيعة هذه الحياة، فأنها ليست دار جزاء، إنما هي دار تكليف، فيتأخر حق الله إلى حين المصير إليه، فيعاقب أو يعفو، وقد جاء=

١٣٩٦- أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ السِّبْطِ، أَخْبَرَنَا أَبي أَبو سَعْدٍ[(١)]، أَخْبَرنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ فِرَاسٍ[(٢)]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ سَعِيدُ بنُ عَبْدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ [عِمْرَانَ]ابنِ الحَارِثِ[(٣)]، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ ابنِ عبَّاسٍ فأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، فَقَالَ: مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ: تَرَكْتُ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ بِقُدُومِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ.

قَالَ: وحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ أَو غَيْرُهُ قَالَ: قَالَ ابنُ عبَّاسٍ:

فَلِمَ يُنْكَحْنَ نِسَاؤُهُ، واقْتَسَمْنَا مِيرَاثَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ، يَعْنِي عَلِيًّا[(٤)].

=التأكيد على أن لا رجوع إلى الدنيا قبل يوم القيامة في كثير من الآيات والأحاديث المتواترة الصريحة، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران:١٨٥]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون:٩٩]، وقوله: ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس:٣١].

(١) هو: أبو سعد المظفر بن الحسن بن المظفر البغدادي سبط أبي بكر بن لال الهمذاني، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ١٣١.

(٢) هو: أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقسي المكي العطار، مسند الحجاز، توفي سنة (٤٠٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٨٠، وشيخه محمد بن إبراهيم بن عبدالله أبو جعفر الديبلي المكي، المحدث المسند الصدوق، توفي سنة (٣٢٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٤٦٤. وسعيد بن عبدالرحمن هو الجمحي، وسفيان هو الثوري.

(٣) جاء في الأصل: (محمد)، وهو خطأ، وهو: عمران بن الحارث السُّلمي، أبو الحكم الكوفي، ثقة، روى له مسلم.

(٤) إسناده صحيح، رواه سعيد بن منصور في السنن ٢/ ٥٩٤ (قسم التفسير)، والعجلي كما في معرفة الثقات ٢/ ٤١، والطبري في التفسير ٢/ ٤١٥، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩١ بإسنادهم إلى حصين بن عبدالرحمن به، ورواه عبدالرزاق في التفسير=

١٣٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَشَأُ بنُ نَظِيفٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، قَالَ:

كَانَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ عَمَّارٍ تَبْكِي عَلِيًّا[1]، وَقَالَتْ:

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى جِسْمٍ تَضَمَّنَهُ ... قَبْرٌ فَأَصْبَحَ فِيهِ الْجُودُ مَدْفُونَا

قَدْ حَالَفَ الْحَقَّ لَا يَبْغِي بِهِ بَدَلًا ... فَصَارَ بِالْحَقِّ وَالْإِيمَانِ مَقْرُونَا[2]

١٣٩٨- أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدِ بنُ البَغْدَادِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ شَكْرَوَيْه، وأبو بَكْرٍ السِّمْسَارُ، قالاَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِاللهِ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا [الفُضَيْلُ][3]، حَدَّثَنَا كثير بن [قَارَوَنْدَا][4]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِيَاضٍ مَوْلَى عِيَاضِ بنِ

=٢/ ٢٦٨، والطبري في التفسير ١٧/ ٢٠٣ عن معمر عن قتادة عن ابن عباس به.

ملحوظة: جاء هذا الخبر في الأصل مكررا بنفس الإسناد والمتن في نهاية ترجمة سيدنا علي، وقد كتب الناسخ (مكرر)، وقد حذفته لعدم فائدته.

(١) هي: سودة بنت عمارة بن الأشتر الهمدانية اليمانية، امرأة شاعرة وفدت على معاوية، وجرت له معها محاورة، ينظر: تاريخ دمشق للمصنف ٦٩/ ٢٢٤.

(٢) إسناده متروك، فيه عمرو بن شمر الجعفي الكوفي، وهو متروك الحديث، كما في لسان الميزان ٤/ ٣٦٦، رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة ٣/ ٤٧١ عن إسحاق بن الحسن الحربي به.

(٣) جاء في الأصل: (الفضل) وهو خطأ، وهو الفضيل بن سليمان النميري البصري أبو سليمان، روى له الستة.

(٤) جاء في الأصل: (مارويدا) وهو خطأ، وكثير بن قاروندا، كوفي سكن البصرة، وهو مجهول، روى له النسائي حديثا واحدا.

رَبِيعَةَ الأَسَدِيِّ، قَالَ:

أَتَيْتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ وأَنا مَمْلُوكٌ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ، فَرَفَعَ رَأْسَـهُ إليَّ، فقَالَ: مَـا أَنْتَ؟ قُلْتُ: مَمْلُوكٌ، قَالَ: لاَ إذاً، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، إنَّما أَقُولُ: إنِّي إذَا شَهِدْتُكَ نَصَرْتُكَ، وإنْ غِبْتُ نَصَحْتُكَ، قَالَ: نَعَمْ إذاً، قَالَ: فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَنِي.

قَـالَ: سَـمِعْتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِـبٍ يَقُولُ: إنَّهُ سَـيَأْتِيكُم رَجُلٌ يَدْعُوكُم إلى سَبِّي، وإلى البَرَاءَةِ مِنِّي، فأَمَّا السَّبُّ فإنَّهُ لَكُمْ نَجَاةٌ، وَلِي زَكَاةٌ، وأَمَّا البَرَاءَةُ فَلَا تَبَرَؤُوا مِنِّي، فإنِّي عَلَى الفِطْرَةِ[1].

١٣٩٩ - أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، أَخْبرَنَا أَبو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبرَنَا أَبو سَـعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ بِشْـرِ بنِ العبَّاسِ، أَخْبرَنَا أَبـو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيسَ السَّـامِيُّ، حَدَّثَنَا سُـوَيْدُ بْنُ سَـعِيدٍ، أَخْبرَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ[2]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَصَمِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ نَاسًـا يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا يَرْجِعُ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَضَحِكَ، وَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ، وَلَا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ[3].

(١) إسـناده ضـعيف جدا، فيه محمد بن كثير الهجيمـي البصري، وهو منكر الحديث، ينظر: لسـان الميزان ٥/ ٨٩، وكثير مجهول.

(٢) هو مطرف بن طريف الحارثي الكوفي، من رواة الستة، وأبو إسحاق هو: السـبيعي.

(٣) إسناده حسن، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٢٦ بإسناده إلى أسباط بن محمد به.
ودار عمرو بن حريث كانت بالكوفة، وعمرو بن حريث صحابي، كان النبي ﷺ قد خط لـه دارا فـي المدينة، ثم تحول إلى الكوفة، قال محمد بن عمر الواقدي: (وابتنى بها دارا كبيرة قريبا من المسـجد والسـوق، وولده بها، وشـرف بالكوفة، وأصاب مالا عظيما،=

١٤٠٠- أَخْبَرَنَـاهُ عَالِياً أَبو القَاسِـمِ زَاهِرُ بنُ طَاهِرٍ، وأَبو عَبْـدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ ابـنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ الصُّوفيُّ، قَـالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّـدٍ الصَّرِيفِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا/ أَبو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: [١٦٣ب]

قُلْتُ لِلْحَسَـنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ هَذِهِ الشِّـيعَةَ يَزْعُمُـونَ أَنَّ عَلِيًّا مَبْعُوثٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَقَالَ: كَذَبُوا وَاللهِ، مَا هَؤُلَاءِ بِالشِّيعَةِ، لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ مَبْعُوثٌ مَا زَوَّجْنَا نِسَاءَهُ، وَلَا قَسَمْنَا مَالَهُ[١].

١٤٠١- أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ بنُ السِّبْطِ، أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ،ح:

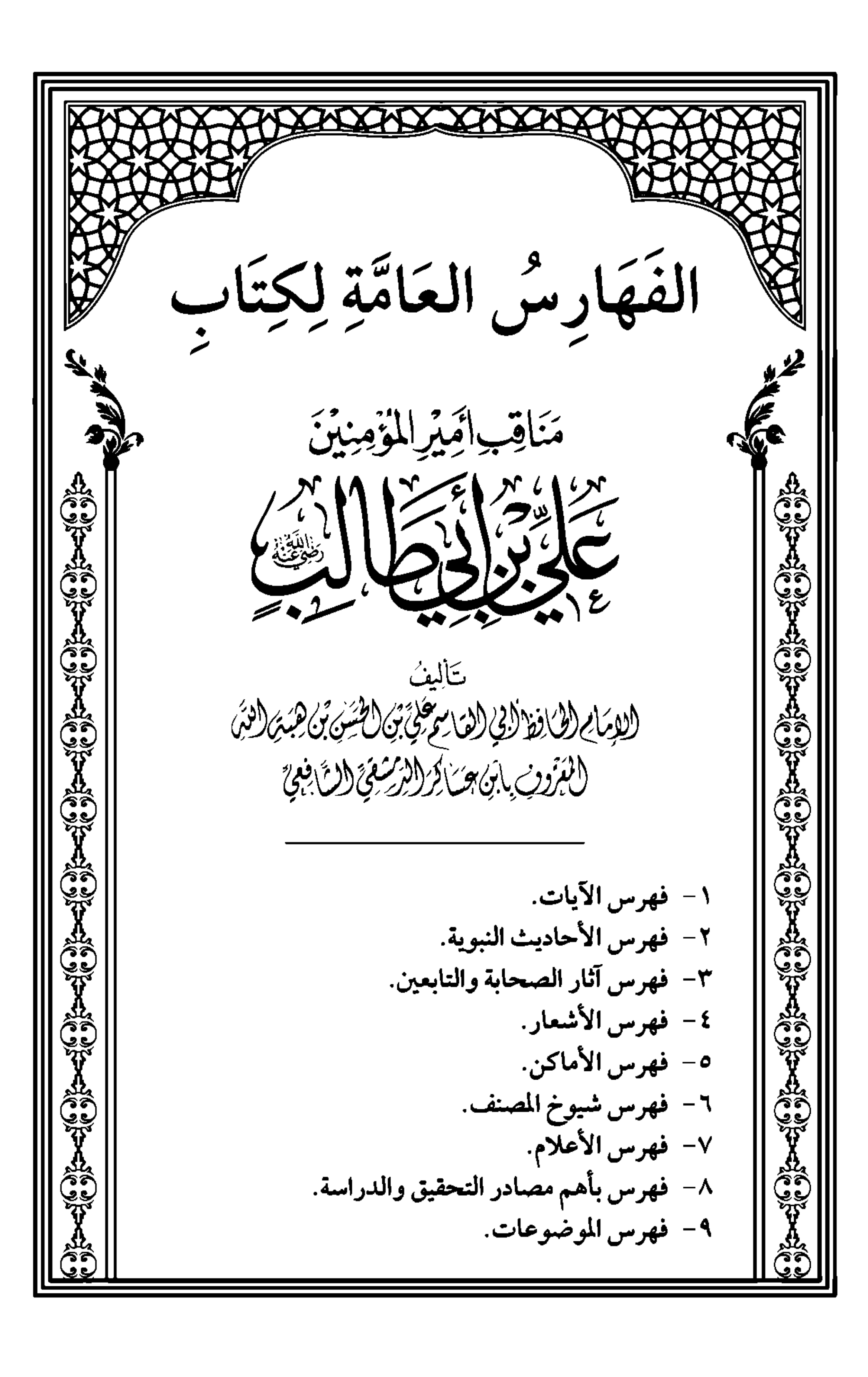
وأَخْبَرَنا أَبو القَاسِمِ بنُ الحُصَيْنِ، أَخْبَرَنَا ابنُ الـمُذْهِبِ، قالاَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لِلحَسَـنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ الشِّيعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا يَرْجِعُ. قَالَ: كَذَبَ أُولَئِكَ الْكَذَّابُونَ، لَوْ عَلِمْنَا ذَاكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ، وَلا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ[٢].

= وولي الكوفة لزياد بن أبي سفيان، وعبيد الله بن زياد) نقله ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٧٣ (طبعة ابن صامل السلمي).

(١) إسناده حسن، زهير بن معاوية، ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بعد الاختلاط، ولكنه توبع، رواه البغوي في الجعديات (٢٥٢٣) عن علي بن الجعد به، ورواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة لأحمد ٢/ ٦٦٢، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٧ بإسنادهما إلى علي بن الجعد به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ٣١٦ (طبعة ابن صامل السلمي)، والآجري في الشريعة ٥/ ٢٥٢٢ بإسنادهما إلى زهير بن معاوية به

(٢) إسناده حسن، رواه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند ٢/ ٤١٥، وفي زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٧١٥ عن عثمان بن أبي شيبة به.



الفَهَارِسُ العَامَّةِ لِكِتَابِ

مَنَاقِبِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

تأليف

الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

المعروف بابن عساكر الدمشقي الشافعي

---

١ - فهرس الآيات

رقم الآية	الآية	رقم النص
	سورة البقرة (٢)	
١٠٦	﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾	٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧
٢٠٧	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾	١٧٠، ١٧١
٢٥٩	﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾	١١٩٢
٢٧٤	﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾	٨٥٢، ٨٥٣
٢٦٨	﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾	١١٨٤
	سورة آل عمران (٣)	
٦١	﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾	٢٨، ٢٤٨
١٤٤	﴿أَفَإِين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ﴾	١٣٧
١٨٠	﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ﴾	١١٩٢
	سورة النساء (٤)	
٣٥	﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾	١١١٤، ١١١٥
١٤٥	﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾	٧١٤، ١١١٥

رقم الآية	الآية	رقم النص
	سورة المائدة (٥)	
٣	﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾	٥٤٨
٥٥	﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾	٨٤٩، ٨٥٠
٦٧	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ﴾	٥٤٩
٩٥	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٍ مِّنكُمۡ﴾	١١١٤، ١١١٥
	سورة الأنعام (٦)	
٥٧	﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾	١١١٥
١١١	﴿وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٍ قُبُلًا﴾	١١٩٢
	سورة الأعراف (٧)	
٣٢	﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾	١١١٤
١٧٢	﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾	٩٩٩
	سورة الأنفال (٨)	
٤١	﴿يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ﴾	٣٠٣
٤٨	﴿وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَـٰنُ أَعۡمَـٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾	١١١٣

رقم الآية	الآية	رقم النص
٥٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾	١١١٥
٦٢	﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	٨٦٠
	سورة التوبة (٩)	
١٩	﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾	٨٥١
١٠٠	﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ﴾	١١٣
١١٩	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	٨٦٣
	سورة يونس (١٠)	
٣٢	﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾	٨٠٦
٥٨	﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾	٨٦٧
	سورة يوسف (١٢)	
٤٠	﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾	١١١٥
٧٢	﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾	١١٩٢
	سورة الرعد (١٣)	
٤	﴿وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾	١٦٢
٧	﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾	٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٩

رقم النص	الآية	رقم الآية
	سورة الحجر (١٥)	
١٣٢	﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾	٤٧
	سورة النحل (١٦)	
١١٩٢	﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ﴾	٦١
	سورة الأسراء (١٧)	
١٢٠٣	﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾	٢٣
١٠٥٤	﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾	٢٦
٦٨٩	﴿وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾	٦٤
١١٩٢	﴿أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا﴾	٩٢
	سورة الكهف (١٨)	
١١٨٧	﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾	٤٩
١١٩٢	﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾	٥٥
	سورة مريم (١٩)	
١١٠٩	﴿يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾	٢٣

رقم الآية	الآية	رقم النص
سورة طه (٢٠)		
٢٥-٣٠	﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴾	١٣١
١٣٢	﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾	٢٩٥
سورة الأنبياء (٢١)		
١١١	﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾	١٠٥٣
سورة المؤمنون (٢٣)		
١٠٠	﴿ كَلَّا ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ۖ وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾	١١٨٧
سورة النور (٢٤)		
٢٢	﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	١٣١٢
سورة الشعراء (٢٦)		
٢١٤	﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾	١٢١، ١٢٣
سورة القصص (٢٨)		
٨٣	﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾	١١٦٧

رقم الآية	الآية	رقم النص
	سورة الأحزاب (٣٣)	
٦	﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ ﴾	١١١٤، ١١١٥
٢٥	﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾	٨٦١
٣٣	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾	٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٩، ٢٩٦، ٢٩٧
	سورة فاطر (٣٥)	
٤٥	﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾	١١٩٢
	سورة ص (٣٨)	
٢٧	﴿ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾	١٢٠٣
٣٢	﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾	١١٩٢
	سورة الزمر (٣٩)	
٢١	﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ﴾	١١٩٢
٣٣	﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾	٨٥٨، ٨٥٩
	سورة غافر (٤٠)	
١٧	﴿ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾	١١٨٧

رقم الآية	الآية	رقم النص
	سورة الشورى (٤٢)	
٢٣	﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾	١٦٥، ١٦٦
	سورة الزخرف (٤٣)	
٤٥	﴿وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾	٥٦١
٥٨	﴿بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ﴾	١١١٤، ١١١٥
	سورة محمد (٤٧)	
١١	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾	٥٥١
١٥	﴿غَيۡرِ ءَاسِنٖ﴾	١١٩٢
٣٠	﴿وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِ﴾	٨٦٢
٣٥	﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾	١١١٢
	سورة الفتح (٤٨)	
٢٩	﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا﴾	٦٧٣، ٨٤٧
	سورة الحجرات (٤٩)	
١٤	﴿لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔا﴾	١٠٥٢

رقم الآية	الآية	رقم النص
سورة الطور (٥٢)		
١-٥	﴿وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾	٨٠٥
٢١	﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ﴾	١٠٥٢
سورة النجم (٥٣)		
١-٧	﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾	٩٥٦
٣١	﴿لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى﴾	١١٨٧
سورة الرحمن (٥٥)		
٣٥	﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾	١١١٣
الحديد (٥٧)		
٢٠	﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا﴾	١١٩٢
سورة المجادلة (٥٨)		
١٢	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾	١٠٥٤
سورة التحريم (٦٦)		
٤	﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	٨٦٥



رقم الآية	الآية	رقم النص
	سورة القلم (٦٨)	
٤٠	﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴾	١١٩٢
	سورة الحاقة (٦٩)	
١٢	﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾	٨٦٤
	سورة العلق (٩٦)	
١–٢	﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾	١٣٠٧
	سورة القدر (٩٧)	
١	﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾	١١٩٢
	سورة البينة (٩٨)	
٧	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾	٨٩٠
	سورة العاديات (١٠٠)	
٤–٥	﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾	
	سورة النصر (١١٠)	
١	﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾	١٣٩
	سورة الإخلاص (١١٢)	
١	﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾	٢٧٢

٢- فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
ألست أولى بكل مؤمن من نفسه...	البراء بن عازب	٥١٣، ٥١٤
ألست أولى بكم من أنفسكم...	البراء بن عازب	٥١٠
ألست أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم...	علي بن أبي طالب	٤٧٧
ألستم زعمتم أنكم تحبوني...	جابر بن عبد الله	٦٢٨، ٦٢٩
أما ترضى أن تكون رابع أربعة...	علي بن أبي طالب	٧٧٩
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون بن موسى...	أم سلمة أم المؤمنين	٣٤٢، ٣٤٤
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى...	سعد بن أبي وقاص	٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى...	أبو هريرة	٣٨٤
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى...	أبو سعيد الخدري	٣٨٦، ٣٩٣، ٣٩٦
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى...	مالك بن الحويرث	٤٠٩

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
أما ترضى أن تنزل مني بمنزلة هارون من موسى...	أبو سعيد الخدري	٣٩٤
أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لي...	أنس بن مالك	٤٢٥
أما ترضى مني بمنزلة هارون من موسى...	جابر بن عبد الله	٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١
أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين...	عبد الله بن عباس	٢٩٠، ٢٩٢
أما ترضين أن الله اطلع إلى أهل الأرض...	عبد الله بن عباس	٢٩١
أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين...	عمران بن حصين	٢٨٩
أما والله لقد آذيتني...	عمرو بن شاس	٤٦٤
أمر رسول الله بسد الأبواب الشارعة...	سعد بن أبي وقاص	٣٦٦
أمرت بتزويجك من السماء	أبو أيوب الأنصاري	٢٧٢، ٢٨٠
أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على علي بأمير المؤمنين...	بريدة الأسلمي	٧٢٥
أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الناكثين...	أبو سعيد الخدري	١١٢٦
أمرني الله تعالى بحب أربعة...	بريدة الأسلمي	٦٢٧
أمرني رسول الله ﷺ بقتل الناكثين...	علي بن أبي طالب	١١١٦

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
أمرني رسول الله ﷺ بقتل الناكثين...	أبو أيوب الأنصاري	١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨
إن اجتمعتم فعلي على الناس...	بريدة الأسلمي	٤٣٦
إن أخي وخليفتي في أهلي علي...	سلمان الفارسي	١١١
أن الأمة ستغدر بعدي	علي بن أبي طالب	١٠٧٦، ١٠٧٨، ١٠٧٩
إن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعنا في كفة...	عمر بن الخطاب	٨٠٨
إن الصدقة لا تحل لي...	البراء بن عازب، وزيد ابن أرقم	٥١٥
إن الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبك...	أبو ذر الغفاري	٦٥٦
إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك...	بريدة الأسلمي	٨٦٤
إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك...	وهيب المكي	٩١١
إن الله تعالى عهد إلي في علي عهدا...	محمد بن علي الباقر	٦٣٥
إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه...	عبد الله بن عباس	٦٠٣
إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى...	أبو أمامة الباهلي	١٦٦
إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك...	علي بن أبي طالب	٩٤٥
إن الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة من رؤوسهم...	عبد الله بن عباس	٨٨٦

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
إن رسول الله ﷺ عهد إلى ان لا أموت حتى أومر...	علي بن أبي طالب	١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٥، ١٢٨٦
إن رسول الله وعدني بثلاث حثيات...	أبو بكر الصديق	٨٨٥
إن عليا راية الهدى...	أبو برزة الأسلمي	٦٩٢
إن عليا لحمه من لحمي...	عبد الله بن عباس	١١١
إن عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.	علي بن أبي طالب	٧٩٤
إن عن يمين العرش كراسي من نور...	أبو سعيد الخدري	٧٩١
إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد...	علي بن أبي طالب	١٦٤
إن فيك من عيسى مثلا...	علي بن أبي طالب	٦٩٧، ٦٩٩، ٧٠٠
إن قريشا لم يفقدوني ما رأوك...	أبو رافع	١٧١
إن منكم من سيضرب على تأويله...	أبو سعيد الخدري	١٠٨٩
إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن...	علي بن أبي طالب	١٠٨٨
إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن...	أبو سعيد الخدري	١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨
إن هذا في الجنة...	فاطمة بنت رسول الله	٧٩٦
إن هذا لا يموت حتى يتملأ غيظا...	أنس بن مالك	١٠٤٠، ١٢٥٥
إن وليتموها أبا بكر وجدتموه ضعيفا في بدنة...	حذيفة بن اليمان	١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
إني والله ما أخرجتكم وأدخلته...	سعد بن أبي وقاص	٧٦٤
أو ما ترضين أن يكون الله اطلع إلى أهل الأرض...	عبد الله بن عباس	٢٩٣
أوحي إلي في علي...	عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه	٧٢٣
أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي...	عمار بن ياسر	٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧
أول من أسلم مع رسول الله...	ابن عباس	٦٢
أولكم ورودا على الحوض...	سلمان الفارسي	١٠٣
أولم أنهك أن ترفعي لأحد أو لغد طعاما...	سفينة مولى رسول الله ﷺ	٦٠٠
أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون بن موسى...	سعد بن أبي وقاص	٣١٤، ٣٥٧
أي بنية إن ابن عمك عليا قد خطبك...	أبو هريرة	٢٧١
أين ابن عمك...	سهل بن سعد الساعدي	٣٠
أين أبو الحسن...	أم سلمة أم المؤمنين	٨٨٢
أين فلان بن فلان...	زيد بن أبي أوفى	١٣٢
أيها الناس، إني لكم فرط...	عبد الرحمن بن عوف	٨١٠، ٨١١
أيها الناس، قد نبأني اللطيف الخبير...	حذيفة بن أسيد	٥٠٩
أيها الناس، من مولاكم...	سعد بن أبي وقاص	٢٥٢

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
دعوا عليا، إن عليا وأنا منه...	عمران بن حصين	٤٥٥
دفع رسول الله الراية إلى علي...	عبد الله بن عباس	١٨٠
ذكر علي عبادة.	عائشة أم المؤمنين	٨٤٨
رأيت على باب الجنة مكتوبا...	جابر بن عبد الله	١٥٥
رحم الله أبا بكر زوجني ابنته...	علي بن أبي طالب	١٠٧٩، ١٠٨٠
ردوا على أخيكم السلام...	سلمان الفارسي	٨٠٥
رضي الله عنك يا أبا الحسن برضاي عنك...	أبو الفيل	٤١٠
زوجتك أعلم المؤمنين علما...	فاطمة بنت رسول الله	٢٨٤، ٢٨٥
زوجتك أقدمهم سلما...	أسماء بنت عميس	٢٨٦
زوجتك يابنية أعظمهم حلما...	أنس بن مالك	٢٨٣
ستكون من بعدي فتنة...	أبو ليلى الغفاري	١٠٨٤
سد الأبواب كلها إلا باب علي	عبد الله بن عمر	٢٦٥
سدوا هذه الأبواب...	زيد بن أرقم	٢٩٩
سدوا هذه الأبواب غير باب علي بن أبي طالب...	الراء بن عازب	٣٠٠
شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها...	علي بن أبي طالب	٩٣٠
صاحب سري علي بن أبي طالب	سلمان الفارسي	٧٦٣
صاحب لوائي في دار الدنيا...	أنس بن مالك	١٩١

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
الصديقون ثلاثة...	أبو ليلى الأنصاري	١١٢، ٧٥٣
الصلاة...	أبو الحمراء	٢٩٦
الصلاة رحمكم الله...	أبو سعيد الخدري	٢٩٥
صلت الملائكة علي، وعلى علي سبع سنين...	أبو أيوب الأنصاري	١٠١
صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين...	عبد الله بن عباس	٩٠
صلى النبي أول يوم الاثنين...	أبو رافع	٦٤
صلى رسول الله أول يوم الاثنين...	أبو رافع	٦٣
صلى علي الملائكة، وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين...	أنس بن مالك	١٠٢
صليت العصر...	أسماء بنت عميس	٧٥٥
علمهم الشرائع، واقض بينهم...	عبد الله بن عباس	٩٥١
علي أخي وأنا أخوه...	أبو هريرة	١٥٤
علي أخي وصاحبي وابن عمي...	أنس بن مالك	١٤٠
علي أقضى أمتي بكتاب الله...	عبد الله بن عباس	٥٦٠
علي أول من آمن بي...	أبو ذر الغفاري	١٠٨
علي أول من آمن بي وصدقني...	عبد الله بن عباس	٨٩
علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة...	بريدة الأسلمي	٤٣٤

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
علي مولى من كنت مولاه.	بريدة الأسلمي	٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠
علي مولى من كنت مولاه.	طلحة بن عبيد الله	٥١٧
علي يعسوب المؤمنين...	علي بن أبي طالب	٧٢٦
علي يقضي ديني وينجز موعودي...	علي بن أبي طالب	١٣٨
عهد إلي النبي ﷺ أن أقاتل الناكثين...	علي بن أبي طالب	١١١٧، ١١١٨
فعلت هذا حبا لله ولرسوله...	عبد الله بن عباس	٩٠٤
فيك مثل من عيسى بن مريم عليه السلام...	علي بن أبي طالب	٦٩٨
قد أتاكم أخي...	جابر بن عبد الله	٨٩٠
قد برئت يا ابن أبي طالب، لا بأس عليك...	علي بن أبي طالب	٧٤٧
قديمة هجرته حسن سمته...	عامر الشعبي	١٠١٣
قسمت الحكمة عشرة أجزاء...	عبد الله بن مسعود	٩٣٢، ٩٣٣
قل ربي الله ثم استقم...	علي بن أبي طالب	٩٥٢
قم أبا تراب...	جابر بن سمرة	٣١
قم بنا يا بريدة نعود فاطمة...	بريدة الأسلمي	٢٨٢
قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب...	علي بن أبي طالب	١٣٦
قم يا علي، فقد برئت...	علي بن أبي طالب	٧٤٨

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
قومي فافتحي له...	عبد الله بن مسعود	١١٢٥
كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة...	بريدة الأسلمي	٦٠٦
كان رسول الله ﷺ يغر عليا بالعلم غرا.	معاوية بن أبي سفيان	٩٣٥
كان رسول الله يعجبه الفأل الحسن...	سمرة بن جندب	١٩٧
كانت راية رسول الله يوم أحد مرطا...	سعيد بن المسيب	١٨٦
كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا.	أم سلمة أم المؤمنين	٦٣١
كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك...	صلصال بن الدلهمس	٦٧٠
كم أراد أن ينظر إلى آدم في علمه...	أبو الحمراء	٧٥٢
كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني...	علي بن أبي طالب	٩١٤، ٩١٥
كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله مطيعا...	سلمان الفارسي	١٦٩
كيف أنتم إذا اختصم السلطان والقرآن...	حذيفة بن اليمان	٨٦٦
كيف رأيتم أميركم...	بريدة الأسلمي	٤٤٥
كيف رأيتم صاحبكم...	بريدة الأسلمي	٤٤٤
كيف رأيتم صحابة صاحبكم...	بريدة الأسلمي	٤٤٢
كيف لو رأيتم حيين من المسلمين يقتتلان...	جابر بن عبد الله	١٠٨٦
كيف وجدتم صحبة صاحبكم...	بريدة الأسلمي	٤٤٣
لا، أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب...	أبو سعيد الخدري	٧٣٣

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
لا يؤدي أحد عني ديني إلا علي.	علي بن أبي طالب	١٢٠
لا يؤدي عني إلا أنا أو علي بن أبي طالب	عبد الله بن عباس	٨١٧
لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله...	عبد الله بن عباس	٢٢٧، ٢٢٨
لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله...	عبد الله بن عباس	٢٢٦
لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله عز وجل...	عمران بن حصين	٢٣٠
لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله...	عبد الله بن عباس	٢٢٤
لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله...	عمران بن حصين	٢٢٩
لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله...	أبو هريرة	٢٠٤
لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحب الله ورسوله...	عبد الله بن عمر	٢٦٦
لأدفعن اللواء غدا إلى رجل يفتح الله به...	أبو هريرة	٢٠٣
لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله...	أبو ليلى الأنصاري	٢٣٥
لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله...	سلمة بن الأكوع	٢١٤



طرف الحديث	الراوي	رقم النص
اللهم ائتني بمن تحبه يأكل معي من هذا الطير...	أنس بن مالك	٥٩٧
اللهم ثبت لسانه، واهد قلبه...	علي بن أبي طالب	٩٤٦
اللهم رد علي علي الشمس...	أسماء بنت عميس	٧٥٢
اللهم سق أحب خلقك إليك	أنس بن مالك	٥٩٥
اللهم سق إلينا رجلا رابعا محبا لك ولرسولك...	جابر بن عبد الله	٥٧٠
اللهم عاد من عاداهم، ووال من والاهم.	أم سلمة أم المؤمنين	٨٨٢
اللهم عافه، أو اشفه...	علي بن أبي طالب	٧٥١
اللهم لا تمتني حتى تريني علي بن أبي طالب.	أم عطية	٨٠٢، ٨٠٣
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه...	علي بن أبي طالب	٤٨٤
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه...	أبو هريرة	٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠
اللهم هؤلاء عترتي.	البراء بن عازب	٨٨٣
اللهم وال من والاه...	علي بن أبي طالب	٤٧٦
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.	عامر بن واثلة أبو الطفيل	٤٧٢

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
اللهم وال من ولاه...	نبيط بن شريط	٥٣٣
لو أن السموات السبع وضعن في كفة ميزان...	عمر بن الخطاب	٨٠٧
ليس في القيامة راكب غيرنا...	عبد الله بن عباس	٧٨١
ليلة أسري بي انتهيت إلى ربي...	عبد الله بن أسعد بن زرارة	٧٢٠، ٧٢١
ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها...	علي بن أبي طالب	٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣
ما ألوتك يا بنية أني أنكحتك أحب أهلي...	عبد الله بن عباس	٢٩٤
ما أنا أدخلته وأخرجتكم...	سعد بن أبي وقاص	٧٦٤
ما أنا أناجيه، ولكن الله انتجاه.	جابر بن عبد الله	٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢
ما أنا زوجت عليا، ولكن الله زوجه...	جابر بن عبد الله	٢٧٥
ما بدّ أن يذهب بها أنا أو تذهب بها أنت...	علي بن أبي طالب	٦٤٩
ما بد لي أن أذهب بها أو تذهب بها أنت...	علي بن أبي طالب	٨٢٥
ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون بن موسى.	سعد بن أبي وقاص	٣٣٢
ما تريدون من علي، علي مني وأنا منه...	عمران بن حصين	٤٥٦

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، ما تريدون من علي	عمران بن حصين	٤٥٧
ما حاجة ابن أبي طالب...	بريدة الأسلمي	٢٦٨
ما خلق الله خلقا كان أحب إلي...	عائشة أم المؤمنين	٦٠٥
ما في القيامة راكب غيرنا، نحن أربعة...	عبد الله بن عباس	٧٨١
ما لكم وما لي...	سعد بن أبي وقاص	٤٦٩
ما يحبك إلا مؤمن، وما يبغضك إلا منافق.	أم سلمة أم المؤمنين	٦٦٢
مثل علي فيكم في هذه الأمة كمثل الكعبة...	أبو ذر الغفاري	٨٤٦
محبك محبي، ومبغضك مبغضي	سلمان الفارسي	٦٣٢، ٦٣٣، ٦٩٣
المدينة حرم ما بين عير إلى ثور...	علي بن أبي طالب	٩٦٥
مرحبا بسيد المسلمين...	علي بن أبي طالب	٨٨٨
مكتوب على باب الجنة...	جابر بن عبد الله	١٤٦، ٨٠١
من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر...	زيد بن أرقم	٥٦٨
من أحب أن يتمسك بقضيب من ياقوتة حمراء...	أبو هريرة	٥٦٦
من أحب أن يحيا حياتي...	حذيفة بن اليمان	٥٦٣

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
من كنت مولاه فعلي مولاه.	عمر بن الخطاب	٥٤١
من كنت مولاه فعلي مولاه.	مالك بن الحويرث	٥٤٤
من كنت مولاه فعلي مولاه...	عبد الله بن عمر	٥٤٦
من كنت مولاه فعلي مولاه...	زيد بن أرقم	٤٧١، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨
من كنت مولاه فعلي مولاه...	علي بن أبي طالب	٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٧
من كنت مولاه فعلي مولاه...	أبو سريحة	٤٩٨
من كنت مولاه فعلي مولاه...	جابر بن عبد الله	٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٦
من كنت مولاه فعلي مولاه...	حبشي بن جنادة	٥٣٠، ٥٣١
من كنت مولاه فعلي مولاه...	سمرة بن جندب	٥٣١
من كنت مولاه فعلي مولاه...	أنس بن مالك	٥٤٥
من كنت مولاه فهذا مولاه...	عامر بن واثلة أبو الطفيل	٤٧٣

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
النظر إلى وجه علي عبادة.	جابر بن عبد الله	٨٤٢
النظر إلى وجه علي عبادة.	أنس بن مالك	٨٤٣
النظر إلى وجه علي عبادة.	ثوبان	٨٤٤
النظر إلى وجه علي عبادة.	عائشة أم المؤمنين	٨٤٥
نعم، كيف أنتم إذا اقتلتم فئتان دينكما واحد...	أبو هريرة	١٠٨٥
نعيت إلي نفسي...	عبد الله بن مسعود	١٠٣٨
هذا إبليس...	عبد الله بن عباس	٣٨٩
هذا الشيطان الرجيم...	عبد الله بن مسعود	٦٩٠
هذا أمير البررة، وقتل الفجرة...	جابر بن عبد الله	٥٢٣، ٩٢٩
هذا أول من آمن بي...	عبد الله بن عباس	١١٠، ١١١
هذا سيد المسلمين...	عائشة أم المؤمنين	٧٣١
هذا علي أول الناس إيمانا.	ليلى الغفارية	١١٥
هذا في الجنة.	فاطمة بنت رسول الله	٧٩٣
هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.	أبو سعيد الخدري	٧٩٢
هل عندك شيء ...	علي بن أبي طالب	٢٦٩
هل لك أن تعود فاطمة...	بريدة الأسلمي	٢٨١
هل لك في فاطمة تعودها...	معقل بن يسار	٢٧٣
هل لك من شيء...	علي بن أبي طالب	٢٧٠

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
يا سائل، هل أعطاك أحد شيئا...	علي بن أبي طالب	٨٤٩
يا سلمان، هذا وحزبه المفلحون.	علي بن أبي طالب	٧٩٠
يا سلمان، يا أبا عبد الله، ألا أحدثك عما كنت سألتني...	سلمان الفارسي	١٣٩
يا عائشة، هذا سيد العرب...	عائشة أم المؤمنين	٧٢٨، ٧٢٩
يا عائشة دعي لي أخي...	ليلى الغفارية	١١٧
يا عبد الله أتاني ملك...	عبد الله بن مسعود	٥٦١
يا علي، إذا كان يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم...	علي بن أبي طالب	٧٨٩
يا علي، إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بشيء أحب إليه منها...	عمار بن ياسر	٦٦٧
يا علي، إن الله قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة أحب إلى الله منها...	عمار بن ياسر	٦٦٦
يا علي، إن فيك شبها من عيسى بن مريم...	علي بن أبي طالب	٧٠٣
يا علي، إن فيك من عيسى عليه السلام مثلا...	علي بن أبي طالب	٧٠١، ٧٠٢
يا علي، إن لك في الجنة كنزا...	علي بن أبي طالب	٧٧٦، ٧٧٧
يا علي، أنت سيد شباب أهل الجنة.	أنس بن مالك	٧٢٧
يا علي، أنت في الجنة...	عبد الله بن عمر	٧٩٨، ٧٩٩

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
يا علي، أنت وشيعتك في الجنة	علي بن أبي طالب	٧٩٧
يا علي، أنك عبقريهم.	عبد الله بن عباس	٧٧٨
يا علي، إنما خلفتك على أهلي...	سعد بن أبي وقاص	٣٣٣
يا علي، بت ليلتي هذه حيث ترى أصلي...	علي بن أبي طالب	٧٤٩
يا علي، ستقاتلك الفئة الباغية	عمار بن ياسر	١١٢٩
يا علي، طوبى لمن أحبك...	عمار بن ياسر	٦٦٥
يا علي، قد برئت، لا بأس عليك...	علي بن أبي طالب	٧٤٦
يا علي، كذب من زعم أن يحبني ويبغضك.	أبو سعيد الخدري	٦٣٠
يا علي، ما سألت الله من الخير شيئا إلا سألت لك مثله...	علي بن أبي طالب	٧٤٥
يا علي، يدك في يدي يوم القيامة...	عبد الله بن عمر	٧٨٢
يا علي أخصك بالنبوة...	معاذ بن جبل	١٤٤
يا علي أدن مني، ضع جسمك على جسمي...	جابر بن عبد الله	١٦٣
يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام...	علي بن أبي طالب	١٢٢
يا علي ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى...	أبو سعيد الخدري	٢٨٧

٣- فهرس آثار الصحابة والتابعين

طرف الأثر	القائل	رقم النص
أبا الفضائل يفخر علي ابن آكلة الكباد...	علي بن أبي طالب	١٢٢٢
أبغضك الله فإني أبغضك...	عبد الله بن عمر	١٠٢١
أبوك الذي كان يقاتل أهل البصرة...	معاوية بن أبي سفيان	١٢٩٦
أتراني لا أبا لك كنت منتظرا...	علي بن أبي طالب	١١٠١
أتيت علي بن أبي طالب وأنا مملوك...	أبو عياض	١٣٩٨
اجتمعت قريش في حلقة...	زيد بن علي	١٢٢٤
أجل، أعلاه علم، وأسفله طعام.	علي بن أبي طالب	١٠٠٦، ١٠٠٧
أحبهم إلي أحبهم إلى رسول الله ﷺ	أبو ذر الغفاري	٦١٨، ٦١٩
اختلف في قتل علي...	أبو اليقظان	١٣٥٢
أدعو عليك إن كنت كذبت...	علي بن أبي طالب	١١٧٣
ادعوا لي عليا وعثمان...	عمر بن الخطاب	١٠٤٩
إذا بلغنا شيء تكلم به علي من فتيا...	عبد الله بن عباس	١٠٠١
إذا ثبت لنا شيء عن علي لم نعدل به إلى غيره.	عبد الله بن عباس	١٠٠٠
إذا جاءك عن علي بشي أثبت لك فخذ به...	سفيان الثوري	١١٥١

طرف الأثر	القائل	رقم النص
أيها الناس، إن أخوف ما أخاف عليكم من طول الأمل...	علي بن أبي طالب	١١٧٩
أيها الناس، إنما هلك من هلك ممن كان قبلكم بركوبهم المعاصي...	علي بن أبي طالب	١١٨٨
أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني...	علي بن أبي طالب	٩٧٨
أيها الناس، والله الذي لا إله إلا الله ما رزئت...	علي بن أبي طالب	١١٤٤
بات علي ليلة خرج رسول الله إلى المشركين على فراشة...	عبد الله بن عباس	١٧٠
بايع الناس لأبي بكر...	علي بن أبي طالب	١٠٥٤
بايع لعلي أهل العراق ومكة...	الهيثم بن عمران	١٣٥٧
ببغضهم علي بن أبي طالب	أبو سعيد الخدري	٨٦٢
بحر عميق لا تلجه...	علي بن أبي طالب	١٢٠٤
بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة...	سعد بن أبي وقاص	١٠١٧
بني أتريد أن ترى أمير المؤمنين...	أبو إسحاق السبيعي	٤٣
بويع علي بالمدينة يوم الجمعة...	هشام بن محمد الكلبي	١٠٥٦
بيعوا ولا تحلفوا...	علي بن أبي طالب	١١٦١

طرف الأثر	القائل	رقم النص
بينما أنا مع عمر في بعض طرق المدينة...	ابن عباس	٨٢٧
تدري ما مثل علي في هذه الأمة...	علقمة بن يزيد النخعي	٧١٧
تركت الناس يتحدثون بقدوم علي بن أبي طالب.	عبد الله بن عباس	١٣٩٦
تسألني عن أبي بكر، كان والله في علمي نقيا نديا...	عبد الله بن عباس	١٠١٨، ١٠١٩
تستحق الخلافة لخمس أشياء...	إبراهيم بن رباح	١٠٥٩
تصدق علي بخاتمه وهو راكع...	سلمة بن كهيل	٨٥٠
تعرف صاحب هذا القبر...	عمر بن الخطاب	١٢١٨
تعلموا العلم، تعرفوا به...	علي بن أبي طالب	١١٧٧
توفي علي وهو ابن ثلاث وستين	أبو إسحاق السبيعي	١٣٤٦
توفي علي وهو ابن ثلاث وستين.	محمد بن علي الباقر	٣٥
التوفيق خير قائد...	علي بن أبي طالب	١٢٠٥
التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين...	علي بن أبي طالب	١١٩٥
ثكلتك أمك لقد أردت أن تدخل بيتي نارا عظيمة...	علي بن أبي طالب	١١٤٠
ثم بويع الناس علي بن أبي طالب سنة خمس وثلاثين...	أبو بكر بن عياش	١٣٨٦

طرف الأثر	القائل	رقم النص
خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة...	عمير بن عبد الله	٩٧٨
خمس لو سافر فيهم رجل إلى اليمن...	علي بن أبي طالب	١٢٠١
خمص البطون من الطوى...	علي بن أبي طالب	١١٧٤
دخل علينا ابن ملجم الحمام...	محمد بن الحنفية	١٣٠٧
دفن علي بالكوفة...	أبو حسان الزيادي	١٣٢٢
دفنت أبي علي بن أبي طالب في حجلة...	الحسن بن علي بن أبي طالب	١٣١٩
الدنيا دار صدق لمن صدقها...	علي بن أبي طالب	١١٨٤، ١١٨٥
ذر العرب حتى يرجع إليها عوازب عقولها...	علي بن أبي طالب	١٠٩٩
ذروهن، فإنهن نوائح...	علي بن أبي طالب	١٣٠١
ذمتي رهينة وأنا به زعيم...	علي بن أبي طالب	١١٩٢
رأيت على علي قميصا رازيا...	عبد الله بن أبي الهذيل	١١٥٤
رأيت علي ربعة...	أبو رجاء العطاردي	٣٧
رأيت علي شيخا أصلع...	أبو رجاء العطاردي	٣٦
رأيت علي يخطب...	مدرك أبو الحجاج	٥٣
رأيت علي يخطب الناس...	عامر الشعبي	٣٧





طرف الأثر	القائل	رقم النص
كنت إذا سألت أعطيت...	علي بن أبي طالب	٩١٢، ٩١٣
كنت جالسا مع أبي الحسين زيد بن علي ومعه ناس من قريش...	سالم مولى أبي الحسين	١٢٤٤
كونوا في الناس كالنحلة في الطير...	علي بن أبي طالب	١١٩٤
كونوا لقبول العمل أشد اهتماما منكم بالعمل...	علي بن أبي طالب	١٢٠٢
كيف تقول في هذين الرجلين علي وعثمان...	عبد الله بن عمر	٣٠٣
لا، إنه ليس من عبد إلا ومعه حفظه من يصيبه حجر...	علي بن أبي طالب	١٢٩٤
لا، ولكني آليت بيمين أن لا أرتدي بردائي...	علي بن أبي طالب	٩٧٤
لا أمس وفيك درهم...	علي بن أبي طالب	١١٤٠
لا بقيت في قوم لست فيهم يا أبا حسن...	عمر بن الخطاب	٩٩٩
لا تجعل يقينك شكا، ولا علمك جهلا...	علي بن أبي طالب	١١٧٨
لا ترموا أحدا بسهم، ولا تطعنوا برمح...	علي بن أبي طالب	١١٠٥
لا تغتسلي في الحش، ولا في مكان يبال فيه...	علي بن أبي طالب	١١٧١
لا تقدم العراق...	عبد الله بن سلام	١٢٧٨

طرف الأثر	القائل	رقم النص
لا تؤاخ الفاجر، فإنه يزيد لك فعله...	علي بن أبي طالب	١٢٠٨
لا والله، إلا أني أقسمت أن لا أرتدي برداء...	علي بن أبي طالب	٩٧٣
لا يأبى الكرامة إلا حمار.	علي بن أبي طالب	١٢١٢
لا يخافن أحدكم إلا ذنبه...	علي بن أبي طالب	١١٩٨
لأنه كان أسرعنا به لحوقا، وأشدنا به لصوقا.	قثم بن العباس	٩٥٧
لتخضبن هذه من دم هذه...	علي بن أبي طالب	١٢٨٧
لتخضبن هذه من هذه...	علي بن أبي طالب	١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣
لعلي أربع خصال...	عبد الله بن عباس	١٨٣
لعلي ثلاث لأن يكون لي واحدة منهن...	سعد بن أبي وقاص	٢٥٠، ٢٥١
لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال...	عمر بن الخطاب	٢٥٩، ٣٧٢
لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال...	عبد الله بن عمر	٢٦٤
لقد تزوجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وما لي فراش...	علي بن أبي طالب	٩٠٩
لقد رأيت علي بن أبي طالب يوم الجمل...	محمد بن الحنفية	٣٤

طرف الأثر	القائل	رقم النص
المولى المالك...	أبو سعيد بن الأعرابي	٥٥٢
نادى مناد في السماء يوم بدر...	محمد بن علي الباقر	١٧٨
نحن النجباء...	علي بن أبي طالب	١١١٠
نزلت في علي ثلاث مائة آية.	عبد الله بن عباس	٨٧٤
نزلت في علي كانت عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا...	عبد الله بن عباس	٨٥٢، ٨٥٣
نزلت هذه الآية...يوم غدير خم...	أبو سعيد الخدري	٥٤٩
هذا حديث مضطرب...	أحمد بن حنبل	٧١٦
هل تجدون في شيء من كتبكم...	عمر بن الخطاب	١٠٤٨
هلك علي بن أبي طالب وله خمس وستون...	محمد بن علي الباقر	١٣٥٤، ١٣٥٥
هم عشرة من قريش كأن أولهم إسلاما علي	عبد الرحمن بن عوف	١١٣
هو علي بن أبي طالب	عبد الله بن عباس	٨٦٥
وا بردها على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم...	علي بن أبي طالب	١١٩٧
واستخلف علي وكنيته أبو حسن...	محمد بن يزيد	١٣٦٣
وأصيب علي في شهر رمضان سنة أربعين...	أبو نعيم الفضل بن دكين	١٣٩٠

طرف الأثر	القائل	رقم النص
ويلك وأنى أتاه اللؤم...	معاوية بن أبي سفيان	١٠٢٣
ويلكم من أنا...	علي بن أبي طالب	١١٣٧
يا أبا عمارة أشهد علي بدرا...	البراء بن عازب	١٧٣
يا أبا موسى، أحكم علي...	علي بن أبي طالب	١١٣٣
يا ابن زرير، لا يحل للخليفة من مال الله	علي بن أبي طالب	١١٤٧، ١١٤٨
يا ابن شهاب، أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي...	عبد الملك بن مروان	١٣٢٤
يا أصلع، ما قولك في طلاق الأمة...	عمر بن الخطاب	٨٠٧
يا أم سلمة، عن عليا لحمه من لحمي...	عبد الله بن عباس	٣٧٦
يا أمير المؤمنين، ألا نحمله عنك...	علي بن أبي طالب	١١٦٦
يا أمير المؤمنين، بما يطلب علي هذا...	عتبة بن أبي سفيان	١٠٢٤
يا أمير المؤمنين، جئتك من عند ألأم الناس...	ابن أحوز التميمي	١٠٢٣
يا أيها الناس، إن العلم يقبض قبضا سريعا...	علي بن أبي طالب	٩٦٧
يا أيها الناس، سلوني فإنكم لا تجدون أحدا...	علي بن أبي طالب	٩٧٢



٤ - فهرس الأشعار

القافية	القائل	عدد الأبيات	رقم النص
الهواءِ	علي بن أبي طالب	٢	١٢٣٦
مجربُ	مرحب	٢	٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١
جديبُ	عبيد بن الأبرص	٢	١١٩٢
الرحيبُ	علي بن أبي طالب	٥	١٢٢٦
المتأدبُ	علي بن أبي طالب	١٦	١٢٣٢
المناقبُ	علي بن أبي طالب	٥	١٢٤٤
صبيبٌ	مجهول	١	١١١٣
نوائبا	أبو تمام	١	١٢٠٦
الكاذبِ	عمر بن عبد الله بن خليل	٥	١٢٤٧
ذيبِ	خداش بن زهير	١	١١١٣
ولا تشبِ	مجهول	٢	١٢٠٦
أصحابي	علي بن أبي طالب	٩	١٩٦
النوائبْ	علي بن أبي طالب	٢	١٢٣٣
ولا فوتُ	علي بن أبي طالب	٣	١٣١٢
قوتُ	علي بن أبي طالب	٤	١٢٣٧
ماتَ	علي بن أبي طالب	٤	١٢٢٩
فتخطتِ	معاوية بن أبي سفيان	٢	١٠٢٤
أحوجُ	علي بن أبي طالب	٤	١٢٣٩
نَصِيحا	علي بن أبي طالب	٢	١٢٣٥
ولدِي	علي بن أبي طالب	٤	١٢٢٣



القافية	القائل	عدد الأبيات	رقم النص
الغارِ	إسحاق بن خلف الشاعر	٣	١٢٤٨
القرحِ	أسيد بن أبي أناس	٦	١٠
براحِ	مجهول	١	١١٩٢
الرواحِ	مجهول	٣	١١٩٢
الموتر	أبو جندب الهذلي	١	٢٩
بكرِ	أبو عبد الله بن الحهم والأنباري	٨	١٢٤٥
مبارز	عمرو بن عبد ود	٤	١٩٦
عاجز	علي بن أبي علي	٤	١٩٦
قنبرَا	علي بن أبي طالب	١	١١٣٧
بالبكرِ	علي بن أبي طالب	٤	١٢٤٠
بتكديرِ	علي بن أبي طالب	٤	١٢٣٠
المنظرهْ	علي بن أبي طالب	٢	٢١٤،٢٩
قالسُ	الهذلي	١	١١١٣
تبيعُ	مجهول	١	١١٩٢
الصنيعهْ	علي بن أبي طالب	٤	١٢٣٨
خلافِ	أبو قيس بن الأسلت الأنصاري	١	١١٩٢
لاقيكا	علي بن أبي طالب	٢	١٣٠٢،١٢٧٧
الجميلِ	علي بن أبي طالب	٦	١٢٢٧
وكيلِ	علي بن أبي طالب	٥	١٢٣٤
حُلَلا	مجهول	٤	١٢٢٥
المخولا	الحجاج بن علاط السلمي	٤	١٩٢
الظلومُ	علي بن أبي طالب	٤	١١١١

القافية	القائل	عدد الأبيات	رقم النص
وتُكْرَمُ	علي بن أبي طالب	٤	١٢٢٨
الإسلامِ	علي بن أبي طالب	١١	١٢٢٤
حُلمي	علي بن أبي طالب	١	١٢٢١
عمِّي	علي بن أبي طالب	٥	١٢٢٢
الأمي	الزبير بن العوام	١	١٩٦
رضوانا	مجهول	٢	١٢٠٣
مدفونا	سودة بنت عمار	٢	١٣٩٧
جني	علي بن أبي طالب	٢	٣٥٦
وإيَّاهُ	علي بن أبي طالب	٥	١٢٣١
مرةً	علي بن أبي طالب	١	١١٤٥، ١١٤٦
فيه	علي بن أبي طالب	٢	١١٤٠، ١١٤٢

٥- فهرس الأماكن

٦- فهرس شيوخ المصنف[١]

اسم الشيخ	تاريخ وفاته[٢]	عدد مروياته
١- إبراهيم بن الحسن بن طاهر، ابو طاهر بن الحصنيّ، الحمويّ الشّافعيّ الفقيه.	٥٦٢	١
٢- إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز بن طوق، أبو إسحاق الغنوي الرقي.	٥٤٣	١
٣- أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد، أبو السعادات الهاشمي المتوكلي.	٥٢١	٢
٤- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء، أبو غالب ابن أبي علي الحريري البغدادي.	٥٢٧	٨٤
٥- أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد، أبو العباس الكرخي، المعروف بابن الرُّطبي القاضي البغدادي.	٥٢٧	١
٦- أحمد بن سلامة بن يحيى، أبو الحسين الأبار.	٥٣٦	٢
٧- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالملك بن رضوان، أبو نصر بن أبي القاسم البغدادي.	٥٢٤	٨
٨- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد النجار، أبو الفتح الدمشقي.	؟	١
٩- أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن زياد، أبو غانم العطار الأصبهاني.	٥٣٩	١

(١) كل هؤلاء الشيوخ لهم ترجمة في معجم شيوخ المصنف المطبوع بتحقيق الدكتورة وفاء تقي الدين، وهناك بعض الشيوخ ليس لهم ذكر في المعجم واستدركتهم من تاريخ الإسلام للذهبي، مما يدل على أن المعجم لم يستوعب جميع الشيوخ الذين روى عنهم المصنف، مع العلم بأن النسخة الخطية التي وصلتنا من المعجم اعتراها النقص في وسطها وفي آخرها.

(٢) وضعت علامة (؟) للدلالة على أني لم أجد تاريخ وفاة الشيخ .

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
١٠- أحمد بن عبيد الله بن الحسين، أبو محمد الآمدي ثم الواسطي المعروف بابن الأغلاقي البغدادي.	٥٤٧	١
١١- أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد ابن أحمد ابن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم ابن سعد بن عتبة ابن فرقد، أبو العز بن كادش السلمي العكبري البغدادي.	٥٢٦	٢٣
١٢- أحمد بن علي بن الحسين، أبو غالب الجكي الصوفي المغسل.	٥٢١-٥٣٠	٢
١٣- أحمد بن علي بن عبدالواحد بن الأشقر، أبو بكر الدلال.	٥٤٢	٣
١٤- أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن المجلي، أبو السعود البزاز الواعظ البغدادي.	٥٢٥	٥
١٥- أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل، أبو نصر الطوسي الصوفي، المعروف بابن العراقي.	؟	٣
١٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الحسين، أبو محمد الرناني الأصبهاني.	؟	١
١٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو الفتح الحداد الأصبهاني.	٥٠٠	٣
١٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد ابن سليمان، أبو سعد بن أبي الفضل بن أبي سعد بن أبي علي ابن البغدادي الحافظ الأصبهاني.	٥٤٠	١٦
١٩- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الاشكيذباني.	؟	٤
٢٠- أحمد بن محمد بن عبدالعزيزأبو البقاء بن الشطرنجي.	٥٤٢	١

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٢١- أحمد بن محمد بن عبدالملك بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أحمد، أبو المواهب الوراق، المعروف بابن ملوك.	٥٢٥	٤
٢٢- أحمد بن محمد بن علي بن محمود، أبو سعد بن أبي بكر بن أبي الحسن بن الزوزني الصوفي.	٥٣٦	١
٢٣- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو الحسين ابن أبي الفضل، المعروف بابن الصباغ البغدادي.	؟	٤
٢٤- أحمد بن المظفر بن الحسين بن سوسن، أبو بكر التمار البغدادي.	٥٠٣	٥
٢٥- أحمد بن يحيى بن الحسن، أبو بكر بن أبي عمرو الأذرنجاني المعدل الهروي.	؟	٢
٢٦- أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد، أبو المعالي الفقيه الحنيفي.	٥٢٧	١
٢٧- أسعد بن علي بن الموفق بن زياد بن محمد، أبو المحاسن ابن أبي القاسم الحنفي الشافعي الهروي.	٥٤٤	٥
٢٨- إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك بن علي بن عبدالصمد، أبو سعد بن أبي صالح النيسابوري المعروف بالكرماني الواعظ.	٥٣٢	١٠
٢٩- إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو القاسم بن أبي بكر السمرقندي ثم البغدادي الحافظ.	٥٣٦	٢٩٩
٣٠- إسماعيل بن عبدالرحمن بن صالح أبي بكر، أبو محمد بن أبي القاسم القارئ الصوفي.	٥٣١	٢

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٣١- إسماعيل بن علي بن الحسين، أبو القاسم بن أبي الحسن الصوفي النيسابوري ثم الأصبهاني، المعروف بالحمامي.	٥٥١	٢
٣٢- إسماعيل بن محمد بن عبدالواحد بن أبي الفتح، أبو الفتح الطرسوسي الأصبهاني.	٥٤٠	١
٣٣- إسماعيل بن محمد بن الفضل، أبو القاسم الحافظ الأديب.	٥٣٥	٦
٣٤- بختيار بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو الحسن الهندي مولى القاضي أبي منصور محمد بن إسماعيل اليعقوبي البوسنجي.	٥٤١	١
٣٥- بدر بن عبدالله، أبو النجم الشيحي التاجر، عتيق عبدالمحسن بن محمد بن علي التاجر البغدادي.	٥٣٢	١٠
٣٦- بندار بن عبدالخالق بن بندار بن الفضل بن جعفر، أبو المظفر بن أبي زرعة الدلال البزاز الأصبهاني.	؟	١
٣٧- بندار بن محمد بن علي بن مما، أبو سعد التاجر قاضي أصبهان.	؟	١
٣٨- بنيمان بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمود بن أحمد ابن محمود أبو غالب بن أبي العز بن أبي طاهر الثقفي النقاش في الجص الأصبهاني.	٥٥٦	١
٣٩- تقية بنت المفضل بن عبدالخالق بن أبي منصور بن عبدالوهاب الأصبهاني[1].	؟	١

(١) قال أبو سعد السمعاني في المنتخب من معجم شيوخه ٣/ ١٨٧٠ : (لم يتفق أن سمعت منها شيئًا، وكتبت إليَّ الإجازة بتحصيل صاحبنا أبي القاسم الدمشقي - يعني المصنف- في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة) .

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٤٠- تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أبو القاسم الجرجاني القصار، ابن أخت عبدالله بن يوسف الجرجاني الهروي.	٥٣١	٥
٤١- ثابت بن منصور بن المبارك، أبو العز الكيلي البغدادي.	٥٢٨	٩
٤٢- ثعلب بن جعفر بن أحمد بن الحسين، أبو المعالي بن أبي محمد السراج.	٥٢٤	١
٤٣- جمعة بنت أحمد بن محمد القصار[٢].	؟	١
٤٤- الحسن بن أحمد بن الحسن بن مهرة، أبو علي الحداد المقرئ الأصبهاني.	٥١٥	٤٢
٤٥- الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أبو محمد الفامي الدهان المعروف بالعميري.	؟	١
٤٦- الحسن بن محمد بن أحمد بن علي، أبو محمد بن أبي عبدالله الأسترباذي الفقيه الحنيفي.	٥٤١	١
٤٧- الحسن بن محمد بن عالي، أبو غالب بن علوكه الأسدي.	؟	١
٤٨- الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين، أبو المعالي الوثابي الوركاني الفقيه الشافعي الأصبهاني.	٥٥٨	١
٤٩- الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر بن أحمد بن يزيد، أبو علي بن أبي سعد، المعروف بابن السبط.	؟	٤٤
٥٠- الحسين بن أحمد بن الحسين، أبو عبدالله القيصري الفقيه الدامغاني.	؟	١

(٢) لم أجد لها ذكرا في الكتب .

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٥١- الحسين بن أحمد بن علي، أبو عبدالله بن أبي حامد البيهقي المعروف بابن فطيمة، قاضي خسروجرد.	٥٣٦	٦
٥٢- الحسين بن الحسن بن محمد، أبو القاسم الأسدي المعروف بابن البن الدمشقي.	٥٥١	٤
٥٣- الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه، أبو عبدالله الفقيه الشافعي.	٥٣٨	١
٥٤- الحسين بن رجاء بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، أبو نصر بن أبي سعد بن أبي بكر المقرئ.	؟	١
٥٥- الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد، أبو عبدالله المناطقي البغدادي.	٥٣٠	١
٥٦- الحسين بن طلحة بن الحسين بن أبي ذر، أبو منصور الصالحاني الأصبهاني.	٥٣٢	٣
٥٧- الحسين بن عبدالملك بن الحسين بن محمد بن علي، أبو عبدالله الأديب الخلال الأصبهاني.	٥٣٢	٥٠
٥٨- الحسين بن علي بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله المقرئ، سبط أبي منصور الخياط، المعروف بابن الشالنجي.	٥٣٧	٢
٥٩- الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن الحسين بن سعد بن عمرو بن سعد بن عمرو بن نصر بن عمرو بن كنانة، أبو القاسم القرشي الزهري البوشنجي.	٥٣٠-٥٤٠	٣
٦٠- الحسين بن محمد بن خسرو بن أحمد، أبو عبدالله البلخي السمار البغدادي.	٥٢٦	٤

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٦١- الحسين بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد بن محمد ابن الحسن بن عبيد الله بن القاسم الوزير بن عبيد الله ابن سليمان بن وهب، أبو عبدالله البغدادي، المعروف بابن الدباس المقرئ البارع الأديب الشاعر.	٥٢٤	١٠
٦٢- الحسين بن محمد بن الفضل، أبو المرجى العسال.	٥٤٠	١
٦٣- حمزة بن أحمد بن فارس بن المنجى بن كَرُّوس، أبو يعلى السُّلَمي الدمشقي[1].	٥٥٧	١
٦٤- حمزة بن الحسن بن المفرج بن أبي خيش، أبو يعلى الأزدي المقرئ دلال الكتب.	٥٣٤	١
٦٥- حمزة بن المظفر بن حمزة بن محمد، أبو عبدالله الحاجب البغدادي.	٥٤٠	١
٦٦- حيدر بن محمد بن الحسن، أبو الرضا بن أبي طالب ابن أبي زيد العلوي الحسيني الفقيه الواعظ الشافعي.	٥٤٨	١
٦٧- خالد بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد المديني الزغرتاني المعدل.	٥٣٣-٥٣٩	٢
٦٨- خلف بن الموفق بن أبي بكر، أبو بكر الوكيل الهروي.	٥٣٠-٥٤٠	١
٦٩- داود بن محمد بن الحسين بن خالد، أبو سليمان الإربلي ثم الموصلي الفقيه الشافعي قاضي دمشق[1].	٥٧٣	٣
٧٠- رابعة بنت معمر بن أحمد بن محمد اللُّنْباني، أمّ الفُتُوح الأصبهانيَّة.	٥٣٤	١

(١) لم ترد ترجمته في معجم شيوخ ابن عساكر، وإنما وردت في تاريخ الإسلام للذهبي ١٢/ ١٢٣ .

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٧١- رستم بن محمد بن أبي عيسى عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو القاسم المديني الأصبهاني.	٥٤٠	١
٧٢- زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن يوسف، أبو القاسم بن أبي عبدالرحمن الشحامي المستملي النيسابوري.	٥٣٣	٩٦
٧٣- زاهر بن محمد بن أبي القاسم، أبو نصر المغازلي الواعظ الأصبهاني.	٥٣٧	١
٧٤- سبيع بن المسلم بن علي بن قيراطا، أبو الوحش المقرئ الضرير.	٥٠٨	١
٧٥- سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الخير، أبو الحسن الأنصاري الأندلسي البلنسي البغدادي.	٥٤١	٢
٧٦- سعد بن عبدالله، أبو البيضاء الحبشي، مولى أبي عمران موسى بن جعفر الحجي اليمني.	٥٣٠	١
٧٧- سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان، أبو البركات المجهز البغدادي	٥٢٤	١
٧٨- سعيد بن محمد بن عمرو، أبو منصور بن الرزاز الفقيه البغدادي.	٥٣٩	١
٧٩- سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور بن أبي الفتح بن بكر بن الحجاج، أبو الفرج الصيرفي الدلال الأصبهاني.	٥٣٢	٩
٨٠- سعيد بن يخلف بن ميمون، أبو الطيب الكتامي المغربي الفقيه البغدادي.	؟	١

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٨١- سلطان بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز بن علي، أبو المكارم بن أبي المفضل بن أبي الحسن بن أبي محمد القرشي الدمشقي، خال المصنف.	٥٣٠	٣
٨٢- سليمان بن عبدالله بن سليمان بن الفرج، أبو ياسر، ويكنى أيضا أبا الربيع الفرغاني المعلم البغدادي.	٥٢٦	١
٨٣- شاكر بن نصر بن طاهر، أبو المطهر الأنصاري البيع.		٢
٨٤- شكر بن أحمد بن حمد بن أبي بكر، أبو زيد بن أبي طاهر الأبهري المؤدب الأصبهاني	٥٤٩	١
٨٥- شيبان بن عبدالله بن شيبان بن عبدالله بن أحمد، أبو سعيد بن أبي محمد بن أبي المعمر الأسدي المؤدب الأصبهاني	٥٣٨	٢
٨٦- صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان، أبو العلاء الشعيبي الماليني.	٥٤١	١
٨٧- صدقة بن محمد بن الحسين، أبو القاسم بن السياف، سبط بن المحلبان.	٥٥١	١
٨٨- طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أبو محمد ابن أبي الفرج بن الإسفراييني الصائغ الدمشقي.	٥٣١	١
٨٩- ظفر بن إسماعيل بن الحسن، أبو عبدالله بن أبي منصور بن أبي نصر التاجر المعروف بالنجاد.	؟	١
٩٠- عبدالله بن أحمد بن بركة، أبو غالب السمسار العكبري البغدادي.	٥٢٥	٣
٩١- عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو المعالي، ويقال: أبو الحسين الحلواني البزاز المروزي.	٥٣٩	٩

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٩٢- عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد بن علي بن محمد ابن الحسن بن موسى، أبو محمد ابن الآبنوسي الوكيل الأنصاري البغدادي.	٥٠٥	١
٩٣- عبدالله بن المبارك بن طالب بن الحسن بن نبال، أبو محمد العكبري.	٥٢٨	١
٩٤- عبدالله بن محمد بن سهل بن المحب، أبو المعالي العمري العدوي الصوفي.	٥٤٢	١
٩٥- عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو الفتح البيضاوي القاضي الحنفي.	٥٣٧	١
٩٦- عبدالله بن محمد بن نجا بن محمد بن علي بن محمد، أبو محمد الدباس، المعروف بابن شاتيل الضرير البغدادي.	٥٢٥	٣
٩٧- عبدالله بن مسعود بن محمد بن منصور الأمير، أبو سعيد ابن عميد خراسان الملقاباذي النيسابوري.	٥٤٠	١
٩٨- عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، أبو الوقت السجزي الهروي الصوفي.	٥٥٣	٢
٩٩- عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي، أبو البركات ابن النرسي الأزجي المحتسب المعدل.	٥٤٥	٢
١٠٠- عبدالجبار بن محمد بن أحمد، أبو محمد الخشاب الحناط.	؟	٢
١٠١- عبدالحميد بن إسماعيل، أبو علي الفضيلي المكبر.	٥٣٣-٥٣٩	٢
١٠٢- عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف ابن محمد، أبو الفرج بن أبي الحسين البغدادي.	٥٤٨	٢

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
١٠٣- عبدالرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أبو محمد الداراني الكتاني الدمشقي.	٥٥٨	٥
١٠٤- عبدالرحمن بن الحسين بن علي بن الخضر بن عبدان، أبو القاسم المقرئ الدمشقي.	٥٤٠	١
١٠٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد ابن الحكم بن سليمان، أبو الحسين بن أبي الحديد السلمي الخطيب الدمشقي.	٥٤٦	٦
١٠٦- عبدالرحمن بن عبدالجبار بن أبي سعيد عثمان ابن أبي نصر سعيد بن أبي سعيد عثمان، أبو النضر الفامي الهروي.	٥٤٦	٢
١٠٧- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن، أبو منصور بن أبي غالب بن زريق الشيباني القزاز البغدادي.	٥٣٥	٤٢
١٠٨- عبدالرحمن بن محمد بن مرزوق بن عبدالرزاق بن محمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفتح بن أبي الحسن ابن الزعفراني البزاز.	؟	١
١٠٩- عبدالرحيم بن علي بن حَمْد بن عيسى بن عبدالوهاب ابن محمد بن المرزبان، أبو مسعود بن أبي الوفاء بن أبي طالب الحاجي الأصبهاني.	٥٦٦	١٤
١١٠- عبدالرحيم بن غانم بن عبدالواحد بن عبدالرحيم، أبو الفضل المعدل الشروطي الأصبهاني.	٥٣٤	١
١١١- عبدالرزاق بن أحمد بن حَمْد بن أبي بكر، أبو عمرو بن أبي طاهر المؤدب، أخو أبي زيد الأبهري الأصبهاني.	؟	١

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
١١٢- عبدالرزاق بن عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن محمد بن طلحة أبو المكارم بن أبي سعد بن أبي القاسم القشيري.	٥٣١	١
١١٣- عبدالرزاق بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى ابن عمار، أبو المحاسن الطبسي النيسابوري.	٥٣٧	٨
١١٤- عبدالرزاق بن محمد بن سهل بن محمد، أبو الفتح السلماني، المعروف بالشرابي الأصبهاني.	٥٣٤	١
١١٥- عبدالرفيع بن عبدالله بن أبي اليسر، أبو عبدالله الضراب الهروي.	؟	٢
١١٦- عبدالصمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن العباس، أبو صالح الحنوي البغدادي.	٥٤٠	٨
١١٧- عبدالصمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مندويه، أبو القاسم بن أبي منصور الضرير الأصبهاني.	توفي بعد ٥٤٥	١٤
١١٨- عبدالغفار بن محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر بن أبي الحسن الشيروي النيسابوري.	٥١٠	١٠
١١٩- عبدالفاطر بن عبدالرحيم بن عبدالله بن أبي بكر، أبو المظفر السقطي المقرئ الهروي.	٥٤٠	٢
١٢٠- عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف بن محمد، أبو طالب بن أبي بكر اليوسفي البغدادي.	٥١٦	٣
١٢١- عبدالكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس، أبو محمد السلمي الحداد الوكيل، المعروف بأخي سلمان الدمشقي.	٥٢٦	٣٣

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
١٢٢- عبدالكريم بن عمر بن أحمد، أبو إبراهيم بن أبي الفضل العطار المعروف بالجهبذ الأصبهاني.	٥٦١ - ٥٧٠	١
١٢٣- عبدالكريم بن محمد بن أبي منصور، أبو القاسم الرماني الفقيه الدامغاني .	٥٤٥	١
١٢٤- عبدالملك بن أحمد بن الحسين بن علي بن عثمان ابن قريش، أبو سعد بن أبي العباس القزاز العتابي.	٥٢١	١
١٢٥- عبدالمنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن علي، أبو المطهر بن أبي نصر الشامكاني سبط أبي طاهر ابن محمود الأصبهاني.	٥٣٥	١
١٢٦- عبدالمنعم بن عبدالكريم بن هوزان بن عبدالملك ابن محمد بن طلحة، أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم القشيري النيسابوري.	٥٣٢	٧٣
١٢٧- عبدالمولى بن عبدالباقي بن محمد بن زيد، أبو روح الأزدي الواعظ الهروي.	٥٣٣-٥٣٩	١
١٢٨- عبدالواحد بن محمد بن أحمد، أبو المجد الشعيري البسطامي الدامغاني.	؟	١
١٢٩- عبدالواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال، أبو المكارم بن أبي طاهر الأزدي المعدل الدمشقي[١].	٥٦٥	١
١٣٠- عبدالوهاب بن عبدالملك بن محمد بن أبي نصر، أبو المظفر الفارسي.	٥٣٣-٥٣٩	١

(١) لم ترد ترجمته في معجم شيوخ ابن عساكر ، وإنما وردت في تاريخ الإسلام للذهبي ١٢/ ٣٣٩ .

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
١٣١- عبدالوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار، أبو البركات الأنماطي البغدادي.	٥٣٨	٥٢
١٣٢- عبدان بن زرين بن محمد، أبو محمد الدويني المقرئ الضرير.	٥٤٤	٢
١٣٣- عبيد الله بن أحمد بن محمد بن علي، أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي نصر بن البخاري التاجر.	٥٢٥	١
١٣٤- عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة بن حمزة، أبو القاسم العلوي الموسوي الهروي.	٥٥٠	٢
١٣٥- عبيد الله بن أبي عاصم بن أبي الفضل بن أبي سعد ابن أحمد بن علي، أبو نصر الصوفي.	٥٣٩	١
١٣٦- عبيد الله بن علي بن عبيد الله، أبو القاسم المخرمي، المعروف بابن شاشير الحنبلي المقرئ.	؟	١
١٣٧- عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه، أبو الفضل بن أبي سهل الراجي لعفو الله	٥٣٨	١
١٣٨- عبيد الله بن مسعود بن عبدالعزيز، أبو البقاء بن أبي ثابت الرازي ثم البغدادي الفقيه.	٥٢٩	٣
١٣٩- عتيق بن محمد بن عيس بن محمد بن عيس، أبو الوفاء المؤدب الشوكاني.	؟	١
١٤٠- عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن دحروج، أبو عمرو القزاز.	٥٢٧	٦
١٤١- عزيز بن مسعود بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن صاعد، أبو البركات الصاعدي الحنيفي.	؟	١

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
١٤٢- علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس ابن الحسن بن الحسين، أبو القاسم الحسيني العلوي الخطيب، المعروف بابن أبي الجن الدمشقي.	٥٠٨	٦٣
١٤٣- علي بن أحمد بن الحسن بن عبدالباقي الموحِّد، أبو الحسن، المعروف بابن البقشلان.	بعد ٥٢٠	٢
١٤٤- علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم الرزاز البغدادي.	٥١٠	٤
١٤٥- علي بن أحمد بن محمد بن داود، أبو الحسن الرزاز الخياط المقرئ البغدادي.	٥٤٨	٢
١٤٦- علي بن أحمد بن منصور بن محمد، أبو الحسن ابن أبي العباس بن قبيس الغساني الفقيه المالكي الدمشقي.	٥٣٠	٦٥
١٤٧- علي بن أبي بكر بن أبي الرضا، أبو الحسن الهروي حفيد العميري.	؟	١
١٤٨- علي بن الحسن بن علي بن سعيد، أبو الحسن بن أبي علي العطار الدمشقي.	٥٢٢	٧
١٤٩- علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة بن حمزة بن محمد، أبو الحسن الحسيني العلوي الموسوي الهروي.	٥٥٩	٢
١٥٠- علي بن زيد بن علي، أبو الحسن السلمي المقرئ المؤدب.	٥٣٩	١
١٥١- علي بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن علي ابن عياض بن أحمد بن أبي عقيل، أبو طالب بن أبي البركات بن أبي الحسن الصوري الدمشقي.	٥٣٧	٢٠

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
١٥٢- علي بن عبدالعزيز بن الحسنأبو الحسن السماك البغدادي.	بعد ٥٤٠	١
١٥٣- علي بن عبدالكريم بن أحمد، أبو الحسن بن الكعكي البغدادي.	٥٣٩	١
١٥٤- علي بن عبدالملك بن مسعود، أبو الحسن المقرئ الهروي الأصل، الحلبي المولد، البغدادي الدار.	٥٣٨	١
١٥٥- علي بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس، أبو الحسن الدينوري البغدادي.	٥٢١	٣
١٥٦- علي بن عبيد الله بن أحمد بن علي، أبو الحسن بن أبي القاسم البيهقي.	؟	١
١٥٧- علي بن عساكر بن سرور، أبو الحسن المقدسي الخشاب الكيال الدمشقي.	٥٥٣	٤
١٥٨- علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن خطيب مشكان.	في حدود ٥٤٦	٥
١٥٩- علي بن محمد بن علي بن عمر بن المحلبان، أبو الحسن البغدادي الكاتب.	٥٢١-٥٣٠	١
١٦٠- علي بن محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب، أبو الحسن بن أبي طاهر العلاف المقرئ البغدادي.	٥٠٥	٤
١٦١- علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي، أبو الحسن بن أبي الفضل السلمي الفقيه الشافعي الفرضي الدمشقي.	٥٣٣	٤٩
١٦٢- علي بن هبة الله بن عبدالسلام، أبو الحسن الكاتب البغدادي.	٥٣٩	٤

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
١٦٣- عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو البركات بن أبي علي العلوي الحسيني الزيدي الكوفي النحوي.	٥٣٩	١٧
١٦٤- عمر بن ظفر بن أحمد، أبو حفص المغازلي البغدادي المقرئ المحدث.	٥٤٢	٣
١٦٥- عمر بن عبدالله بن أحمد، أبو العباس الأرغياني الفقيه النيسابوري.	٥٣٤	٢
١٦٦- عمر بن الفضل بن أحمد بن عبدالله، أبو الوفاء بن المميز الأديب الأصبهاني.	٥٥١ - ٥٦٠	٧
١٦٧- عمر بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو حفص الفرغولي الدهستاني المروزي.	٥٣٨	٢
١٦٨- غالب بن أحمد بن المسلم، أبو نصر الأدمي الدمشقي.	٥٢١ - ٥٣٠	٣
١٦٩- غانم بن خالد بن عبدالواحد بن أحمد بن خالد، أبو القاسم التاجر الأصبهاني.	٥٣٨	٢
١٧٠- غانم بن محمد بن عبيد الله، أبو القاسم البرجي.	٥١١	٢
١٧١- غيث بن علي بن عبدالسلام بن محمد بن جعفر أبو الفرج بن أبي الحسن السلمي الصوري، المعروف بابن الأرمنازي.	٥٠٩	٢
١٧٢- فاذشاه بن أحمد بن نصر بن علي بن الحسين بن فاذشاه، أبو منصور الأصبهاني.	؟	١

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
١٧٣- فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم الخبري.	٥٣٤	١
١٧٤- فاطمة بنت عبدالقادر بن أحمد بن الحسين بن السَّمَّاك الواعظة، وتُدْعى المباركة.	٥٢٠	٢
١٧٥- فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا، أم أبيها بنت أبي الحسن العكبري.	؟	٤
١٧٦- فاطمة بنت علي بن عبدالله النيسابوري	؟	١
١٧٧- فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن البغدادي الأصبهاني، أم البهاء.	؟	١١
١٧٨- فاطمة بنت ناصر بن الحسن، أم المجتبى العلوية الحسينية الأصبهانية.	٥٣٣	٣٢
١٧٩- فضائل بن الحسن بن الفتح، أبو القاسم الأنصاري الكتاني الدمشقي.	٥٥٥	١
١٨٠- فيروز بن عبدالله، أبو الحسن الكرجي، عتيق بن عيشون المنجم البغدادي.	في حدود ٥٢٥	١
١٨١- قراتكين بن الأسعد بن المذكور، أبو الأعز الأشرف التركي البغدادي.	٥٢٤	١٣
١٨٢- قوام بن زيد بن عيسى، أبو الفرج المري الفقيه الدمشقي.	٥٠٩	٢
١٨٣- كافور بن عبدالله، أبو الحسن الليثي الحبشي الصوري الكتبي.	٥٢١	٢
١٨٤- لبيد بن أبي زيد بن أبي القاسم، أبو رجاء الصائغ.	؟	١

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
١٨٥- ليث بن أبي الفوارس بن أبي الحسن، أبو المعالي البزاز الأصبهاني.	؟	١
١٨٦- المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز بن المعمر بن الحسن بن العباس بن محمد، أبو المعمر الأنصاري الأزجي الحافظ.	٥٤٩	٣
١٨٧- المبارك بن أحمد بن علي، أبو القاسم بن القصار، وكيل القاضي البغدادي.	٥٢١ - ٥٣٠	١
١٨٨- المبارك بن عثمان بن الحسين بن عثمان بن عبدالله، أبو منصور بن الشواء الدقاق الأزجي.	٥٣٣	١
١٨٩- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو سعيد المقرئ الفزّي.	٥٣٣-٥٣٩	٢
١٩٠- محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله الكردي المقرئ النِّشَّابي الدمشقي.	٥٣٥	٣
١٩١- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه، أبو سهل بن أبي نصر الأصبهاني المزكي.	٥٣٠	٤١
١٩٢- محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو غالب الصيقلي الدامغاني الجرجاني، نزيل كرمان.	٥٣٢	١
١٩٣- محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد، أبو عبدالله ابن أبي القاسم الصالحاني المديني، المعروف بابن أبرويه.	؟	١
١٩٤- محمد بن إبراهيم بن مكي، أبو طاهر بن أبي نصر بن أبي القاسم، المعروف بابن هاجر.	٥٤٩	١

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
١٩٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله ابن أبي العباس الرازي المعروف بابن الحطاب المصري.	٥٢٥	٦
١٩٦- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن الطحان الدقيقي، المعروف بابن صرما الصائغ البغدادي.	٥٣٨	٢
١٩٧- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله بن أبي طاهر القصاري الخوارزمي البغدادي.	٥٣٤	١٦
١٩٨- محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن عثمان بن قريش، أبو غالب بن أبي العباس القزاز البغدادي.	٥٢١ - ٥٣٠	٢
١٩٩- محمد بن أحمد بن عبيد الله بن دحروج، أبو بكر القزاز البغدادي.	٥٢٧	٦
٢٠٠- محمد بن أحمد بن علي بن عبدالواحد، أبو الفضل الشُّروطي الدلال، المعروف بابن الأشقر البغدادي.	٥٢٩	١
٢٠١- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالجبار بن توبة، أبو الحسن الأسدي العكبري المقرئ البغدادي.	٥٣٥	١
٢٠٢- محمد بن أحمد بن محمد بن الدباسأبو المظفر المقرئ.	٥٥٨	١
٢٠٣- محمد بن أسعد بن ذؤيب أبي عمر بن أبي بكر الإمام، أبو يعلى القرشي العبشمي الهروي.	؟	١
٢٠٤- محمد بن إسماعيل بن الفضيل، أبو الفضل الفضيلي الأنصاري المزكي الهروي.	٥٣٤	١٣
٢٠٥- محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم، أبو المعالي الفارسي.	٥٣٩	٣

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٢٠٦- محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن مهران، أبو بكر المهراني الأصبهاني.	٥٣٦	١
٢٠٧- محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن زوران، أبو غالب البصري السلمي العنبري الماوردي البغدادي.	٥٢٥	٩
٢٠٨- محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو عبدالله المقرئ الإسكاف، المعروف بابن العالمة البغدادي.	؟	١
٢٠٩- محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، أبو بكر المقرئ الفرضي الحاجي، المعروف بابن المزرفي البغدادي.	٥٢٧	٢٤
٢١٠- محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر ابن أبي القاسم الحنائي.	٥١٠	١
٢١١- محمد بن حمد بن أحمد بن علي، أبو عبدالله النجار، المعروف بحمويه الأصبهاني.	؟	١
٢١٢- محمد بن حمد بن عبدالله، أبو نصر الكبريتي الوزان الفواكهي الأصبهاني.	٥٣٢	٣
٢١٣- محمد بن سعدون بن مرجى بن سعدون بن مرجى أبو عامر العبدري الأندلسي الداودي الحافظ	٥٢٤	١
٢١٤- محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، أبو علي الكاتب البغدادي	٥١١	١
٢١٥- محمد بن سعيد بن أحمد بن أبي القاسم بن عبدالواحد، أبو عبدالله بن أبي الفتح الخرقي، المعروف ببورجه الأصبهاني.	؟	١

عدد مروياته	تاريخ وفاته	اسم الشيخ
١	٥٤٤	٢١٦- محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو الفضل الفُنْدِيني المروزي
٢٠	٥٣٣	٢١٧- محمد بن شجاع بن أبي بكر بن علي بن إبراهيم، أبو بكر بن أبي نصر اللفتواني المؤدب الأصبهاني.
١	٥١٣	٢١٨- محمد بن طرخان بن يلتكين بن بجكم، أبو بكر التركي الفقيه البغدادي.
١	٥٣٨	٢١٩- محمد بن طلحة بن علي بن يوسف، أبو عبدالله العطار الصوفي الرازي.
٢	٥٣٠	٢٢٠- محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب، أبو بكر العامري الفقيه الصوفي الواعظ، المعروف بابن الخبازة البغدادي.
١	٥٦٤	٢٢١- محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان الحاجب، أبو الفتح بن البطي البغدادي.
٤٩	٥٣٥	٢٢٢- محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله، أبو بكر ابن أبي طاهر البزاز الأنصاري السلمي البغدادي، ويعرف بقاضي المارستان.
١	٥٤٨	٢٢٣- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي الوفاء، أبو طالب الجزباران الشافعي النيسابوري.
٣٠	٥٣٩	٢٢٤- محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم، أبو منصور العطار المقرئ البغدادي.
٣	٥٤٤	٢٢٥- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن عمر، أبو الفضل المغازلي التاجر، المعروف بالصائن الأصبهاني

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٢٢٦- محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري، أبو بكر بن الزاغوني البغدادي المجلد.	٥٥٢	١
٢٢٧- محمد بن علي بن أحمد، أبو جعفر البزاز الأصبهاني، المعروف بالتستري	؟	١
٢٢٨- محمد بن علي بن عبدالله، أبو الفتح بن أبي الحسن المضري الواعظ الهروي.	٥٣٠	٤
٢٢٩- محمد بن علي بن عمر، أبو بكر الكابلي الأصبهاني.	٥٤٣	٢
٢٣٠- محمد بن علي بن محمد، المقرئ، الطبري المشاط، أبو جعفر، يعرف بالبدر الهروي.	٥٥٠	٢
٢٣١- محمد بن علي بن ميمون، أبو الغنائم الكوفي النرسي المعروف بأبي، صاحب كتاب حوائج قضاء الإخوان.	٥١٠	٤
٢٣٢- محمد بن العمركي بن نصر، أبو عبدالله المتوثي، ثم البوسنجي.	؟	٢
٢٣٣- محمد بن غانم بن أبي نصر، أبو جعفر بن أبي زيد الصباغ، المعروف بالشرابي الأصبهاني	؟	١
٢٣٤- محمد بن أبي الفتح بن محمد بن علي، أبو عبدالله القطان، المعروف بالويرج.	٥٤٤	١
٢٣٥- محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله ابن أبي مسعود بن أبي الفضل الفراوي الصاعدي النيسابوري الحافظ.	٥٣٠	٤٧
٢٣٦- محمد بن القاسم بن المظفر بن محمد بن علي، أبو بكر بن أبي أحمد بن الشهرزوري الموصلي.	٥٣٨	١

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٢٣٧- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله، أبو الغنائم بن أبي الحسين الهاشمي الخطيب العدل البغدادي.	٥٩٤	١
٢٣٨- محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، أبو الحسين بن أبي يعلى بن الفراء البغدادي الحنبلي.	٥٢٦	٧
٢٣٩- محمد بن محمد بن عبدالله بن أبي سهل بن أبي طلحة، أبو طاهر بن أبي بكر السِّنجي الفقيه المؤذن المروزي	٥٤٨	٩
٢٤٠- محمد بن محمد بن القاسم بن علي، أبو عمر القرشي العبشمي الهروي.	؟	١
٢٤١- محمد بن محمد بن محمد، أبو سعد بن أبي عبدالله، المعروف بابن سنده المطرز الأصبهاني.	٥٠٣	١٢
٢٤٢- محمد بن معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، أبو الرَّوح العبدي اللُّنباني الأصبهاني.	٥٥٣	٣
٢٤٣- محمد بن الموفَّق بن محمد، أبو الفتح الجُرْجَاني ثم الهروي.	٥٤٦	٢
٢٤٤- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل بن أبي منصور السلامي البغدادي الحافظ.	٥٥٠	٤
٢٤٥- محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم، أبو الأسعد الأديب.	٥٤٩	١
٢٤٦- محمد بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز بن علي بن الحسين، أبو المعالي القرشي، قاضي دمشق، وهو خال المصنف.	٥٣٧	٧

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٢٤٧- محمشاذ بن محمد بن محمشاذ، أبو القاسم الكرَّامي.	٥٤٢	١
٢٤٨- محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد بن محمد ابن ماشاذه أبو منصور الواعظ الأصبهاني	٥٣٦	١
٢٤٩- محمود بن عبدالرحمن بن أبي القاسم، أبو القاسم البستي النيسابوري.	٥٣٥	٢
٢٥٠- محمود بن عبدالواحد بن عمر بن محمد أبو القاسم الضرير المعروف بممله الأصبهاني.	؟	١
٢٥١- المختار بن عبدالحميد بن المنتصر، أبو الفتح الأديب البوشنجي.	٥٣٦	٣
٢٥٢- مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي، أبو صادق المصري المقرئي البزاز.	٥١٧	٢
٢٥٣- مسعود بن صاعد بن محمد بن عبدالله، أبو معصوم الأنصاري الفقيه الضرير الهروي.	٥٤٠ تقريبا	٢
٢٥٤- مكي بن أبي طالب بن أحمد، أبو الحسن البروجردي ثم الهمذاني، المعروف بابن قلاية.	بعد ٥٢٥	٢
٢٥٥- منصور بن أحمد بن منصور بن أحمد، أبو نصر الخطيبي الطريثيثي النيسابوري.	٥٣٧	١
٢٥٦- منصور بن ثابت، أبو القاسم البالكي الهروي المعدل.	بعد ٥٣٠	٢
٢٥٧- موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، أبو منصور ابن الجواليقي النحوي اللغوي البغدادي.	٥٣٩	٢

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٢٥٨- ناصر بن حمزة بن ناصر، أبو المناقب بن طباطبا العلوي الحسني الأصبهاني.	٥٤٨	١
٢٥٩- ناصر بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح النجار الدمشقي.	٥٥٠	١
٢٦٠- نصر الله بن محمد بن عبدالقوي، أبو الفتح المصيصي الشافعي الدمشقي الفقيه.	٥٤٢	١
٢٦١- نصر بن أحمد بن مقاتل، أبو القاسم السوسي الدمشقي.	٥٤٨	٤
٢٦٢- نصر بن القاسم بن الحسن، أبو الفتح المقدسي الشافعي الدمشقي.	٥٣٩	٤
٢٦٣- هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوس، أبو محمد بن أبي البركات المقرئ إمام المسجد الجامع بدمشق.	٥٣٦	٣٩
٢٦٤- هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم الحريري المقرئ المعروف بابن الطبر البغدادي.	٥٣١	٧
٢٦٥- هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس، أبو محمد بن أبي الحسين بن أبي الفضل بن الأكفاني الأنصاري المزكي الدمشقي.	٥٢٤	٢٢
٢٦٦- هبة الله بن الحسن بن هبة الله، أبو الحسين ابن عساكر، أخو المصنف أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله .	٥٦٣	١
٢٦٧- هبة الله بن سهل بن عمر بن أبي عمر محمد ابن الحسين بن محمد بن أبي الهيثم، أبو محمد البسطامي، النيسابوري، المعروف بالسيدي.	٥٣٣	١٨

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٢٦٨- هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم ابن الواسطي البغدادي الشروطي.	٥٢٨	٢٨
٢٦٩- هبة الله بن عبدالله بن الحسن بن أحمد، أبو البقاء ابن البَصِيْدَائي.	٥٢١	١
٢٧٠- هبة الله بن عبدالمؤمن بن هبة الله بن أحمد، أبو رشيد بن أبي خليفة المزكي الواعظ.	٥٣٦	١
٢٧١- هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين، أبو القاسم بن أبي عبدالله الكاتب الشيباني البغدادي.	٥٢٥	٧٤
٢٧٢- هبة الله بن المسلَّم بن نصر بن أحمد، أبو القاسم بن الخلال الرحبي.	٥٤٥	٣
٢٧٣- هبة الرحمن بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن هوازن ابن عبدالملك بن محمد بن طلحة، أبو الأسعد بن أبي سعيد ابن أبي القاسم القشيري.	٥٤٦	١
٢٧٤- وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو بكر الشحامي النيسابوري.	٥٤١	٨
٢٧٥- ياقوت بن عبدالله، أبو الدر الرومي التاجر عتيق أبي المعالي بن النجاري البغدادي.	٥٤٣	٢
٢٧٦- يحيى بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر بن أبي طاهر السلماسي الواعظ الصوفي.	٥٤٨	١
٢٧٧- يحيى بن الحسن بن أحمد ، أبو عبدالله ابن البناء البغدادي الحنبلي.	٥٣١	١٩

اسم الشيخ	تاريخ وفاته	عدد مروياته
٢٧٨- يحيى بن الحسن بن الحسين، أبو البركات المدائني، سبط أبي القاسم بن البسري	٥٢٤	٨
٢٧٩- يحيى بن عبدالله بن محمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن سليمان بن حيان، أبو الرجاء القاضي التميمي الأصبهاني.	٥٤١	١
٢٨٠- يحيى بن عبدالرحمن بن حُبَيْش بن عبدالعزيز، أبو البركات الفارقيُّ البغدادي.	٥٢٩	٤
٢٨١- يحيى بن عليّ بن عبدالعزيز، أبو المفضل القُرشيّ الدّمشقيّ، قاضي دمشق، ويُعرف بابن الصّائغ، جد المصنف من أمه.	٥٣٤	٢
٢٨٢- يوسف بن أيوب بن يوسف، أبو يعقوب الهمذاني الواعظ المروزي.	٥٣٥	٣
٢٨٣- يوسف بن عبدالواحد بن محمد، أبو الفتح الماهاني، الباقلاني البقال الأصبهاني.	٥٤٠	١٥
٢٨٤- يوسف بن مكي بن يوسف بن علي، أبو الحجاج الحارثي الدمشقي الدمشقي.	٥٦٥	١

٧- فهرس الأعلام[1]

(١) ينبغي ملاحظة الأمور الآتية:
١- لم أراع في ترتيب الأعلام هذه الكلمات: (أبو، أبي، أخو، أخي، أم).
٢- لم أراع أيضا (أل).
٣- علامة (=) معناها: انظر.
٤- وضعت حرف (ق) وهي تخص الأسماء الذين وردوا في أول الكتاب قبل الترقيم.
٥- لم أذكر رسول الله ﷺ، ولا سيدنا علي رضي الله عنه في الفهرس، لكثرة ورودهما.
٦- نسبت كثيرا من الأعلام ممن أهملهم المصنف، ومن لم أنسبه فمعناه أني لم أجد له ذكرا في المصادر.
٧- أضفت عبارة: (مجهول لا يعرف) للمجاهيل الذين لم أجد لهم ترجمة.















































٨- فهرس بأهم مصادر التحقيق والدراسة[١]

١- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، لأبي عبدالله الجورقاني، تحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، دار الصميعي، بالرياض.

٢- الإبانة الكبرى لابن بطة، تحقيق رضا نعسان وزملائه، دار الراية بالرياض

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، دار الوطن بالرياض.

٤- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر، تحقيق عدد من المحققين، وطبع بالمدينة المنورة.

٥- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم النبيل، تحقيق الدكتور باسم الجوابرة، دار الراية بالرياض.

٦- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرناووط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧- أخبار أصبهان، لأبي نعيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨- أخبار القضاة لوكيع، عالم الكتب، بيروت.

٩- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبدالله الفاكهي، تحقيق الدكتور عبدالملك ابن دهيش، دار خضر، بيروت.

١٠- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد الأزرقي، تحقيق رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس، بيروت.

١١- آداب الصحبة، لأبي عبدالرحمن السلمي، دار الصحابة، مصر.

١٢- الأدب المفرد، لأبي عبدالله البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

---

(١) لم أذكر جميع المصادر التي رجعت إليها فهي كثيرة، ولكني ذكرت المصادر التي رجعت إليها كثيرا في خدمة الكتاب تعليقا وتخريجا.

١٣- الإرشـاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، تحقيق الدكتور محمد سـعيد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض.

١٤- الأسـامي والكنـى، لأحمد بن حنبل، تحقيـق : عبدالله بن يوسـف الجديع، مكتبة دار الأقصى بالكويت.

١٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، دار الفكر، بيروت.

١٦- الإشـراف في منـازل الأشـراف، لابن أبي الدنيـا، تحقيـق الدكتور نجـم عبدالرحمن خلف، مكتبة الرشد بالرياض.

١٧- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨- إصـلاح المال، لابن أبي الدنيا، مؤسـسة الكتـب الثقافية، بيروت.

١٩- أطـراف الغرائب والأفراد من حديث رسـول ﷺ للإمام الدارقطني، لابن القيسـراني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠- الاعتقاد والهداية إلى سـبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، للبيهقي، تحقيـق أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٢١- إكمال الإكمال، لابن نقطة، تحقيق الدكتور عبدالقيوم عبدرب النبي، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢٢- إكمال تهذيب الكمال في أسـماء الرجـال، لمغلطاي بن قليج، مكتبة الفاروق الحديثة بالقاهرة.

٢٣- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسـماء والكنى والأنسـاب، لابن ماكولا، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار المعارف العثمانية، بالهند.

٢٤- الأماكن، أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، للحازمي، تحقيق وتعليق العلامة حمد الجاسر، إدارة مجلة العرب، الرياض.

٢٥- أمالي ابن بشران، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦- أمالي ابن سمعون الواعظ، بتحقيقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت

٢٧- أمالي أبي يعلى الفراء القاضي الستة، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٨- أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع، تحقيق الدكتور إبراهيم القيسي، دار ابن القيم بالأردن

٢٩- أمالي المحاملي-رواية ابن مهدي الفارسي، تحقيق حمدي السلفي، دار النوادر، دمشق.

٣٠- الأموال، لابن زنجويه، تحقيق الدكتور شاكر فياض، مركز الملك فيصل بالرياض.

٣١- الأموال، لأبي عبيد، دار الفكر، بيروت

٣٢- الأنساب، للسمعاني، تحقيق المعلمي، دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٣٣- أنساب الأشراف للبلاذري، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

٣٤- الأوائل، لابن أبي عاصم النبيل، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت.

٣٥- الأوائل، لأبي عروبة الحراني، تحقيق مشعل بن باني المطيري، دار ابن حزم، بيروت.

٣٦- الأوائل، للطبراني، تحقيق محمد شكور أمرير، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٧- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر، نشر وزارة الأوقاف القطرية.

٣٨- الإيمان، لابن منده، تحقيق علي بن محمد الفقيهي، مؤسسة الرسالةبيروت.

٣٩- البداية والنهاية، لابن كثير، طبعة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر بالقاهرة.

٤٠- البعث، لابن أبي داود السجستاني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤١- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي، تحقيق الدكتور حسين الباكريالناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة.

٤٢- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

٤٣- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٤- التاريخ، لابن حفص الفلاس، تحقيق الدكتور محمد الطبراني، مركز الملك فيصل بالرياض.

٤٥- التاريخ، لأبي زرعة الدمشقي، تحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية بدمشق.

٤٦- تاريخ إربل، لابن المستوفي، تحقيق الدكتور سامي بن خماس الصقار، وزارة الثقافة والأعلام في بغداد.

٤٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٤٨- التاريخ الأوسط، للبخاري، دار الوعي بحلب.

٤٩- تاريخ الرقة، لأبي علي القشيري، تحقيق إبراهم صالح، دار البشائر بدمشق.

٥٠- تاريخ الطبري، المسمى تاريخ الرسل والملوك، دار التراث في بيروت.

٥١- التاريخ الكبير، للبخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٢- التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، تحقيق صلاح هلل، دار الفاروق بمصر.

٥٣- تاريخ المدينة لابن شبة، تحقيق فهيم شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد بالمدينة المنورة.

٥٤- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ورجعت أيضا إلى طبعة الدكتور بشار عواد معروف الجديدة.

٥٥- تاريخ جرجان، لحمزة السهمي، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، عالم الكتب، بيروت.

٥٦- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أستاذنا الدكتور أكرم العمري، دار القلم، دمشق.

٥٧- تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق العمروي، دار الفكر، بيروت.

٥٨- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان بن زبر الربعي، تحقيق عبدالله أحمد الحمد، دار العاصمة بالرياض.

٥٩- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، للمقدمي، تحقيق الدكتور محمد بن إبراهيم اللحيدان، الرياض.

٦٠- تالي تلخيص المتشابه، للخطيب البغدادي، تحقيق مشهور بن سلمان، دار الصميعي بالرياض.

٦١- تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق الدكتور علي فقيهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٦٢- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٣- التدوين في أخبار قزوين، للرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٤- تذكرة الحفاظ، للذهبي، تصوير عن الطبعة الهندية بحيدر آباد الدكن بالهند.

٦٥- الترغيب والترهيب، لأبي القاسم قوام السنة الأصبهاني، دار الحديث بمصر.

٦٦- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر، تحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٦٧- تعليقات الدارقطني على كتاب المجروحين، تحقيق خليل بن محمد العربي، مكتبة الفاروق الحديثة بالقاهرة.

٦٨- تفسير الثعلبي، المسمى الكشف والبيان عن تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٩- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، مكتبة الباز، مكة المكرمة.

٧٠- تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق محمد عوامة، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٧١- التقيد لمعرفة رواة السنن والمسانيدلابن نقطة، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٢- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لابن الصابوني، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٣- تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، تحقيق سكينة الشهابي، دمشق.

٧٤- تلخيص الموضوعات، للذهبي، تحقيق ياسر بن محمد، مكتبة الرشد بالرياض.

٧٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيدلابن عبدالبر، وزارة الأوقاف في المغرب.

٧٦- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٧- تهذيب الآثار، للطبري، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة.

٧٨- تهذيب التهذيب، لابن حجر، دار صادر، تصوير عن الطبعة الهندية الأولى.

٧٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج المزي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٠- تهذيب اللغة، للأزهري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨١- التواضع والخمول، لابن أبي الدنيا، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٢- التوبة، لابن أبي الدنيا، مكتبة القرآن بمصر.

٨٣- توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٤- الثقات، لابن حبان، دار صادر، تصوير عن الطبعة الهندية الأولى.

٨٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام الطبري، تحقيق الدكتور التركي وجماعته، دار هجر بمصر.

٨٦- جامع الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، القاهرة.

٨٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول ﷺ وسننه وأيامه، وهو صحيح الإمام البخاري، بعناية الدكتور زهير الناصر عن الطبعة السلطانية، دار طوق النجاة

٨٨- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض.

٨٩- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، تحقيق العلامة المعلمي، طبع بالهند

٩٠- جزء ابن الغطريف الجرجاني، بتحقيقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٩١- جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي، تحقيق الدكتور عبدالرحيم القشقري، مكتبة الرشد، الرياض.

٩٢- جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، لأبي بكر القطيعي، تحقيق بدر البدر، دار النفائس بالكويت

٩٣- جزء الحسن بن عرفة، تحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، دار الأقصى بالكويت.

٩٤- جزء علي بن محمد الحميري، تحقيق الدكتور عبدالعزيز بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد بالرياض.

٩٥- الجعديات، رواية البغوي، مؤسسة نادر، بيروت.

٩٦- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، للمعافى النهرواني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٧- جمهرة اللغة، لابن دريد، دار العلم، بيروت.

٩٨- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٩- الجوع، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت.

١٠٠- الحجة في بيان المحجة، لأبي القاسم قوام السنة الأصبهاني، تحقيق محمد بن ربيع المدخلي وزميله، دار الراية بالرياض.

١٠١- حديث ابن الحمامي، ضمن مصنفاته، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، أضواء السلف بالرياض.

١٠٢- حديث أبي الفضل الزهري، تحقيق الدكتور حسن بن محمد البلوط، أضواء السلف بالرياض.

١٠٣- حديث أبي جعفر بن البختري، طبع مع مصنفاته، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٠٤- حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٠٥- حديث سفيان الثوري، بتحقيقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٠٦- حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدنيتحقيق: عمر بن رفود السّفياني، مكتبة الرشد بالرياض .

١٠٧- حديث محمد بن إسحاق السراج، تحقيق حسين بن عكاشة، مكتبة الفاروق الحديث بالقاهرة.

١٠٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

١٠٩- حنبل بن إسحاق، بتحقيقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١١٠- خصائص علي، للنسائي، تحقيق الدكتور أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا بالكويت، ورجعت أيضا إلى طبعته مع السنن الكبرى.

١١١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، دار الفكر، بيروت.

١١٢- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للبيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٣- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، تحقيق شيخنا حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

١١٤- ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، تحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، دار السلف بالرياض.

١١٥- الذرية الطاهرة النبوية، لأبي بشر الدولابي، تحقيق سعد المبارك الحسين، الدار السلفية بالكويت.

١١٦- ذم الدنيا، لابن أبي الدنيا، دار الكتب الثقافية، بيروت.

١١٧- ذم الكلام وأهله، لأبي إسماعيل الهروي، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالعزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، بالمدينة المنورة.

١١٨- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، طبع بالهند، وصور في دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٩- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي محمد الكتاني، تحقيق عبدالله أحمد الحمد، دار العاصمة بالرياض.

١٢٠- الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب، تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض.

١٢١- الرضا عن الله بقضائه، لابن أبي الدنيا، تحقيق ضياء الحسن السلفي، الدار السلفية بالهند.

١٢٢- الرقائق لابن المبارك، بتحقيقي، صدر عن وزارة الشئون الاسلامية بمملكة البحرين.

١٢٣- الرقة والبكاء، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت.

١٢٤- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢٥- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٢٦- الزهدللإمام أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٧- الزهد لأبي داود السجستاني، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباسدار المشكاة للنشر والتوزيع في مصر.

١٢٨- الزهد للمعافى بن عمران الموصلي، بتحقيقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٢٩- الزهد لهناد بن السري، تحقيق الدكتور عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت.

١٣٠- الزهد لوكيع، تحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

١٣١- السنة، لابن أبي عاصم، تحقيق شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٣٢- السنة، لأبي بكر الخلال، تحقيق الدكتور عطية الزهراني، دار الراية بالرياض.

١٣٣- السنة، لعبدالله بن أحمد، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم بالدمام.

١٣٤- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة.

١٣٥- سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

١٣٦- سنن البيهقي، دار الكتب العلمية، في بيروت.

١٣٧- سنن الدارقطني، تحقيق الشيخ شعيب الأرناووط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٣٨- السنن الكبرى، للبيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٩- السنن الكبرى، للنسائي، تحقيق جماعة من المحققين بإشراف العلامة شعيب الأرناووط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤٠- سنن النسائي، ترقيم وعناية الشيخ عبدالفتاح أبي غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت

١٤١- سنن سعيد بن منصور، طبعة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي بالهند، وطبعة الدكتور سعيد الحميد، مكتبة الصميعي بالرياض

١٤٢- سؤالات حمزة السهمي للدارقطني، تحقيق الدكتور موفق عبدالله عبدالقادر، مكتبة المعارف بالرياض.

١٤٣- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤٤- سير السلف الصالحين، لقوام السنة الأصبهاني، تحقيق الدكتور كرم بن حلمي، دار الراية بالرياض.

١٤٥- السيرة النبوية لابن إسحاق، تهذيب عبدالملك بن هشام، تحقيق مصطفى السقا وزملائه، مكتبة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة.

١٤٦- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة في الرياض.

١٤٧- شرح النووي على صحيح مسلم، المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤٨- شرح مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق الشيخ شعيب الأرناووط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤٩- الشريعة، للآجري، تحقيق الدكتور عبدالله الدميجي، دار الوطن بالرياض.

١٥٠- شعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق الدكتور عبدالعلي عبدالحميد حامد، مكتبة الرشد بالرياض.

١٥١- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد شاكر، دار الحديث بالقاهرة.

١٥٢- صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٥٣- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مصطفى البابي الحلبي في القاهرة.

١٥٤- صفة النفاق ونعت المنافقين، لأبي نعيم، بتحقيقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٥٥- الضعفاء، للعقيلي، المكتبة العلمية، بيروت.

١٥٦- طبقات الحنابلة، لأبي الحسين بن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت.

١٥٧- الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر، بيروت، ورجعت أيضا إلى التتمات عليه، وهي ثلاثة.

١٥٨- طبقات المحدثين في أصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ بن حيان، تحقيق الدكتور عبدالغفور عبدالحق البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٥٩- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق أستاذنا الدكتور أكرم العمري، دار طيبة بالرياض.

١٦٠- الطيوريات، لأبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي الطيوري، مكتبة أضواء السلف بالرياض.

١٦١- العظمة، لأبي الشيخ ابن حيان، تحقيق الدكتور رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة بالرياض.

١٦٢- العلل الكبير، للترمذي، تحقيق صبحي السامرائي وآخرون، عالم الكتب في بيروت.

١٦٣- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، باكستان.

١٦٤- العلل الواردة في الحديث، للدارقطني، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي وغيره، دار طيبة بالرياض، ودار ابن الجوزي بالدمام.

١٦٥- العلل لابن أبي حاتم، بإشراف الدكتور سعد الحميد، مكتبة الحميضي بالرياض.

١٦٦- العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد، تحقيق الدكتور وصي الله عباس، دار الخاني بالرياض.

١٦٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٨- عون المعبود في شرح سنن أبي داود، للعظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت

١٦٩- العيال، لابن أبي الدنيا، تحقيق الدكتور نجم عبدالرحمن خلف، دار ابن القيم بالدمام.

١٧٠- غريب الحديث، للحربي، تحقيق الدكتور سليمان العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة

١٧١- غريب الحديث، للخطابي، تحقيق عبدالكريم الغرباوي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

١٧٢- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام، دائرة المعارف العثمانية، للهند.

١٧٣- غنية الملبس إيضاح الملتبس، للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور يحيى بن عبدالله الشهري، مكتبة الرشد بالرياض.

١٧٤- الغيلانيات، تحقيق الدكتور حلمي كامل أسعد، دار ابن الجوزي بالرياض.

١٧٥- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

١٧٦- فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، تحقيق نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر بالرياض.

١٧٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، المكتبة السلفية بالقاهرة

١٧٨- الفرج بعد الشدة، لابن أبي الدنيا، دار الريان بمصر.

١٧٩- الفصل للوصل المدرج في النقل، للخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة بالرياض.

١٨٠- فضائل الأعمال وثواب ذلك، لابن شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨١- فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم الأصبهاني، لأبي نعيم الأصبهاني تحقيق: صالح بن محمد العقيل، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.

١٨٢- فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور وصي الله محمد عباس، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٨٣- فضائل فاطمة الزهراء، لأبي عبدالله الحاكم، تحقيق علي رضا بن عبدالله، دار الفرقان، مصر.

١٨٤- فضائل فاطمة بنت رسول ﷺ، لابن شاهين، تحقيق بدر البدر، دار ابن الأثير بالكويت.

١٨٥- الفوائد، لأبي علي الصواف، تحقيق محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة بالرياض.

١٨٦- الفوائد، لتمام الرازي، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة الرشد بالرياض.

١٨٧- فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، دار أضواء السلف بالرياض.

١٨٨- الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، لأبي القاسم الحربي الحرفي، تحقيق تيسير بن سعد، دار الوطن بالرياض.

١٨٩- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناويالمكتبة التجارية الكبرى بمصر.

١٩٠- القاموس المحيط، لأبي طاهر الفيروزآبادي، تحقيق جماعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٩١- القضاء والقدر، للبيهقي، تحقيق محمد بن عبدالله آل عامر، مكتبة العبيكان بالرياض.

١٩٢- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، دار الكتب العلمية في بيروت.

١٩٣- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، دار الوعي بحلب.

١٩٤- كتاب المحتضرين، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت.

١٩٥- كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٩٦- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، تحقيق علي حسين البواب، دار الوطن بالرياض.

١٩٧- الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

١٩٨- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي، مؤسسة الرسالة في بيروت.

١٩٩- الكنى، لأبي أحمد الحاكم، تحقيق الدكتور يوسف الدخيل وغيره، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٠٠- الكنى والأسماء، لأبي بشر الدولابي، تحقيق نظر الفريابي، دار ابن حزم، بيروت.

٢٠١- اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠٢- اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت.

٢٠٣- لسان العرب، لابن منظور، دار الشعب، بالقاهرة.

٢٠٤- لسان الميزان، لابن حجر، الهند.

٢٠٥- المتفق والمفترق، للخطيب البغداديتحقيق الدكتور محمد صادق الحامدي، دار القادري في دمشق.

٢٠٦- المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال، دار الصحابة بمصر.

٢٠٧- المجالسة وجواهر العلم، للدينوري، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم في بيروت.

٢٠٨- مجلسان من أمالي نظام الملك، تحقيق أبي إسحاق الحويني، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٢٠٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢١٠- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الرامهرمزي، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت.

٢١١- المحن، لأبي العرب القيرواني، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢١٢- مختار الصحاح، للرازي، المكتبة العصرية، بيروت.

٢١٣- المختارة، للضياء المقدسي، تحقيق الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٢١٤- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١٥- المخلصيات، لأبي طاهر المخلص، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، طبع بقطر.

٢١٦- مداراة الناس، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت.

٢١٧- المدخل إلى السنن، للبيهقي، تحقيق الدكتور محمد ضياء الأعظمي، دار الخلفاء بالكويت.

٢١٨- المراسيل، لابن أبي حاتم، تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢١٩- المراسيل، لأبي داود، تحقيق شعيب الأرناووط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٢٠- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي، دار الجيل، بيروت.

٢٢١- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، الهند.

٢٢٢- مسند ابن راهويه، تحقيق الدكتور عبدالغفور البلوشي، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة.

٢٢٣- مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق الدكتور محمد بن عبدالمحسن التركي، دار هجر بالقاهرة.

٢٢٤- مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون بدمشق.

٢٢٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق الشيخ شعيب الأرناووط وتلاميذه، مؤسسة الرسالة.

٢٢٦- مسند البزار، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن وآخرون، دار العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٢٢٧- مسند الحميدي، تحقيق حسين أسد، دار السقا بدمشق.

٢٢٨- مسند الدارمي، تحقيق حسين أسد، دار المغني بالرياض.

٢٢٩- مسند الروياني، تحقيق أيمن علي، مؤسسة قرطبة بالقاهرة.

٢٣٠- مسند الشاميين، للطبراني، تحقيق حميدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٣١- مسند الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٢٣٢- مسند سعيد بن أبي وقاص، بتحقيقي، دار البشائر، بيروت.

٢٣٣- مسند عابس الغفاري، لأحمد بن حازم بن أبي غرزة، تحقيق الدكتور غالب بن محمد، دار الوطن بالرياض.

٢٣٤- مسند محمد بن إسحاق السراج، تحقيق إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد – باكستان.

٢٣٥- مشيخة ابن الآبنوسي، تحقيق الدكتور خليل حسن حمادة، جامعة الملك سعود بالرياض.

٢٣٦- مشيخة ابن البخاري، تحقيق الدكتور عوض الحازمي، دار عالم الفوائد بمكة.

٢٣٧- مشيخة ابن الجوزي، تحقيق محمد محفوظ، الدار التونسية.

٢٣٨- المشيخة الصغرى، لابن شاذان، تحقيق عصام موسى هادي، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة.

٢٣٩- مشيخة محمد بن عبدالباقي قاضي المارِسْتان، المسماة أحاديث الشيوخ الثقات، تحقيق الدكتور حاتم بن عارف العوني الشريف، دار عالم الفوائد بمكة.

٢٤٠- المصاحف، لابن أبي داود، مكتبة الفاروق الحديثة بمصر.

٢٤١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس الفيومي، المكتبة العلمية في بيروت.

٢٤٢- مصنف عبدالرزاق، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي في بيروت.

٢٤٣- المصنف لابن أبي شيبة، مكتبة الرشد – الرياض.

٢٤٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، دار العاصمة بالرياض.

٢٤٥- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، لمحمد محمد حسن شراب، دار القلم في دمشق، والدار الشامية في بيروت.

٢٤٦- معجم أبي بكر الإسماعيلي، تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٢٤٧- معجم أبي يعلى الموصلي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد – باكستان.

٢٤٨- المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق طارق عوض الله وزميله، دار الحرمين

٢٤٩- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

٢٥٠- معجم الشيوخ، لابن المقرئ، تحقيق عادل بن سعد، مكتبة الرشد بالرياض.

٢٥١- معجم الشيوخ، لابن جميع، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٥٢- معجم الشيوخ، لابن عساكر، تحقيق الدكتورة وفاء تقي الدين دار البشائر بدمشق .

٢٥٣- معجم الشيوخ، لأبي سعيد بن الأعرابي، تحقيق عبدالمحسن بن إبراهيم، دار ابن الجوزي بالدمام.

٢٥٤- معجم الصحابة، لابن قانع، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

٢٥٥- معجم الصحابة، للبغوي، تحقيق الدكتور محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان بالكويت.

٢٥٦- معجم الطبراني الكبير، تحقيق حمدي السلفي، بغداد.

٢٥٧- المعجم الوسيط، لمجموعة من علماء اللغة في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

٢٥٨- معرفة الصحابة، لابن منده، بتحقيقي، طبع بجامعة الامارات.

٢٥٩- معرفة الصحابة، لأبي نعيم، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن بالرياض.

٢٦٠- المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان، تحقيق أستاذنا الدكتور أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٦١- المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، دار إحياء التراث بقطر.

٢٦٢- مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت.

٢٦٣- مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، لابن أبي الدنيا، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر بدمشق.

٢٦٤- المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، تحقيق محمد صالح المراد، طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٦٥- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، للهيثمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦٦- مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه،، لابن الجزري، طبع بالقاهرة.

٢٦٧- مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لابن الجوزي، بتحقيقي، نشر عن طريق المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمملكة البحرين.

٢٦٨- مناقب علي، لابن المغازلي، المحقق تركي بن عبدالله الوادعي، دار الآثار، صنعاء.

٢٦٩- المنامات، لابن أبي الدنيا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٢٧٠- المنتخب من مسند عبدبن حميد، تحقيق صبحي السامرائي، ومحمود الصعيدي، مكتبة السنة بالقاهرة.

٢٧١- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار عالم الكتب بالرياض.

٢٧٢- المنتظم، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧٣- المؤتَلِف والمختَلِف، للدارقطني، تحقيق الدكتور موفق عبدالله، دار الغرب الإسلامي في بيروت.

٢٧٤- موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، دار المعرفة في بيروت.

٢٧٥- الموضوعات، لابن الجوزي، المكتبة السلفية بالمدنية المنورة.

٢٧٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

٢٧٧- نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي، مؤسسة الريان، بيروت.

٢٧٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق الطناحي والزاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة.

٢٧٩- الورع، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية بالكويت.

٩- فهرس الموضوعات